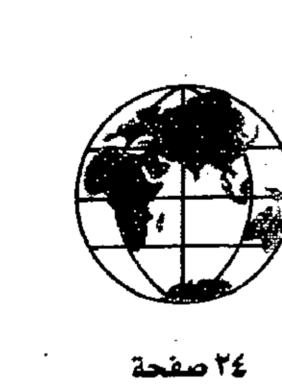


AL HAYAT

الحياة





٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT MONDAY 16 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13040

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاثنين ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٠

ملحق اليوم: فرص الاستثمارية في سورية

- الطابع الليبرالي الانتقائي للسياسة الاقتصادية السورية.
- وزير الاقتصاد يستبعد فتح مصارف خاصة.
- ضرورة اصلاح النظامين المالي والمصرفي.
- بورصة سورية – لبنانية مشتركة في بيروت.
- قيمة تراخيص المشاريع ثمانية بلايين دولار.

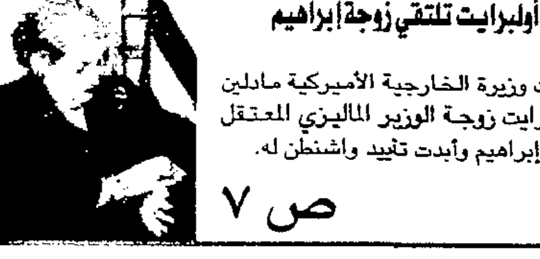
الدولة الورقة الأخيرة في ملف الحرب



قال الرئيس ياسر عرفات أمس ان الدولة الفلسطينية ستكون الورقة الاخيرة في ملف الحرب وبوابة عبور للتفاهم بين شعوب المنطقة.

ص ٤

أولبرايت تلتقي زوجة إبراهيم



التقت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت زوجة الوزير الماليزي المعتقل أنور إبراهيم وأبدت تأييد واشنطن له.

ص ٧

اميركا تعلن انحسار الأزمة... و"اونسكوم" تعود اكثر قوة وبصلاحيات واسعة

كلينتون يحدد شروطاً لاختبار التزام العراق

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك – راغدة درغام

■ دخلت الأزمة العراقية هدنة موقتة في اعقاب تراجع العراق عن قرار وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) واعلان الرئيس بيل كلينتون شروط تأجيل الضربة العسكرية للعراق.

واعلن الرئيس الاميركي انحسار المواجهة العسكرية مع العراق بعد تراجعه وقبوله الشروط الدولية المتعلقة بعودة مفتشي لجنة «اونسكوم» الى العمل من دون اي شروط أو قيود. لكنه أوضح ان الولايات المتحدة «ستكون مستعدة لاستخدام القوة إذا لم تنفذ بغداد تعهداتها». ودافع كلينتون عن سياسة تجميد الضربة العسكرية بعد اعطاء الأوامر بشنها، قائلاً: «لقد اتخذنا القرار الصائب».

وقال كلينتون ان العراق وافق مساء السبت على طلبات المجموعة الدولية وعلى التعاون كلياً مع مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة. كما وافق على التقيد بقرارات مجلس الأمن من دون اي شروط وتراجع عن قراره الصادر في آب (اغسطس) الماضي لإنهاء التعاون مع مفتشي «اونسكوم» وسحب شروطه.

واضاف كلينتون في مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس الأحد في البيت الأبيض، وكان محاطاً بكل من وزير دفاعه وليم كوهين ومستشاره لشؤون

التتمة في الصفحة (٦)



ازدحام في وسط بغداد امس. (رويترز)

اسرائيل طوّرت سلاحاً جرثومياً يستهدف العرب ويستثني اليهود

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ امتنعت اسرائيل عن التعقيب على انباء سربت الى وسائل اعلام غربية حول تطوير الدولة العبرية أسلحة جرثومية «عرقية» تستهدف العرب وتستثني اليهود. وباستثناء إدانة احد زعماء حركة السلام الاسرائيلية اليسارية ديدي تسوكر صناعة هذه الأسلحة التي وصفها بانها «غير أخلاقية»، التزمت الأوساط الحكومية الاسرائيلية الصمت حيال هذه المعلومات التي استندت الى مصادر عسكرية اسرائيلية واستخباراتية غربية.

وذكرت صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية في عددها الصادر أمس الاحد، أن اسرائيل تعكف على تطوير أسلحة بيولوجية تستطيع المس بالانسان حسب اصله العرقي. وأوضحت الصحيفة ان علماء اسرائيليين يحاولون استغلال اختراعات طبية من اجل تشخيص جينات مميزة خاصة بالعرب ويطورون وفقاً لها «مايكرو أورغانيزم»، اي كائنات حية دقيقة تستطيع مهاجمة اولئك الذين يحملون هذه الجينات المميزة دون غيرهم من خلال تغيير نظام الـ «دي ان اي» داخل الخلايا البشرية.

ونقل المصدر ذاته عن علماء يعملون في معهد نس تسيونا الاسرائيلي المتخصص في صناعة الاسلحة البيولوجية والكيماوية انهم واجهوا صعوبات في تشخيص جينات مميزة للعرب بسبب انحدار اليهود والعرب من العرق السامي ذاته، فيما

التتمة في الصفحة (٦)

زعيم الكردستاني يستعد للمثول أمام التحقيق لسؤاله عن ملابسات اختياره ايطاليا

٦ آلاف متظاهر في روما تأييداً لاوجلان وأنقرة تحذر أوروبا من "آفة الإرهاب"

□ روما – موسى الخميسي
□ بون، لندن – «الحياة»

■ شهدت روما أمس تظاهرة كردية ضخمة قدر عدد المشاركين فيها باكثر من ستة آلاف شخص توافدوا من مختلف انحاء أوروبا لمطالبة السلطات الايطالية بعدم تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الى تركيا. ويتوقع ان يمثل اوجلان امام التحقيق في روما للمرة الأولى غداً الثلثاء.

وجاء ذلك في وقت احتدم جدل بين أقطاب الائتلاف الحكومي في روما حول كيفية التعاطي مع الاصرار التركي على استرداد اوجلان لمحاكمته. وقال ارماندو كوسوتا، زعيم الحزب الشيوعي المشارك في الحكومة، لـ «الحياة» ان «ايطاليا بلد ديموقراطي وحكومته ديموقراطية ويجب أن تؤمن وتحمي من يطلب منها حق اللجوء السياسي». واضاف انه «لا يمكن تسليم انسان يناضل من أجل حقوق شعبه الى بلد يقمع الحريات ويغتال حقوق مواطنيه».

وتزامن هذا التصريح مع اعلان وزيري الخارجية والدفاع التركيين اسماعيل جيم وعصمت سيزغين اللذين وصلا الى روما امس لحضور اجتماع اوروبي مقرر سابقاً، انهما يعتزمان انتهاز الفرصة «للضغط» على الحكومة الايطالية كي تسلم اوجلان الى انقرة لمحاكمته.

وفي الوقت نفسه، حذر نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد الدول الأوروبية من مغبة منح اللجوء الى اوجلان لأنها بذلك «تدخل آفة الارهاب الى أراضيها»، مشيراً الى أن تراضي هذه الدول مع حزب العمال الكردستاني سيدفع مقاتليه الى نقل نشاطاتهم الى أوروبا

التتمة في الصفحة (٦)

المعارضة العراقية تتحدث عن ضربة أميركية "حتمية"

□ طهران – غسان بن جدو

■ جزمت أوساط بارزة في المعارضة العراقية المقيمة في طهران بان الضربة العسكرية الاميركية على العراق «حتمية الآن او غداً». وقالت لـ «الحياة» ان واشنطن «لم تعد تتحمل (الرئيس) صدام حسين وهي تبحث منذ اشهر عن ذريعة ملائمة لتوجه اليه ضربة قاصمة تؤدي الى اسقاطه نهائياً او تركعه بصورة كاملة وتبقيه في الحكم ريثما يحين الوقت المناسب للتغيير». واشارت الى اتصالات بين «رموز» في المعارضة ومسؤولين اميركيين قبل ثلاثة اشهر، مؤكدة ان واشنطن «تعول على حركة الوفاق التي يرأسها اياد العلاوي لتقوم بدور غير قليل على الأرض في السيناريو المعد». واوضحت ان المعارضة «الاسلامية» المقيمة في ايران «استبعدت عن هذه الاتصالات والسيناريو المحتمل».

على صعيد آخر، رأى زعيم «منظمة العمل الاسلامي» العراقية المعارضة السيد محمد تقي المدرسي ان «الولايات المتحدة محدودة بثلاثة خطوط حمر» في ما يتعلق بتوجيه ضربة الى العراق. وقال لـ «الحياة» في طهران ان «الخط الأول هو لا أسلحة دمار شامل عراقية وبالتالي لا حرية لصدام حسين بان يفعل ما يشاء، والخط الثاني

التتمة في الصفحة (٦)

الشيخ زايد يجدد دعوته الى عقد قمة عربية

مجلس التعاون: رسالة العراق كافية لنزع فتيل الأزمة

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي وتركي الدخيل

■ جدد رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الدعوة لعقد قمة عربية شاملة مرة أو مرتين في العام، وعقد مؤتمرات طارئة لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية وأن تكون قراراتها بالأكثرية. وأكد «أن الدعوة للقمة المصغرة وبمن يحضرها امر مرفوض»، وعبر عن أسفه لما وصلت إليه الحال في العالم العربي الذي تحيط به المخاطر.

في غضون ذلك اعتبرت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الردّ العراقي على نداء مجلس الأمن الدولي للسماح للمفتشين الدوليين بالعودة إلى العمل فوراً في العراق، كافياً لنزع فتيل الأزمة مع الأمم المتحدة.

وقال راشد عبدالله النعيمي، وزير خارجية الإمارات رئيس المجلس الوزاري لدول التعاون، رداً على سؤال عما إذا كانت رسالة العراق كافية: «إن شاء الله تكون كافية».

وقال الشيخ زايد خلال استقباله في ابو ظبي امس وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج إن قمة قادة دول مجلس التعاون التي ستعقد في دولة الإمارات في السابع من الشهر المقبل ستكون «قمة خير وبركة»، تستهدف مواصلة الانجازات العديدة التي حققها المجلس وتعزيز مسيرة التعاون الأخوي والترابط بين دول المنطقة وشعوبها.

ورحب الوزير النعيمي بتجاوب العراق مع رسالة الأمين العام للأمم المتحدة. وقال إن دول مجلس التعاون «كانت دائماً تطالب العراق بأن يلبي مطالب

التتمة في الصفحة (٦)



الاقصر خلعت ثوب الحداد في الذكرى الاولى للمذبحة

□ الاقصر – محمد صلاح

■ كل من يزور مدينة الاقصر يشعر بأن اهلها والمسؤولين في الاجهزة التنفيذية فيها تجاوزوا المحنة وعبروا كارثة العام الماضي ويتطلعون الى آفاق جديدة. وعلى رغم ان مشاهد الدماء والذكرى الأليمة لا تزال في الأذهان، إلا أنهم في الوقت نفسه يبدون اكثر إصراراً على تعلم الدرس وعدم الوقوع في الخطأ مرتين.

خلعت المدينة ثياب الحزن الذي لفها عقب المذبحة التي اذهلت العالم بما رافقها من بشاعة وتمثيل بجثث أبرياء جاؤوا لتفقد آثار المدينة والتمتع بشمسها والإقامة فيها.

قبل عام كان ستة اشخاص يستعدون لعبور نهر النيل والوصول الى البر الغربي للمدينة لتنفيذ مخطط اثبتت التحقيقات انهم وحدهم كانوا على علم به قبل وقوعه، وسالت دماء الضحايا الاجانب وغالبيتهم من السويسريين واليابانيين على الرمال.

ولكن أحداً في الاقصر لا يتحدث الآن عن الحادثة، وعندما يفرض الحديث نفسه فإنهم لا يخفون شعورهم بالارتياح الى انها كانت الحلقة الاخيرة في مسلسل ضرب السياحة. وقال صاحب بازار «عانينا كثيراً وخربت بيوت بعضنا ممن يعتمدون تماماً على السياحة مصدراً للرزق، ولكن الحال الآن تبدلت تماماً والرواج السياحي وصل مرحلة تقارب ما كان قبل الحادثة». ويصعب على زوار المدينة الآن العثور على غرفة في اي من فنادق المدينة ذات النجوم الخمسة المطلة على النيل او التي يحيط بها النهر، وعليه ان يبدأ رحلة للبحث عن غرفة في فنادق ذات مستوى اقل.

ولاحظ مسؤول في أحد الفنادق أن ذكرى المذبحة «واكبها رواج سياحي كبير».

التتمة في الصفحة (٦)

16
9 770967 559118



في الحياة بدءاً من الأربعاء المقبل

زهير عسيران

(نقيب الصحافة اللبنانية سابقاً)

المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب

- حارب القاوقجي بسلاح الجيش اللبناني
- لبنان... وبيع اراض لليهود
- سلاح البترول من عمر تقسيم فلسطين
- رحلة إلى بلاد اليمن في عهد السيوف وقطع الرؤوس
- سرقة مشروع برنادوت... وسبق صحافي عالمي
- لماذا اعدم انطون سعادة؟
- من قتل رياض الصلح؟
- من قتل الملك عبدالله؟
- قصة اختفاء الإمام الصدر
- اغتيال بشير الجميل أضاع فرصة كبرى

الحسن الثاني يتمنى له الشفاء ووفد سوري يعوده

الهراوي في نقاهة

□ بيروت، الرباط - «الحياة»

■ بدأ رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي منذ ليل اول من امس، فترة نقاهة في منزله في اليرزة، بعد الوعكة الصحية التي المت به واستلزمت دخوله المستشفى. وعاده امس وفد سوري ضم وزير شؤون الرئاسة وهيب الفاضل ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان والعقيد رستم غزالة، اصطحبه رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد المشاركة في تدشين جادة الرئيس حافظ الاسد.

الى ذلك، طلب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من وزير الدولة اللبناني الياس حنا، خلال استقباله رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الثقافة في مراكش، نقل تحياته الى الرئيس الهراوي وتمنياته له بالشفاء العاجل.

واجرى الوفد السوري برئاسة الفاضل مع الحريري محادثات في السرايا الكبيرة تناولت قضايا محلية واقليمية واستمرت نحو ساعة، واعقبتها جولة على ارجائها، وجولة على وسط بيروت، فغداء في منزل الحريري.

رئيس الحكومة في طهران اليوم

□ بيروت، طهران - «الحياة»

■ يقوم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري اليوم بزيارة عمل لطهران تستمر ساعات يلتقي خلالها الرئيس الايراني السيد محمد خاتمي ونائبه الدكتور حسن حبيبي ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام رئيس الجمهورية السابق الشيخ علي اكبر هاشمي رفسنجاني، تتناول العلاقات الثنائية وضرورة تطويرها وتعزيزها على قاعدة الرغبة المتبادلة اضافة الى تطورات المنطقة خصوصاً في العراق. وفيما اعتبرت مصادر مراقبة في طهران ان زيارة الحريري مفاجئة، قالت مصادر رسمية فيها انها تبلغت رغبته في القيام به قبل ايام.

وقالت مصادر رسمية لبنانية لـ«الحياة» ان الحريري كان تلقى دعوة من خاتمي لزيارة طهران اثناء اجتماعهما في نيويورك، وانه رغب في تلبيتها في الوقت الحاضر. لكن اوساطاً سياسية في طهران توقعت ان يكون للزيارة علاقة بمسالة العلاقات المصرية - الايرانية خصوصاً انها كانت مدار بحث بين خاتمي والحريري في لقاء نيويورك فضلاً عن ان الاخير التقى الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة. وقالت «قد يكون في بحث رئيس الحكومة جديداً استوجب حضوره شخصياً».

دشن «جادة حافظ الأسد» في حضور ممثل عنه

الحريري: ننتظر من العهد الجديد متابعة التغيير

□ بيروت - «الحياة»

■ دشن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، جادة الرئيس حافظ الأسد في منطقة بئر حسن قرب بيروت، في احتفال شارك فيه ممثل الرئيس السوري وزير شؤون الرئاسة وهيب الفاضل واللواء غازي كنعان وعدد من الشخصيات اللبنانية.

والقى الحريري كلمة قال فيها «ان اللبنانيين يستطيعون التطلع الى الوراء في اعتزاز وفخر ميحتهما الجهد العظيم الذي بذلوه بعدما استعادوا تضامنهم ووحدتهم من اجل اعادة الإعمار والبناء، والتطلع الى الأمام بثقة وامل يدفع اليهما التاسيس الذي انجز والبناء والتطوير اعداداً لمستقبل الوطن». وتحدث عن «انجازات السنوات التسع الماضية: فالدولة استعادت مؤسساتها ووحدتها وفاعلياتها، وانطلق النظام السياسي اللبناني المتجدد في إطار وثيقة الوفاق الوطني والمؤسسات الدستورية، فاجريت الانتخابات النيابية في مواعيدها مرتين، وانجزت انتخابات بلدية انتظرها المواطنون عقوداً وتوّج اللبنانيون ومجلسهم النيابي اخيراً الانتظام الديموقراطي لحياتهم السياسية بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً في إجماع وطني قلّ نظيره».

واشار الى ان الهراوي يتماثل للشفاء، ذاكراً له «ما قدمته سنوات عهده الى حقبة السلم الأهلي والوطني من جهود وإنجازاته والعمل المخلص لكل الوطن وكل المواطنين، وقراراته الشجاعة والروح الوطنية العالية والصمود في وجه كل الصعاب، والتزام الدستور والتقاليد الديموقراطية اللبنانية، واسهاماته المتميزة في مجال العلاقة الأخوية والحيوية مع الشقيقة سورية».

وشكر الحريري لسورية بقيادة الأسد ما قدمته الى لبنان و«وقفتها معه في وجه العدوان الإسرائيلي المستمر والاضطراب الداخلي المنقضي بإرادة اللبنانيين» مهنئاً إياها بالذكرى الـ٢٨ للحركة التصحيحية في سورية وقال «ان هذه الجادة رمز لما يكنه كل لبنان من عرفان ووفاء لمن وقف معه في الشدائد وساعده في السلم وفي الوصول اليه، ولمن يقود اليوم مسيرة التحرير من الاحتلال، ومواجهة الأمة العربية للاخطار. فلبنان لن ينسى للرئيس حافظ الاسد تلبيته نداء اللبنانيين عام ١٩٧٦، واتخاذه قراراً تاريخياً لمنع انتشار الحرب الأهلية، ويوم وقف معه في مواجهة الاجتياح الإسرائيلي الأول عام ١٩٧٨، وتصدى لكل محاولات الانفلات من الهوية العربية، ولن ينسى دور الجيش العربي السوري في مواجهة الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢. ولن ينسى لحافظ الأسد دعم بلاده للمقاومة ولكل اشكال العمل في سبيل اخراج القوات الإسرائيلية المحتلة من ارضه». وأضاف «ان تسمية الجادة لفتة ورمز، أما النهج الدائم ففي العهد أن نبقى معاً نتعامل تعامل الأشقاء واضعين نُصب اعيننا المصلحة العليا لأوطاننا وامتنا، وسيبقى المسار واحداً في التحرير وبعده، وستظل العلاقات اللبنانية - السورية نموذجاً يحتذى في مجال التضامن العربي». واعتبر ان الجادة «سبيل آخر من سبل الحياة اللبنانية الجديدة، وقد أظهرت انجازات السنين الماضية ما يمكن اللبنانيين أن يصلوا اليه إذا توحدت إراداتهم وجهودهم. إننا نقف اليوم على مشارف عهد جديد ينتظر منه اللبنانيون كثيراً متابعة وتطويراً وتغييراً، من ضمن المؤسسات والنظام السياسي الديموقراطي والتوافقي والمنفتح. أمامنا تحدي تحرير الأرض من براثن الاحتلال، والاستمرار في بناء المؤسسات وتطويرها، ومتابعة اعمار الأرض والإنسان والإعداد للمستقبل، والتحدي الثقافي والعلمي».

وأزاح الحريري الستارة عن لوحة تنكارية، وضعت في أسفل مسلة تتوسط الجادة، كتب عليها «الى سيادة الرئيس حافظ الأسد، تحية وفاء وأخوة».

الى ذلك أقيمت مهرجانات خطابية في عدد من المناطق اللبنانية لمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية في سورية، أبرزها في عكار حيث أشاد الخطباء بسياسة الأسد، وأعلنوا دعم العهد الجديد برئاسة لحود. فطالب الرئيس عمر كرامي «من أجل استقامة الأمور بأن يبادر الحكام بالتزام أحكام الدستور والقانون، وبألا تطغى رئاسة على أخرى». وأضاف «لا نطلب المعجزات ونعلم ان الرئيس لحود ليس هو كل السلطة التنفيذية، وليس وحده صانع القرار، وان كنا نوافق على ان له تاثيراً كبيراً في صنع أي قرار». وطالب بإجراء اصلاحات سياسية والتطبيق الكامل لاتفاق الطائف.

وقال الوزير سليمان فرنجية «ان من الواقعي سياسياً استمرار تلازم المسارين السوري واللبناني»، محذراً من نتائج اتفاق «واي بلانتيشن». وأشاد النائب عصام فارس بعهد الهراوي، معلقاً آمالاً على عهد لحود، داعياً الى «التعاون معه وصوغ برنامج للسلطة يتضمن اصلاحات سياسية وإدارية وخطة نهوض اقتصادي - اجتماعي».


جادة الرئيس الأسد. (أ ف ب)

البطريرك الماروني يأمل بدولة ترعى المواطنين بالمساواة

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس الى «العودة عما سبق وعما هو قائم» في لبنان. وطالب في عظة الاحد في بكركي «باتخاذ وجهة خير جديدة باتباع نمط حياة مختلف عن النمط السابق، واذا كان هذا الامر يصح في الحياة الروحية الفردية، فهو يصح في حياة المجتمع والوطن، ولا تجديد من دون العودة عما كان سابقاً وعما هو قائم. والحديث يدور هذه الايام على التجديد في معظم الميادين من حيث الانماط والاشخاص والاسلوب. والتجديد هو سنّة الحياة». وأمل بأن «تتحقق آمال اللبنانيين في تجديد يتركز على قواعد ثابتة ومبادئ صحيحة يشعر المواطنون معها ان هناك دولة تحميهم وقوانين تحفظ لهم حقوقهم وقضاء يردها اليهم ومؤسسات ترعاهم بالمساواة، فيعودون جميعاً الى الوطن ويعود الوطن اليهم».

عمليات للمقاومة وقصف متبادل يطاول شمال اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ شهد الجنوب اللبناني امس توتراً ملحوظاً. فشنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» عمليات عدة على مواقع القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لها في الرادار وبلاط وحميد والجاموسة والطيبة، داخل الشريط الحدودي المحتل.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية بلدات حداثا وبرعشيت وعيتا الجبل وجبل الزعتر باكثر من مئة قذيفة، في حين نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر مقرب من الجيش الاسرائيلي ان قذائف هاون عدة اطلقت من جنوب لبنان سقطت داخل شمال الاراضي الاسرائيلية (منطقة الجليل).

الى ذلك، اعلن الوكيل الشرعي لآية الله خامنئي في لبنان الشيخ محمد يزبك، في احتفال لـ«حزب الله» ان «التحرير واقع لا محال على ايدي مجاهدي المقاومة» مشيراً الى «اعتراف العدو بالهزيمة امام عظمتهم وقد انزلوا به ضربات موجعة». ورأى ان «لا حل مع الاحتلال الا بالقوة ومواصلة الجهاد لتحرير الارض». واضاف ان «القرصنة الاسرائيلية الجديدة عبر خطف امام بلدة كفركلا امر كبير» متسائلاً «أين دعاة حقوق الانسان ومجلس الامن وادعياء الحرية في العالم».

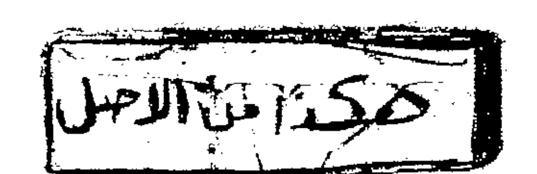
وفي ندوة عن «اتفاق واي بلانتيشن» في الجنوب دعا رئيس المكتب السياسي في «حزب الله» نواف الموسوي الفصائل الفلسطينية المعارضة الى «تشكيل مؤتمر وطني تعلن خلاله التمسك بالميثاق الوطني لينطلق في ما بعد اما مرجعية فلسطينية جديدة واما استعادة مؤسسات منظمة التحرير».

انتخاب ٤ أعضاء لنقابة محامي بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ انتخبت نقابة المحامين في بيروت امس اربعة اعضاء جدد لمجلسها هم فاروق محمد ياغي ونبيل بطرس طوبيا وعليا برتي الزين ولودي مسعود نادر، خلفاً لأربعة انتهت مدة عضويتهم.

وحل المحامي جميل حسامي اول بين الخاسرين، ما يعني انه العضو الرديف في المجلس، في وقت ابلغ المحامي ميشال إليان نقيب المحامين انطوان قليموس استقالته من المجلس قبيل اعلان النتيجة رسمياً «تحقيقاً لتمثيل كل العائلات اللبنانية في مجلس النقابة»، وبالتالي فسيحل حسامي محله. وشارك في الاقتراع ٢٦٦٦ محامياً من اصل ٤١٣٢ سددوا اشتراكاتهم.



رئيس مجلس الشورى السعودي يزور طهران السبت

رسالة من خامنئي الى الأمير عبدالله

□ طهران - غسان بن جدو
□ الرياض - «الحياة»

■ تلقى ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز امس رسالة خطية من مرشد الجمهورية الإسلامية في ايران اية الله علي خامنئي خلال استقباله السفير الإيراني لدى السعودية السيد رضا نوري.

وقال نوري لـ «الحياة» ان الرسالة هي لشكر الأمير عبدالله على مشاركته في القمة الإسلامية التي عقدت في طهران العام الماضي، «ولما ابداه من تفهم لافت لقضايا العالم الاسلامي». واضاف ان الرسالة تتضمن «بحث مجالات التعاون بين البلدين»، مشيراً الى ان خامنئي يدعو إلى «التعاون لتحقيق الرفعة للمجتمعات الإسلامية».

وذكر السفير ان ولي العهد السعودي أبدى شكره لخامنئي مؤكداً العلاقات الحسنة بين البلدين، ومثنياً على جهود إيران باعتبارها رئيس المؤتمر الإسلامي، مضيفاً أن لقاءه المسؤولين الإيرانيين في طهران كان له اكبر الأثر في النمو الإيجابي للعلاقات. ودعا الى حل الخلافات ودياً، مؤكداً أهمية مواصلة البلدين بذل الجهود لتحسين أسعار النفط.

الى ذلك اكدت مصادر في البرلمان الايراني لـ «الحياة» ان رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير سيبدأ زيارة رسمية لطهران السبت المقبل تلبية لدعوة من رئيس البرلمان الايراني علي أكبر ناطق نوري. واشارت المصادر بإيجابية شديدة الى هذه «الزيارة الأولى» وقالت ان بن جبر سيلتقي الرئيس محمد خاتمي، وسيطلع على كيفية عمل البرلمان ولجانه وعقد جلساته. ويتوقع ان يعلن الجانبان تشكيل لجنة برلمانية للصداقة.

مواجهات مع الاسرائيليين بعد مصادرة اراض في الضفة

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - أ ف ب - افاد شهود ان مواجهات عنيفة اندلعت امس في بلدة الخضر جنوبي مدينة بيت لحم في الضفة الغربية بين الجيش الاسرائيلي وعشرات من الفلسطينيين الذين تصدوا للجرافات الاسرائيلية خلال شق طريق التفافي فوق اراض صودرت من الفلسطينيين.

وقال خضر صلاح احد سكان البلدة لوكالة «فرانس برس»: «حضرت الجرافات صباحا بحماية الجنود الاسرائيليين وبدات باقتلاع اشجار الزيتون وكروم العنب وهدم الاكواخ الخشبية التي نستخدمها لتخزين المحاصيل وللراحة».

وهب عشرات من سكان البلدة والقرى المجاورة الى الاراضي التي جرفت وحاولوا منع الجرافات من استكمال عملها ورشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجارة، فرد هؤلاء باطلاق الرصاص المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة.

واصيب عدد من السكان بحالات اغماء نتيجة لاستنشاق الغاز وبينهم عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني النائب صلاح التعمري ونقلوا الى مستشفيات مدينة بيت لحم لتلقي العلاج.

وشدد صلاح على ان «السكان سيدافعون عن ارضهم بكل ما يملكون من قوة وانهم سيتصدون لأي محاولة لمصادرة اراضيهم».

وكانت اسرائيل بدات الاسبوع الماضي بجرف قسم من الاراضي في بلدة الخضر، الامر الذي ادى الى قيام عدد من سكانها بالاعتصام فوق هذه الاراضي لمنع الجرافات من الاستمرار في عملها.

واوقف الجيش الاسرائيلي عملية التجريف لاتاحة المجال امام اصحاب الاراضي لتقديم التماس الى القضاء الاسرائيلي لالغاء قرارات المصادرة.

واوضح صلاح: «فوجئنا صباحا بعودة الجرافات والجنود وقبل ان تصدر المحاكم الاسرائيلية اي قرار في المسالة».

وذكرت مصادر فلسطينية ان اسرائيل تنوي شق طريق التفافي يدعى «الطريق ٥٥» فوق الاراضي التي جرفتها، وذلك لربط عدد من المستوطنات في المنطقة ببعضها من دون المرور بالمناطق الفلسطينية. وتبلغ مساحة الاراضي التي تنوي اسرائيل مصادرتها لشق هذا الطريق نحو ٤ الاف دونم.

وكانت الحكومة الاسرائيلية اقرت الاسبوع الماضي شق ١٢ طريقا التفافيا جديدا تستلزم مصادرة نحو ١٠ الاف دونم من الفلسطينيين، وذلك في اطار التحضيرات لتنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من ١٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية وفق ما تضمنه اتفاق واي ريفر.

وراى عضو المجلس الوطني الفلسطيني الاب ابراهيم عياد ان «اسرائيل اختارت هذا اليوم بالذات الذي يحيي فيه الفلسطينيون ذكرى اعلان الاستقلال لاستفزازهم». واضاف ان «هذا السلوك الاسرائيلي مؤشر الى ان الحكومة الاسرائيلية لا تريد السلام وانه ينبغي إلزامها للقبول به».

امراة فلسطينية تجادل جندياً اسرائيلياً امس بشأن مصادرة اراض في قرية الخضر لشق طريق خاصة بالمستوطنين (ا ف ب)

بعد انخفاض اسعار النفط

قطر: رسوم تثير انتقادات وتساؤلات

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ تشهد قطر جدلاً واسعاً حول مرسوم اصدره أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قضى بـ «تحديد فئات وقواعد الرسوم والاجور التي تحصلها وزارة الداخلية والغرامات التي يجوز التصالح في شأنها في جرائم تتعلق بإقامة الاجانب».

وكان لافتاً ان الرسوم الجديدة التي حددت تعتبر مرتفعة جداً مقارنة بما كان يجري تحصيله في السابق. اذ تقرر، مثلاً، تجديد اقامة العمال (الاجانب) بمبلغ الف ريال سنوياً بعدما كان ٥٠ ريالاً. كما تقرر تحصيل خمسمئة ريال عن كل يوم تاخير للزوار الاجانب. و٢٠٠ ريال للحصول على تاشيرة زيارة. اما الموافقة على استقدام الزوجة (للاجانب) فتبلغ رسومها ٥٠٠ ريال، ومئة ريال لاستقدام الابناء. وتحدد مبلغ ١٢ الف ريال «غرامة الصلح للذين يدخلون قطر بطريقة غير مشروعة».

وحدد المرسوم ايضاً الرسوم والاجور الخاصة بخدمات الدفاع المدني، ورسوماً اخرى تتعلق برخص قيادة السيارات. كذلك تقرر دفع ٥٠٠ ريال كرسوم لطلب اكتساب الجنسية.

واثارت الرسوم الجديدة التي بدا انها تعكس الأوضاع الاقتصادية الصعبة الناجمة عن انخفاض اسعار النفط، ردود فعل ظهرت في الصحافة القطرية التي رات ان فيها «مبالغة» و«فاجات المواطنين والمقيمين» و«ستؤثر سلباً في النشاطات التجارية وترفع اسعار السلع والخدمات». واشارت الى «الاوضاع المالية التي يعيشها المواطن. والمقيم في زمن الغلاء والتقشف». وكانت الدوحة زادت اخيراً اسعار المحروقات في خطوة هي الأولى من نوعها منذ سنوات.

وعبر رجال اعمال قطريون عن آرائهم تجاه قضية رفع الرسوم التي ستتولى تحصيلها وزارة الداخلية بعد نحو شهر. وقالوا في استطلاعات راي نشرتها صحف الدوحة ان هذه الرسوم ستزيد اسعار السلع والخدمات بنسبة ١٠ في المئة وان «٣٠٠ الف مقيم (اجنبي) سيتاثرون بقرار زيادة رسوم الاقامة»، وان «رجل اعمال (قطرياً) واحداً يتحمل دفع ٦٠٠ الف ريال رسوماً جديدة للاقامة» الخاصة بالاجانب العاملين معه، وان الرسوم «ستؤدي الى رفع تكاليف المعيشة» وزيادة «أسعار الأيدي العاملة».

قبرص: تمديد اعتقال الجاسوسين الاسرائيليين

■ لارنكا (قبرص) - اف ب - مددت محكمة قبرصية لخمسة ايام امس اعتقال الاسرائيليين اللذين اوقفا على ذمة التحقيق في قبرص في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) بتهمة التجسس على القوات المسلحة القبرصية. واتخذ قاضي محكمة لارنكا هذا القرار بناء على طلب من الشرطة التي تتابع التحقيقات في شأن تحركات الاسرائيليين عودي هاركوف (٢٧ عاما) وايغال داماري (٤٩ عاما).

وقدمت الشرطة الى الهيئة القضائية الافتراضات بالاضافة الى ادلة على انشطة المشبوهين الاسرائيليين، خصوصا اجراء اتصالات هاتفية عدة مع مركز استخبارات في تل ابيب.

واوردت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان الاسرائيليين المعتقلين في قبرص ينتميان الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية «موساد» وكانا يقومان بتامين الحماية للقاء سري بين الجواسيس في منطقة زيغي الساحلية حيث اعتقلا.

وابلغت الشرطة القبرصية التي وجدت في شقة الاسرائيليين اجهزة متطورة، القاضي امس بوجود خرائط توبوغرافية وجهاز كمبيوتر يمكن ان ترسل منه رسائل مرمزة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قبارصة يشاركون في المفاوضات الخاصة باطلاقهما ان اسرائيل ابلغت قبرص بان الرجلين يعملان فعلا لمصلحة «موساد».

واعربت قبرص عن قلقها من انشطة الجاسوسين على اراضيها نظرا للتعاون العسكري القائم بين اسرائيل وتركيا التي تحتل شمال الجزيرة منذ عام ١٩٧٤. ولم تستبعد السلطات القبرصية (اليونانية) ان يكون العميلان يعملان لصالح تركيا التي تحتل القسم الشمالي من الجزيرة. لكن اسرائيل نفت رسميا اول من امس ان يكون لوجود العميلين في قبرص اي علاقة بتركيا.


الجاسوس الاسرائيلي ايغال داماري في محكمة لارنكا امس. (ا ب)

ثاني زلزال يضرب ايران خلال يومين

■ طهران - رويترز - اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس ان زلزالاً قوته ٤,٨ درجات بمقياس ريختر ضرب جنوب ايران بعد يوم على تعرض المنطقة لزلزال قتل اربعة اشخاص. واوضحت ان الزلزال الذي ضرب السبت مدينة خونج لم يتسبب في اضرار او خسائر. وكانت هزة ارضية قوتها ٥,٧ درجات ضربت المنطقة الجمعة الماضي وادت الى جرح ٨٠ شخصاً. ونقلت الوكالة عن محافظ خونج ابو طالب رويتا ان الناجين من زلزال الجمعة في حاجة الى خيم، واكدت ان مدينة خونج «دمرت بنسبة ١٠ في المئة بينما دمرت القرى المحيطة بها بنسبة ٣٠ - ٧٠ في المئة».

هكذا من الأصل

لوح بأن "بنادقنا جاهزة اذا حاولوا منعنا من الصلاة في القدس"... ونتانياهو هدد بضم اراض

عرفات يدعو الإسرائيليين إلى تأييد الدولة الفلسطينية

□ غزة – حسين حجازي
□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ وجه الرئيس ياسر عرفات أمس رسالة سياسية الى الإسرائيليين دعاهم من خلالها الى دعم اقامة الدولة الفلسطينية باعتبارها «الورقة الأهم في ملف السلام». لكنه في الوقت نفسه، حذر من ان «بنادقنا جاهزة» «واننا سنشرعها اذا حاولوا ان يعيقونا من ان نصلي في القدس الشريف». ورد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالتلويح مجدداً بان اسرائيل ستمتنع عن تنفيذ بنود اتفاق واي ريفر في حال اعلان الدولة.

وقال عرفات في خطاب نقله التلفزيون والاذاعة الفلسطينيان لمناسبة الاحتفالات بالذكرى العاشرة لاعلان الاستقلال خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام ١٩٨٨: «ان الدولة العتيدة ستعمل من اجل ترسيخ سلام الشجعان، ولن تكون الا بوابة عبور للتفاهم والمحبة بين الشعوب المقيمة على هذه الارض المقدسة وفي المنطقة باسرها. واقول للإسرائيليين على انتماءاتهم المختلفة، ان تفهمكم لقيام دولتنا في اعقاب النهاية الزمنية الوشيكة لحقبة اوسلو، سيكون حافزاً قوياً واضافياً لمزيد من التفاهم وعلاقة حسن الجوار والمنافع المتبادلة. ان دولتنا ستكون اهم ورقة في ملف السلام فلنعمل جميعا من اجلها».

واستهل عرفات خطابه بالتأكيد على دلالة احتفال الفلسطينيين باعلان الاستقلال في الوقت الحاضر والذي يكتسب اهميته من «كوننا نضع اقدامنا على ارضنا، ونغذ السير نحو اقامة دولتنا وعاصمتها القدس الشريف بقيادة منظمة التحرير».

وقال: «لقد قررنا خيار السلام في ذروة صراع مرير خاضه شعبنا على مدى قرن من الزمن (...) وكان آخر التحديات الثورة المسلحة التي اطلقت شرارتها حركة فتح وقادت مسيرتها منظمة التحرير وتوجت بالانتفاضة المباركة التي اقنعت العدو قبل الصديق باستحالة تجاهل الشعب الفلسطيني وحقوقه».

واستعرض مراحل التفاوض منذ اتفاق اوسلو وعدد المكاسب من اتفاق واي ريفر، قائلا: «كانت المفاوضات صعبة (...) إلا اننا مضينا في هذه الطريق معززين باعتراف سياسي من الطرف الآخر وبتصميم لا يلين بعدم التنازل عن اي من حقوقنا، ولا تراجع عن هدف اقامة الدولة الفلسطينية». واضاف: «في حقبة ما بعد اوسلو، بلغ الصراع السياسي والتفاوضي منعطفات في غاية الخطورة وكانت عملية السلام تلفظ انفاسها الاخيرة بعد مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وصعود اليمين الى السلطة وفق برامج مناهضة لعملية السلام. لكننا صمدنا طويلاً أمام الحكومة الاسرائيلية الجديدة وقاومنا محاولتها تغيير مرجعية الاتفاقات والتفاوض عليها مجدداً»، معتبرا ان هذه المفاوضات كانت «الاقسى والاشد في عنف الصراع». لكنه اضاف: «الا انه في النهاية، لم يؤد كل ذلك الا الى تبديد الاوهام بامكان ان يستطيع أحد فرض امر واقع على الشعب الفلسطيني من خلال الضغط والحصار وإلى ادراك متزايد داخل الراي العام الاسرائيلي ان هدر الوقت لن يؤدي الا الى فقدان الامن».

وقال إن ما تحقق «ليس إلا جزءاً محدوداً من حقوقنا، إلا أنه يشكل خطوة كبيرة على طريق استعادة هذه الحقوق جميعها، واضعين في الاعتبار ان مفاوضات الحل النهائي ستبدأ قريبا وعلى جدول اعمالها المواضيع التي تشكل جوهر القضية الفلسطينية وعلى راسها القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود والمياه. ولقد شرعنا في اعداد الطواقم التفاوضية وتدقيق الملفات المعدة من دون ان نغفل اهمية التعاون مع الاشقاء العرب والاصدقاء سواء على صعيد الوثائق او الخبراء».

وبعدما جدد اعلانه التزام الاتفاقات الموقعة والاستعداد لتنفيذ كل الاستحقاقات، وجه تحذيراً واضحاً وقوياً إلى اطراف في المعارضة الفلسطينية من محاولة اعطاء الحكومة

صورة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرفوعة خلال الاحتفال في مدينة بيت لحم بمناسبة الذكرى العاشرة لاعلامه الاستقلال الفلسطيني. (ا ب)

الاسرائيلية اي ذريعة للتنصل من تنفيذ الاتفاق، ودعاها الى حوار وطني يعزز الوحدة الوطنية ويحشد الطاقات نحو بناء الدولة الفلسطينية. وقال: «ان السلطة الفلسطينية لن تسمح لكائن من كان بالعبث في ساحتنا وان يوفر من خلال ذلك، سواء عن قصد او تواطؤ او جهل، اي ذرائع للجانب الاسرائيلي للافلات من التزاماته او اتخاذ خطوات تضر بمصالح الشعب الفلسطيني (...) لكن في الوقت نفسه لن نسمح باي مساس بديموقراطيتنا التي لم نفرط بها في عهد الثورة، ولن نفرط فيها في عهد بناء الدولة».

وكانت المدن الفلسطينية شهدت امس احتفالات شعبية في الذكرى السنوية العاشرة لاعلان الاستقلال، تخللتها مسيرات وتظاهرات جابت الساحات العامة، ألقيت خلالها كلمات خطابية بهذه المناسبة، وضمت فعاليات وقوى سياسية.

لكن الحدث الأبرز في سياق الاحتفالات باعلان الاستقلال، تمثل بانعقاد المؤتمر الاقليمي الأول لحركة «فتح» في القدس المحتلة بمشاركة عرفات في جانب منه وإلقائه كلمة امام نحو الف مندوب حضروا هذا المؤتمر.

وكان تقرر عقد المؤتمر في قاعة مسرح الحكواتي في القدس، لكن السلطات الإسرائيلية منعت عقده، مما اضطر المنظمين إلى عقد جلسته الأولى في «بيت الشرق» في حضور مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني وزياد أبو زياد والنائب المقدسي حاتم عبدالقادر وشخصيات رفيعة المستوى في الحركة. ثم اعلن رفع اعمال المؤتمر والانتقال إلى رام الله لمتابعة جدول أعماله. ومن بين المواضيع المطروحة على جدول المؤتمر انتخابات اللجنة الاقليمية الحركية لمدينة القدس.

وفي رام الله، القى عرفات خطاباً عاطفياً، وسط هتافات المشاركين في المؤتمر. كما تحدث فيصل الحسيني باسم اللجنة المركزية لحركة «فتح». وقال عرفات: «بنادقنا جاهزة ومستعدون لان نشرعها إذا حاولوا منعنا من الصلاة في القدس الشريف». وأضاف: «نحن الآن على بعد خطوات من القدس (...) وليس فينا أو منا من يفرط بذرة من ترابها». وتابع: «اننا نبني دولتنا شبراً على شبر وحجراً على حجر، وسنتابع ذلك حتى قيام الدولة وعاصمتها القدس»، مشدداً ان اعلان الدولة سيتم في موعده في أيار (مايو) المقبل «فهذا حقنا ولنكن اوفياء لاعلان الاستقلال».

نتانياهو يحذر

إلى ذلك قال نتانياهو إن التصريحات الخاصة باعلان الدولة تشكل «خرقاً فاضحاً» لاتفاق أوسلو، وتشير إلى نية عرفات نسف اتفاقيتي أوسلو وواي ريفر واقترح على الفلسطينيين التوقف عن الادلاء بهذه التصريحات، قائلاً: «إذا كان لا يهمهم التزام الاتفاقات، فلن نلتزم بها نحن ايضاً».

ونقلت الاذاعة الإسرائيلية عن نتانياهو قوله في اجتماع حكومته الاسبوعي: «لا يمكننا القيام بالتزامات ما دام الفلسطينيون يخرقون الاتفاقات ولا يهمنا ما سيقوله الأميركيون».

ورأى ديفيد بار ايلان، المسؤول الاعلامي في مكتب نتانياهو، ان تصريحات عرفات «معناها إلغاء اتفاقات أوسلو والخليل وواي ريفر». ودعا الوزير الإسرائيلي موشيه كتساب في الجلسة ذاتها إلى تأجيل البدء في عملية إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي المقرر ان تبدأ اليوم حسب ما نص عليه اتفاق واي.

واكد نتانياهو على هذا الصعيد ان إسرائيل ستبقى تحت سيطرتها الأمنية الكاملة ٨٢ في المئة من مساحة الضفة الغربية حتى بعد المرحلة الاخيرة من إعادة الانتشار، مذكراً بأن الفلسطينيين «كانوا يعتقدون بانهم سيتسلمون نحو ٩٢ في المئة منها».

وتزامنت تصريحات الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي المتبادلة مع مواصلة المبعوث الاميركي لعملية السلام دنيس روس اجتماعاته مع كبار المسؤولين الإسرائيليين بعد ان التقى نتانياهو مرتين منذ وصوله إلى المنطقة مساء الخميس الماضي.

ورغم تاكيد روس انه «لم يات للتفاوض، بل للاشراف على تنفيذ اتفاق واي ريفر» بدا أن البنود التي اتفق عليها تحتاج إلى مزيد من التفاوض، إذ لم تحدد إسرائيل عدد الفلسطينيين الذين سيطلقون في نهاية الأسبوع الجاري، فيما لا تزال المحادثات الخاصة بفتح الطريق الخاص بين قطاع غزة والضفة الغربية مستمرة في ضوء طلب المتزمتين اليهود عدم فتح هذا «الممر الآمن» في أيام السبت والأعياد اليهودية الأخرى، وهو الأمر الذي يقول الفلسطينيون إنه يخالف نصوص الاتفاق.

وفي ما يتعلق بانسحاب الجيش الإسرائيلي من اراض اضافية في الضفة والذي ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية ان نتانياهو تعهد لعرفات بأن يتم من اثنين في المئة من أصل ١٣ في المئة الخميس المقبل خلال اتصال هاتفي مساء الجمعة الماضي، عرض الطاقم الوزاري الذي يشرف على الانسحاب خرائط الانسحاب على المستوطنين لوضع تعديلاتهم عليها للمرة الثانية خلال أسبوع، فيما لم يتم عرض هذه الخرائط على الفلسطينيين أنفسهم حتى الآن. وقالت مصادر إسرائيلية ان الحكومة الإسرائيلية ستعقد اجتماعاً لها الأربعاء بعد تصويت الكنيست (البرلمان) الإسرائيلية على اتفاق واي للنظر في ما إذا التزمت السلطة الفلسطينية التعهدات التي قطعتها في الاتفاق قبل أن تبدأ إسرائيل بتنفيذ المراحل الأولى من الاتفاق.

الحسن الثاني لعرفات: جهودكم ستنجح في إقامة الدولة الفلسطينية

■ الرباط – «الحياة» – تمنى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان تكلل جهوده من أجل المضي قدماً في مسلسل السلام في منطقة الشرق الأوسط بالنجاح، والوصول الى «تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني المشروعة باقامة دولة فلسطينية تكون القدس عاصمتها». وعبر العاهل المغربي في برقية الى الرئيس الفلسطيني لمناسبة الذكرى العاشرة لاستقلال فلسطين، عن اعتقاده بأن الجهود التي تبذلها السلطة الوطنية الفلسطينية من أجل الوصول الى تحقيق السلام في المنطقة «ستنجح في ترسيخ قواعد الاستقلال، واقامة الدولة الفلسطينية المشروعة حتى تحتل المكانة اللائقة بها بين دول العالم». وعبر الملك الحسن الثاني عن ارتياحه للأشواط التي تم قطعها على درب إقرار السلام في المنطقة.

موسى والباز يلتقيان مبعوثاً إسرائيلياً

□ القاهرة – أشرف الفقي

■ بحث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والمستشار السياسي للحكومة الاسرائيلية عوزي اراد في الخطوات التي اتخذتها اسرائيل لتنفيذ اتفاق واي ريفر بخصوص المرحلة الثانية لإعادة الانتشار في الضفة الغربية بعد مصادقة مجلس الوزراء الاسرائيلي على مذكرة التفاهم التي تم التوقيع عليها الشهر الماضي في واشنطن برعاية الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وكان اراد – أول مسؤول اسرائيلي يزور مصر بعد الاتفاق – وصل الى القاهرة مساء أول من امس والتقى امس المستشار السياسي المصري الدكتور اسامة الباز على مائدة غداء اقامها الأخير، الذي رفض بشدة استئناف النشاط الاستيطاني الاسرائيلي عند مدخل القدس الشرقية في جبل ابو غنيم، مؤكداً ان الاستيطان يعد مخالفة لكل الاتفاقات الموقعة على المسار الفلسطيني وإخلالاً بالقرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة.

ولوحظ أن زيارة أراد جاءت بصورة مفاجئة، وبطلب اسرائيلي نقله السفير الاسرائيلي لدى مصر تسيفي ميزئيل الى وزارة الخارجية المصرية، لإطلاع المسؤولين المصريين على الخطوات التي اتخذتها حكومة اسرائيل لتنفيذ اتفاق واي.

وفيما دعا أراد خلال لقائه موسى الى تفعيل التعاون مع مصر، قال وزير الخارجية المصري: «إن الشروط التي تضعها اسرائيل لتنفيذ اتفاق واي ريفر تعد تلاعباً به»، لافتاً إلى ان الموافقة على هذه الشروط «تعني مساساً بالاتفاق وخروجاً عليه». ووصف النشاط الاستيطاني بانه «تجاوز خطير»، مشدداً على ان القدس الشرقية هي جزء من الأراضي العربية المحتلة العام ١٩٦٧ يسري عليها قرار مجلس الامن ٢٤٢ وان السيادة في القدس متنازع عليها وتخضع لمفاوضات الوضع النهائي.

ورفض محاولات اسرائيل إلغاء المرحلة الثالثة لإعادة الانتشار او قصرها على واحد في المئة، كما يزعم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وقال: «إن تنفيذ المرحلة الثالثة مسالة مهمة ورئيسية لإحراز التقدم المطلوب على المسار الفلسطيني».

الرئيس الالماني يبدأ زيارة لاسرائيل والاراضي الفلسطينية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – افادت مصادر رسمية امس ان الرئيس الالماني رومان هيرتسوغ سيقوم اليوم الاثنين وغدا الثلثاء بزيارة الى اسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني هي الاولى له منذ انتخابه.

واوضحت السفارة الالمانية ان من المقرر ان يصل الرئيس الالماني برفقة وفد من مائة شخص اليوم وان يبدأ بزيارة نصب ياد فاشيم المخصص للمحرقة اليهودية في القدس.

واضافت ان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان سيستقبل نظيره الالماني بعد ذلك في حفلة في البرلمان (الكنيست) ثم ينتقل الرئيس الالماني الى جامعة بن غوريون في بئر السبع (جنوب) حيث يتلقى شهادة فخرية.

وسيتقابل هيرتسوغ الثلثاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل ان يجري محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اريحا في الضفة الغربية.

ومن اريحا ينتقل الرئيس الالماني الى الاردن مرورا بجسر اللنبي الذي يعبر نهر الاردن.



افتتاح كنيسة جديدة في وادي النطرون

سيف البنا لـ"الحياة": أميركا تعاقب مصر باللعب بورقة الأقباط

□ القاهرة - محمد صلاح

■ شن سيف الاسلام البنا القطب البارز في «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر هجوماً حاداً على الادارة الاميركية واتهمها بالاساءة الى العرب والمسلمين، واعتبر انها «تعاقب مصر من خلال اللعب بورقة الاقباط».

واعتبر البنا - وهو ابن مؤسس الجماعة - في حديث إلى «الحياة» - وسط مناخ معاد للأميركيين يسود الاوساط المصرية - ان واشنطن «تقود الحملة الغربية ضد مصر رداً على مواقفها الوطنية ومنها معارضة توجيه ضربة عسكرية للعراق والتصدي للتغلغل الاميركي في العالم العربي ومقاومة السياسات الاسرائيلية التي تسعى الى ابتلاع حقوق الفلسطينيين».

وقال: «بدأت الحملة ضد مصر بالقانون الاميركي الخاص بالاقليات الذي تبعه نشاط مغرض بتكثيف الحديث عن تعرض الاقباط في مصر لاضطهاد وهو امر دأبت اميركا واسرائيل على استخدامه لتفتيت المجتمع المصري والوقيعة بين عنصري الامة من المسلمين والاقباط». ولفت الى «ان الانكليز حاولوا في العام ١٩١١ اثناء احتلالهم لمصر تأليب الاقباط على المسلمين، إلا ان رموز الاقباط فطنوا للعبة ورفضوا المشاركة في مؤتمر اعده الاحتلال لضرب الوحدة الوطنية».

ورأى البنا ان السياسات الاميركية في المنطقة «تتم بأياد اسرائيلية». واضاف ان «ضرب العراق يصب في مصلحة اسرائيل لأن تحطيم الامكانات العسكرية العراقية يهدف الى منع الشعب العراقي من التحرك عسكرياً في حال تهديد اسرائيل للأمة العربية، واتفاق «واي بلانتيشن» الذي مات قبل ان يولد يهدف الى القضاء على مقاومة الاحتلال، واسرائيل لن تترك مصر في اي لحظة. ومهما حدث من سلام بين الطرفين فإن مصر ستظل هدفاً بالنسبة الى اسرائيل». واعرب البنا عن اسفه «لممارسات بعض المصريين من المقيمين في الخارج». واعتبر انهم «غير مدركين وليس لديهم الوعي الكافي للتصدي للحملة على وطنهم». وشدد على ان الاخوان «لم يدخلوا ابداً في صدام مع الاقباط». وقال: «تربطني صلات قوية بالبابا شنودة. وعقيدة الاخوان تلزمهم احترام الاديان الاخرى وبينها المسيحية. وحسن المعاملة بالاقباط فريضة دينية لدينا قبل ان يكون واجباً وطنياً». ولفت الى أن الإخوان أيدوا في الانتخابات البرلمانية، التي جرت العام ١٩٨٧ والتي شاركوا فيها، احد رموز الاقباط وهو السيد جمال اسعد عبد الملاك، مشيراً الى ان المرشد العام للجماعة اصدر وقتها قراراً يُلزم «الاخوان» في دائرة اسيوط بانتخاب عبد الملاك. وعلى رغم ان البنا اعرب عن تقديره لمواقف الحكومة المصرية في شأن تناولها للقضايا الدولية والخارجية إلا انه اعتبر ان «ضيق الهامش الديموقراطي يجعل من مناقشة المشاكل الداخلية امراً صعباً». وحذر من ان ذلك «يساعد المغرضين على الصيد في الماء العكر وتضخيم ما يحدث من مشكلات داخل مصر».

افتتاح كنيسة

الى ذلك افتتح أمس الأنبا باخوم يوس مطران محافظتي البحيرة ومطروح كنيسة جديدة في مدينة وادي النطرون بحضور عدد من المطارنة المصريين. وأعلن السيد سمير بسيوني رئيس مجلس المدينة أن بناء الكنيسة بدأ منذ العام ١٩٩٦ وتقع على مساحة ثلاثمائة متر مربع وتضم ثلاثة طوابق. وقال ان الوحدة المحلية لمدينة وادي النطرون قدمت كل التيسيرات لإقامة المبنى «إيماناً بأن مصر لكل المصريين وأن إنشاء الكنيسة الجديدة رمز للوحدة الوطنية للشعب المصري الذي يعيش في نسيج وطن واحد». وشارك في الافتتاح أعداد كبيرة من المسلمين والمسيحيين من مركز وادي النطرون.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية ان صحيفة «الصنداي تلغراف» البريطانية تراجعت عن رفضها نشر بيان للمواطن المصري القبطي رضا ادوارد يفند فيه مزاعمها في شأن اضطهاد الاقباط في مصر، ونشرته كإعلان مدفوع الأجر. وذكرت أن الصحيفة كانت رفضت نشر خطاب وجهه ادوارد الى رئيس تحريرها.

السودان: تصاعد حدة الخلافات بين الحكومة وتحالف المحامين

□ الخرطوم - كمال حامد

■ تصاعدت حدة الخلافات بين الحكومة السودانية و«التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية» الذي يمثل تجمعاً للمحامين من كل القوى السياسية عدا الإسلاميين. إذ عقد غازي سليمان، رئيس التحالف، أمس مؤتمراً صحافياً استنكر فيه ردود الفعل الحكومية تجاه البيان الذي أصدره التحالف في الثامن من الشهر الجاري، وقال «إن الوعيد والتهديد لن يثنينا وسنواصل التصدي والمقاومة لكل ما نعتقد بأنه خطأ حتى تعود الديموقراطية ويسود حكم القانون».

ودعا غازي، الذي وصفه الرئيس السوداني عمر البشير قبل بضعة أشهر بالوطنية ونصبه زعيماً للمعارضة الداخلية، إلى اطلاق حرية العمل النقابي والمهني والطلابي وتأكيد استقلاليتها، ونادى بقانون ديموقراطي للصحافة والمطبوعات يكفل حرية الصحافة ويحظر اغلاق الصحف بأوامر إدارية، كما هي الحال الآن.

وأشار إلى ضرورة سن تشريعات جديدة تكفل قومية مؤسسات الخدمة المدنية وتقر استقلالية القضاء وسيادة حكم القانون وتحذف التعديلات التي ادخلت على قانون المحاماة وجعلته «تابعاً لمسجل التنظيمات»، على حد تعبيره.

ونادى غازي خلال مؤتمره الذي حضرته وسائل الاعلام الأجنبية والمحلية، بإعادة المفصولين من الخدمة لأسباب سياسية وايقاف التشريد والإقرار بتكوين الجمعيات الخيرية من دون استئذان الأجهزة الأمنية. كما دعا إلى إلغاء قانون النظام العام وقال إنه لا يتوافق مع الأعراف السودانية ويعكس وجهة نظر جهة واحدة.

واعتبر النقابي السوداني المثير للجدل، ان بيان التحالف الديموقراطي الذي أثار السلطة الأسبوع الماضي بيان موضوعي لم يجنح للإثارة أو التحريض وأن ما جاء فيه لم يكن سوى إقرار لواقع. وحذر من أن الضغوط المتواصلة عليه من قبل السلطة ربما تدفعه إلى الالتحاق بصفوف المعارضة السودانية المسلحة في أسمرا، منكراً بأن له خبرة قتالية عسكرية سابقة وبأنه شارك في «تحرير» عدد من الدول الافريقية، على حد تعبيره.

ودعا غازي إلى وأد العنف الطلابي في الجامعات، مشيراً إلى مخاطر ذلك على أرواح الطلاب. وعرض على الصحافيين أحد طلاب جامعة أم درمان الأهلية التي تشهد الآن احتكاكات طلابية محدودة، وقد بدت عليه آثار الضرب في إحدى عينيه وعلى ظهره مع آثار لجروح بآلة حادة على اليدين والأرجل وهو حليق الشارب مع وجود جروح وكدمات على رأسه.

وقال الطالب المنتمي لحركة القوى الحديثة المنشقة عن الحزب الشيوعي السوداني، إن نفراً من زملائه في جامعة أم درمان الأهلية (حددهم بالاسم) مع آخرين من خارج الجامعة اقتادوه قسراً من امام الجامعة في معية اربعة آخرين من جماعته إلى مباني جمعية القرآن الكريم في أم درمان (شارع الأربعين) حيث تعرض لعملية تعذيب استمرت من الخامسة حتى الثامنة مساء ألقي بعدها على مقربة من استاد نادي المريخ الرياضي مغمى عليه حتى اقتاده فاعل خير إلى عيادة للعلاج باعتبار انه تعرض لحادث سير، لكن التحالف الديموقراطي شرع في فتح بلاغ ضد عدد من طلاب الاتجاه الإسلامي الموالين للسلطة، ودعا إلى إلغاء قانون الأمن الوطني الذي يبيح الاعتقال التعسفي.

لكن محمد الحسن الأمين، المسؤول السياسي للمؤتمر الوطني (الذي يمثل النظام السياسي الحاكم)، قال إن التحالف الديموقراطي الذي يتحدث غازي باسمه غير شرعي ولا يمثل ثقلاً في الشارع السوداني. وأوضح ان الحسم الذي كان طابع رده على بيان التحالف في الثامن من الشهر الجاري هدف لإعمال بنود القانون وتأكيد احترام الدستور. وأشار إلى ان إتاحة الحريات «لا تعني بالقطع العودة إلى الفوضى وتهديد سلامة البلاد».

وأوضح الأمين في تصريحات لـ «الحياة» ان كل التنظيمات التي لا تملك رخصة قانونية من مسجل الأحزاب لا يحق لها ان تعقد ندوات أو تسيّر تظاهرات أو تصدر صحفاً وبيانات، ملمحاً إلى أن تنظيم التحالف يحاول ان يخرج من دائرته كجسم خاص بالمحامين ليصبح كياناً سياسياً. وقال إن السلطة لم تتخذ اي اجراءات قانونية تجاه غازي سليمان او اي من زملائه في التحالف الديموقراطي، لكنه أوضح ان الخيار سيبقى مفتوحاً وان بلاغات خرق الدستور والتلويح بالقوة لا تسقط بالتقادم.

سيرغييف في القاهرة لإجراء محادثات عسكرية مع طنطاوي

■ القاهرة، دمشق - «الحياة» - في خطوة جديدة على صعيد العلاقات المصرية - الروسية وصل الى القاهرة امس آتياً من سورية وزير الدفاع الروسي الماريشال ايغور سيرغييف، لإجراء محادثات ووزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي، تتناول دعم التعاون العسكري القائم بين مصر وروسيا الاتحادية.

وكان الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية اعلن ان الرئيس حافظ الاسد استقبل امس وزير الدفاع الروسي في حضور وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس، وبحث معه في العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الأوسط.

وكان سيرغييف بحث مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في «الوضع الدولي والتطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين».

وتأتي زيارة سيرغييف لمصر، تلبية لدعوة تلقاها خلال توقفه في القاهرة في الشهر الماضي من المشير طنطاوي، وفي إطار جولته التي شملت سورية. وتستمر زيارة وزير الدفاع الروسي يومين.

وقال سفير مصر لدى روسيا، رضا شحاتة الموجود حالياً في القاهرة، إن زيارة سيرغييف تأتي في إطار تنامي العلاقات المصرية - الروسية في أعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك الى موسكو في ايلول (سبتمبر) الماضي. ولوحظ ان زيارة سيرغييف جاءت في أعقاب زيارات قام بها وزير القوميات الروسي عبد اللطيفوف ومبعوث رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف الى القاهرة.

بن علي: الاتحاد المغاربي خيار استراتيجي

□ تونس - «الحياة»

■ جدد الرئيس زين العابدين بن علي تمسك تونس بالاتحاد المغاربي (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) «خياراً استراتيجياً»، وسعيها الى «تجسيده من خلال تطوير التعاون مع بلدانه المختلفة ودعم مؤسساته وهياكله».

وشدد في جولة ثانية من المحادثات أجراها أول من أمس مع الرئيس الهنغاري أربان غونس، الذي انهى زيارة رسمية لتونس استمرت ثلاثة ايام، على ضرورة «ايجاد حل مشرف لقضية لوكربي بما يصون حقوق جميع الأطراف ويضع حداً للحصار المفروض على الشعب الليبي».

الى ذلك، عزا الأمين العام للاتحاد المغاربي محمد عمامو تجميد المؤسسات المغاربية الى ازمة لوكربي «بالاضافة الى عناصر داخلية واقليمية اخرى».

واوضح في كلمة القاها في ندوة اقامتها جمعية البرلمانيين التونسيين أول من أمس ان العمل الثنائي بين بلدان الاتحاد لا يشكل بديلاً من الإطار المتعدد، مثلما ان «الشراكة الأوروبية - المتوسطية ليست بديلاً من الاندماج الاقليمي الذي يمهد السبيل لخيارات أوسع عربياً وافريقياً ومتوسطياً».

وحذر من ان التأخير في تشكل الاتحاد يفسح في المجال امام «اختراقات خارجية ليست بالضرورة مساندة للمشروع الاقليمي المغاربي اذا لم تكن تسعى الى احتوائه واستقطابه بدوافع جيواستراتيجية».

وشدد على أن تعثر انشاء نظام اقليمي مغاربي «تترتب عليه كلفة اقتصادية وثقافية سلبية تتزايد فوائدها مع كل تأخير في الانطلاق الفعلي نحو بناء المشروع المغاربي».

وفي اشارة الى تأثير الخلافات الثنائية في تعطيل العمل المغاربي، قال عمامو: «ان مشروع الاندماج الاقليمي يكسب اذا وضع في منأى عن التأثيرات المباشرة للمشاكل السياسية الظرفية». إلا انه اعتبر ذلك «أمراً صعب التحقيق سياسياً ومؤسسياً في الظروف الراهنة الا ببذل كثير من الجهد والتحلي بالحكمة وتغليب المصالح المغاربية»، ورأى ان نجاح المسار المغاربي «يمكن ان يمتص الخلافات ويخفف من حدتها».

وكان الخلاف الذي ثار بين الرباط والجزائر في العام ١٩٩٥ بعد قرار الأخيرة غلق حدودها مع المغرب في أعقاب الاعتداء المسلح على سياح في احد فنادق مراكش، أدى الى تعليق المغاربة عضويتهم في الاتحاد وتالياً تجميد المؤسسات المغاربية التي تتولى الجزائر رئاستها منذ ١٩٩٤.

"كارلوس" حاول الحصول على اسماء عملاء بريطانيين؟

□ لندن - «الحياة»

■ افادت صحيفة «ميل اون صنداي» الاسبوعية البريطانية امس ان الارهابي الدولي «كارلوس» حاول الحصول على معلومات سرية من العميل البريطاني السابق ديفيد شايلر الذي يتقاسم واياه سجن لاسانتيه في باريس.

ونقلت الصحيفة عن آني ماكوف، صديقة شايلر والموظفة السابقة مثله في جهاز الاستخبارات البريطاني الداخلي «أم.اي.٥» ان «كارلوس» (ايليتش راميريز سانشيز) ركز محاولاته على الحصول على اسماء العملاء البريطانيين في ليبيا. وقالت ان «كارلوس» كان ينادي من زنزانته على شايلر عندما يعرف انه في باحة التمارين الرياضية المقابلة لغرفته «وانه أراد تحديداً ان يعرف من تورط في محاولة «أم.اي.٦» (الاستخبارات البريطانية الخارجية) اغتيال (الزعيم الليبي العقيد معمر) القذافي». ونقلت صديقة شايلر عنه انه حاول تجنب «كارلوس» المسجون في لاسانتيه منذ ١٩٩٤، وانه لم يبح له بأي سر.

ومن المقرر ان يبلغ شايلر بعد غد هل سيُرحل الى بريطانيا التي تريد محاكمته بتهمة إفشاء أسرار الدولة. وتنفي لندن مزاعم شايلر بأنها تورطت عام ١٩٩٦ في محاولة لقتل الزعيم الليبي.

المغرب والبرتغال متمسكان بانجاح القمة الأوروبية - الافريقية عام ٢٠٠٠

□ الرباط - محمد الأشهب

■ دعا المغرب والبرتغال الى تعزيز العلاقات بين الاتحاد الاوروبي والبلدان المتوسطية، من خلال استكمال المصادقة على الاتفاقات المبرمة. وجاء في بيان مشترك صدر في الرباط ولشبونة اثر اجتماع اللجنة العليا المشتركة في ايفورا (البرتغال) بحضور رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي ونظيره البرتغالي انطونيو غوتيريس، ان البلدين جددا التزامهما العمل لإنجاح القمة الاوروبية - الافريقية المقرر ان تعقد عام ٢٠٠٠ (باقتراح من البرتغال)، وكذلك العمل على انجاح «مسار برشلونة» المتوسطي.

الى ذلك، أوضح رئيس الوزراء المغربي ان الرباط ولشبونة تتطلعان الى خفض الفوارق في التنمية ومستوى العيش بين ضفتي البحر المتوسط لجعلهما «فضاء للتعايش والاخوة ومنطقة يسودها الازدهار والسلام والاستقرار».

وسئل في مؤتمر صحافي مع نظيره البرتغالي عن قضية الصحراء، فأجاب ان التطورات الأخيرة تتعلق اساساً بتحديد هوية المتحدرين من أصول صحراوية للمشاركة في الاستفتاء، وكذلك عودة الصحراويين الموجودين غرب الجزائر برعاية المفوضية العليا للاجئين.

خط جوي بين نواكشوط والعيون

الرباط - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي امس ان شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية قررت ان تدشن للمرة الاولى اليوم خطاً جوياً بين العيون في الصحراء الغربية ونواكشوط.

وستنظم الخطوط المغربية رحلتين اسبوعياً بين نواكشوط والعيون، يومي الاثنين والثلثاء.

والعيون هي كبرى مدن الصحراء الغربية، المستعمرة الاسبانية السابقة التي يتنازع السيادة عليها المغرب وجبهة «بوليساريو». واعتبرت الشركة ان الرحلة التي تستغرق ساعة و٤٠ دقيقة، ستساعد في التقارب بين المدينتين.

٣ رسائل من بغداد ألغت قراري ٥ آب و٣١ تشرين الأول... وموسكو وبكين باشرتا اجلاء عائلات ديبلوماسيين

جلسة ماراثونية لمجلس الأمن وانقسام اعضائه على التراجع العراقي

■ واشنطن، لندن، موسكو، نيويورك، بغداد – ا ف ب، رويترز – أعلن نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ان موسكو اجلت عائلات الديبلوماسيين الروس من بغداد. وافاد مصدر قريب من السفارة الصينية في العاصمة العراقية ان الصين اجلت اول من امس عائلات ديبلوماسييها كإجراء احترازي. وعلى رغم اصرار الولايات المتحدة السبت على ان الخيار العسكري مع العراق ما زال وارداً، ورفضها الرد العراقي على رسالة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى الرئيس صدام حسين، اعتبرت صحف بغداد امس ان قرار استئناف التعاون مع فرق التفتيش «سحب البساط من تحت الإدارة الاميركية».

وكان انان اعلن ليل السبت ان الملحق المرفق بالرسالة التي تلقاها من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، والتي تضمنت قرار استئناف التعاون مع فرق التفتيش، لم يشر الى «شروط». وشدد سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون على ان القرار «غير مشروط» لكن واشنطن اعتبرت في وقت متقدم ليل السبت، وبعد تريث تلى اعلان القرار العراقي، ان الرسالة «غير مقبولة» وحذرت من انها ما زالت مستعدة لعمل عسكري.

واوضح مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الأمن القومي صمويل بيرغر ليل السبت ان واشنطن «كانت على وشك تنفيذ عمل عسكري وما زالت» بعدما كشفت شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية ان الولايات المتحدة كانت قررت البدء بضرب العراق بواسطة صواريخ ليل أول من امس. وبدا ان قرار بغداد التراجع في المواجهة مع الامم المتحدة جمد في اللحظة الأخيرة الخطة الاميركية. واوضحت الشبكة ان أوامر كانت صدرت للعسكريين الاميركيين بضرب العراق وبغداد خصوصاً باكثر من مئة صاروخ.

وصرح انان الى الصحافيين بأن الملحق المرفق برسالة طارق عزيز لا يتضمن شروطاً بل هو «موجه إلينا كي نأخذه في الاعتبار» مشيراً الى انه ناقش فحواه في اتصال هاتفي مع المسؤول العراقي الذي «أكد السماح بمعاودة اللجنة الخاصة (المكلفة نزع الأسلحة – اونسكوم) عملها في شكل طبيعي يتضمن التفتيش والمراقبة» الدائمة.

وزاد الأمين العام قبل اجتماع لمجلس الأمن تأجل ٩٠ دقيقة ليل السبت ان المجلس قد يعتبر الحصول على «توضيحات اضافية» عراقية ضرورياً.

ووصف قرار بغداد بانه خطوة في الاتجاه الصحيح. وعلق المجلس مداولاته التي ركزت على درس القرار العراقي استئناف التعاون مع فرق التفتيش، الى مساء امس. وصرح المندوب البريطاني جيريمي غرينستوك بأن تعليق المداولات «لا يشكل خبراً سيئاً» لافتاً الى ان الدول الاعضاء تبحث عن توافق.

واستغرق اجتماع مجلس الأمن ليل السبت ٦ ساعات وشارك فيه انان. وعلم ان الولايات المتحدة وبريطانيا عارضتا مشروع اعلان يصدر عن مجلس الأمن قدمته روسيا «يأخذ علماً» بقرار العراق استئناف تعاونه مع المفتشين. وقال مساعد السفير الروسي لدى الامم المتحدة يوري فيدوتوف ان البعثة الاميركية اعتبرت الرسالة العراقية التي تسلمها انان غير مقبولة. وشددت على انه رغم التوضيحات الخطية التي قدمها السفير العراقي نزار حمدون بناء على طلب الولايات المتحدة «ما زالت أوجه أخرى في الرسالة العراقية غير واضحة تماماً».

ويأخذ مشروع الاعلان الروسي «علماً» بأن انان تلقى «رداً ايجابياً» من السلطات العراقية بالنسبة الى استئناف التعاون مع الامم المتحدة. وبأن حمدون «كرر القول انه لا توجد شروط على استئناف كامل لنشاط المفتشين».

وافاد ديبلوماسيون ان السفير الروسي سيرغي لافروف هدد بتقديم مشروع قرار يتضمن ابرز ما جاء في مشروع الاعلان الروسي، من أجل حمل اعضاء مجلس الأمن على التصويت عليه.

وابلغ نزار حمدون الصحافيين في نيويورك ان مفتشي اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية سيسمح لهم بالعودة الى العراق «لاستئناف عملهم العادي» باسرع ما يمكنهم. ورأى ان العراق حقق احد اهدافه وهو «عرض وجهات نظره على العالم والجميع يعلم الآن ما نريده». واستدرك ان بلاده لم تتخل عن مطالبتها بإقالة رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر.

وسلم حمدون مجلس الأمن رسالة ثالثة يؤكد فيها «عدم وجود رابط بين وجهات النظر حول المراجعة الشاملة للعقوبات والقرار الواضح وغير المشروط للحكومة العراقية باستئناف تعاونها مع اللجنة الخاصة (اونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

يذكر ان الملحق المرفق برسالة طارق عزيز يتضمن «الأسس» التي ستتضمن ألا تكون المراجعة الشاملة للعقوبات «شكلية، وخالية من تأثيرات الغرض المسبق». وتوضح رسالة حمدون ان القرارين العراقيين الصادرين في ٥ آب (اغسطس) و٣١ تشرين الأول (اكتوبر) لقطع العلاقة مع المفتشين «باتا ملغيين».

وذكر السفير الروسي سيرغي لافروف ان ما صدر «هو قرار واضح جداً من بغداد باستئناف تعاونها». واعتبر انه «تم الحصول على التوضيحات التي طلبها وفدان» في اشارة الى الولايات المتحدة وبريطانيا. اما رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر فاكتفى بالقول ان المفتشين «سيعودون وسيقومون بعملهم فور موافقة مجلس الأمن على ذلك».

واعلن البيت الأبيض، بعد ورود انباء التراجع العراقي ان الرئيس بيل كلينتون ألغى رحلته الى ماليزيا للمشاركة في قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي. وكشف مسؤول اميركي ان قاذفات من طراز «بي ٥٢» كانت في طريقها الى ضرب العراق بصواريخ «كروز»، لكن الخطة ألغيت بعد قرار بغداد استئناف التعاون مع المفتشين. وذكر ان الطائرات عادت ادراجها كي تدرس الادارة الاميركية ما ورد في رسالة طارق عزيز الى انان. ورفض المسؤول كشف الموقع الذي انطلقت منه القاذفات اول من أمس.

بلير

في الوقت ذاته أعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان بريطانيا ستبقي على قواتها العسكرية «في حال تأهب» تحسباً لتحرك محتمل ضد العراق على رغم الرسالة التي وجهها الى انان.

واعتبر بلير في تصريح أدلى به أمام مقر الحكومة البريطانية ان الأزمة «لم تحل بعد» مشيراً الى الملحق الذي أرفقته بغداد بالرسالة وأثار بوادر خلافات بين الدول الاعضاء في مجلس الأمن. وتابع بلير ان «اي شرط مهما كان نوعه غير مقبول، وتطبيق الاتفاق (حول عمليات التفتيش) يجب ان يكون مطلقاً. لا تفاوض أو تسوية اضافية او تعديل في ما اتفق عليه» في اشارة الى مذكرة التفاهم الموقعة بين بغداد وانان في شباط (فبراير) الماضي.

وتابع بلير الذي أجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس كلينتون ليل السبت: «تبقى قواتنا في حال تأهب تحسباً لتحرك عسكري ممكن في أي وقت، ومن دون تحذير اضافي».

وزاد: «ندرك من خلال تجاربنا مع (الرئيس) صدام حسين انه رجل لا يمكن الوثوق به، ونعرف جميعاً ان التهديد بالقوة وحده هو الذي يسمح لنا دوماً بتحقيق أي من أهدافنا».

مشاورات بين كلينتون وشيراك وبلير

لندن: ضربات مكثفة اذا نقض صدام تعهداته

■ لندن، بون، بكين، غواتيمالا سيتي – ا ف ب، رويترز – رحبت بكين بقرار بغداد استئناف التعاون مع فرق التفتيش وشددت على تنفيذ العراق قرارات مجلس الأمن، في حين أعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان القوات البريطانية «جاهزة دائماً للتدخل وستبقى كذلك حتى تطبيق الاتفاق» في اشارة الى التراجع العراقي. وحذر من أن التدخل العسكري سيكون «سريعاً ومكثفاً في حال نقض (الرئيس) صدام (حسين) تعهداته».

واكد كوك لهيئة الاذاعة البريطانية» (بي بي سي) ان حكومته ستدرس الوضع في العراق، فيما تبقي خيار التدخل العسكري لضمان احترام صدام «تعهداته هذه المرة». وزاد: «لن نقبل بتسوية، ونحن بحاجة الى اتفاق واضح، ومن دون شروط يسمح لمفتشي الامم المتحدة بممارسة عملهم». واعتبر ان الإصرار الاميركي والبريطاني بعد وصول الرسالة الأولى من بغداد الى الامم المتحدة «سمح بتضييق الخناق على العراق للحصول على توضيحات وسنحدد الآن هل هذه التوضيحات كافية».

وقال الناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية: «سنوجه الضربات من دون تحذير لدى ظهور أدنى اشارة الى نقض التعهدات». وأوضح ان بلير اجرى اتصالات هاتفية متعددة ليل السبت مع الرئيس بيل كلينتون والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان. وتابع: «طلبنا من العراق تأكيداً بأن النقاط التسع الملحقة بالرسالة لا تشكل شروطاً وان استئناف التعاون سيكون غير مشروط اضافة الى إلغاء قرارات طرد المفتشين الدوليين. ويبدو ان العراق قدم هذه الضمانات الى الامم المتحدة». واستدرك ان «الأزمة لم تنته بعد، وننوي ابقاء الضغوط والتأكد من الضمانات التي أرسلت الينا».

في غواتيمالا سيتي قالت ناطقة باسم الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان اتصالاً هاتفياً ثلاثي الأطراف ليل السبت شمل شيراك والرئيس كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير وتناول الأزمة العراقية. وقالت كاترين كولونا للصحافيين المرافقين لشيراك في جولته على دول اميركا الوسطى ان الاتصال استمر ٥٠ دقيقة «لتقويم رسالة عراقية (الى الامم المتحدة) توافق على استئناف التعاون وبحث النتائج المترتبة عليها». وصرح مسؤولون فرنسيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم بأن باريس تنظر الى الرسالة التي بعث بها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى الأمين العام كوفي انان بصورة أكثر ايجابية من الادارة الاميركية. واعتبر وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر ان الرسالة العراقية بحاجة الى «درس دقيق» معرباً عن أمله بأن يكون «الحل السياسي اقترب».

صحف بغداد تنوه بـ«النصر»!

■ بغداد – رويترز – زعمت صحف بغداد امس تحقيق «النصر» في الأزمة مع فرق التفتيش مؤكدة ان قرار استئناف التعاون مع الفرق «سحب البساط من تحت قدمي واشنطن». وكتبت صحيفة «الثورة» ان القرار «سحب البساط من تحت قدمي الادارة الاميركية التي دأبت على تشويه الحقائق واختلاق الأعذار للاعتداء على العراق». وأضافت ان «شعب العراق يشكر لتحقيقه هذا النصر، وسيحقق نصراً تلو الآخر حتى رفع الحصار». وتابعت ان العراق لم يكن يخشى التهديدات الاميركية «الحمقاء» حين قرر استئناف تعاونه مع فرق التفتيش.

ووصفت صحيفة «بابل» المسؤولين الاميركيين بأنهم «قتلة وارهابيون يتسمون بالحماقة».

كلينتون أعطى الضوء الأخضر للضربة... وتراجع

■ واشنطن، لندن – ا ف ب – افادت صحيفة «واشنطن بوست» (امس) ان الرئيس بيل كلينتون كان اعطى مساء الجمعة الضوء الاخضر لشن هجوم على العراق السبت في الساعة ١٤ بتوقيت غرينتش عندما علم ان بغداد بعثت برسالة «ايجابية» الى الامم المتحدة.

ونقلت عن مصادر حكومية انه كان مقرراً ان تقصف السفن والمقاتلات الاميركية المنتشرة في الخليج اهدافاً عراقية السبت بواسطة صواريخ بالستية.

وتابعت: «كان الأصبع على الزناد عندما غادر كلينتون الى منزله في البيت الأبيض الجمعة». ونحو الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي أعلن مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي صمويل بيرغر ان العراق بعث برسالة الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان. واوقفت خطط الهجوم نحو الساعة ٨,٣٠، لكن واشنطن اعتبرت في وقت لاحق ان الرسالة غير مقبولة.

في لندن، اعلن الناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس ان الأخير كان سمح لمقاتلات «تورنيدو» التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني والمتمركزة في الكويت بالمشاركة في غارات جوية على العراق.

واوضح ان لدى بريطانيا نحو اثنتي عشرة طائرة من هذا الطراز في الكويت منذ أزمة شباط (فبراير) الماضي، وكانت هذه الطائرات ستشكل خمس القوة التي تقررت مشاركتها في ضرب العراق.

واشار الناطق الى ان بلير تشاور ظهر السبت (بالتوقيت المحلي وتوقيت غرينيتش) مع قائد القوات البريطانية في الكويت الان فنسنت لاعطائه التعليمات الأخيرة. واعلن مجدداً ان الأزمة لم تنته وان الخيار العسكري ليس مستبعداً. وقال: «اعطانا صدام اشارة بسيطة ولكن عليه القيام بما هو أكثر من ذلك بكثير».



جندي عراقي يشارك في عروض لمناسبة «يوم بغداد». (رويترز)

اسرائيل لا يرضيها

جدول زمني لعمليات التفتيش

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعتبرت اسرائيل امس ان الأزمة العراقية لم تنته على رغم موافقة بغداد على استئناف عمل مفتشي اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم). وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو: «من وجهة نظرنا لم تنته الأزمة بعد، لأن الولايات المتحدة رفضت الاقتراحات العراقية».

واعتبر ان «المسألة هي في معرفة هل وعود الرئيس صدام حسين سترضي الولايات المتحدة وستتيح للأمم المتحدة البدء بعمليات التفتيش من دون تحديد فترة زمنية لإنهائها. لمنع العراق من التزود بأسلحة دمار شامل. لم يحصل ذلك بعد».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وزير الخارجية ارييل شارون قوله امس: «لسنا طرفاً في الأزمة، ودول الشرق الأوسط تعلم مدى قوتنا». في غضون ذلك أبقى الجيش الاسرائيلي المراكز الـ٦٦ لتوزيع أقنعة الغاز والأدوية المضادة للأسلحة الكيماوية والجرثومية مفتوحة على مدى الأربع والعشرين ساعة. وأعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان الولايات المتحدة أكدت للدولة العبرية انها مستعدة لتقديم بطاريات صواريخ «باتريوت» اضافية في حال شن هجوم على العراق. وكان مسؤول اسرائيلي ذكر الخميس ان العراق يملك ٢ – ٣ قواعد لإطلاق الصواريخ، و ٣٠ – ٥٠ صاروخاً يمكن ان تطاول اسرائيل، بالاضافة الى «قدرته على تصنيع الأسلحة الكيماوية والجرثومية».

موفد عرفات في بغداد

مصر تأمل بـ«حل سريع» والمغرب مع «حل تفاوضي»

□ القاهرة – جيهان الحسيني ومصطفى أبو هارون
□ الكويت – حمد الجاسر
□ الرباط لندن – «الحياة»

■ اعربت مصر عن املها بالتوصل الى «حل سريع» للأزمة العراقية بعد قرار بغداد استئناف التعاون مع فرق التفتيش. ووصل موفد من الرئيس ياسر عرفات الى بغداد، في وقت درس مجلس الوزراء الكويتي الوضع الميداني واحتمالات حصول مواجهة عسكرية.

وافيد في الكويت ان وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح قدم بصفته رئيس اللجنة العليا للدفاع المدني شرحاً لمجلس الوزراء عن الاستعدادات التي اتخذت «لمواجهة اي احتمالات من شأنها تهديد أمن الكويت واستقراره». وعرض الوزير ايضاً تفاصيل الخطط الموضوعة للاجهزة الحكومية المختصة في حال الطوارئ. ودعا بيان صدر في ختام جلسة مجلس الوزراء بغداد الى التعامل بايجابية مع القرارات الدولية. وجاء في البيان ان «التطبيق الكامل والتعامل الايجابي مع القرارات الدولية هو السبيل الوحيد لإنهاء معاناة الشعب العراقي وتحقيق السلام في المنطقة». ولم يتضمن البيان تعليقاً على الرسالة العراقية الى الامم المتحدة بخصوص قبول عودة فرق التفتيش الى العراق. او احتمالات المواجهة العسكرية.

الى ذلك أعلن المجلس أمس تعيين اللواء ناصر احمد العثمان وكيلاً لوزارة الداخلية وترقيته الى رتبة فريق خلفاً للفريق يوسف بدر الخرافي الذي شغل هذا المنصب عشرين عاماً.

والى بغداد، وصل امس المبعوث الفلسطيني عزام الأحمد حاملاً رسالة خطية الى الرئيس صدام حسين من الرئيس ياسر عرفات في شأن الأزمة بين العراق والامم المتحدة.

وقال عزام الأحمد الذي يشغل منصب وزير الاشغال العامة في السلطة الفلسطينية في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان الرسالة «تتناول الأزمة والتحرك الفلسطيني لمنع عدوان جديد على العراق».

وفي القاهرة، التقى الرئيس حسني مبارك امس نائب رئيس الوزراء وزير خارجية النمسا وولفغانغ شوسل الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي، واشار وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى توافق بين مصر والاتحاد الاوروبي في ما يتعلق بعملية السلام والأزمات التي تجتازها المنطقة.

وشدد على ضرورة التوصل الى «حل سريع» للأزمة العراقية يضمن تنفيذ قرارات مجلس الأمن ويحقق تعاون العراق مع المفتشين الدوليين. وقال ان العراقيين «يحق لهم ان يروا النور في نهاية النفق المظلم»، ولفت الى اهمية الدور الأوروبي في عملية السلام وصدقيته.

وتحدث شوسل عن اهمية «دور مصر» في المنطقة وعن الأزمة العراقية، وقال ان هناك «تطوراً مشجعاً لبداية المفاوضات (...) لكن لا بد في البداية ان يلتزم العراق تنفيذ قرارات مجلس الأمن». وشدد على ضرورة وجود لغة واحدة مشتركة لمخاطبة العراق بها، معرباً عن امله بان يتم حل الأزمة ديبلوماسياً وتجنب الحل العسكري. ورفض اي شروط مسبقة يطرحها العراق» لتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

والتقى شوسل الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي وصف قرار العراق السماح بعودة المفتشين بانه «خطوة ايجابية» وعبّر عن اعتقاده ان استخدام القوة اصبح «غير وارد».

ونقل عن رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي ان بلاده قلقة من الأزمة بين العراق والامم المتحدة. ودعا في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته للبرتغال اول من امس، الى حل الأزمة عن طريق المفاوضات. وقال: «ان الضمير العالمي يجب الا يوافق على ان تضاف ضربات عسكرية الى العقوبات المفروضة على العراق بخاصة ان في الامكان تسوية المسألة عن طريق المفاوضات. واعتبر ان العراق طبق قرارات الامم المتحدة».

وفي لندن، تلقت «الحياة» امس بياناً من «المكتب السياسي لحزب الدعوة الاسلامية» (معارضة عراقية) انتقد استعدادات الولايات المتحدة لـ «شن عدوان جديد على شعبنا الأبي في العراق». واعتبر ان الاميركيين والرئيس صدام حسين «لا يعبأون بإزهاق أرواح العراقيين». ودعا البيان فصائل المعارضة العراقية الى «شجب هذه المؤامرة الخبيثة، والعمل على وقف الاعتداء العسكري الاستكباري على العراق والتضامن مع جهود شعبنا من اجل اسقاط صدام ونظامه».

الاقصر خلعت

تتمة الصفحة الاولى

وقال «كنا اكثر المتضررين من عمليات ضرب السياحة لكن تبعات المذبحة جعلت الاجراءات الأمنية أكثر صرامة، فصارت منافذ المدينة والطرق المؤدية الى الأماكن الاثرية تخضع حالياً لإجراءات امنية غير ظاهرة ولكنها محكمة». اما رئيس مجلس المدينة السيد سلمي سليم فيؤكد ان ما حدث «لا يمكن ان يتكرر»، ويقول «تعلمنا الدرس وسنظل في حال يقظة ٢٤ ساعة كل يوم، والخطة الامنية التي تطبق حالياً راعت عدم مضايقة السياح والمترددين على المدينة، ولكن في الوقت نفسه لا تسمح بأي اختراق».

اسرائيل طورت سلاحاً

تتمة الصفحة الاولى

اشار آخرون الى انهم تمكنوا بالفعل من تشخيص مزايا معينة (في البروفيل الجيني) لمجتمعات عربية معينة، خصوصاً الشعب العراقي ويتم استخدام هذه الاسلحة من خلال رشها في الهواء او الماء. وقالت مصادر اسرائيلية ان من شأن هذه الأسلحة ان تدخل الى «عقر خندق الرئيس العراقي صدام حسين».

وتصدر اسم المعهد البيولوجي المذكور عناوين الصحف الاسرائيلية قبل فترة من الزمن بعد نشر انباء عن تعرض بعض الاسرائيليين القاطنين بالقرب من الموقع الى حالات مرضية غامضة نتيجة لتسرب مواد من المعهد الا ان المسؤولين العسكريين الاسرائيليين نفوا هذه الانباء.

ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية باهتمام كبير تقرير الصحيفة البريطانية التي اكدت ان تقريراً سرياً عن تطور مشروع الأسلحة العرقي الاسرائيلي وصل الى وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) في الآونة الأخيرة، وكان البنتاغون حذر العام الماضي في تقرير سري من ان في الإمكان تطوير عناصر بيولوجية عن طريق الهندسة الجينية لخلق اسلحة فتاكة جديدة.

وتعتمد فكرة السلاح البيولوجي العرقي على بحث أعده عالم جنوب افريقي إبان عهد النظام العنصري في جنوب افريقيا كشف النقاب عنه خلال نقاشات لجنة التحقيق في جرائم التمييز العنصري في جنوب افريقيا. ونقلت جميع الأبحاث المتعلقة بتطوير الاسلحة البيولوجية سراً من جنوب افريقيا الى اسرائيل قبل فترة وجيزة من انهيار النظام العنصري في جنوب افريقيا خشية وقوعها بأيدي المواطنين السود.

وفي الإطار ذاته جدد وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون احتفاظ اسرائيل بحقها في الرد على أي هجوم عراقي محتمل. وقال شارون في ختام لقاء عقده مع وزير التجارة الاميركي امس الاحد ان «اسرائيل تستطيع الدفاع عن نفسها وتعرف كيف تمنع المس بها».

المعارضة العراقية

تتمة الصفحة الاولى

لا حرب برية شاملة تستمر لفترة طويلة، وتؤدي الى ازمات داخلية في اميركا، والخط الثالث لا لحكم اسلامي في العراق».

وشدد المدرسي على ان واشنطن مضطرة «لأن تقتحم احد هذه الخطوط الحمر في هذه المرحلة الحساسة» معتبراً ان «الضربة المحدودة ستلحق أذى بصدام والشعب العراقي لكنها لن تحقق اهداف الولايات المتحدة وسيبقى صدام المناور الأول، أما الضربة الشاملة التي قد تؤدي الى تغيير النظام فانها ليست بالأمر السهل وستكون مغامرة واثرها سلبي على وضع أميركا في العالم العربي والاسلامي».

مجلس التعاون

تتمة الصفحة الاولى

الأمم المتحدة حتى يجنب نفسه الأذى وترفع المعاناة عن الشعب العراقي»، واعرب عن أمله بان يؤدي تجاوب العراق مع الأمم المتحدة إلى «نزع فتيل الأزمة وأن يغلب التعقل ومصالح الشعوب في النهاية».

وأشار إلى ان مطالب العراق «معروفة، وهي ازالة المعاناة ولا شك انها مأخوذة في الاعتبار... ونعتقد ان عودة المفتشين الدوليين ستؤدي إلى النظر في مطالب العراق لترفع المعاناة قريباً عنه».

وعقد وزراء الخارجية اجتماعاً مغلقاً بحثوا خلاله التطورات الأخيرة في الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وقال يوسف بن علوي بن عبدالله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، إن دول مجلس التعاون «متفقة على موقف موحد بشأن الوضع في الخليج والقضايا الأخرى التي تخدم مصالحه ومصالح الأمة العربية»، وأعرب عن أمله بان تنتهي هذه الأزمة من خلال حل يساعد على إخراج الاشقاء العراقيين من الحصار».

٦ آلاف متظاهر

تتمة الصفحة الاولى

الغربية.

واوضح أحد قادة «الكردستاني» في روما لـ «الحياة» امس، ان اوجلان اختار السفر الى ايطاليا لأنها «البلد الاوروبي الوحيد الذي تتعاطف فيه الغالبية السياسية الممسكة بدفة الحكم مع قضية الشعب الكردي». وأضاف المسؤول الكردي الذي فضل عدم نشر اسمه ان «قرار نقل العمل السياسي الى اوروبا، هو محاولة لاستخدام المجموعة الاوروبية اداة في مواجهة تركيا كما انه محاولة لضمان حرية التحرك لقادة الكردستاني واستخدام اوروبا منطلقاً للعمل».

ومعلوم ان اوجلان وصل الى روما الجمعة قادماً من موسكو وسلم رجال الجمارك جواز سفر مزوراً معلناً هويته الحقيقية مشيراً الى انه متعب صحياً وفي حاجة الى علاج. وتم نقله الى المستشفى العسكري ثم طلب اللجوء السياسي، للحيلولة دون تسليمه الى تركيا حيث يواجه حكماً بالاعدام.

وتوافد الأكراد على العاصمة الايطالية من مختلف انحاء أوروبا، وتظاهروا امام مستشفى تشيليو العسكري، فيما جرى نقل اوجلان الى مكان آخر لم يعلن عنه. ورفع المتظاهرون الذين قدم بعضهم الى ايطاليا بالسيارات والحافلات والقطارات والطائرات، اعلام «الكردستاني» الحمراء التي تتوسطها النجمة الخماسية الصفراء. وراحوا يغنون ويرقصون فيما اضرب آخرون عن الطعام في المطار وفي المعابر الحدودية بعدما منعوا من دخول ايطاليا لأنهم لا يحملون تأشيرة صالحة.

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

الأمن القومي صموئيل بيرغر ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال هنري شيلتون، ان العراق قبل مجدداً السماح للمفتشين الدوليين سواء التابعون منهم للجنة «اونسكوم» أو لوكالة الطاقة النووية الدولية باستئناف عملهم بموجب قرارات مجلس الأمن.

وأكد ان الولايات المتحدة وبريطانيا «مع دعم من حلفائهما واصدقائهما حول العالم، كانتا مستعدتين للتحرك عسكرياً لو لم يبدل العراق موقفه». وقال ان «استعدادنا للضرب (...) أدى الى النتيجة التي كنا نفضلها» وهي «تراجع» الرئيس صدام حسين والسماح للمفتشين بالعودة الى عملهم من دون اي قيود أو شروط.

وشدد على ان تراجع العراق عن قراراته ليس كافياً، فالمطلوب منه ان يتقيد بواجباته، خصوصاً انه التزم التعاون مع المفتشين الدوليين من دون أي شروط وأوضح انه يعني بذلك «ان على العراق حل كل المسائل العالقة مع «اونسكوم» ومع وكالة الطاقة وان يعطي المفتشين قدرات للوصول الى المواقع من دون اي عراقيل للتفتيش، ومراقبة كل المواقع التي يختارونها من دون قيود وبشكل منسجم مع مذكرة التفاهم التي وقعها مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في شباط (فبراير) الماضي، ناهيك عن ضرورة تسليمه كل الوثائق ذات العلاقة والقبول بكل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل وان لا يتدخل في شؤون المفتشين وخبراتهم».

واعتبر كلينتون ان افضل وسيلة على المدى البعيد لمواجهة هذه التهديدات هي «حكومة جديدة في بغداد تكون ملتزمة تمثل شعبها وتحترمه ولا تضطهده، وتكون ملتزمة السلام في المنطقة».

واكد دعم ادارته للمعارضة العراقية وتعزيزها، مشيراً الى جهودها لتحقيق المصالحة بين الفئات الكردية في الشمال، والى بدء اذاعة «العراق الحر». وقال: «سنكثف هذه الجهود وسنعمل مع الكونغرس لتنفيذ «قانون تحرير العراق» وتقوية دعمنا السياسي للمعارضة لكي تصبح اكثر فاعلية وتمثيلاً لطموحات الشعب العراقي».

واعتبر الرئيس كلينتون ان بغداد تراجعت عن شروطها التي كانت وضعتها في ملحق بالرسالة الى الأمين العام انان يوم السبت. وقال ان واشنطن قررت «تأخير الهجوم عندما تبلغنا بان العراق سيعلن إلى العالم التزامه الكامل...».

وفي الامم المتحدة ترافقت هذه التطورات بتصريحات للرئيس التنفيذي للجنة «أونسكوم» السفير ريتشارد بتلر الذي قال انه «ليس على يقين من تمكنه من الوصول الى قاع ملف السلاح البيولوجي، حتى وان حصلنا على حرية الوصول المطلقة»، وتصريحات لنائبه شارلز دوليفر بان «اونسكوم» تريد الذهاب الى اجهزة الأمن الخاص العراقية بصفتها المسؤولة عن الاخفاء.

وخرجت لجنة «اونسكوم» من الأزمة بصلاحية وقوة مضاعفة في ضوء الشروط التي حددها كلينتون لدى اعلانه ان على العراق اثبات التعاون المطلق غير المشروط مع لجنة «اونسكوم» وان الولايات المتحدة تحتفظ بحق التصرف «عسكرياً تلقائياً» اذا فشل العراق في تلبية مطالب «اونسكوم».

وأكدت مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان الأمين العام كوفي انان نقل الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الشروط التي ادرجها الرئيس الأميركي في شأن كيفية تعامل بغداد مع «اونسكوم». وقالت مصادر الامم المتحدة أن انان اجرى اتصالات هاتفية مع كلينتون وعزيز ورئيس وزراء بريطانيا طوني بلير وانه ابلغ عزيز بالشروط الاميركية. وأكدت هذه المصادر ان انان يوافق مع كلينتون على هذه الشروط وقالت انها مدونة في مذكرة التفاهم التي وقعها انان في بغداد في شباط (فبراير) الماضي. واكدت مصادر اخرى ان عزيز رد على انان مستغرباً ما وصفه بانه شروط جديدة كما رفض اعطاء توضيحات او التزامات شفوية او خطية في شأنها.

وكان متوقعاً ان يجتمع مجلس الأمن في ساعة متأخرة من امس الأحد في جلسة مغلقة تردد انها قد تنتهي ببيان يأخذ علماً برسالة طارق عزيز الى الأمين العام التي اكدت قرار العراق استئناف التعاون، ورسالة أخرى للسفير نزار حمدون اكدت أن لا علاقة بين رسالة عزيز ذاتها وبين ملحق افكار وتمنيات العراق في شأن المراجعة الشاملة.

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ببيان الرئيس بيل كلينتون في شأن العراق، واعتبر انه «سيلقى ترحيب المجتمع الدولي باسره».

ذكرى سنة

تصادف الأحد ٢٢ تشرين الثاني ذكرى مرور سنة على وفاة المأسوف عليها

ماري سليم الحاج

زوج الفقيدة سمير يوسف الحاج وأولادها يوسف وغادة ووليد يدعون الأهل والأصدقاء إلى مشاركتهم في الصلاة لراحة نفسها
الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر
في كنيسة مار تقلا في الحازمية.

اولبرايت تعتبر أنور ابراهيم "بطلاً" بعد لقاء زوجته... وقادة آسيا مستاؤون من تخلف كلينتون عن اجتماعاتهم في كوالالمبور

طلاب اندونيسيا في "استراحة" والاحتجاجات انتقلت إلى ماليزيا

■ جاكارتا، كوالالمبور - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - شهدت العاصمة الاندونيسية هدوءاً ملحوظاً امس الاحد في ما اعتبره المراقبون «استراحة» للطلبة الذين نظموا تحركات اسفرت عن اضطرابات واعمال شغب خلال الأيام الماضية.

وانتقلت حركة الاحتجاجات امس الى العاصمة الماليزية التي تستضيف قمة دول آسيا والمحيط الهادئ، وادى ذلك الى فتح ملفي «الديموقراطية حقوق الانسان» على هامش القمة المقررة اصلاً للبحث في اخراج المنطقة من ازمتها الاقتصادية والمالية.

وفي وقت اجتمعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع عزيزة اسماعيل زوجة نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق انور ابراهيم، في مبادرة تاييد اميركية بارزة للتحركات الشعبية المطالبة باطلاقه من السجن، خيّم شعور بالاستياء بين أوساط المسؤولين المشاركين في قمة آسيا والمحيط الهادئ بسبب تخلف الرئيس بيل كلينتون عن حضور اجتماعاتهم، الأمر الذي اعتبروه بمثابة «عدم اكتراث» بالأزمة المالية في آسيا.

واحتشد مئات عدة من الاشخاص في وسط كوالالمبور امس مطالبين باستقالة رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد كما دعوا المشاركين في المنتدى الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ الى «العودة الى ديارهم». واصطف في مواجهة المتظاهرين مئات عدة من رجال الشرطة المزودين بمدافع المياه.

واعلن تيان تشوا احد منظمي التظاهرة للصحافيين ان «هذه بداية نضالنا لإعادة ماليزيا الى الساحة الدولية، وللدفاع عن حقوق الانسان ومكافحة الامبريالية». وقال نيوزيلندي مشارك في التظاهرة نيابة عن منظمة انسانية «ان المنتدى الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ انشئ للنخبة في هذه المنطقة وليس للشعوب».

وكثف انصار نائب رئيس الوزراء السابق انور ابراهيم الذي اقيل من منصبه في الثاني من ايلول (سبتمبر) الماضي ويحاكم بتهم الفساد وممارسة اللواط، تظاهراتهم للمطالبة باستقالة مهاتير، مع وصول المشاركين في المنتدى الاقتصادي الى كوالالمبور. ويضم المنتدى رؤساء دول وحكومات ٢١ دولة وسيعقد في ١٧ و١٨ من الشهر الجاري. وتشارك في المنتدى استراليا وسلطنة بروناي وكندا والصين وتشيلي وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وهونغ كونغ واندونيسيا واليابان وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا وبابوازيا غينيا الجديدة والبيرو والفيليبين وروسيا وسنغافورة وتايوان وتايلاند وفيتنام.

والتقت اولبرايت مساء امس مع عزيزة اسماعيل زوجة انور ابراهيم في أحد الفنادق بوسط كوالالمبور اثر انتهاء الاجتماع الوزاري للمنتدى الاقتصادي. وقررت اولبرايت لقاء عزيزة اسماعيل، للتعبير عن تعاطف بلادها مع زوج الاخيرة الذي وصفته اولبرايت بانه «بطل الديموقراطية واقتصاد السوق».

وكان رئيس الوزراء الماليزي عزل انور ابراهيم من منصبه في الثاني من ايلول (سبتمبر) الماضي نتيجة خلاف بينهما حول السياسة الاقتصادية الواجب اتباعها ازاء الازمة الاقتصادية الآسيوية. واوقف انور ابراهيم وبات منذ ذلك الحين رمزاً للمعارضة السياسية في ماليزيا.

اندونيسيا

وخيم الهدوء أمس على العاصمة الاندونيسية غداة الاضطرابات واعمال الشغب التي شهدتها السبت، الا ان حركة السير في شوارع جاكارتا كانت خفيفة نسبياً.

وتجمع مئات الجنود المعززون بالمصفحات في ساحة موناس الرئيسية الكبيرة حيث يقع القصر الرئاسي، بينما حلقت في اجواء العاصمة طائرات هليكوبتر عسكرية.

وافاد مسؤول في الشرطة ان الطريق السريع المؤدية الى المطار الدولي اعيد افتتاحها بعدما تعرضت السيارات فيها الى اعمال نهب من قبل المتظاهرين السبت.

وقال الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي ان حكومته ستتخذ المزيد من الاجراءات لاشراك الطلبة والمواطنين في القرار، في محاولة لكبح خطر التوترات في البلاد.

واضاف في مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية انبعث أمس، ان الأزمة التي عانت منها البلاد خلال الاسبوع الماضي وراح ضحيتها ١٢ شخصاً مثلت تحدياً.

لكنه اكد ان «الطلبة هم مستقبل بلادي... انهم مخلصون تماماً لحضارتهم وبلادهم... لذا يجب أن نكون اكثر فاعلية في اعطاء الطلبة فرصة للتعرف على الأوضاع الداخلية كما يتحتم علينا الصبر».

وكان المحتجون اعتبروا ان الاصلاحات السياسية التي اعلنها الاسبوع الماضي مجلس الشعب الاستشاري، وهو الهيئة الاشتراعية الأعلى في البلاد، لا تحقق مطالبهم. ورأوا ان حبيبي استغل الجلسة الخاصة للمجلس لتعزيز موقعه في الحكم.

وظلت قوى الأمن متواجدة باعداد كبيرة في وسط جاكارتا خصوصاً الطرق المؤدية الى القصر الرئاسي ولكن الأمطار الغزيرة حالت دون خروج معظم المدنيين الى الشوارع.

وفي الحي الصيني، ازال اصحاب المتاجر الزجاج المهشم والحجارة من الشوارع بعد هجمات السبت حيث اشعلت النيران في عدد من المتاجر.

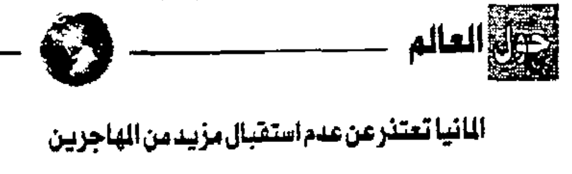
وطالبت جماعة طلابية اندونيسية بارزة تتهم الحكومة بالاستمرار في استخدام وسائل الرئيس السابق سوهارتو، بإضراب عام يستمر ثلاثة ايام كشكل من أشكال الاحتجاج السلمية.

واصدرت الحكومة بياناً قالت فيه ان قوى الأمن ستحافظ على «الأمن والاستقرار» في المدينة وتطالب المواطنين بعدم التجمهر.

وقالت وكالة انتارا للأنباء ان الشرطة في العاصمة اعتقلت «اشخاصاً عدة» يشتبه في تورطهم في اعمال نهب واشعال حرائق يومي الجمعة والسبت. ولكن ليس بينهم طلاب.

ونقلت عن ناطق باسم الجيش ان «هذا يشير الى أن بعض الأطراف استغلت الاجتماعات الحاشدة للطلبة للقيام باعمال شغب».

اولبريت خلال لقائها زوجة انور ابراهيم امس (ا ب)



المانيا تعتذر عن عدم استقبال مزيد من المهاجرين

● بون - أ ف ب - اعلن وزير الداخلية الالماني اوتو شيلي (اشتراكي ديموقراطي) اليوم السبت في مقابلة مع صحيفة «تاغيس شبيغل» أمس الاحد، أن بلاده لم تعد قادرة على استقبال المزيد من المهاجرين. وقال الوزير: «تجاوزنا الحد الاقصى لعبء الهجرة» الذي يمكن تحمله في المانيا، مضيفاً أن اصدار قانون حول الهجرة لن يغير شيئا لانه يجب اعادة حصص الهجرة «الى الصفر». لكنه اعتبر ان الخطر الاكبر الذي يهدد النظام الدستوري في المانيا يأتي من اليمين المتطرف. وقال ان «الجيل المسن الذي يتشبث بالماضي النازي» يثير القلق، الا ان «التطرف اليميني المنتشر في اواسط الشباب» يبعث اكثر على القلق. واعتبر الوزير وهو المحامي السابق لارهابيي فصيل الجيش الاحمر، انه من الضروري مراقبة المجموعات اليسارية المتطرفة والاسلامية المتشددة.

الكونغو تعدم ١٣ عسكرياً "ليكونوا عبرة"

● كينشاسا - أ ف ب - اعلنت هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الكونغولية إن ١٣ جندياً وضابطاً في الجيش، اعدموا أول من امس السبت رمياً بالرصاص بتهمة «الخيانة والفرار امام العدو».

واعلن ناطق باسم هيئة الاركان لاذاعة كينشاسا الرسمية ان العسكريين الـ ١٣ «اعدموا ليكونوا عبرة للآخرين» بسبب «تصرفهم الذي لا يمكن السكوت عنه» في الجبهة الجنوبية الشرقية «على محور كابالو - نيونزو - نيمبا» في منطقة كاليميا (١٦٠٠ كلم شرق كينشاسا). واشير الى وقوع مناوشات عدة اخيراً في منطقة كاليميا، بين القوات المسلحة الكونغولية وقوات زيمبابوي، من جهة والمتمردين الكونغوليين، من جهة اخرى.

شيراك يتفقد المناطق المنكوبة في غواتيمالا

● غواتيمالا - أ ف ب - بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك زيارته لغواتيمالا التي تستمر ثلاثة ايام يتفقد خلالها المناطق التي نكبها الاعصار «ميتش» في شمال البلاد. وكان وزير الخارجية أدواردو شتاين استقبل الرئيس الفرنسي القادم من المكسيك في المطار ورافقه الى قصر الرئاسة حيث كان الرئيس الغواتيمالي الفارو ارزو بانتظاره مساء أول من أمس. وسيتوجه شيراك بعد غواتيمالا الى هندوراس ونيكاراغوا والسلفادور حيث سيعقد اجتماعات مع رؤساء الدول الثلاث للبحث في المساعدات الفرنسية للمناطق المنكوبة بالاعصار.

قوات مسعود تتقدم مخترقة حصار "طالبان" في الشمال الأفغاني

■ اسلام اباد - رويترز - قالت قوات المعارضة الافغانية التابعة للقائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود امس الأحد، انها استعادت بلدة مهمة من حركة «طالبان» في شمال افغانستان.

وقال المهندس عارف الناطق باسم مسعود للصحافيين ان أنصاره استولوا على بلدة ناهرين في اقليم بغلان مساء السبت.

ولم يتسن الحصول على تاكيد مستقل كما ان «طالبان» رفضت التعليق على النبأ.

وتبعد ناهرين ٢٠ كيلومتراً شرق بولي خمري عاصمة بغلان وتقع على طريق امدادات رئيسية لمعقل مسعود في وادي بنجشير. وافاد محللون انه في حال تاكد سقوط ناهرين فإن ذلك سيفتح طريق الامدادات الى بنجشير امام قوات مسعود التي استولت منذ يومين على عشقاميش التي تربط بين قاعدته في طالوقان وطاجيكستان المجاورة.

وقال عارف ان القتال العنيف استؤنف بعد هدنة قصيرة على كل الجبهات في شمال شرقي افغانستان.

وقال محللون ان «طالبان» التي تسيطر على ٩٠ في المئة من الأراضي الافغانية، صعدت هجومها خلال الايام الماضية لقطع طرق الامدادات على مسعود قبل حلول فصل الشتاء القاسي.

وافاد عارف ان القتال امتد امس الى منطقة امام شهاب في اقليم قندوز قرب الحدود الطاجيكية والى داشتي ارشي وخان اباد وبانجي التي شنت «طالبان» انطلاقاً منها هجومها على طالوقان الاربعاء الماضي.

أنقرة تدعو القبارصة اليونانيين الى إعادة النظر في نشر صواريخ روسية

■ انقرة - ا ف ب - دعا نائب رئيس الأركان التركي الجنرال حلمي اوزكوك القبارصة اليونانيين الى إعادة النظر في قرارهم بشأن نشر صواريخ روسية في الشطر الجنوبي من الجزيرة المقسمة. وفي الوقت نفسه، اتخذت تركيا قراراً بتعزيز تعاونها العسكري مع الشطر الشمالي من قبرص. وتزامن ذلك مع الذكرى الـ ١٥ لقيام «جمهورية شمال قبرص التركية».

واعلن وزير الدولة التركي شكري سينا غوريل خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الدفاع القبرصي - التركي تانر اتكين اول من أمس السبت انه «نظراً الى تزايد حدة التوتر والتهديد العسكري (اليوناني والقبرصي اليوناني) قررت تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية بدء العمل على زيادة تعاونهما العسكري».

وزار غوريل المكلف الملف القبرصي في انقرة، الشطر التركي بمناسبة الذكرى الخامسة عشر لاعلان «جمهورية شمال قبرص التركية» في ١٥ تشرين الاول (نوفمبر) ١٩٨٣.

وفي غضون ذلك دعا الجنرال حلمي اوزكوك نائب القائد الثاني للقوات المسلحة التركية الموجود ايضا في القسم التركي من قبرص «الادارة القبرصية (اليونانية) الى اعادة النظر في قرارها» نشر صواريخ اس-٣٠٠ الروسية على الجزيرة مؤكدا ان هذه الاسلحة «لن تكون موجودة الا عند بدء مواجهة عسكرية».

وقال اوزكوك «انني ادعو اليونان والقبارصة اليونانيين الى عدم اختبار عزم تركيا في قبرص والى اخذ العبرة من اخطاء الماضي» في اشارة الى تدخل الاتراك عام ١٩٧٤.

وكانت انقرة هددت بتدمير هذه الاسلحة اذا نشرت لانها اعتبرتها تهديدا لامن القبارصة الاتراك وتركيا. ومن المقرر ان تتسلم الحكومة القبرصية - اليونانية الاسلحة هذا الخريف.

ودان اوزكوك من جهة اخرى مشاريع بناء قاعدة للسفن البحرية اليونانية في جنوب قبرص ضمن اطار معاهدة الدفاع المشتركة الموقعة بين نيقوسيا واثينا عام ١٩٩٣.

سياسي قريب من كاراجيتش مرشح لخلافة رئيس الوزراء المعتدل لصرب البوسنة



بيغوفيتش يهدد بالاستقالة إذا اعطيت برتشكو للصرب

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ هدد الرئيس علي عزت بيغوفيتش الذي يمثل المسلمين في هيئة الرئاسة البوسنية، بالاستقالة إذا قرر التحكيم الأميركي اعطاء مدينة برتشكو للصرب.

وجاء ذلك في وقت دشن الرئيس المنتخب لكيان صرب البوسنة (الجمهورية الصربية) نيكولا بوبلاشين مهامه بترشيح المتشدد دراغان كالينيتش القريب من المتهم بارتكاب جرائم حرب رادوفان كاراجيتش، لرئاسة حكومة الكيان.

وافادت معلومات أمس الأحد في سارايفو ان بيغوفيتش أكد انه سيتخلى عن عضوية الرئاسة البوسنية «إذا صحت الاشاعات التي ترددت بان التحكيم الدولي برئاسة روبرت فاراند ينوي حسم قضية برتشكو المعلقة منذ ثلاث سنوات بترسيخ وضعها الحالي ضمن كيان صرب البوسنة».

وتمثل برتشكو موقعاً مهماً بالنسبة للصرب لانها تربط بين أراضي كيانهم في الشرق والغرب. كما انها بالنسبة للمسلمين المنفذ الوحيد على نهر سافا الذي يربط البوسنة بالملاحة النهرية في أوروبا.

وكان المسلمون قبل الحرب البوسنية يشكلون اكثر من نصف سكان برتشكو، إلا ان الصرب بعد استيلائهم عليها، نفذوا فيها تطهيراً عرقياً وغيروا طبيعتها السكانية لمصلحتهم. وظهرت ذات غالبية صربية في الانتخابات البلدية التي أجريت العام الماضي.

وكانت برتشكو تؤدي إلى فشل محادثات الأطراف البوسنية في قاعدة دايتون الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، بسبب الخلاف حول عائديتها، ما جعل الراعي الأميركي يقترح بقاءها موقتاً ضمن الكيان الصربي وتاجيل البت في مستقبلها لفترة ١٢ شهراً. إلا أن قرار التحكيم تلجل مرتين في مطلع ١٩٩٧ و١٩٩٨.

ويذكر ان صحيفتي «اوسلوبوجينيا» و«دنيفني آفاز» الصادرتين في سارايفو ذكرتا في مناسبات عدة أن بيغوفيتش يفكر في التخلي عن منصبه في هيئة الرئاسة ليحل محله حارث سيلايجيتش.

صرب البوسنة

من جهة اخرى، رشح رئيس صرب البوسنة نيكولا بوبلاشين الذي استلم منصبه اول من امس السبت، دراغان كالينيتش لتشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة ميلوراد دوديك المقبول من المسؤولين الدوليين في البوسنة.

واثارت مشاركة نائب رئيس حكومة صربيا فويسلاف شيشيلي الذي يتزعم الراديكاليين الصرب في حفل تنصيب بوبلاشين في مدينة بانيالوكا، أزمة مع المسؤولين الدوليين في البوسنة الذين اعتبروا تصريحاته «مناهضة لعملية السلام». واستعرض حوالى الف عنصر من جنود حلف شمال الأطلسي مستخدمين عشرين سيارة مصفحة في مدينة بانيالوكا اثناء توصيل رسالة خطية من نائب المنسق المدني لعملية السلام البوسنية جاك كلاين إلى شيشيلي اول من امس السبت تطلب منه مغادرة البوسنه «لانه غير مرغوب فيه».

ومعلوم ان شيشيلي اشرف بصورة متواصلة على عمليات ميليشيات صربية اثناء الحرب البوسنية نفذت أبشع الممارسات اللاانسانية.

وأفاد شيشيلي بعد تلقيه الرسالة انه سيتحلى بضبط النفس ولن يتحدى الموظفين الدوليين الذين يمثلون «الاحتلال الأميركي للبوسنة» كي لا يحرج القيادة «القومية» الجديدة للجمهورية الصربية.

وغادر شيشيلي البوسنة عائداً إلى بلغراد بحراسة وحدة من شرطة صرب البوسنة من دون اعتراض من قوات الحلف الأطلسي ووسط سؤال البوسنيين: لماذا اكتفى المسؤولون الدوليون بطرده من دون اعتقاله على رغم ما نسبت إليه محكمة لاهاي من جرائم حرب؟!

سابقة قد يحتذى بها على الصعيد الاوروبي

الجالية الاسلامية في بلجيكا ستخوض انتخابات ديموقراطية

□ بروكسيل - نور الدين الفريضي

■ تتهيأ الجالية الاسلامية في بلجيكا لخوض انتخابات ديموقراطية، هي الاولى في تاريخ الهجرة العربية الاسلامية، لاختيار اعضاء مجلس تأسيسي وهيئة تنفيذية تكون المحاور الرسمي للسلطات البلجيكيه في مسائل سير شؤون العبادة والمساجد والمدارس الاسلامية. ومن المقرر ان يتقدم الناخبون المسلمون الى صناديق الاقتراع في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الجوامع والمراكز الاسلامية الموزعة في انحاء بلجيكا. ويشهد مقر هيئة «المجلس الاعلى للمسلمين» (هيئة مؤقته) حركة مكثفة هذه الايام لتسجيل قوائم الناخبين في اجهزة الحاسوب والتثبت من قوائم المرشحين التي اقفلت في نهاية الشهر الماضي. ويجري اعداد الانتخابات بالتعاون بين «المجلس الاعلى للمسلمين» و«مركز المساواة» وتحت اشراف «الادارة العامة للتشريعات والديانات» في وزارة العدل البلجيكيه.

وكانت الحكومة البلجيكة وافقت في حزيران (يونيو) الماضي على قرار يمنح الجالية الاسلامية حق انتخاب ممثليها ليكونوا المتحدثين باسمها في الشؤون الدينية والطرف المحاور بالنسبة للسلطات الرسمية التي ستتولى، للمرة الاولى منذ اعتراف بلجيكا بالاسلام في عام ١٩٧٤، مهمة تمويل شؤون العبادة. ويتوقع ان ترصد الحكومة الفيديرالية موازنة قيدتها ٣٥٠ مليون فرنك بلجيكي لتمويل صيانة دور العبادة وصرف رواتب الائمة وتعليم الدين الاسلامي. وتعتمد المؤسسات الدينية الاسلامية، منذ عقود، على الهبات التي تقدمها الدول الاسلامية لتأمين تجهيز المساجد وتزويدها بكميات كبيرة من القرآن الكريم واستضافة المحاضرين والعلماء وسداد رواتب مدرسي الدين الاسلامي. ويضطلع المركز الثقافي الاسلامي التابع لرابطة العالم الاسلامي بدور رئيسي في تامين حاجيات المساجد ومدارس الدين الاسلامية.

ويجمع المسؤولون البلجيكيون والناشطون في صفوف الجالية بان نجاح تجربة الانتخابات الاسلامية في بلجيكا «سيمثل سابقة قد تحتذي بها البلدان الاوروبية الاخرى» لايجاد متحدثين رسميين باسم الجاليات الاسلامية المتحدرة من اصول عربية واسيوية متعددة. ويوجد في بلجيكا نحو ٣٠٠ الف مسلم غالبيتهم من المغرب وتركيا الى عشرات الآلاف من المسلمين المتحدرين من الجزائر وتونس وبلدان الشرق الاوسط وآسيا والبلجيكيين الذين اعتنقوا الاسلام. ويرى عضو الهيئة المؤقته محمد بالي (تونسي) بان طاقم المجلس الاعلى المؤقت يعيش هذه التجربة «بمثابة التحدي» لأن افراد الجالية يتحدرون من اصول مختلفة «ويحرص المجلس على ان تكون الانتخابات شفافة ونظيفة حتى تكون دليل نضج الجالية الاسلامية وتبنيها اساليب الديموقراطية الغربية في اطار اسلامي». ورأى محمد بالي بان التجربة الانتخابية تمثل في حد ذاتها سابقة و«استحقاقا كبيرا» على رغم قصر فترة الحملة الانتخابية في صفوف جموع جالية «لم تمارس الانتخاب الديموقراطي في الماضي» اضافة الى ضعف الامكانات المالية.

وذكر رئيس المجلس الاعلى للمسلمين في بلجيكا الدكتور ياسين بايينس في مؤتمر صحافي عقده بعد اقفال قوائم الناخبين والمرشحين بأن اكثر من ٧٠ الفاً (اكثر من ثلثي الناخبين المسلمين) بادروا الى تسجيل اسمائهم في المراكز داخل الجوامع. ويجلس ١٥ من الطلاب والمتطوعين طوال ساعات امام شاشات الحاسوب لتسجيل قوائم الناخبين. وسيعلن المجلس الاعلى اسماء المرشحين الذين بلغ عددهم ٢٨٠ مرشحاً ويفتح ابوابه لتلقي الطعونات. ولغرض شرح اهداف الانتخابات المرتقبة، جال اعضاء الهيئة المؤقتة على ٢٥٠ مسجدا في البلاد ويجري تسويق اسطوانة «سي دي روم» تتضمن تفاصيل المشروع الانتخابي وغاياته.

وسينتخب المسلمون «المجلس التاسيسي» الذي سيتألف من ٦٨ عضوا يتوزعون بين جنسيات مختلفة: ٢٨ من المسلمين المتحدرين من المملكة المغربية، ١٦ من مسلمي تركيا، ١٢ من جنسيات مختلفه، ١٢ من البلجيكيين الذين اعتنقوا الاسلام. الا ان العدد الحقيقي للمنتخبين مباشرة سيصل الى ٥١ عضوا بينما ستتم تزكية ١٧ عضوا «من اجل الحفاظ على التوازنات المذهبية وتمثيل المراة والشباب» بحسب تفسير مصادر الهيئة التنفيذية.

ومن المقرر حسب النظام الانتخابي ان يختار المجلس التاسيسي اعضاء الهيئة التنفيذية التي ستضم ٧ اعضاء يتحدرون من المملكة المغربية و٤ من تركيا و ٣ من جنسيات اخرى و ٣ من البلجيكيين الذين اعتنقوا الاسلام. وستكون الهيئة التنفيذية المحاور الرسمي للسلطات البلجيكية في مجالات الاشراف الاداري والمالي لتسيير شؤون العبادة ولحل مشاكل المقابر وشؤون المعتقلين والمرضى في المستشفيات وقضايا الذبح الشرعي ومراقبة برامج تعليم الدين الاسلامي. وينتظر ان تستعين الهيئة التنفيذية بـ «مجلس علماء» يتم اختياره بالتوافق بين التيارات الدينية للمساعدة على حل القضايا ذات الصله بالفقه الاسلامي.

مسلمات بلجيكيات



عام على مجزرة الاقصر ينتهي بتبدل استراتيجية الجماعات

تطورات ايجابية على مستوى الأداء الأمني

□ القاهرة - محمد صلاح

■ منذ تفجر الصراع بين الحكومة المصرية والحركات الاسلامية الراديكالية في ربيع العام ١٩٩٢، لم تحظ أي عملية من عمليات العنف التي نفذتها عناصر الاجنحة العسكرية لتلك الحركات بما حظيت به من اهتمام عملية الاقصر الشهيرة، التي وقعت يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي حين اقدم ستة من عناصر تنظيم «الجماعة الاسلامية» على قتل ٥٨ سائحاً من الاجانب وأربعة من المصريين وعشرات الجرحى. ومن المؤكد ان ارتفاع عدد الضحايا وقيام المنفذين قبل مقتلهم بالتمثيل بجثث بعض القتلى ومشاهد دماء الضحايا واشلائهم التي تناثرت بين بقاع المنطقة الاثرية ساهمت في إثارة الضجة الاعلامية. إلى ذلك اثبتت العملية عن قصور امني في مواقع كان يتوقع أن تنفذ فيها عمليات ضد السياح. وزاد من حجم الكارثة، ان آثارها لا تقل خطورة عن آثار الزلزال الذي ضرب مصر في تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٩٢ من ناحية تاثيرها على الاقتصاد والسياحة.

طرحت الحادثة وملابساتها أسئلة عن ما اذا كانت عمليات الاصوليين ستشهد في المستقبل تحولا نوعيا نحو مزيد من التطرف وسفك الدماء، وما اذا كانت حال العنف في مصر تتجه نحو «الجزارة» بسبب تحول تنظيم «الجماعة الاسلامية» من ضرب السياحة إلى ضرب السياح أنفسهم.

وليس سراً أن سياسة الحكومة المصرية تجاه الاسلاميين عموما والحركات التي تعتمد العنف خصوصاً تتشكل بحسب توجهات وقناعات من يحمل حقيبة الداخلية. وكان اللواء حسن الالفي الذي وقعت حادثة الاقصر في عهده تسلم منصبه في العام ١٩٩٣ خلفاً للواء محمد عبدالحليم موسى الذي اطيح به اثر حملة اعلامية شنت ضده، اعتراضاً على قيامه بفتح حوار مع قادة الاصوليين الموجودين في السجون كان همزة الوصل فيه «لجنة حكماء» شكلت من دعاة وعلماء ومفكرين اسلاميين. خرج موسى من الوزارة بعدما اتهم من جانب وسائل الاعلام بمهادنة «الارهابيين» وعقد صفقات مع «قتلة وسفاحين» ليأتي الالفي الذي اعتمد سياسة «القبضة الحديد» ضد الاصوليين ودخل معهم في صدام مباشر كانت إحدى نتائجه ان تعرض هو نفسه لمحاولة اغتيال. واتسعت في عهده المساحة التي شملتها عملياتهم لتضم محاولات قتل الوزراء والمسؤولين الى الهجوم على كبار رجال الأمن وضرب الباصات السياحية والقطارات والبواخر النيلية والتربص بالكتاب والادباء والمثقفين. وتنوعت الهجمات من مواجهة الهدف وجها لوجه الى استخدام اساليب التفخيخ والتفجير عن بعد.

وفي المحصلة مثلت عملية الاقصر ذروة الصدام بين الحكومة والاسلاميين، غير انها كانت نقطة تحول على مستوى الاداء الحكومي في التعاطي مع قضية الحركات الاسلامية حين عصفت آثار العملية ونتائجها باهم تنظيم ديني يمارس العنف في مصر وهو «الجماعة الاسلامية»، إذ توصل الكثير من قادته الى قناعة بان حادثة الاقصر يجب ان تكون نهاية لمسلسل ضرب السياحة.

رب ضارة نافعة

بقدر بشاعة الحادثة وآثارها الاقتصادية والمعنوية الخطيرة شهد العام الذي تلاها هدوءاً غير مسبوق في نشاط الاسلاميين وعملياتهم. وحينما كان الرئيس حسني مبارك يتفقد مسرح الاحداث ويستمع إلى شرح مسؤول أمني، وصف خطة تامين المنطقة بانها «خطة تهريج» واصدر في اليوم نفسه قرارا باقالة الالفي وتعيين السيد حبيب العادلي وزيراً للداخلية. ورصد المراقبون عدداً من التحولات في سياسة العادلي تجاه قضية التعاطي مع الاسلاميين من بينها وقف حملات الاعتقال العشوائي التي لم تكن تنقطع في عهد الالفي، واطلاق مئات من المعتقلين ممن وضعوا في السجون لمجرد الخشية من ان يصبحوا في المستقبل «متطرفين»، وتحسين اوضاع السجون، وعدم الدخول مع قادة الاصوليين الموجودين في الخارج في معارك كلامية واعلامية، والتفرغ لمتابعة الحال الأمنية، وتطوير اساليب الحراسة وتامين المنشآت العامة والشخصيات المهمة، وتفادي الدخول في معارك جانبية شخصية مع قوى المعارضة السياسية كما كان الحال في معركة الالفي وحزب العمل.

في المقابل دفعت ردود الفعل العنيفة الغاضبة تجاه العملية ببعض قادة التنظيم المقيمين في دول اوروبية الى الاستنكار والاعراب عن الأسف لوقوعها، الأمر الذي دفع المتشددين من قادة الجماعة الى الرد عليهم وتاكيد تبني التنظيم للعملية. فدخل الطرفان في جدل استمر اسابيع انتهى باعلان موقف موحد اتفق فيه الطرفان على النظر بجدية في امر التعاطي بإيجابية مع المبادرة السلمية التي اطلقها القادة السجناء لـ «الجماعة الاسلامية» قبل أربعة شهور من وقوع حادث الاقصر.

وبغض النظر عن التفاعلات داخل «الجماعة الاسلامية»، وتطوير الاداء الامني لوزارة الداخلية وسياسة التعاطي مع الاصوليين، تعتبر عملية الاقصر الأضخم والاكثر تاثيراً في عمليات الاصوليين، لكنها خلفت نتائج ايجابية على أصعدة عدة، وهو أمر جعل من تابعوا تطوراتها على يقين بان «رب ضارة نافعة».

ينقلون ضحايا الاعتداء.





عشية الذكرى الـ٥٠ لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان

قمة باريس وحقوق الانسان









عبدالحسين شعبان *

■ ما زالت الهوة عميقة بين التطور الدولي الذي حصل في ميدان حقق الانسان والواقع العربي، سواء على الصعيد النظري والدستوري او على الصعيد العملي والممارساتي. وعلى رغم بعض التطورات الايجابية التي حدثت في بعض البلدان العربية كالانضمام الى الاتفاقات الدولية التي تعتمد المعايير العالمية لحقوق الانسان والانفتاح الذي جرى في بعضها واقرار التعددية (المغربه الأردن، اليمن) الا ان التحديات التي تواجه حركة حقوق الانسان اخذت تتزايد وتكبر. ولعلّ ذلك يعود لأسباب عديدة منها:

* تعاظم حجم الانتهاكات الحكومية، اذ شهدت السنوات الاخيرة تجاوزات سافرة لحقوق الفئات الضعيفة كالنساء والاطفال والاقليات واللاجئين. وعلى رغم انتشار الوعي واتساع دائرته خصوصاً في ظل الموجة العالمية الداعية لاحترام حقوق الانسان، وانهيار الانظمة الشمولية الاستبدادية في اوروبا الشرقية، الا ان مقدار الانتهاكات كمّاً ونوعاً ارتفع ليشمل فئات واسعة من السكان.

* اتساع نطاق العنف خارج السلطة. وفي بعض الاحيان رداً على عنفها ما ادى الى تدهور حال حقوق الانسان (الجزائر نموذجاً ومصر الى حد ما) ولعبت التيارات والحركات المتعصبة والمتطرفة وما اطلق عليه بـ «الاصولية» دورا في انتشار العنف وأعمال الارهاب. وترافق ذلك مع صعود التيار الديني وما اصطلح عليه بـ «الصحوة الاسلامية». واستغلت القوى الدولية المتنفذة وخصوصاً الولايات المتحدة بعض الأعمال العنفية لتطبع كل ما هو عربي واسلامي بالارهاب والتطرف، متناسية ارهاب الدولة واملاء الارادة وفرض الهيمنة السياسية.

* العدوان العسكري والحروب التي تعرض لها العالم العربي. فبعد الحرب العراقية - الايرانية التي دامت ثماني سنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٨) شهدت المنطقة كارثة غزو الكويت (١٩٩٠) وما اعقبها من حرب قوات التحالف ضد العراق (١٩٩١) وتحطيم بنيانه التحتية وهياكله الارتكازية ومرافقه الحيوية. واستمرار احتلال اسرائيل للجولان وجنوب لبنان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. ويمكن الاشارة بهذا الخصوص ايضاً الى الغارة على ليبيا عام ١٩٨٦ ومعمل الشفاء في الخرطوم عام ١٩٩٨ والصدامات الحدودية الليبية - التشادية واليمنية - الاريترية، فضلاً عن الاجتياحات العسكرية المتكررة للقوات التركية الاراضي العراقية منذ مطلع الثمانينات الى الآن. وفاقمت العمليات العسكرية والحروب من تدهور حال حقوق الانسان على كل المستويات العامة والخاصة، الجماعية والفردية وفي المقدمة منها حق الحياة والعيش بسلام.

* استمرار الحصار الاقتصادي ونظام العقوبات الدولي والحرب الاقتصادية ضد العراق (منذ ٦ آب - اغسطس ١٩٩٠) وليبيا منذ العام ١٩٩٢ والسودان منذ العام ١٩٩٧ وكذلك استمرار حصار اسرائيل للشعب الفلسطيني وبناء المستوطنات والاستحواذ على مصادر المياه وحصار وقضم القسم العربي من القدس الشريف. وأدى ذلك الى مضاعفة هدر حقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الى الحقوق المدنية والسياسية.

* النزاعات الداخلية المسلحة والناجمة عن المشاكل القومية والاثنية والطائفية (الاكراد في شمال العراق - كردستان والعرب الشيعة في وسطه وجنوبه وبخاصة الاهوار التي شهدت عمليات تجفيف اضرت بالانسان والحيوان والبيئة). ومشكلة جنوب السودان التي تمتد الى عمق التاريخ السوداني الحديث منذ الاستقلال. والحرب الاهلية اللبنانية التي دامت نحو عقد ونصف من الزمان. والحرب الاهلية في جنوب اليمن بين الفصائل الماركسية والحرب اليمنية - اليمنية (عام ١٩٩٥) بعد سنوات قليلة من «تجربة الوحدة» بين الشمال والجنوب. والحرب الأهلية في الصومال والتداخل الدولي الذي ضاعف من المعاناة البشرية في هذه المنطقة الفقيرة التي تعاني من الجفاف والتصحر وسوء التغذية.

سقط بسبب الحروب الاهلية والنزاعات الداخلية المسلحة اعداد كبيرة من السكان المدنيين والمواطنين العزّل، وتعرضت فئات واسعة لانتهاكات فظّة بسبب تلك الحروب والنزاعات والصدامات المسلحة.

* عدم استطاعة منظمات حقوق الانسان في الوطن العربي تشكيل مرجعيات معترف بها كجهاز رقابة ينأى بنفسه عن الانخراط في الصراعات الايديولوجية والسياسية، ويتحلى بالحيدة والنزاهة حتى يقف موقفاً متوازناً وعلى بعد واضح بين الحكومات من جهة والجماعات السياسية المعارضة من جهة اخرى.

وما تزال غالبية هذه المنظمات والحركة العربية لحقوق الانسان عموماً، لم تحصل على الاعتراف القانوني ((De Jure) الرسمي بشرعية عملها ما يضعف من قدرتها فهي تعبئة طاقات شعبية للدفاع عنها، باعتبارها لحدى اهم مؤسسات المجتمع المدني وتدافع عن حقوق الجميع بغض النظر عن المعتقد السياسي او المنشا الاجتماعي او القومية او الدين او الجنس او اللن او اي اعتبار آخر.

ان ابرام اتفاقية دولية لحماية نشطاء حقوق الانسان في عام الذكرى الـ ٥٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان يكتسب اهمية كبيرة وله مغزى مهم على مستقبل حركة حقوق الانسان دولياً. وسيكون افتتاح الامين العام للأمم المتحدة السيد كوفي انان «قمة باريس للمدافعين عن حقوق الانسان (كانون الأول/ ديسمبر المقبل) حدث مهم لا بد من استثماره عربياً خصوصاً وانه يترافق مع الذكرى الـ٥١ لتاسيس اول منظمة عربية اقليمية «قومية» ومرور ٢٥ عاماً على ميلاد اول منظمة عربية «قطرية». والسؤال كيف سيكيّف العرب ظروفهم لمواجهة اشكاليات حقوق الانسان نظرياً وعملياً وبما له علاقة بالتنمية البشرية ونحن على عتبة العام ٢٠٠٠؟

ذلك ما ستقرره «قمة باريس» التي ستنشغل بوضع آليات جديدة اكثر فاعلية للتعاطي دولياً مع قضايا حقوق الانسان وما ينظمه القانون الدولي من قواعد وما يفرضه من التزامات. فالحركة العالمية لحقوق الانسان وعلى رغم التقدم الذي احرزته لكن عوامل الكبح ما تزال قوية وبخاصة في بلدان «العالم الثالث» ومنها بلداننا العربية.

* مستشار قانوني عراقي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وبما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الوارد عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

أمازيغ ليبيا

□ السيد المحرر،
بعد التحية

■ في عددي «الحياة» المؤرخين ١٩٩٨/٩/٢١ و١٩٩٨/١٠/١ وفي مقابلة تلفزيونية مع العقيد القذافي تطرق الاستاذ جهاد الخازن بالحديث عن صحة لفظ «الجماهيرية» لغوياً، وكان الأفيد والاهم ان يستغل الفرصة والمساحة بالتطرق الى وضع الديموقراطية وحقوق وحال الانسان في «الجماهيرية العظمى».

ويمكن ان اضيف نقطة جدل اخرى، وتتعلق، إن صح التعبير، بالمعنى الاصطلاحي للفظ «الجماهيرية»، وهي التطبيق - السياسي والاقتصادي والاجتماعي - لفكر معمر القذافي. وجدلي هو ما داعي اضافة والحاق «الشعبية» و«الاشتراكية» الى اسم الجماهيرية الليبية - لا ادري هل ما زالت عربية؟ - طالما انهما أي «الشعبية» و«الاشتراكية» بناء على رأي صاحب النظرية، متضمنتان في لفظ «الجماهيرية» أم هو تكرار وتأكيد لغو أو سهو... أو ان هناك جماهيرية غير شعبية وغير اشتراكية.

وفي عدد «الحياة» المؤرخ في ١٩٩٨/١٠/١٥ تعرض الاستاذ عبدالحميد البكوش لموضوع الأقليات وحقوقها في العالم العربي. وكان تناول موضوعي الى درجة كبيرة، خصوصاً عند تطرقه للتعامل المجحف للحكومات مع اقلياتها، وفي دعوته للتسامح والتفاعل الايجابي مع التنوع والتعدد واعتباره ميزة.

سؤالي للاستاذ، اين كان الأمازيغ وحقوقهم في ليبيا، عندما كان رئيساً للوزراء؟ ولماذا استعمل لفظ «البربر» بدل ان يستعمل لفظ «الامازيغ» وهو الأنسب؟

وايضاً كان من الأنسب، حسب وجهة نظري، لو اشار الى أمثلة حديثة لتطور التعامل الأوروبي مع تنوعاته العرقية، الدينية،... والفكرية، وآخرها: الاستفتاءات الشعبية عن تقرير المصير في اسكتلندا، شمال ايطاليا، الكيبيك الكندي وفي ايرلندا الشمالية.

أما اعتباره الأمازيغ اقلية، فإني أخالف الاستاذ في ان الامازيغ ليسوا أقلية إلا ان كان المتحدثون بها الآن هو المعيار، باستثناء المغرب الأقصى. فالامازيغ شعب - أصيل حسب المعايير الدولية - فقد اغلبه لسانه. والحركة الامازيغية، حسب المعروف عنها، حركة حقوقية ديموقراطية، غير انفصالية، تكافح من أجل دسترة الامازيغية والاعتراف بها لغة وطنية ورسمية.

ادرار نفوسة (أمازيغي ليبي)

لبنان والمستقبل

□ السيد المحرر
تحية طيبة وبعد،

■ طالعنا في صحيفتكم بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٣٠ ما جاء في كلمة رئيس الجمهورية اللبنانية اثناء تدشين أحد المراكز الاجتماعية «انني لمت الشمل اللبناني في كثير من الأوقات على حساب كرامتي الشخصية ليس لأسلم حطاماً بل لأسلم دولة».

دل كلامكم كمن يبحث عن موقع في التاريخ خوفاً من أن يفقده خصوصاً أنه جاء في نهاية عهدكم، وبعد الفورة العفوية التي تجلت لدى اللبنانيين على مختلف المستويات بانتخاب الرئيس الجديد.

إن الصمت الذي يعتمده الرئيس المنتخب في بداية عمله هو اكبر دليل على عمق إدراكه وقدرته على استيعاب مفهوم الحكم، وكم نحن في أمس الحاجة إلى قيادة من مثل هذا الطراز.

وكما قال الرئيس العماد في كلمته بعد انتخابه: «لديّ القليل من الوعود والكثير من العمل والأمل، وسأسعى إلى ان اكون المثل والمثال في كل ما يقتضيه الواجب ويفرضه القانون وتحتمه المسؤولية، وسأدعو كل من يتولى شأناً عاماً إلى أن يكون كذلك، فأنا مؤمن بأن صلاح الأمور إنما يبدأ من رأسها».

إن هذه الميزة في التفكير لدى الرئيس المنتخب تختزل عناوين كثيرة وتجعلنا نطمئن إلى مستقبل وطننا ومستقبل الأجيال المقبلة.

ابو ظبي - جون فرح

برشت

□ السيد المحرر،

■ قرأت في صفحة قضايا بتاريخ ١٩٩٨/١٠/١٣ رد السيد غسان غصن من بيروت على الدكتور عدنان الرشيد استاذ الأدب الألماني في جامعة الملك سعود سابقاً وفيها يقول: انه سأل احد موظفي السفارة الالمانية في بيروت وقال له ان اسم الكاتب المسرحي الالماني (برخت) وليس برشت. وهذا غير دقيق، اذ لا يوجد الماني يلفظ برخت. وبما أني درست في المانيا اود القول بأن (ech) يلفظ (ش) بالعربية ونحن هنا ندرس الألمانية ولا يوجد طالب يلفظ اسم الكاتب (برخت) لأن لفظ خاء بالالمانية هو (ach) وليس (ech).

ويمكن لمحرر الصفحة ان يتأكد من ذلك ويتصل بأحد موظفي السفارة الالمانية في لندن ليتاكد من صحة قولي وشكراً.

صنعاء - حسن الحسني

... وبريشت

□ السيد المحرر،

■ في شأن رد السيد غسان غصن من لبنان على الدكتور عدنان الرشيد أقول كدارس في المانيا بأن الرشيد على حق. ونحن هنا ندرس الالمانية ولا يمكن لأي الماني ان ينطق اسم الكاتب المعروف بريشت «برخت» بل ان النطق الصحيح هو بريشت. ارجو نشر الرد عملاً بحرية الراي والدفاع عن اللغة الالمانية. وعلى السيد غصن ان لا يخوض في الأشياء التي يجهلها وشكراً.

الدكتور نور الدين الصالحي
براونشفايج - المانيا

الارهاب وأنواعه

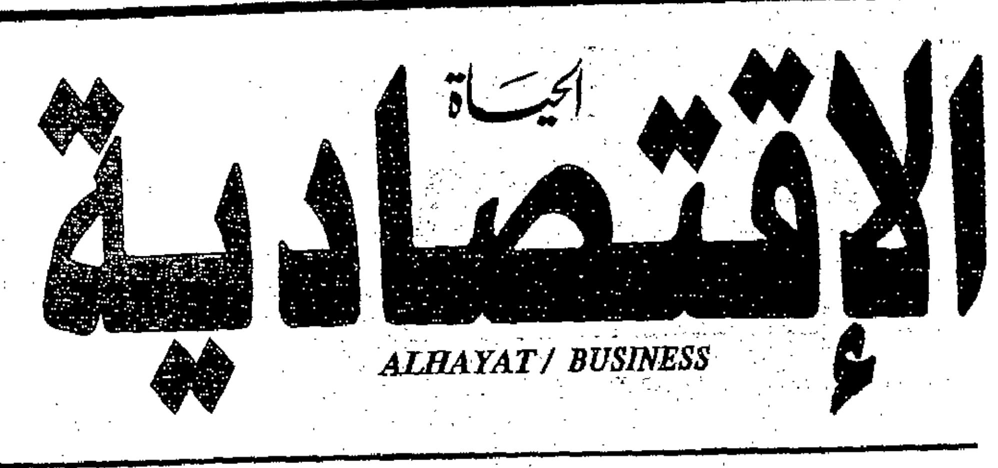
□ الأستاذ جهاد الخازن، تحية طيبة وبعد،

■ ذكرت في عيون وآذان («الحياة»، العدد ١٣٠٢٠) ان حائط البراق تعود ملكيته للمسلمين باعترافات دولية وانه لم يبق للاسرائيليين اثر حقيقي واحد في فلسطين، فلماذا تصف حماس وجهادها بالارهاب الموازي لارهاب اليهود.

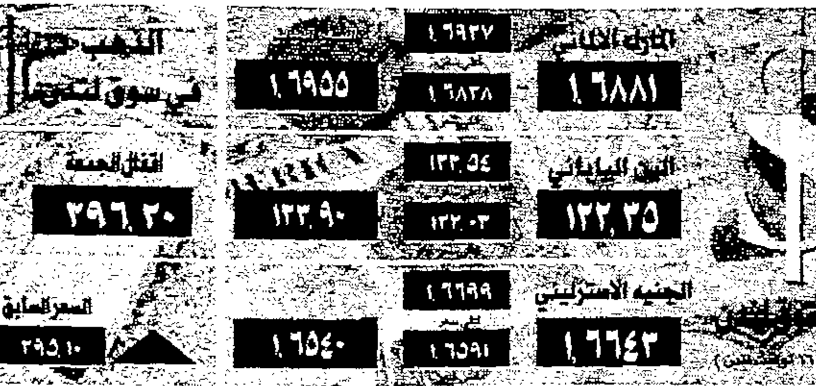
إن ارهاب اليهود هو ظلم وجبروت، وارهاب حماس هو بطش وانتقام على الظالم والمحتل والمجرم، وهو مشروع.

نيويورك - ياسر عبدالقادر

جهاد الخازن: اي ارهاب اسرائيلي لا يحارب بارهاب مضاد، وبكلمة اخرى الخطأ لا يبرر الخطأ. ولا يجوز قتل مدنيين لأي سبب.









وزير التجارة الاميركي بحث في حماية "الملكية الفكرية" مع المسؤولين المصريين

ديلي: "الاجتماع التجاري الرباعي" ينتظر تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ اختتم وزير التجارة الأميركي وليم ديلي زيارته الى القاهرة مساء اول من أمس بإقرار مشروع اتفاق للتعاون في مجالات الاستثمار والتجارة في إطار «مبادرة مبارك - غور» واعلن الوزير الاميركي ان الاجتماع التجاري الرباعي بين مصر والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية مرهون بتقدم السلام.

وكان ديلي التقى اثناء زيارته، التي استمرت يومين، الرئيس مبارك ورئيس الوزراء كمال الجنزوري واعضاء المجلس الرئاسي المصري - الاميركي والغرفة التجارية الاميركية.

وقال وزير التجارة المصري احمد جويلي في تصريحات صحافية أمس: «يهدف الاتفاق إلى تشجيع المبادلات التجارية ونقل التكنولوجيا الاميركية المتقدمة، ويحق بمقتضاه للجانبين طلب مشاورات في شأن اي موضوع في غضون ثلاثين يوماً».

ويأخذ الاتفاق مسار الاتفاقات الموقعة بين اميركا وكل من شيلي والمكسيك ويوفر الإطار اللازم بين البلدين في مجالات التجارة، كما يمثل خطوة في اتجاه اتفاق التجارة الحرة.

واضاف جويلي: «ان الاتفاق سيوقع نهائياً قبل نهاية السنة الجارية»، مشيراً إلى انه جرى التنسيق بين وزارات الخارجية والاقتصاد والتخطيط والتعاون الدولي والمال في مصر في هذا الأمر.

واكد ان محادثاته مع ديلي شملت مواضيع عدة في مقدمها «الملكية الفكرية» في مصر، لافتاً إلى ان بلاده بدأت منذ عامين في بناء نظام متكامل للملكية الفكرية، كونه الدافع الاساسي للاستثمار الاجنبي المباشر ونقل التكنولوجيا المتقدمة.

وذكر أن الحكومة تتجه الى توفير احسن النظم المتقدمة فنياً وتوفير العمالة المدربة في مجال براءات الاختراع والعلامات التجارية والنماذج الصناعية وغيرها من مواضيع الملكية الفكرية.

وبحث جويلي مع ديلي في إمكان زيادة الاستثمارات الأميركية في مصر، وتقليل العجز في الميزان التجاري الذي يميل بشدة لصالح اميركا، إذ بلغت الصادرات المصرية غير النفطية الى اميركا نحو ٨٠٠ مليون دولار ما يمثل ٩٥ في المئة من الصادرات، مقابل ٣.٥ بليون واردات.

وكان ديلي قال في مؤتمر صحافي: «ان مصر والاردن تربطان عقد اجتماع لوزراء التجارة في مصر والاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية واميركا السنة المقبلة بالتقدم في عملية السلام وتنفيذ اتفاق واي الذي وقعته السلطة الفلسطينية واسرائيل اخيراً، وامل في تحقيق ذلك وإمكان عقد مؤتمر آخر لدول شمال افريقيا والشرق الأوسط على غرار مؤتمر القاهرة عام ١٩٩٤.

وعن العلاقات التجارية مع اسرائيل، اذ تفوق الصادرات الاسرائيلية الى اميركا مثيلتها العربية، شدد ديلي على ضرورة ان يكون هناك تعاون إقليمي اكبر، مشيراً إلى ان التجربة اكدت ان العلاقات تكون افضل مع الدول المتجاورة وتزداد من تنشيط التعاون الاقتصادي.

واستغرب ان يكون حجم التجارة البينية بين دول الشرق الأوسط بما فيها اسرائيل، لا يتجاوز ٧ في المئة من حجم التجارة الخارجية للدول في الوقت الذي يصل حجم التجارة الخارجية بين دول المجموعة الاوروبية إلى نحو الثلثين من الاجمالي.

واشنطن وعدت بدعم المطالب الأردنية في اجتماع غزة

□ عمان - صلاح حزين

■ اكدت مصادر في وزارة الصناعة والتجارة ان وزير التجارة الأميركي الذي اختتم قبل ثلاثة أيام زيارة الى الأردن وعد نظيره الأردني محمد صالح الحوراني بإثارة المطلب الأردني في فتح السوق الفلسطينية أمام السلع الأردنية، وإزالة المعوقات التي تضعها اسرائيل أمام الصادرات الأردنية الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وذلك في الاجتماع الذي تقرر أن يتم اليوم الاثنين في غزة بين وزراء التجارة في كل من الأردن وفلسطين واسرائيل.

وقالت المصادر ان الوزير الاميركي أكد للمسؤولين الأردنيين انه سيبحث في موضوع الصادرات الأردنية الى الضفة الغربية وقطاع غزة مع المسؤولين الاسرائيليين، الذين سيلتقي بهم في أثناء زيارته اسرائيل في اطار جولته التي زار خلالها الأردن ولبنان ومصر، وقال انه يشعر بأن الولايات المتحدة «قادرة على اتخاذ خطوات مهمة على طريق اقناع اسرائيل بإزالة المعوقات التي تتنافى مع حرية انسياب السلع والعمالة».

ونقلت المصادر عن الوزير الأميركي قوله ان «فرص تصدير السلع الأردنية الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني يجب أن تكون أكبر مما هي عليه الآن»، وانه سيحاول خلال لقائه مع المسؤولين الاسرائيليين التمييز بين العوائق الأمنية المشروعة وبين العوائق ذات الطبيعة الحمائية الناجمة عن مصالح اقتصادية اسرائيلية.

ويشكو الأردن من أن اسرائيل تعرقل وصول المنتجات الأردنية الى الضفة الغربية وقطاع غزة حتى تستأثر بهذه السوق التي يرى الأردن انها كانت تاريخياً جزءاً من السوق الأردنية وأن من حق الأردن العودة اليها بعد اتفاق السلام مع اسرائيل.

أزمة العراق ارجأت طلب المبالغ المتأخرة

بليون دولار قيمة صادرات المغرب من النسيج والملابس في ٨ أشهر

□ الرباط - محمد الشرقي

■ جاء في احصاءات رسمية ان المغرب صدر ما قيمته بليون دولار من منتجات النسيج والملابس خلال الأشهر الثمانية الاولى من السنة على رغم احتدام المنافسة مع دول جنوب شرقي آسيا واستمرار ضياع أسواق في الشرق الأوسط.

وذكر تقرير لمكتب الصرف المشرف على العملات والقطع الأجنبي ان صادرات النسيج والجلد والملابس الجاهزة بلغت ٩,١٦ بليون درهم حتى اواخر آب (اغسطس) الماضي بزيادة اربعة في المئة على صادرات الفترة نفسها من العام الماضي. واحتلت فرنسا المرتبة الأولى بنحو ٦٥ في المئة ثم بريطانيا (١٢ في المئة) والمانيا (١١ في المئة).

وتمثل صادرات الملابس نحو ٢٢ في المئة من اجمالي صادرات المغرب وكانت بلغت العام الماضي ٩٨٥٠ مليون درهم من مجموع الصادرات المقدرة بنحو ٤٤,٥ بليون درهم. وأشار التقرير الى ان صادرات الملابس الجاهزة ارتفعت بنسبة ٩ في المئة لتصل ٥,٤ بليون درهم وزادت مبيعات الملابس الداخلية ٢,٨ بليون درهم وقماش المنازل ١٢٨ مليون درهم. في الوقت نفسه تراجعت صادرات الزرابي بنسبة ١٥ في المئة والألياف الاصطناعية ومنسوجات القطن متأثرة بالأوضاع الناشئة عن الأزمة في جنوب شرقي آسيا وتقلص الطلب وانخفاض الأسعار. وفي الجانب الآخر تراجعت واردات المغرب من الملابس والمواد الأولية (الاقمشة الخيوط) بنحو ٤,٧ في المئة ولم تبلغ قيمتها سوى ٣,٥ بليون درهم خلال الفترة نفسها. وتوقعت جمعيات مصدري المنتوجات النسيجية ان يتواصل نمو القطاع بين ٣ و٤ في المئة على مدى ١٩٩٩ وهو معدل أقل مما سجل في السنوات الماضية عندما كان النمو يراوح بين ٨ و١٠ في المئة ولا يسجل الطلب على الملابس والنسيج داخل الاتحاد الأوروبي إلا نمواً ضعيفاً بالنظر الى المنافسة القوية مع دول جنوب شرقي آسيا وتراجع معدلات نمو التجارة الدولية.

وتبين دراسة محلية ان ٣ من أصل ٤ شركات ملابس مغربية تصدر الى الأسواق الأوروبية، وأن ٥٠ في المئة من شركات النسيج تعمل لحساب أسواق الاتحاد الأوروبي.

ونتيجة ذلك تواجه شركات محلية صعوبات في الاستمرار وتتجه بعضها الى الافلاس واغلاق المصانع ويشكل الموضوع واحداً من المشاكل الاجتماعية لشركات النسيج التي ترتبط مع اسواق الاتحاد الأوروبي.

وكانت شركات مماثلة تنوي الطلب من الحكومة العراقية استرداد مبالغ بقيمة ٣٠ مليون دولار عبارة عن طلبيات انجزتها شركات نسيج محلية لحساب مؤسسات عراقية قبل غزو الكويت ولم يتم تحصيلها بسبب الحصار. لكن الأزمة مع الأمم المتحدة وغياب بعض الشركات عن معرض بغداد الدولي مطلع الشهر الجاري دفع الى تأجيل البحث في الموضوع.

المصارف اليمنية تشكو من ارتفاع قيمة "الديون المتعثرة"

□ صنعاء - إبراهيم محمود

■ قال مسؤول في «المصرف المركزي» اليمني ان الديون المتعثرة لدى المصارف التجارية في اليمن تعيق قدرتها على اداء مهامها والوفاء بالتزاماتها تجاه المودعين.

واوضح وكيل محافظ المصرف المركزي عبدالله العلفي في تصريحات الى «الحياة» ان الديون تقدر بنحو ٣٠ في المئة من القروض الممنوحة البالغة ٤٥ بليون ريال. وارجع العلفي اسباب ارتفاع الديون الى ضعف الأداء المصرفي وتهرب المدينين من وفاء التزاماتهم الى المصارف.

وتختتم اليوم الاثنين في صنعاء ندوة عن الديون المتعثرة في المصارف اليمنية ينظمها معهد الدراسات المصرفية تحت رعاية محافظ المصرف المركزي أحمد عبدالرحمن السماوي لمدة ثلاثة ايام.

وناقشت الندوة اوراق عمل من مديري المصارف تناولت ابعاد المشكلة والحلول المقترحة لها.

وطالب المدير الاقليمي لـ «البنك العربي» في اليمن مهدي علاوي بزيادة معدل كفاية رأس المال لدى المصارف من ٨ في المئة حالياً الى ١٢ في المئة وهي النسبة الدولية المتعارف عليها.

وقال علاوي «ان هناك اسباباً للتعثر تخص المصارف اليمنية نفسها منها عدم توافر سياسة ائتمانية محددة لدى معظم المصارف وغياب الكوادر والتدريب الفني والتحليل المالي لبيانات العميل والمنافسة غير الشريفة بين بعض المصارف وقيام بعضها بمنح قروض لعملائها من دون درس انما اعتماداً على المعرفة والعلاقة الشخصية.

وقال الخبير المصرفي عبداللطيف الكهالي ان اسباب ظهور الديون المتعثرة يعود الى الظروف الاقتصادية التي مر بها اليمن قبل تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية التي تميزت بعدم الاستقرار الاقتصادي فضلاً عن اجواء الركود العام.

وذكر أن المصرف المركزي اليمني اتخذ اجراءات لمعالجة الديون المتعثرة مثل تصنيف التسهيلات الائتمانية خصوصاً غير المنتظمة في السداد والزم المصارف بتكوين مخصصات تتناسب مع رصيد الديون.

واشار شرف عبدالرحمن من «بنك التسليف التعاوني الزراعي» الى أن استمرار التعثر المالي لدى المصارف والمؤسسات المالية قد يدفع السلطات المعنية الى اتخاذ قرار بتخصيصها أو تصفيتها واعلان إفلاسها.

اتجاهات اقتصادية

الحكومة السورية تدرس تأسيس مكتب لتداول الأسهم

● دمشق - «الحياة» - أعلن مدير مكتب الاستثمار محمد سراقبي أن الحكومة السورية تدرس مشروعاً أعدته وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية لإقامة مكتب يتبع لإتحاد غرف التجارة، يتم من خلاله تبادل أسهم الشركات المساهمة الموجودة في البلاد، في ظل عدم وجود سوق لتداول الأسهم.

وقال سراقبي لـ «الحياة» إن مكتب تبادل الأسهم سيشجع المستثمرين للإقبال على هذا النوع من الشركات بعدما يباشر المكتب عمله في تصنيف هذه الشركات ومراقبتها ما يدخل الطمأنينة إلى حملة الأسهم. وكان اقتصاديون سوريون دعوا أكثر من مرة لإقامة سوق لتبادل الأسهم بعد إقرار مجلس الشعب (البرلمان) قانون التجارة في شأن الشركات المساهمة وغيرها من الشركات، لأن تداول أسهم الشركات المساهمة في غياب السوق لا يحقق أسعاراً عادلة لصغار المدخرين، ويذكر ان سوقاً للاسهم كانت موجودة بين الثلاثينات والخمسينات وساهمت في تأسيس عدد من المشاريع.

«الأهلي التجاري» يطرح صندوق «المضمون» للاسهم الاوروبية

● الرياض - «الحياة» - اعلن «البنك الأهلي التجاري» السعودي طرح «صندوق الأهلي المضمون» للاسهم الأوروبية وانتهاء تصميمه بهدف تحقيق العائد الأعلى من الأداء الجيد لأسهم المئة شركة الرائدة من حيث رأس مالها السوقي في البورصات الأوروبية الرئيسية التي يشملها مؤشر «يوروتوب - ١٠٠» الذي يستثمر فيه الصندوق.

وتوقع المصرف أن يحقق الصندوق لمستثمريه عائداً مقداره ٩,٥ في المئة مع ضمان إعادة صافي رأس المال المستثمر خلال سنة واحدة، وذكر المصرف في بيان أصدره امس أن الصندوق مفتوح المدة بتقويم سنوي، وان الحد الأدنى للاستثمار فيه ١٠٠ الف دولار أميركي للسنة الأولى. وقال محمد بن حمود السويلم مدير التسويق في خدمات الاستثمار في المصرف «ان الصندوق هو السادس من ضمن سلسلة صناديق الأهلي لرأس المال المضمون التي بدأ طرحها مطلع عام ١٩٩٦».

٢٠ شركة سعودية تشارك في الأسبوع الأول للصحة والجمال

● الرياض - «الحياة» - تستعد الشركة «العقارية السعودية» لتدشين فعاليات أسبوع «العناية بالصحة ومستحضرات التجميل» الذي ترمع الشركة إقامته في مركز العقارية الثاني في العليا بين ٢٣ و٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وتشارك في الأسبوع، الذي ينظم للمرة الأولى في الرياض نحو ٢٠ شركة متخصصة في قطاعات العيادات الطبية والأغذية ومراكز التجميل والمراكز الطبية والمستشفيات والأدوات الرياضية ومراكز التخسيس، وغيرها من المؤسسات التي تقدم منتجات صحية أو سلع اللياقة والرشاقة والجمال. وقالت الشركة «العقارية» إنها قررت المضي قدماً في هذا الأسبوع بعد دراسات مستفيضة لاحتياجات الزوار والمتسوقين في الرياض التي تستقطب اعدادا كبيرة من الزوار.

استراتيجية جديدة للبنك اللبناني للتجارة

● لندن - «الحياة» - باشر السيد فيليكس أبو جودة، مهمته رئيساً جديداً لمجلس إدارة «البنك اللبناني للتجارة» خلفاً للسيد جان أبو جودة الذي قرر مجلس إدارة المصرف تسميته الرئيس الفخري مدى الحياة «اعترافاً وتقديراً للخدمات التي قدمها في مجالات تنمية المصرف والحرص على تطوره وسمعته» كما قال ناطق باسم مجلس الادارة.

وبدأ السيد فيليكس أبو جودة في وضع استراتيجية عمل للمرحلة المقبلة تشمل البحث في توسيع فروع المصرف في لبنان والخارج. وسيدعو رئيس مجلس الادارة الجديد الى اجتماع عام لكبار المديرين في الخارج لاطلاعهم على تصوره للمرحلة المقبلة والتشاور معهم في امكانات تطوير النشاط في الدول العربية والأجنبية.

شركتان إسرائيلية وأردنية تشتريان شركة بلجيكية للبلاستيك

● القدس المحتلة - رويترز - قالت شركة «كيتر» الاسرائيلية للبلاستيك إنها ستشتري مع شركة «انفستمنت غروب» الأردنية شركة بلجيكية لصنع منتجات البلاستيك. ولم تشأ متحدثة باسم «كيتر» ان تكشف السعر الذي دفعته الشركتان ثمنا لشركة «مافوك». وقالت إن «كيتر» حصلت على ٦٠ في المئة من الشركة البلجيكية مقابل ٤٠ في المئة للشركة الأردنية. وقالت «كيتر» في بيان «في اطار هذا المشروع المشترك، ستتمتع مجموعة كيتر بلاستيك بحضور عالمي أوسع في التصنيع والتسويق في أوروبا والأردن والعالم العربي».

روسيا تسعى إلى إعادة جدولة ديون قدرها ثمانية بلايين دولار

● موسكو - رويترز - نقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن يوري ماسليوكوف النائب الاول لرئيس الوزراء قوله «إن الحكومة الروسية تسعى إلى إعادة جدولة ديون خارجية قيمتها ثمانية بلايين دولار».

وكان ماسليوكوف قال الاسبوع الماضي «إن روسيا ستسعى إلى إعادة جدولة مدفوعات ديون سنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩ التي يبلغ المستحق منها اكثر من ٢٠ بليون دولار».

وقال ماسليوكوف إنه بتوفير ثمانية بلايين دولار من مدفوعات الدين، فإن روسيا تأمل ان تنفق تسعة بلايين دولار في المجال الاجتماعي وتنمية الصناعة. ولم يذكر تقرير «انترفاكس» الفترة الزمنية الدقيقة للموازنة التي كان يشير اليها ماسليوكوف.

ومن المفترض ان تدفع روسيا السنة المقبلة ١٧,٥ بليون دولار من أعباء خدمة الديون الخارجية.

وزير التجارة السعودي يحض على تحقيق التوازن مع فنلندا

□ الرياض - سعد الاسمري

■ حض وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه على ضرورة اتخاذ الخطوات الكفيلة بتحقيق التوازن في الميزان التجاري بين السعودية وفنلندا الذي يميل لصالح فنلندا على رغم ان الصادرات والمنتجات السعودية قادرة على المنافسة في الاسواق الدولية «خصوصاً في مجال المنتجات البتروكيماوية التي تتميز بالجودة العالية والسعر المناسب واستطاعت الوصول الى اكثر من ١٠٠ بلد في العالم».

واشار فقيه، بعد اجتماعه مع وزير الشؤون الاوروبية والتجارة الخارجية الفنلندي اولي نورباك والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حالياً، الى الفرص الاستثمارية المتاحة والمزايا النسبية المتوافرة في السعودية للمستثمرين سواء المواطنين او غيرهم لإقامة المشاريع الصناعية المشتركة مع قطاع الاعمال ورغبة السعودية في تنويع روافد الدخل واستقطاب التقنية الحديثة وتوطينها، كما ناقش العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تطويرها، وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. ويتألف الوفد الفنلندي من ممثلين عن عشر شركات فنلندية من قطاع الاتصالات والطاقة التي تنتشر فروعها حول العالم.

وتأتي زيارة الوفد في الوقت الذي بلغت فيه الصادرات الفنلندية المباشرة الى السعودية العام الماضي نحو ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦,٧ مليون دولار)، وارتفعت بنسبة ٦٠ في المئة حتى نهاية حزيران (يونيو) الماضي.

وتتضمن الصادرات الفنلندية الى السعودية الورق والورق المقوى والتجهيزات والادوات الكهربائية والآلات الخاصة وتجهيزات الاتصالات.

ويشار الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ عام ١٩٩٦ نحو ٥٣٤ مليون ريال (١٤٢,٤ مليون دولار) كما بلغ عدد الشركات السعودية - الفنلندية المشتركة العاملة في السعودية ١٠ شركات اجمالي راس المال المستثمر فيها ٧,٦ بليون ريال (نحو بليوني دولار) تمثل حصة الجانب السعودي فيها ٧١,٧ في المئة والجانب الفنلندي ١٠,٣ في المئة والنسبة الباقية لشركاء آخرين.

وزير التجارة الدولية الكندي يتحدث في اجتماع وزراء «منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي» (ا ب)

وزراء "أبك" ينقلون المناقشات التجارية إلى جنيف

■ كوالا لمبور - رويترز - قال وزير التجارة الدولية الكندي سيرجيو مارشي امس الاحد إن وزراء «ابك» وافقوا على نقل مناقشتهم في شأن تحرير التجارة إلى منظمة التجارة الدولية في جنيف.

وقال مارشي، على هامش اجتماع وزراء «منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي»: «بدلاً من الخطة (أ) في جدول الأعمال لدينا الخطة (ب)، التي تقضي أساساً بنقل المناقشة إلى منظمة التجارة الدولية أملاً في كسب اكبر تأييد ممكن لها». واضاف «اعتقد ان للأزمة المالية تأثيراً شديداً على الخطة».

وقال مارشي إن «ابك» تأمل بان تستطيع الدول، التي لا تجد المرونة للاشتراك في القطاعات التسعة للخطة المسماة التحرير الاختياري القطاعي المبكر، أن تفعل ذلك في نهاية ١٩٩٩ وان رفض اليابان الموافقة على كل القطاعات التسعة حال دون توصل الوزراء إلى اتفاق.

وفشل اجتماع وزاري في الدقائق الأخيرة ضم الولايات المتحدة واليابان وماليزيا في التوصل إلى اتفاق في شأن منتجات الاخشاب والمصايد، وهما القطاعان اللذان رفضت اليابان الموافقة عليهما بسبب حساسيات سياسية في الداخل.

والقطاعات السبعة الاخرى هي السلع والخدمات البيئية والمعدات الطبية والطاقة والاتصالات واللعب والمجوهرات والحلي والكيماويات.

وسئل مارشي: هل سيتفق الوزراء في شأن القطاعات السبعة؟ فقال: «ليس هناك لجماع كاف». ويأمل الوزراء بالتوصل إلى اتفاق في شأن المجالات التسعة التي تغطي مبادلات تجارية تبلغ قيمتها ١,٦ تريليون دولار قبل اجتماع قمة زعماء «ابك» غداً وبعد غد.

دبي: الأزمة العراقية لم ترفع الطلب على الذهب

■ دبي - رويترز - قال تجار ان الازمة العراقية فشلت في انكاء الطلب على الذهب في دبي الاسبوع الماضي، وأشاروا الى غياب الاهتمام بالشراء من التجار الهنود والمستهلكين المحليين. وقال تاجر بارز للمعادن النفيسة: «لا شيء مثيراً في السوق... انها هادئة تماماً وتجاهلت الازمة العراقية تجاهلاً كاملاً». ومع ذلك ارتفع سعر سبيكة العشر تولات في دبي مسايراً أسعار الذهب في الأسواق الدولية. وعُرضت السبيكة بسعر ٤٠٨٣ درهماً (١١١٣ دولاراً) صعوداً من ٤٠٤٥ درهماً قبل اسبوع. وفي السوق الدولية ارتفعت اسعار الذهب في المعاملات الفورية الحاضرة وبلغت ٢٩٥,٦ او ٢٩٦,١ للاونصة ارتفاعاً من ٢٩٢,٨ و ٢٩٣,٣ دولار للاونصة قبل اسبوع.

مجلس محافظي البنك الإسلامي يجتمع في بنين غداً

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ يعقد مجلس محافظي «البنك الاسلامي للتنمية» غداً الثلثاء اجتماعه السنوي الثالث والعشرين على مستوى وزراء المال والاقتصاد والتخطيط في الدول الأعضاء (٥٢ دولة) الى جانب ممثلي المصارف الاسلامية ومؤسسات التمويل الوطنية. ويعقد الاجتماع في كوتونو في بنين.

واعلن السيد احمد محمد علي رئيس البنك ان المجلس سيناقش نشاط البنك وعملياته التحويلية في العام الماضي، وقال «ان مجموع تحويلات البنك الاسلامي للتنمية حتى الشهر الجاري بلغت نحو ٢١ بليون دولار خصصت للمساهمة في تمويل ٢٩٦٠ عملية ومشروعاً في المجالات الانمائية وفي البنية الأساسية وفي التجارة الخارجية والمساعدات الفنية لصالح الدول الاعضاء.

واشار الى ان حجم تحويلات البنك السنوية في المتوسط يصل الى نحو ١,٥ بليون دولار، والى انها بلغت السنة الجارية نحو ١,٥٧ بليون دولار لتمويل ١٨٩ عملية ومشروعاً.

وافاد ان المجلس سيدرس طلب توغو الانضمام الى عضوية البنك الى جانب المصادقة على الحسابات ونقل رصيد حساب الارباح والخسائر وحسابات صندوق الوقف وبرنامج تمويل الصادرات ومحفظة البنوك الاسلامية الى جانب درس طلب مصر زيادة اكتتابها في رأس المال.

«الملاحة العربية المتحدة» تضيف سفينة جديدة إلى اسطولها

■ الكويت - رويترز - قالت شركة «الملاحة العربية المتحدة» اكبر شركة ملاحة في العالم العربي، إنها ستتسلم اليوم الاثنين آخر سفينة من عشر سفن جديدة طلبت شراءها من كونسورتيوم ترأسه «كاواساكي» اليابانية للصناعات الثقيلة.

وقالت الشركة، التي تتخذ الكويت مقراً لها، في بيان «إن السفينة الجديدة الدوف سترفع علم قطر».

ووقعت الشركة عام ١٩٩٦ عقداً قيمته ٦٦٠ مليون دولار لشراء عشر سفن جديدة سعة كل منها ٣٨٠٠ حاوية من الكونسورتيوم. وتقوم الشركة حالياً بتشغيل اسطول من ٥١ سفينة.

الاتحاد الأوروبي يرفع الحظر عن صادرات الأسماك العُمانية

□ مسقط - احمد انور

■ وافقت دول الاتحاد الأوروبي على رفع الحظر عن صادرات الأسماك العُمانية إلى الأسواق الأوروبية في موعد لا يتجاوز نهاية كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقال وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية خلفان بن صالح الناعي «إن وفداً من مفوضية الاتحاد الأوروبي سيزور السلطنة للتأكد من تنفيذ الضوابط الخاصة بصادرات الأسماك إلى دول الاتحاد». وسيزور الوفد المصانع والوحدات المرشحة للتصدير وموانئ الصيد التي يتم انزال الاسماك فيها. ومن المقرر أن يصل الوفد في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وتستمر زيارته خمسة أيام.

وقال وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية «إن الحظر الذي كان يعرقل صادرات الأسماك العُمانية إلى أسواق دول الاتحاد الأوروبي كان من أبرز التحديات»، مشيراً إلى أن السلطنة اتخذت سلسلة من الاجراءات للوفاء بمتطلبات التصدير ومواجهة هذا التحدي. وتمت مراجعة شاملة لجميع قوانين وانظمة واجراءات الصيد بما يتماشى والجودة المطلوبة في الأسماك والمحافظة عليها بما يتماشى مع متطلبات الاتحاد الأوروبي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٦	,٥٠٤٢	٥,٥٨٠	٤٠٤,١	١٨,٧٠	٤,٥٩٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٤٨	,٤٥٠٣	٣٢,٦١	١,٥٠٩	,٣٧١٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٨	,٤٥٩٩	٣٣,٣٠	١,٥٤١٧	,٣٧٨٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٨٠	٤,٤٨٠	٣٢٤,٤	١٥,٠١	٣,٦٩١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١٣	٤,٣٨٧	٣١٧,٧	١٤,٧٠	٣,٦١٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦٣	,٤٦٤١	٣٣,٦٠	١,٥٥٥	,٣٨٢٤
الليرة اللبنانية	١٥٠١,٧	٢٥٠١,٩	٨٨٩,٠	١٢,٣٧	٢٦٥,٢	١٠٧٨,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٧٧	,٤٩٦٠	٣٥,٩٢	١,٦٦٢	,٤٠٨٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٩	٢,٣٨٥	١٧٢,٧	٧,٩٩٧	١,٩٩٥
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٧٩	٥,٤٣٣	٣٩٣,٤	١٨,١٣	٤,٤٧٦

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى القيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٥٥٣	,٠٠٤٩	,١٠٦٠	,٤٣١٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٦	,٥٩١٩	,٠٠٨١	,١٧٦٦	,٧١٨٤
الين الياباني	١٢٢,٣٣	٢٠٣,٧	٧٢,٤١	–	٢١,٦٠	٨٧,٨٨
المارك الالماني	١,٦٨٩٢	٢,٨١٤	–	,٠١٣٨	,٢٩٨٣	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٥,٦٦٢٢	٩,٤٣٣	٣,٣٥٢	,٠٤٦٢	–	٤,٠٦٨
الفرنك السويسري	١,٣٩١٨	٢,٣١٨	,٨٢٣٩	,٠١١٣	,٢٤٥٨	–
الليرة الايطالية	١٦٧١,٢	٢٧٨٤,٢	٩٨٩,٣	١٣,٦٦	٢٩٥,١	١٢٠٠,٧

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٩٣	٦,٠٦	٥	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٨	٥,٨٧	٦	٤,٧٥	٥,٥٠	–	–	٤,٨١	٥,١٨

اسعار الفائدة الأوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٢	٥,٢٢	٥,١٨	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٠٩	٥,١٥	٥,٠١	٥,٠٣
الجنيه الاسترليني	٦,٨٨	٧	٦,٧٥	٧	٦,٦٩	٦,٩٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٣٧	٦,٥٠
الين الياباني	٠,٢٨	٠,٣١	٠,٠٦	٠,١٨	٠,٧٥	٠,٨٤	٠,٨١	٠,٩٠	٠,٨١	٠,٩٠
المارك الالماني	٣,٣٩	٣,٤٧	٣,٤٢	٣,٥٢	٣,٥٧	٣,٦٥	٣,٥٥	٣,٦٥	٣,٤٣	٣,٥٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٨	٣,٤٨	٣,٤١	٣,٥٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٥	٣,٥٧	٣,٥١	٣,٦٣
الفرنك السويسري	١,١٥	١,٣٧	١,١٦	١,٣٦	١,٤٤	١,٥٤	١,٥٠	١,٦٠	١,٥٨	١,٦٦
الليرة الايطالية	٤,١٢	٤,٢٢	٤,٠٧	٤,١٩	٣,٩٣	٤,٠٣	٣,٧٢	٣,٨٢	٣,٥٦	٣,٦٦

المعادن الثمينة "دولار - اونصة" *

المعدن	١٩٩٨ ١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٧,١٠	٢٩٤,٤٥	٢٩٣,٥٠	٢٩٢,٢٥	٢٩٢,٠٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٠٩	٥	٤,٩٩	٥	٥,٠٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٧,٥٠	٣٤٣	٣٣٩	٣٣٦,٥٠	٣٣٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن "بالطن"

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩
نحاس (دولار)	١٥٧٥	١٥٧٥	١٥٦٦,٥	١٥٧٦	١٥٩٢	١٦٠٣	١٦٠٣	١٥٩٦	١٦٠٥	١٦٢٠
الومنيوم (دولار)	١٣١٧,٥	١٣٠٣	١٢٩٢	١٢٩٠,٥	١٢٩١,٥	١٣٣٣	١٣٣٠	١٣١٠,٥	١٣١٥	١٣١٢,٥
زنك (دولار)	٩٥٨	٩٥٥	٩٤٧	٩٤٧	٩٥٦	٩٧٥	٩٧٣	٩٦٥,٥	٩٦٧	٩٧٥
نيكل (دولار)	٤٢٠٥	٤١٧٥	٤١١٠	٤١٠٥	٤١٦٥	٤٣٧٠	٤٢٤٥	٤١٨٥	٤١٧٥	٤٣٣٥

النفط "دولار - برميل" *

تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٢٥	١٢,٦٠	١٢,٧٠	١٢,٠٥	١٢,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٥٥	١٢,٤٠	١٢,٤٠	١٢	١٢,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,٠٥	١٣,٨٥	١٣,٨٠	١٣,٤٥	١٣,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٠٢٣	٥,١٨٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٤٦	٩٨,٧٨	٩٩,٣١	٩٩,٥٠
العائد	٤,٥٧٧	٤,٥٣	٤,٨٤	٥,٢٨

السلع "بالطن" - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ١١/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٥,٦	٢٤٤,٢	كانون-١
بن (دولار)	١٦١٠	١٧٠٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٥	٩٧٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٩,٧٥	٧٩,٧٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	–	–	–
صويا (دولار)	١٥٠,١	١٥٠,٥	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٨٨	٢٧٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

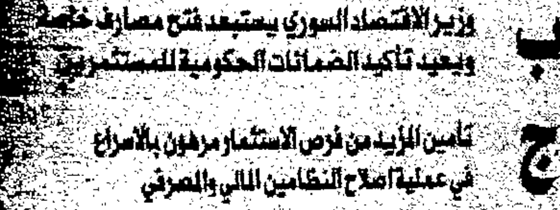
الدولة	العملة	١١/١٣	١١/١١
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,٠٨٥٠	١,٠٨٥٠
الجزائر	دينار	٥٨,٦٨	٥٨,٦٨
المغرب	درهم	٩,٢٤١٨	٩,٢٤١٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٠٥	٢٠٣,٠٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧١٥	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٥١	٥١
الفيليبين	بيسو	٤٠,٣٥	٤٠,٤٥
سنغافورة	دولار	١,٦٦٠٠	١,٦٥٢٠
تايوان	دولار	٣٢,٥١	٣٢,٥١
تايلاند	بات	٣٦,٩٥	٣٦,٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٧٠	,٨٥٥٧
اليونان	دراخما	٢٨٣,٨١	٢٨٢,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٣٢	١٤٣,١١
الفرنك الافريقي	–	٥٥٧,٣٦	٥٥٧,٣٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٨٥٠	١٨٥٠
غابون	فرنك	٥٥٧,٣٦	٥٥٧,٣٦
استراليا	دولار	١,٥٦٦٤	١,٥٨٩٨
كندا	دولار	١,٥٤٥٣	١,٥٤٤٧
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٣٦	,٧٢١٠
قبرص	جنيه	,٤٩٦٥	,٤٩٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٣٩	٤٣٦٠٧٦	٣٠٠	١٩٩٨-١١-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١٠,٦٢	١٦٠٢٨	٥٤٩٩٥	١٥٥٦٠	١٩٩٨-١١-١٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٣٩	٤٤٣٧٧٨	٢٧٥	١٩٩٨-١١-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٤٩٧٣٥	٧٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٧٥	–	٢٦٧٧٦	٣٧٧٢		١٩٩٨-١١-٠٩
بنك عودة «ج»	٢٨,٨٧	٢٨,٨٧	٤٣٥٥٨	٥٠١٠	٥٠١٠	١٩٩٨-١١-١٢
بنك بيروت «ج»	٧,١٨	٧,١٨	١٠٨٤٢	٣٩٥٠	٣٠٩٠	١٩٩٨-١١-١٢
بنك بيبلوس	٣,٦٢	٣,٠٦	٤٦٢٠	٣٥٧١٩	٨٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٢
شركة رسامني يونس	٣,٢٥	٣,١٨	٤٨٠٨	١٦٩٨٨	٥٢٠٦	١٩٩٨-١١-١٢
شركة الترابة اللبنانية	٠,٧٨	٠,٧٨	١١٧٩	٦٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٢
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١,٧٥	–	٢٦٤٠	٥٠٠٠		١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١,٧٥	–	٢٦٤٠	٣٠٠٠	–	١٩٩٨-١١-١١
شركة اترنيت	٠,٧٥	٠,٧١	١٠٨٤	٤١٨٦٠	٣٩٣٦٠	١٩٩٨-١١-١١
يونيسيراميك (لحامله)	١,٨٧	١,٨٧	٢٨٢٨	٣٠٥٣	٣٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٢
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١,٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠		١٩٩٨-٠٨-٠٣

AL-HAYAT MONDAY 16 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13040



ب وزير الاقتصاد السوري يستبعد فتح مصارف خاصة ويعيد تأكيد الضمانات الحكومية للمستثمرين
ج تأمين المزيد من فرص الاستثمار مرهون بالاسراع في عملية اصلاح النظامين المالي والمصرفي
د مدير مكتب الاستثمار السوري لـ "الحياة": أصدرنا تراخيص لـ ١٣٩٠ مشروعاً بكلفة ثمانية بلايين دولار





السياسة الاقتصادية السورية

من أسر التخطيط الحكومي المركزي إلى سياسة ذات طابع ليبرالي انتقائي

□ دمشق - إبراهيم محمد

■ اتخذت السياسة الاقتصادية السورية خلال الأعوام العشرة الماضية منحى ذا طابع ليبرالي لكنه انتقائي إلى حد ما. ويأتي ذلك في إطار توجه يهدف إلى استبدال النظام الاقتصادي الذي غلب عليه في السابق طابع التخطيط المركزي الحكومي بنظام اقتصاد السوق. وتعود جذور هذا التوجه إلى أوائل السبعينات، فبعد قيام «الحركة التصحيحية» في تشرين الثاني (اكتوبر) من عام ١٩٧٠ ووصول الرئيس حافظ الاسد إلى الحكم، تم انهاء مرحلة النهج الراديكالي من حكم حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية.

وعلى إثر ذلك اتخذت اجراءات لتخفيف القيود على بعض انشطة القطاع الخاص، لكنها تميزت بالحذر والانتقائية الشديدين. وعلى العكس من ذلك فإن اجراءات الاعوام العشرة الأخيرة تميزت بالشمولية، فهي على سبيل المثال لا تقتصر على تشجيع القطاع الخاص في مجال اقتصادي معين، بل تدفعه إلى العمل في جميع المجالات باستثناء حالات قليلة منها. والسؤال هو: ما هي اهم معالم السياسة المذكورة خلال الـ ٢٨ عاماً الماضية؟

تلا قيام الحركة التصحيحية تبني سياسة اقتصادية جديدة يطلق عليها بعضهم اسم سياسة «الانفتاح الاقتصادي» التي لا تزال مستمرة حتى الآن. ويمكن تقسيم الفترة التي مرت حتى الآن من عمر هذه السياسة إلى مرحلتين:

١- المرحلة الأولى، تمتد من اوائل السبعينات حتى اواسط الثمانينات.

٢- المرحلة الثانية، وتشمل فترة ما بعد ١٩٨٦.

المرحلة الأولى

يطلق بعضهم على هذه المرحلة اسم سياسة «الانفتاح الاقتصادي الخجول». فمنذ بدايتها تم إفساح مجال اوسع أمام الاستثمارات الخاصة للمساهمة في عملية التنمية إلى جانب القطاع العام الذي ينبغي أن يبقى القطاع الرئيسي في اقتصاد البلاد. وافسح المجال المذكور بالدرجة الأولى في قطاعات او فروع الانتاج الزراعي والتجارة والمساكن والخدمات غير العامة والصناعات الخفيفة.

غير ان السماح للمستثمرين بالنشاط في هذه القطاعات تم على نطاق ضيق كماً ونوعاً، وبقي مشروطاً بتكامل هذا النشاط مع خطط التنمية الحكومية التي تم بموجبها حصر معظم واهم الأنشطة الاقتصادية بقطاع الدولة او القطاع العام آنذاك. وفي إطار توسيع مجالات الاستثمار للقطاع الخاص اتخذت لاحقاً اجراءات متعددة لتسهيل انشطته. منها اجراءات اتخذت خلال عقد السبعينات في مجال التجارة الخارجية التي تم بموجبها اعطاء تسهيلات ضمن حدود ضيقة على صعيد استيراد السلع والتجهيزات.

غير أن هذه الاجراءات تمت في إطار سياسة اقتصادية تميزت بالتناقض في احيان كثيرة. ففي الوقت الذي اعلن فيه على سبيل المثال، عن تشجيع القطاع الخاص وإعطائه حرية أكبر في مجال التجارة الخارجية، تم رفع النسب الضريبية على أرباحه. ووصلت هذه النسب أحياناً إلى حدود فاقت ٨٠ في المئة من الأرباح. كما انها لم تتخذ في إطار يهدف إلى تشجيع عناصر وآليات اقتصاد السوق. وتمت على اساس آني (غير دائم)، وخضعت لإعادة النظر من فترة إلى أخرى.

هكذا تم على سبيل المثال خلال النصف الأول من الثمانينات إلغاء أو وقف العمل ببعض الاجراءات التي اتخذت خلال السبعينات على صعيد تسهيل نشاط المستثمرين في مجال الاستيراد والتصدير، كما تم ايقاف العمل ببعض الأحكام الناظمة للاستثمار في المناطق الحرة ليعاد العمل بها من جديد خلال النصف الثاني من الثمانينات.

المرحلة الثانية

تأتي هذه المرحلة في أعقاب المشكلات الاقتصادية التي عانت منها سورية خلال النصف الأول من الثمانينات، والتي ألقت بظلالها على كامل العقد المذكور. وكان الانتاج الزراعي والصناعات التحويلية من اكثر القطاعات التي تأثرت بمشاكل تلك الفترة.

وتتميز هذه المرحلة باتباع سياسة اقتصادية جديدة تعتبر الأكثر ليبرالية منذ وصول حزب البعث العربي الاشتراكي إلى السلطة في البلاد عام ١٩٦٣. وفي إطار هذه السياسة اتخذت خطوات واجراءات ذات اتجاه ليبرالي واضح. كان من اهمها تلك التي اتخذت في بداية اصدار قانون الاستثمار الزراعي رقم ١٠ لعام ١٩٨٦، والذي سمح بموجبه بتأسيس شركات مساهمة في مجال الانتاج الزراعي على أن تشارك الدولة بنسبة ٢٥ في المئة من رأسمالها كحد أدنى. وتبع ذلك اتخاذ اجراءات أدت إلى السماح للقطاع الخاص بالنشاط في مجموعة من الصناعات التحويلية التي كان النشاط فيها سابقاً حكراً على الدولة.

وحتى أواخر الثمانينات أدت الاجراءات الأخرى الاضافية والرامية إلى تشجيع القطاع المذكور إلى تحسين ظروف انشطته في مجال التجارة الخارجية. وجاء ذلك بعد السماح لمستثمريه أن يتعاملوا ويتصرفوا بـ ٧٥ في المئة من العملات الصعبة التي يحصلون عليها من صادراتهم. كما أدت إلى ترك آلية السوق تتحكم بأسعار عدد كبير من سلع الانتاجين الزراعي والصناعي.

وتوجت الخطوات الليبرالية التي اتخذت في إطار السياسة الاقتصادية الجديدة بإصدار قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١. فقد سمح بموجب القانون المذكور للمستثمرين على اختلاف جنسياتهم بالاستثمار في مختلف فروع الاقتصاد السوري.

كما اعطي هؤلاء بموجبه امتيازات شملت اعفاءات ضريبية وجمركية لفترة خمس سنوات وما فوق. وخلال الفترة الممتدة من صدور القانون وحتى الآن لم يتم اتخاذ خطوات توازي اهمية إصداره. وبدلاً من ذلك تم الاكتفاء باجراءات هدفها تجاوز السلبيات التي رافقت تطبيق أحكامه.

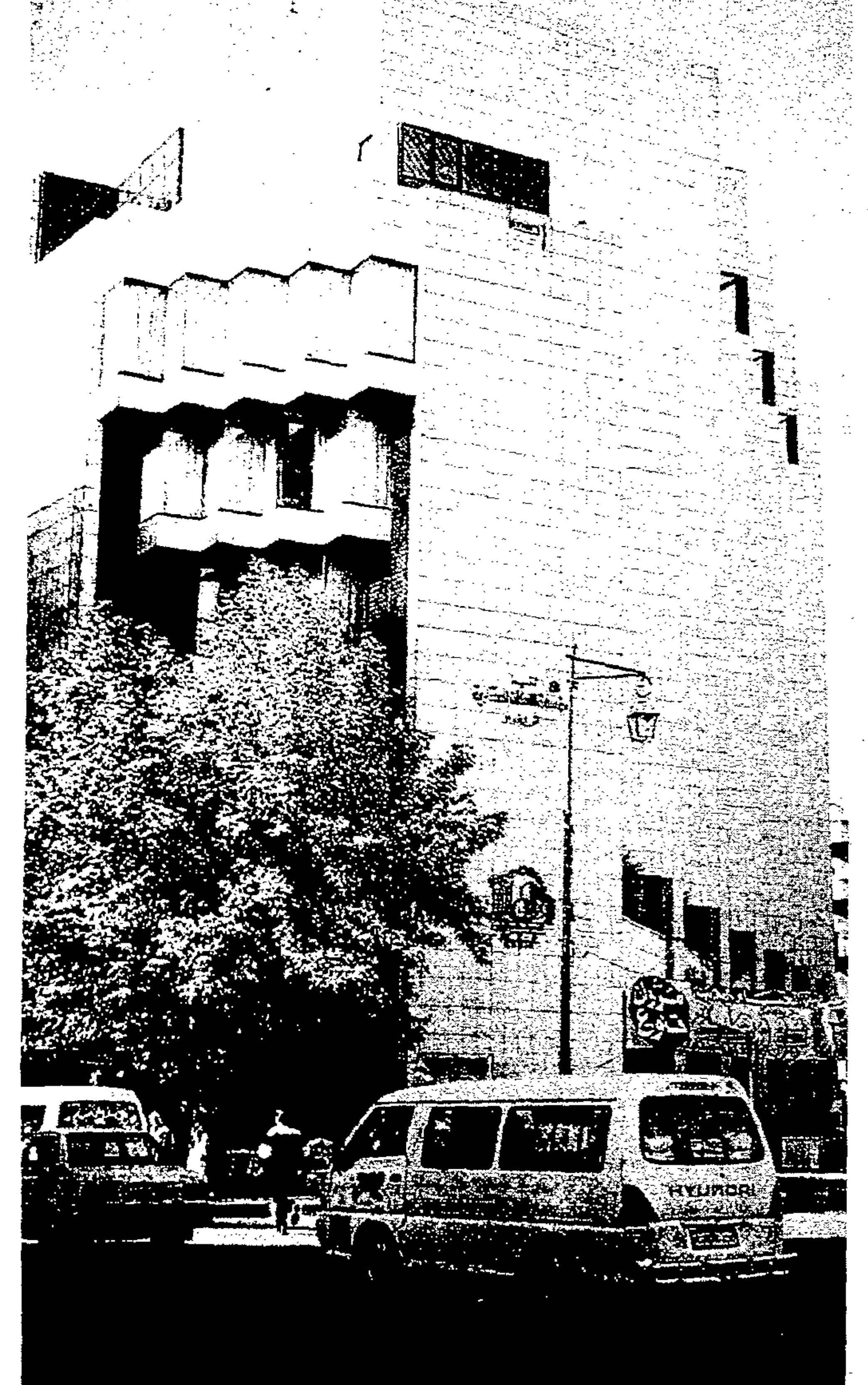
وعلى صعيد خطة توحيد صرف الليرة السورية، اتخذت بعض الاجراءات التي قاربت بين سعري الصرف الحر والرسمي. وبالنسبة للنظام المصرفي، فإن خطوات الاصلاح والتحديث لا تزال في بدايتها. وكان للعديد من اجراءات الأعوام القليلة الماضية تأثيراً سلبياً على مناخ الاستثمار، لا سيما تلك المتعلقة بتعقيد المعاملات البيروقراطية.

وبعد فترة من التأني غير المبرر اقتصادياً لوحظ اخيراً بعض الزخم على صعيد اتخاذ المزيد من خطوات الاصلاح. ومما يدل على ذلك القيام بخفض جديد لقيمة الليرة السورية حسب سعر الصرف الرسمي وإلغاء العديد من اللوائح التنفيذية التي تعيق تطبيق أحكام القانون المذكور. غير ان ذلك لم يغير من واقع كون سياسة الاصلاح لا تزال تتم بشكل بطيء يتسم بـ «التأني» أكثر من اللازم.

ويذكر مسؤولون سوريون ان الغاية من هذا التأني تجنب الثمن الباهظ للاصلاح الليبرالي على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، او تجنب «الليبرالية الهوجاء» غير القادرة على تأمين تطور اقتصادي متوازن، كما يقول الدكتور الياس نجمة، السفير السوري في باريس حالياً والاقتصادي السابق في جامعة دمشق. ويتم التدليل على ذلك بالثمن التي دفعته البلدان الاشتراكية سابقاً نتيجة اتباعها سياسات اصلاح اقتصادية ليبرالية دفعة واحدة. وعلى الرغم من صحة ذلك، فإن مقاومة المتضررين من بيروقراطيين وغيرهم لاجراءات الاصلاح تلعب دوراً لا يستهان به على صعيد البطء المذكور.

ضغوط

وبشكل عام، فإن اجراءات الاصلاح الاقتصادي التي تتخذها سورية بعيداً عن ضغوط وإشراف صندوق النقد الدولي تصب في إطار إعادة الهيكلة التي يطالب بها الصندوق الدول النامية. ومن مميزاتها انها مكنت البلاد من قطع أشواط مهمة في طريقها لتحويل اقتصادها من اقتصاد موجه إلى اقتصاد السوق. ويمكن القول إنها تخطت نقطة اللاعودة بهذا الخصوص. ومن أجل متابعة عملية التحويل هذه، لا بد من تعميم خطوات الاصلاح الاقتصادي بحيث تشمل، بالاضافة إلى إعادة هيكلة القطاع العام، إصلاح النظامين المصرفي والمالي. كما أنها تتطلب إعادة هيكلة النظام الإداري برمته، بحيث يتم تخليصه من طغيان البيروقراطيين ومن الاضرار التي يلحقونها على صعيد دفع الخطوات المذكورة إلى الأمام.


وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية.



دعا الى الإفادة من المزايا التي تمنحها البنوك اللبنانية

وزير الاقتصاد السوري يستبعد فتح مصارف خاصة ويعيد تأكيد الضمانات الحكومية للمستثمرين

الدكتور محمد العمادي

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ اكد وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي ان الانتاج في سورية «تغير تغيراً كاملاً» خلال الأعوام العشرة الماضية، ذلك انه بعدما «كان المستهلك يطارد السلعة اصبح صانعو السلع يطاردون المستهلك».

وقال الدكتور العمادي في حديث الى «الحياة» انه ليس في «نية الحكومة فتح مصارف خاصة في المرحلة الحالية» ويمكن للمستثمرين السوريين «الإفادة من المزايا التي تمنحها المصارف اللبنانية وغيرها». واكد ان «الضمانات والتسهيلات» التي تمنحها سورية للمستثمر العربي والاجنبي «كبيرة وندعوه لان يستمتع وينتفع بهذه الفرص المتاحة» لافتاً الى ان بلاده ليست في حاجة الى «مساعدة صندوق النقد الدولي لا بقروضه ولا ببرامجه في عملية تطوير اقتصادنا» لان «سياسة الاصلاح الاقتصادي» تقوم على تطبيق «مبدأ التوازنات الاقتصادية التي تحقق العدالة لجميع المواطنين».

وفي ما ياتي نص الحديث:

● لنتحدث في البداية عن التجربة الاستثمارية في سورية... ما مدى نجاحها وما هي الخطوات المقبلة؟

– لا يمكن فصل التجربة الاستثمارية عن تاريخ التنمية في سورية والمناخ الاستثماري الموجود فيها. سورية تحتل مركزاً مهماً في منطقة الشرق الاوسط من حيث الجغرافيا والقدرات الموجودة فيها ومن حيث المكانة المهمة التي تم احرازها نتيجة ثبات النظام السياسي ونجاح النظام الاقتصادي فيها. واستطيع القول ان الاقتصاد السوري بحكم الجغرافيا والتكوين الموجود فيه والمناخ المختلف من منطقة الى اخرى والموارد البشرية اقتصاد متنوع توجد فيه زراعة وصناعة وموارد اولية مختلفة. وسورية عبر التاريخ كانت دائما منفتحة على العالم الخارجي وعلى الوطن العربي اساسا وباقي بلدان العالم منذ ايام اليونان الرومان والدولة الاموية وما بعدها الى الآن. هذا الانفتاح جزء من مناخ الاستثمار الموجود في سورية. اي ان سورية ليست لديها عقد معينة تجاه الأخوة العرب ولا المستثمرين الاجانب، فاي انسان عربي يعيش في دمشق يشعر أن دمشق مدينته ووطنه، وهي المكان الملائم لحياته ومعيشته. هذه العوامل المختلفة التي يمكن ان نسميها المناخ الاستثماري الطبيعي الذي كان لا بد لها من ان تجد المناخ القانوني للاستثمار. المناخ القانوني للاستثمار تم تحقيقه تدريجيا بصدور عدد واسع من التشريعات المتعلقة بهذا العمل. ولعل القانون الاهم بهذه الفترة هو القانون رقم ١٠ لعام ١٩٩١ لكن لا بد من القول انه قبل هذا القانون كان هناك ايضا المرسوم التشريعي لعام ١٩٨٦ وقبله المرسوم ١٠٣ لعام ١٩٥٢، وكانت هناك اجراءات مختلفة صدرت منذ بداية «الحركة التصحيحية» العام ١٩٧٠ تتعلق بالسماح للسياحة ان تكون قطاعا خاصا واعطاء مشجعات مختلفة وصدور قوانين بإحداث شركات سياحية خاصة أو مشتركة مع الدولة، تعطيها ميزات مختلفة. وصدر القرار ١٨٦ المتعلق ايضا بالسياحة ورافقه جملة من القوانين المكملة مثل القانون رقم ٢٠ لعام ١٩٩١ المتعلق بالضرائب على الارباح وكان هذا القانون مكمل لقانون الاستثمار رقم ١٠.

● كيف انعكس ذلك في الواقع؟

– كل ذلك شكل بنية مهمة للاقتصاد السوري ومناخاً ملائماً لعمليات الاستثمار. ومن خلال ما تم تنفيذه من مشاريع ليس فقط على اساس القانون رقم ١٠ ولكن ايضا من مشاريع استثمارية مختلفة عن المرسوم التشريعي رقم ١٠ والقانون ١٨٦، وجدنا ان هيكلية الانتاج في سورية تغيرت تغيرا كاملا خلال السنوات العشر الماضية، فبعدما كانت السلع تطارد من قبل جمهور المستهلكين في السوق اصبح صانعو هذه السلع يطاردون المستهلك ليجدوا من يشتري هذا الانتاج الوفير والغزير والجيد، والذي اصبح متاحا في بلادنا بفضل قوانين الاستثمار والتشجيعات المختلفة التي اعطيت للمنتجين. ومن يصدق ان سورية التي كانت تستورد نحو ١٧٠ الى ١٨٠ مليون دولار من الأدوية المختلفة اصبحت لا تستورد منها إلا نحو ٣٠ مليون دولاراً في السنة، مع العلم انه لو استمر الاتجاه نحو عمليات الاستيراد بالشكل الذي كان عليه في عام ١٩٨٦ لكان علينا ان نستورد الآن ثلاثة اضعاف ذلك الرقم الذي كنا نستورده في الماضي. وهذا يبين مدى كفاية الانتاج الذي تم في بلدنا، فالانتاج الآن يكفي لنحو ٨٠ الى ٨٥ في المئة من الاستهلاك المحلي، ما يعطي فكرة عن حجم الاستثمارات الكبيرة التي وضعت في قطاع الدواء والامثلة المشابهة للدواء التي اغنتنا عن عمليات استيراد كثيرة.

واضاف العمادي: بدات في الواقع عمليات التصدير للمنتجات الى كثير من البلدان. لناخذ الصناعة النسيجية كمثال: نوعية الصناعة النسيجية اختلفت في بلادنا وشهدت تحسناً كبيراً. والاسواق التي كانت تذهب اليها تغيرت واتسعت واضافت اليها اسواقاً جديدة بالكامل. ولزداد حجم هذا الانتاج زيادة كبيرة. ونستطيع القول ان الصناعة النسيجية في بلدنا اصبحت صناعة القطاع الخاص الاولى واحتلت مركز مهم في البنية الاقتصادية السورية وفي بنية التصدير السورية. واضافة الى الصناعات المنزلية المختلفة التي تتعلق بالثلاجات والافران، حيث كان المواطن ينتظر مدة طويلة للحصول على ثلاجة تتجاوز احيانا الستة، اصبحت الآن سلعة في متناول الجميع. وصارت هناك شركات مشتركة تغطي حاجة السوق المحلية وتقوم ايضا بالتصدير الى الخارج. وإذا ما راجعنا ايضا عمليات الاستثمار في القطاع الزراعي وفي تصنيع المواد الزراعية وايجاد المخازن المختلفة للتبريد المختلفة للمنتجات الزراعية نجد ايضاً ان هذا الانتاج ازداد زيادة كبيرة وان هذه الصناعات الغذائية تقدمت الى الامام وان التجربة الاستثمارية ايضا في قطاع المنتجات الزراعية نجحت نجاحاً باهراً ولم يعد هناك اي سلعة تحتاج الى تقنين او الى ترتيب دور، وانما اصبحت السلع الغذائية في متناول جميع المواطنين.

● على رغم كل الخطوات التي اتخذتها الحكومة لا يزال بعض المستثمرين يطالب بمزيد من الخطوات لا سيما ايجاد مصارف خاصة، وسوق للاوراق المالية؟

– اولاً من حق جميع الاخوة المستثمرين وغير المستثمرين ان يتطلعوا دائما الى الافضل والى تقديم المزيد من التسهيلات، وهذا امر طبيعي، وهذا شأن الحياة في كل مجال وفي كل بلد، ومهما قدمت الحكومة من تسهيلات ومن ترتيبات تسهل عمل المواطنين وتفتح افاقاً جديدة امامهم يظل هناك ايضا فئات مختلفة ترى ان ما يقدم لا يكفي وان علينا تقديم المزيد.

وفي الواقع نحن نعمل وندرس كل المقترحات المقدمة، ونحاول ان نتلائم في سياستنا ضمن اطار منهجنا الاقتصادي العام ومع مختلف الطلبات، وان نلبي ما يمكن تلبيته منا، لكن ليس كل ما يطلب من هذه الفئات على رغم محبتي واحترامي لها يتماشى مع ما هو مطلوب منا ان نقوم به لنجاح الانتاج وتحقيق الازدهار لبلدنا وثبات التماسك الاجتماعي والسياسي، والحفاظ على الوحدة الوطنية في البلاد.

وعندما تشجع الاستثمار يعني ذلك تشجيع الانتاج واستخدام العمالة، ونحاول في الخطوات التي نقوم بها ان نتاكد ان ثمار هذه العملية يجب ان يتمتع بها جميع المواطنين قدر الامكان. ولا نستطيع ان نحقق العدالة المطلقة بين الناس لكن نستطيع – وهو واجبنا – ان نسعى الى تحقيق هذه العدالة، فنحن عندما نسعى الى تقديم تسهيلات معينة لجهات معينة ننظر ايضاً الى اثر هذه التسهيلات على الفئات الاخرى، ونحاول ان نكون عادلين قدر الامكان في توزيع الاعباء المختلفة التي لا بد ان تضعها الدولة على عاتق المواطنين حتى تستطيع القيام بالاعباء المطلوبة منها تجاه المواطنين. وهناك مشاركة حقيقية: المواطن يجب ان يتحمل اعباء معينة والدولة يجب ان تتحمل ايضا اعباء معينة. اذا لم يقم المواطن بدوره بتقديم هذه التضحيات لا تستطيع الدولة ان تقوم بواجبها ايضا في تحمل وتقديم خدمات مختلفة للمواطن.

● فتح مصارف خاصة هو مطلب للمستثمرين والمواطنين؟

– موضوع المصارف في بلدنا يطالب به كثيرون. وقبل فترة كان لدي وفد من «صندوق النقد الدولي» و«البنك الدولي» يبحث في أمور تشجيع التصنيع. وأتساءل ما هو العمل المصرفي المطلوب من القطاع الخاص ان يقدمه والذي لا يقدمه الآن «المصرف التجاري السوري» (الحكومي). ويتحدثون عن اسماء ومصارف لكني طلبت منهم ان يحددوا بالذات ما هو العمل المصرفي. هل هو فتح اعتماد وتقديم قرض ام هو بيع قطع؟ ما هو العمل المصرفي المطلوب مني القيام به ولا اقوم به حاليا؟

اذا ما سمح للقطاع الخاص ان يقوم به يمكن للقطاع الخاص ان يتقدم عني في هذا المجال. في الواقع لم استطع ان اخذ اي جواب على هذا الكلام إلا جواباً واحداً وهو ان المصارف الخاصة تتحمل مخاطر اكثر بكثير من «المصرف التجاري السوري» حالياً. يعني ان المطلوب مني ان اكون اكثر مجازفة واتحمل مخاطر الإقراض بشكل اكبر مما اتحمله الآن. واريد ان أوضح ان «المصرف التجاري السوري» يقدم كل الخدمات المطلوبة للاخوة المستثمرين والتجار بشكل عام، واستطاع خلال هذه الفترة ان يستوعب جميع الطلبات التي قدمت والزيادة الهائلة في النشاط الاقتصادي الذي تم بين عام ١٩٨٦ وحتى الآن.

والشيء الاخر ان المصرف يقدم خدمات للمستثمرين وللمصدرين، وهذه الخدمات يقدمها باسعار اقل بكثير من الاسعار التي يمكن ان تستوفى من المصارف الاخرى، اضافة الى ذلك فإن «التجاري» مملوك ومضمون من قبل الدولة. واي انسان يستطيع ان يضع اي مبلغ في هذا المصرف سواء كان بالعملة السورية او أي عملة اجنبية. وهذا المبلغ مضمون من قبل الدولة. وهناك ضمانة معينة لكل ودائع الناس الموجودة لدينا ولا يمكن إلا ان نفي بجميع الايداعات التي لدينا والتعهدات الملقاة على عاتق هذا المصرف خارجيا وداخليا.

وخوفي من قضية المصارف الخاصة وغيرها هو التالي: كان لدينا تجربة سيئة في حلب في ما يتعلق بعمليات جمع الاموال. والشيء الاخر ان المصارف جهاز مهم من اجهزة الرقابة ودفع الاقتصاد الوطني وتنميته، ونحن نريد ان نكون فاعلين في تنمية النشاط الاقتصادي من خلال تنمية هذه المصارف ومن خلال قدرتنا على التفاعل والتأقلم ليس مع عمليات الزيادة والنقص في طلب وعرض، وانما في طلب تحقيق نشاط اعلى ووفاء اعلى لحاجات الاقتصاد الوطني لدينا. وهناك عروض مختلفة مقدمة لزيادة امكانات «المصرف التجاري» في تقديم القروض للقطاع الخاص سواء كان من «صندوق النقد العربي» او من «البنك الاسلامي للتنمية» أو «مؤسسة التمويل الدولية» وهذه ان شاء الله ستجد طريقها الى عمل المصرف.

واستطيع ان الخص هذا الموضوع وانكر الاخوة الذين يطالبون بايجاد مصارف من هذا النوع ان لدينا مكتبان مكتب في دمشق وآخر في حلب لـ «المصرف التجاري السوري -اللبناني». وهذان المكتبان يقدمان تسهيلات مختلفة ويخلقان ايضا تزاحما لبعض الخدمات مع «المصرف التجاري السوري». فالأمر ليس محصوراً وانما «التجاري» يقوم باعمال معينة. ونحن لم نمنع الاخوة السوريين من الافادة من الميزات والتسهيلات والقروض المعطاة من قبل المصارف اللبنانية وغيرها. ويستطيعون ان يستفيدوا منها ونحن نرحب بهذه الإفادة، ولا يزال لدينا في انظمتنا استيراد عن طريق التسهيلات الائتمانية.

ونحن نعي ما تعني هذه الكلمة من تسهيلات. اذاً هناك امكان للافادة والتعاون مع العالم الخارجي. وعملية الاستفادة من هذه القروض هي في الواقع انفتاح على العالم الخارجي والانفتاح لا ينحصر بان نفتح فرعاً لمصرف معين نعطيه حصة معينة في سورية وانما الانفتاح في قبول الخدمات هو اهم من الانفتاح بإحداث فرع في بلدنا.

ضمانات استثمارية

● ما هي الضمانات التي تقدمها الحكومة السورية للمستثمر؟

– هناك انواع مختلفة من الضمانات. الضمانة الاولى حسب الدستور في سورية لا يجوز لا التاميم ولا المصادرة ولا نزع الملكية. والشيء الاخر ان قانون الاستثمار رسخ هذه المبادئ بالذات في كل نصوصه. وهناك اتفاقات لضمان التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات بيننا وبين الدول المختلفة مثل لبنان ومصر واليمن وسويسرا وفرنسا واميركا وعدد كبير من الدول.

وبموجب هذه الاتفاقات نحن ملتزمون تقديم كامل الضمانة للمستثمر الاجنبي من حيث عدم التاميم او نزع الملكية او المصادرة باي شكل من الاشكال. وتضمنت هذه الاتفاقات: في حال القيام بنزع ملكية اساس معين ان تدفع فوراً القيمة الحقيقية لهذا الاساس. والشيء الآخر اعطينا المستثمر الاجنبي الحقوق نفسها المعطاة للمستثمر السوري في كل المجالات، وهو يستطيع ان يفتح حساباً بالقطع الاجنبي ويضع امواله ويدخلها ويخرجها بالشكل الذي يراه.

ويستطيع ان يبيع انتاجه بالشكل الذي يريده من دون تحديد للاسعار ومن دون حصر عن طريق الدولة. واي سلعة كانت تنتج وتباع عن طريق الدولة الآن عندما ياخذ الاجنبي هذا المشروع لا يجبر على بيع انتاجه للدولة وغير مجبر على التقيد بالاسعار التي تحددها الدولة، وانما يحدد السعر الذي يريده ويبيع بالشكل الذي يريده داخليا وخارجيا ويتصرف بحصيلة القطع الاجنبي وامواله بالشكل الذي يريده.

وهناك ميزة اخرى اننا فتحنا ابواب الاستثمار امام المستثمر الاجنبي كما فتحناها امام المستثمر المحلي لكل القطاعات، وهناك النسيج والصناعات الغذائية والسياحة والنقل، وحتى في الكهرباء، ولدينا استثمارات بترولية في شركات اجنبية. اذاً مجالات الاستثمار في بلدنا واسعة جدا والضمانات المعطاة هي ضمانات اساسية.

واريد ان اقول ان احد هذه الضمانات الاساسية ثبات العملة في سورية خلال هذه الفترة وهذا امر مهم جداً، وهناك الكثير من المستثمرين الذين ذهبوا الى العديد من البلدان وبعد فترة بسيطة من قيامهم بتحويل اموالهم الى عملات تلك البلدان انخفضت أسعار الكثير من أسعار عملات تلك البلدان، وانقلبت الاستثمارات التي كانت قيمتها مئة الى استثمارات لا تتجاوز العشرة في المئة من الاستثمارات الاصلية. ويجب ان نعي اننا في سورية في نظامنا الاقتصادي ونظامنا السياسي وفي الوحدة الوطنية وتماسكنا الاجتماعي استطعنا ان نحقق هدف كبيراً في تحقيق الأمان والاستقرار والاستمرارية والاطمئنان. ويستطيع الانسان ان يطمئن على استمرارية النظام واستمرارية الوضع الاقتصادي في بلدنا وازدهاره وتطوره اضافة الى استمرارية ثبات قوة العملة السورية خلال هذه الفترة بالذات، لذلك ندعو اي مستثمر للاستثمار على رغم اننا نركز على المستثمرين السوريين والعرب وندعوه لان يستمتع وينتفع بهذه الفرص المتاحة وليس لاننا نريد قطعاً اجنبياً.

ونريد ان نبين اننا مع الاستثمار الاجنبي، لا سيما اذا استطاع تقويم تقنية معينة ومنافع فنية معينة وادخال الية حديثة لعملية تطوير الانتاج وتنويعه. ولا ننظر فقط الى المال وانما ننظر الى المال والجهد والتقنية التي يمكن ان يجذبها المال الاجنبي الى البلاد. وقد لا يكون عدد الشركات الاجنبية في بلدنا واسعاً ولكن هناك مشاركات مختلفة للسوريين مع الشركاء من السوق الاوروبية، وهي ليست على قانون الاستثمار وانما على القانون ١٠٣ وترتيبات مختلفة في هذا المجال.

● وماذا عن الصعوبات التي يعانيها الاقتصاد السوري؟

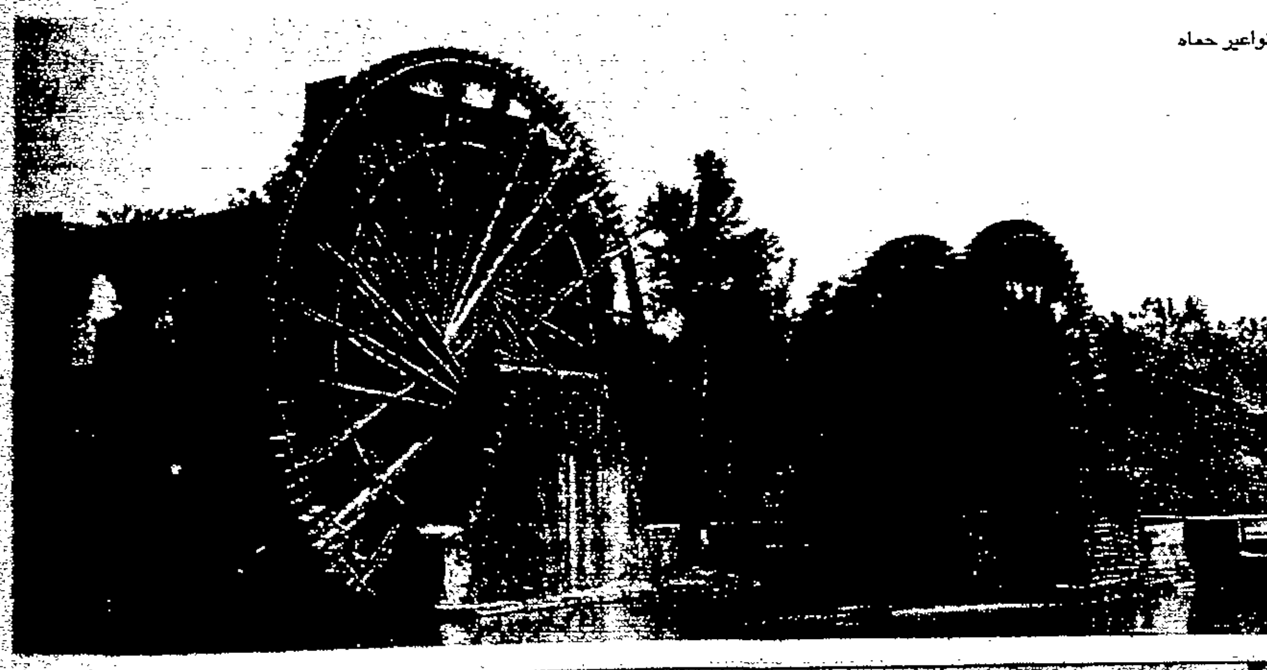
– صعوبات الاقتصاد النامي هي تطوير الهيكل الانتاجي وايجاد أسواق جديدة للتصريف وهناك صعوبات احيانا في الحصول على موارد جديدة بالاضافة الى الموارد المتاحة محلياً من اجل تطوير عمليات الانتاج والاستثمار.

«صندوق النقد»

● كثرت الزيارات الاخيرة لوفود من «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي» لا سيما بعد سداد سورية لمديونيتها للبنك. هل هناك أي مشاريع سيتم تمويلها من المؤسسة الدولية؟

– نحن لا نحتاج إلى قروض «صندوق النقد الدولي» باي شكل من الاشكال. فهذه القروض تعطى لإغاثة اقتصاد البلد الذي بدأ يعاني من مشاكل مختلفة او لمن يريد ان يطبق نظاماً معيناً للاصلاح الاقتصادي. الحمد لله نحن في سورية لم نحتج إلى مساعدة «صندوق النقد الدولي» لا بقروضه ولا ببرامجه في عملية تطوير اقتصادنا وتنمية موارده ومتابعة عمليات التصحيح الاقتصادي التي نقوم بها بصورة مستمرة. اما في ما يتعلق بـ «البنك الدولي» فهناك مؤسسة تابعة له تسمى «مؤسسة التمويل الدولية» هذه المؤسسة عرضت تقديم عدد من القروض للقطاع الخاص والعام وإجراء عدد من الدراسات، وما زالت هذه الدراسات تجرى، ويمكن ان تعطي نتائج ايجابية في المستقبل لكن الغاية من هذه المؤسسة اصلاً ان تعد دراسات لمشاريع معينة في القطاع الخاص اساسا وتسوق هذه المشاريع عن طريق تقديمها جزء من رأس مال هذه الشركات وتستقطب رساميل داخلية وخارجية لتستطيع تحقيق تنمية اضافية في البلد، لكن نحن ايضا نستفيد من الدراسات التي يعدها البنك وصندوق النقد الدولي ونستفيد من الاجتماعات التي تعقدها هاتان الهيئتان الاساسيتان ونطبق ما يمكن تطبيقه في بلدنا تماشياً مع سياساتنا ومصالحنا.

السياحة تجذب استثمارات كبيرة



نواعير حماه



تدمر - سوريا

□ دمشق – «الحياة»

■ يعتبر القطاع السياحي من ابرز القطاعات الاقتصادية التي استطاعت بنجاح توظيف مبالغ مالية ضخمة واجتذاب حركة استثمارية واسعة محلية واجنبية، لا سيما في الاعوام الاخيرة نتيجة عوامل الاستقرار الذي تتمتع به سورية الى جانب التنوع الحضاري والثقافي غير المستثمر عملياً، وكونها لا تزال سوقاً خام بالنسبة للصناعة السياحية.

وقالت مصادر وزارة السياحة ان خطة الحكومة التي وضعتها لتنشيط الاستثمار في المجال السياحي حققت عائدات استثمارية مقبولة، وان الخطة انطلقت من اعتبار ان الاستثمار في السياحة يفتح افاقا متعددة لميادين مختلفة نظراً لان السياحة تمتد نشاطاتها الى ميادين تنموية وتشغيلية مختلفة، فمثلا السرير الواحد يقابله تشغيل نحو ١٢ عاملا في مختلف المجالات.

إقبال القطاع الخاص

وبعدما لاحظت الحكومة ضعف إقبال القطاع الخاص على الاستثمار في هذا المجال عملت على التشجيع عبر مراحل ثلاث:

الاولى، تتمثل في تحمل الحكومة عبء الاستثمار مباشرة كنوع من التنشيط للميدان السياحي السوري ككل، فانشات مجموعة فنادق دولية هي «ميريديان» و«شيراتون» في دمشق و«ميريديان» اللاذقية وتدمر و«الشام» و«شهباء الشام» اضافة الى فندق «ايبلا الشام» في اطار قصر المؤتمرات، وتم التعاقد مع شركة لادارة هذه الفنادق حققت نجاحا ملحوظا بحيث وصل عائد الاستثمار فيها عام ١٩٩٧ (شيراتون دمشق وميريديان اللاذقية ودمشق) الى نحو ٢٨,٥ في المئة، علما ان المتعارف عليه عالميا هو ان عائد الاستثمار في هذا المجال لا يزيد في اغلب الحالات عن ١٥ في المئة.

وتشير ارقام الارباح الصافية لفندق «شيراتون» دمشق الى انها بلغت ٢٠٤ ملايين ليرة سورية بنسبة اشغال قدرها ٧٥,٥ في المئة، و«ميريديان» دمشق ١٦٤ مليون ليرة بنسبة اشغال ٦٦,٧ في المئة وفي «ميريديان» اللاذقية ٤٢ مليون ليرة بنسبة اشغال ٣٣ في المئة.

دور القطاع المشترك

اما المرحلة الثانية وهي مرحلة تنشيط دور القطاع المشترك وكانت السياحة بالفعل المجال الاول لتاسيس القطاع المشترك بين العام والخاص، اذ تم تاسيس «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية» كشركة متخصصة في انشاء الفنادق وتجهيزاتها وادارتها بكوادر وطنية. وساهمت وزارة السياحة فيها بنسبة ٢٥ في المئة من راسمالها، وساهم القطاع الخاص على شكل افراد ونقابات وصناديق تقاعد بـ ٧٥ في المئة على ان لا يمتلك اي مساهم اكثر من خمسة في المئة من قيمة الاسهم الاجمالية. وارتفع راس مال الشركة من ٢٠ مليون ليرة، الى اكثر من ٦٠٠ مليون وتزيد قيمة ممتلكاتها عن بليوني ليرة وهي تملك الآن او تشارك في ملكية فنادق «الشام» (٦٠ في المئة للشركة) وتملك منشاة «الشاطئ الازرق» في اللاذقية بالنسبة نفسها مع بلدية اللاذقية وفندق «افاميا الشام» في حماه وسط البلاد. وتساهم مع وزارة السياحة في فنادق «بصرى» جنوب البلاد و«الفرات» في دير الزور و«صافيتا» في الساحل و«تدمر» وسط البلاد.

والشركة الثانية التي تم تاسيسها هي «الشركة العربية السورية للنقل والتسويق السياحي»، وتاسست برأس مال قدره عشرة ملايين ليرة للوزارة ٢٥ في المئة وازداد راسمالها الآن الى اكثر من ٢٣٠ مليون ليرة وتمتلك اسطولا للنقل السياحي، كما تقوم بمهمات التسويق السياحي لسورية داخليا وخارجيا، وتساهم ايضاً بملكية منتجع «مشتى الحلو» وشركة «عمريت»، وفندق «الفراديس» في دمشق.

كما تم دعم «شركة الكرنك للنقل والسياحة» بزيادة راسمالها ومساهمة «صندوق توفير البريد» في رأس المال ومنحها بعض الامتيازات بحيث دعمت اسطولها بوسائل نقل كبيرة وحديثة، كما نشطت استثماراتها في مجال السياحة الشعبية وادارة الفنادق والمنتجعات البحرية وحققت سمعة ممتازة في مجال النقل النظامي والسياحي داخليا وخارجيا.

تسهيلات واعفاءات

وتم في المرحلة الثالثة منح مزايا وتسهيلات واعفاءات متعددة للقطاع الخاص فصدر القرار ١٨٦ لعام ١٩٨٥ عن المجلس الاعلى للسياحة والقرار ١٩٨ لعام ١٩٩٧ عن المجلس نفسه.

وتضمن هذان القراران مزايا واعفاءات ضريبية للمشاريع السياحية التي تقام داخل المحافظة او خارجها، وعلى سبيل المثال فقد اعفى المجلس المشروع السياحي إعفاء كاملاً من ضريبة الدخل لمدة سبع سنوات بدءا من تاريخ الاستثمار كما اعطاه إعفاء خمسين في المئة طيلة عمل المشروع بعد سبع سنوات اضافة الى اعفاء المشروع نفسه من مرحلة الانشاء من كامل الرسوم المالية والبلدية مع السماح باستيراد ما يلزم من مواد في حال عدم وجود ما يماثلها من الانتاج المحلي.

وقالت المصادر انه تم ترخيص ١٨٨ مشروعا خلال السنوات الخمس الماضية منها ١٠١ مطعم و٨٧ فندقا من مختلف المستويات والدرجات.

وفي هذا المجال تاسست شركات متخصصة في الميدان السياحي منها «شركة الشرق للنقل والسياحة» بمساهمة بين القطاع الخاص و«صندوق توفير البريد».

كما تاسست في اطار تشجيع الاستثمار السياحي العربي «الشركة السورية العربية للفنادق والسياحة» التي تساهم في راسمالها الى جانب سورية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وليبيا، وتمتلك الان فندقي «سفير معلولا» و«سفير حمص». كما تشارك في ملكية فندق «الفراديس» في دمشق وتدرس الآن عدداً من المشاريع التي يمكن ان تساهم فيها مع جهات سورية اخرى.

ومن الشركات الاخرى التي تم تاسيسها «باب الفرج للفنادق والسياحة» بحلب برأس مال قدره بليون ليرة بمساهمة بين بلدية حلب وغرفة التجارة والصناعة في حلب.

وتم فتح باب الاكتتاب للمواطنين السوريين حيث تمت تغطية راس مال الشركة بالكامل. وتقوم الشركة بالدراسات اللازمة لإقامة فندق من مستوى اربعة نجوم بطاقة استيعاب تبلغ ٢٥٠ غرفة في منطقة باب الفرج في حلب.

والشركة الاخيرة التي اسست هي «الشركة السورية – السعودية للفنادق والسياحة» بمشاركة وزارة السياحة ومحافظة دمشق والامير الوليد بن طلال برأس مال ٩٥ مليون دولار يساهم الامير الوليد بـ ٦٥ في المئة اي ٦٢ مليون دولار والدولة بـ ٣٥ في المئة كمساهمة عينية مقابل تقديم الارض، وستقيم الشركة فندقا من مستوى خمس نجوم.

وهناك مشروع آخر تم اقراره من «المجلس الاعلى للسياحة» وهو تاسيس «شركة ادلب للسياحة والسفر» واكمال فندق «ادلب السياحي» بطاقة قدرها ٦٠ غرفة اضافة الى الخدمات والمطاعم السياحية اللازمة بمشاركة من وزارة السياحة وشركة الشرق للسياحة والسفر.

تأمين المزيد من فرص الاستثمار مرهون بالاسراع في عملية اصلاح النظامين المالي والمصرفي

□ سورية - «الحياة»

■ ترتبط عمليتي الادخار والاستثمار اللازمتين لتحقيق النمو الاقتصادي بوجود نظام مالي ومصرفي يتمتع بالكفاءة. ومن متطلباته القدرة على تقديم القروض والفوائد والخدمات بالشكل الذي يواكب مسيرة ومتطلبات التنمية الاقتصادية. وينبغي له ان يتمتع بثقة اصحاب المصالح المختلفة. ويشكل نظام كهذا المكان الاكثر اماناً لرؤوس الاموال المدخرة والاكثر ضماناً لتوظيفها. ومن دون ذلك فإن هذه الاموال ستجد طريقها الى خارج البلاد او تتحول الى المضاربات.

المصارف في سورية

منذ حدوث التأميم الذي شمل قطاع المصارف برمته خلال الثلثين الاولين من الستينات لا يسمح سوى بنشاط المصارف التي تملكها الدولة. وادى احتكار الدولة للمصارف واشرافها المباشر على أنشطتها في ذلك الحين الى الغاء المنافسة في هذا القطاع الحيوي كماً ونوعاً. كما ساهم في فقدان الأمان به لدى المدخرين والمستثمرين ودفعهم الى تهريب رؤوس اموالهم خارج البلد وعلى إثر ذلك انتقل الكثيرون منهم للعمل خارج سورية ولا سيما في لبنان.

وبموجب التأميم المذكور اجريت هيكلة جديدة للنظام المصرفي في سورية. وانطوت على انشاء مصارف متخصصة الى جانب مصرف سورية المركزي الذي فقد استقلاليته على صعيد رسم السياسة النقدية لصالح وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية. ويدخل في عداد هذه المصارف «المصرف التجاري السوري» «المصرف الزراعي التعاوني» «المصرف الصناعي» «مصرف التسليف الشعبي» و«المصرف العقاري». وهناك مؤسستان ماليتان هما «المؤسسة السورية للتأمين» و«صندوق توفير البريد». وجاءت هذه الهيكلة لتنسجم مع نموذج التنمية السوري الذي اعتمد آنذاك على التخطيط الحكومي المركزي.

وعلى الرغم من التطور الاقتصادي الذي شهدته البلاد منذ اواسط الثمانينات في اتجاه ارساء دعائم اقتصاد السوق فإنه لم تدخل تغيرات بنيوية جوهرية على النظام المالي السوري حتى كتابة هذه السطور. وانحصرت هذه التغيرات تقريباً بالتوسع الأفقي للنشاط المصرفي من خلال افتتاح فروع جديدة للمصارف القائمة وادخال بعض التحسينات على اساليب ووسائل العمل المستخدمة.

وتدل التجربة السورية ان الهيكلة الجديدة للنظام المالي والمصرفي لم تترك على عكس ما اريد منه آثاراً ايجابية مهمة على صعيد حجم وتوزيع الخدمات المصرفية بحسب الانشطة الاقتصادية. فالحجم المذكور لا يزال ضعيفاً نظراً لضعف الامكانات المالية قياساً الى احتياجات الاقتراض. وقدر الخبير محمد ايمن الميداني الفجوة القائمة بين حجم التسليف الفعلي في سورية والحاجة الى هذا التسليف بـ ٤٠ بليون ليرة سورية في أوائل التسعينات. وتدل المعطيات الحالية على ان هذه الفجوة الى اتساع. ومن اسباب ضعف الامكانات المذكورة كون معدلات الفائدة لا تشجع على إيداع المدخرات في المصارف لأنها سلبية او اقل من معدلات التضخم. وبدلاً من ذلك يتم تحويل القسم الاكبر من هذه المدخرات الى العقارات والمضاربات والقيم الثمينة من ذهب وتحف وغيرها وتدل المعطيات الى ان نسبة الودائع المصرفية في سورية الى الدخل القومي تقل بكثير عن مثيلاتها في معظم الدول العربية الأخرى.

وعلى صعيد توزيع الخدمات المصرفية فإن القطاع التجاري ما يزال كما كان الوضع عليه في فترة ما قبل التأميم يتلقى ما لا يقل عن ثلثي القروض. اما نصيب القروض الصناعية فقد تراجع الى ٢ في المئة في الفترة الماضية. ولا يتجاوز نصيب القروض الزراعية ١٠ في المئة. وعلى صعيد توزيع القروض حسب انواع الملكية تظهر المعطيات ان القطاع الخاص لا يحصل إلا على ما بين ٣٠ و٣٦ في المئة من القروض مع انه يملك اكثر من نصف الودائع المصرفية. وهناك مشكلة أخرى تتعلق بطبيعة القروض المقدمة. فاكثر من ثلثيها قروض قصيرة الأجل لا تناسب اقامة او توسيع الاستثمارات الصناعية واستثمارات البنية التحتية الطويلة الأجل.

الخدمات المصرفية

تفتقر المصارف السورية الى الخدمات الحديثة مقارنة بتلك التي تقدمها البنوك العربية والدولية. فهي لا تستطيع ان تقدم الخدمة للزبائن بالسرعة المطلوبة، ولا تصدر بطاقات ائتمان (Credit Card). كما انها لا تستطيع تقديم خدمات الصراف الآلي. ناهيك عن الاجراءات الروتينية المعقدة وعدم كفاية الموظفين وادارتهم، وعدم معرفتهم بالتطور الحاصل في الأسواق المالية والمصرفية.

ويضاف الى ذلك انعدام الحوافز لدى الموظفين لتقديم خدمات جيدة نظراً لتدني الرواتب ولغياب التقييم الموضوعي. ولا بد من الاشارة الى أن الكومبيوتر لم يتم ادخاله حتى الآن على نطاق واسع في الخدمة المصرفية.

يستنتج مما سبق ان القطاع المصرفي في سورية لا يعاني فقط من قصور التسليف المصرفي (كبر الفجوة القائمة بين حجم التسليف الفعلي والحاجة الى هذا التسليف) وانما ايضاً من تخلف كبير على صعيد الخدمات المصرفية.

ويزيد هذا الوضع من ضرورة تحديث القطاع بهدف توفير التمويل الكافي للمستثمرين في مختلف القطاعات. كما يزيد من اهمية ذلك كون عملية الاصلاح الاقتصادي في القطاعات الاخرى قطعت خطوات مهمة لا سيما بعد صدور قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١.

وتدل خبرات السنوات القليلة الماضية ان هذا القانون لن يحقق النتائج المرجوة منه في ظل غياب قطاع مصرفي ضعيف الفعالية. ولا يمكن جعل الاقتصاد السوري اكثر كفاءة إلا في اطار القيام باصلاحات عميقة تتناول النظامين المصرفي والنقدي وتنطوي على انشاء سوق مالية (انشاء بورصة للأوراق المالية وغيرها). والمطلوب في المدى القريب:

أولاً: زيادة كفاءة وأداء المصارف القائمة من خلال تحويلها الى بنوك تجارية تقدم القروض على أسس تنافسية. ويكمن الهدف من وراء ذلك اتاحة المجال للمستثمرين للمفاضلة بين شروط الاقراض والايداع والخدمات المصرفية.

كما يكمن في وضع هذه المصارف تحت ضغط المنافسة لتحفيزها على تطوير خدماتها لجهة اقتناء التجهيزات الحديثة (كومبيوتر، صراف آلي... الخ) ولجهة الاهتمام بالزبائن وجذب اكبر عدد ممكن منهم للتعامل معها.

وبهذا الخصوص ينبغي اغلاق الباب امام امكان اشراك القطاع الخاص في ملكيتها ضمن حدود مدروسة ومحددة.

ثانياً: السماح بتأسيس قطاع مصرفي خاص وآخر مشترك بهدف تنويع أدوات السوق النقدية لتلائم حاجات السوق من القروض والخدمات المصرفية الأخرى.

ثالثاً: إعادة الاستقلالية لمصرف سورية المركزي واعطائه الصلاحيات اللازمة لوضع سياسة نقدية تلائم متطلبات نمو مستقر ومتوازن وتخويله بالاشراف على القطاع المصرفي من خلال الضوابط والشروط الدولية المعروفة على صعيد اسعار الفائدة ونسب الاحتياط وغيرها.

رابعاً: الحفاظ على أسعار فائدة ايجابية أو أعلى من معدلات التضخم بغية تحفيز المدخرين على إيداع مدخراتهم لدى المصارف (البنوك بدلاً من توجيهها نحو المضاربات واقتناء القيم الثمينة وغيرها.

تسليف المصارف المتخصصة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٦ *

بملايين الليرات السورية (م. ل. س) وحسب النسبة المئوية

		١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٩٠	١٩٩٦
التجارة	م. ل. س	٤٥٥٨	٧٨٠٤	٥٧٨٠٣	١٥٢٥٩٤
	في المئة	٨٣	٤٦	٧٣	٧١
الزراعة	م. ل. س	٤٠٨	٨٥٢	٨٩٢٤	٢١٩٦٧
	في المئة	٧	٥	١١	١٠
الصناعة	م. ل. س	٢٩٩	٦٦٤٠	٥٢٤٨	٤٩١٧
	في المئة	٥	٣٩	٧	٢
الانشاءات العقارية	م. ل. س	٢٢٩	١٦٢٤	٥١٢٢	٢٠٤٢٩
	في المئة	٤	١٠	٦	١٠
بقية القطاعات	م. ل. س	٣٦	١٨٩	١٩٣٦	١٤٧٣٧
	في المئة	—	١	٢	٧
المجموع	م. ل. س	٥٥٣٠	١٧١١٩	٧٩١٤٣	٢١٤٦٤٤
	في المئة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

* ارقام ١٩٩٦ تقديرية.
المصدر: المجموعة الاحصائية السورية لعام ١٩٩٧، المكتب المركزي للاحصاء، دمشق ١٩٩٨، ص ٤٨٢.

بيروت يمكن أن تكون مركزاً لبورصة سورية - لبنانية مشتركة

■ يتطلب اصلاح القطاع المالي والمصرفي في سورية بالاضافة الى إعادة هيكلة بنيته وملكيته اقامة سوق او بورصة مالية قادرة على جذب المدخرات المحلية والاجنبية وتشجيع الاستثمار. ومنذ اعوام عدة يكثر الحديث عن خطة سورية جاهزة لإقامة مثل هذه السوق في دمشق. غير ان العقبات الفنية وغيرها حالت حتى الآن دون التنفيذ. وبالتوازي مع ذلك يطالب اقتصاديون وسياسيون في كل من سورية ولبنان بتحويل بورصة بيروت الى بورصة مشتركة لكل من البلدين. وينسجم ذلك مع خطط التكامل الاقتصادي التي بدأ البلدان تطبيقها على اساس اقامة سوق مشتركة يزيد عدد المستهلكين فيها على ٢٠ مليون نسمة. ويستند هؤلاء في طرحهم على خبرات الاقتصاديين السوري واللبناني. فالأول لا يزال يعتمد على الزراعة والصناعة بشكل اساسي. ومقابل ذلك فإن الثاني يعتمد على الخدمات لا سيما المصرفية والسياحية منها، اذ كانت بيروت مركزها الأساسي في الشرق الأوسط حتى أواسط السبعينات.

ويرى معظم المراقبين ان العاصمة اللبنانية لا يزال لديها الامكانات لإعادة مجدها وبسرعة على هذا الصعيد. فبنوكها تتمتع بحيوية وكفاءة جيدتين. كما ان بورصتها التي تتمتع بخبرات جيدة عادت للعمل في الوقت الذي لا تزال فيه دمشق تفتقد الى بورصة. واذا كان هذا الطرح، لم يلق حتى الآن اهتماماً جدياً من قبل البلدين فإن مبرراته الاقتصادية والسياسية تستدعي بحثه بشكل جدي. ويمكن على ضوء ذلك تصور سيناريو تعتمد بموجبه بورصة بيروت كبورصة مشتركة على المدى القريب.

وعلى المدى المتوسط يمكن الاعتماد على خبرات بيروت المالية والمصرفية لإقامة بورصة أو بورصتين اضافتين في كل من دمشق وحلب. وينبغي تنظيم الانشطة فيها على اساس ان تكون بورصة بيروت رئيسية بحكم الخبرة والامكانات. ومن شأن اتباع مثل هذا السيناريو اعادة الثقة الى القطاع المصرفي السوري. كما سيكون له آثار ايجابية كبيرة على صعيد توفير المزيد من رؤوس الاموال اللازمة للاستثمارات الحيوية وغيرها.

ALHAYAT

AL HAYAT MONDAY 16 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13040

الفرص الاستثمارية في سورية

الحياة

الاثنين ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٠

رداً على انتقادات المستثمرين

مدير مكتب الاستثمار السوري لـ"الحياة": أصدرنا تراخيص لـ١٣٩٠ مشروعاً بكلفة ثمانية بلايين دولار

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ قال مدير مكتب الاستثمار السيد محمد سراقبي ان وسطي معدلات تنفيذ المشاريع خلال الاعوام السبعة الماضية يتراوح بين ٦٥ و٧٠ في المئة للقطاع الصناعي وبين ٧٠ و٧٥ في المئة بالنسبة لقطاع النقل، مشيرا الى ان نسبة المشاريع الملغاة لاتتجاوز ٠.٠٥ في المئة.

وكان سراقبي يتحدث لـ «الحياة» رداً على تساؤلات المستثمرين ولانتقاداتهم. وقال ان مناخ الاستثمار في سورية «يتميز بالاستقرار الاقتصادي والسياسي. وان عناصر إقامة المشاريع الاستثمارية او جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة متوافرة في البلاد اضافة الى وجود المواد الأولية اللازمة لصناعتة وتوفرالأيدي العاملة باسعار وباجور منخفضة. مع وجود البنية الأساسية من طرق ومطارات وكهرباء واتصالات وسكك حديد ومرافئ».

ونفى وجود «اي معوقات للتعامل في القطع الاجنبي بالنسبة الى المستثمرين» واشار الى وجود «معاملة خاصة» للمستثمر لتسهيل قيامه بفتح حساب بالقطع الاجنبي لدى «المصرف التجاري السوري» يغذّى من الاموال التي يحولها من الخارج أو من عائدات التصدير بنسبة ٧٥ في المئة او من القروض التي يحصل عليها لتغطية كافة احتياجات المشروع.

وفي ما ياتي نص الحديث:

● كيف تقومون وضع الاستثمار في البلاد بعد مرور سبع سنوات على صدور القانون ؟

- لاقى القانون رقم ١٠ ترحيباً شديداً في أوساط المستثمرين السوريين والعرب والأجانب وتدفقت الاستثمارات على سورية، اذ بلغ عدد المشاريع الموافق عليها من قبل المجلس الأعلى للاستثمار حتى الشهر الخامس من السنة الجارية ١٣٩٠ مشروعاً تقدر تكاليفها الاستثمارية بنحو ٣٢١ بليون ليرة سورية (٨ بلايين دولاراميركي) وتوفر هذه المشاريع ٩٣ الف فرصة عمل مباشرة ومئات الألوف من فرص العمل غير المباشرة . وتركزت المشاريع الاستثمارية في ثلاثة قطاعات هي قطاع الصناعة وبلغ عدد المشاريع الموافق عليها في هذا القطاع ٦٩٠ مشروعاً، ومشاريع الزراعة وتربية الحيوان وعددها ٤٨ مشروعاً، وبقية المشاريع هي في مجال النقل البري والبحري، وتشكل نسبة الاستثمارات في قطاع الصناعة نحو ٨٥.٦ في المئة من مجموع التكاليف الاستثمارية التقديرية لكافة المشاريع. وتشكل التكاليف الاستثمارية في قطاع النقل ١١.٧ من مجمل التكاليف الاستثمارية التقديرية.

● ما هي طبيعة المشاريع الصناعية التي جرى تنفيذها؟

- وزّعت المشاريع في قطاع الصناعة على ١٤ نشاطاً صناعياً غطت انواع الصناعات الخفيفة كافة منها والمتوسطة والثقيلة والغذائية. ومن حيث النوعية هناك صناعات نسيجية وصناعات كيماوية وصناعات معدنية ومواد البناء اضافة الى المشاريع الصحية والطبية وصناعات الأدوية والطاقة وصناعات التعبئة وتصنيع الموادالغذائية والخشب، وصناعة الورق، ومنتجات الطباعة والنشر وصناعات السينما والانتاج التلفزيوني.

● ماهي نسبة المشاريع المشتركة بين المستثمرين العرب والاجانب؟

- هناك نحو ٢٨٥ مشروعاً صناعياً وزراعياً مشتركاً بين مستثمرين سوريين وعرب وأجانب وهذه المشاريع تعود إلى ٣٧ جنسية منها ١٢ جنسية عربية ونحو ٢٥ اجنبية.

● هناك من يعتقد أن المناخ الاستثماري غير منافس؟

- يتميز مناخ الاستثمار في سورية بالاستقرار الاقتصادي والسياسي وهو أهم عنصر من عناصر إقامة المشاريع الاستثمارية أو جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. ويتمتع الاقتصاد السوري بالتعددية الاقتصادية. وهناك القطاع العام والخاص والمشترك لايعتمد على نشاط واحد فهناك نشاط الزراعة والنشاط الصناعي المتميز و أيضاً النشاط السياحي وهناك قطاع النفط مايوفر للمستثمر معظم المواد الأولية اللازمة لصناعتة إضافة إلى توفرالأيدي العاملة وباسعار وباجور منخفضة، اضافة الى وجود البنية الأساسية من طرق ومطارات و كهرباء واتصالات وسكك حديد ومرافئ حديثة.

كما تؤثر الاتفاقات التجارية الكثيرة التي وقعتها سورية مع كثير من الدول العربية والأجنبية والتي تتيح وتفتح للمستثمر فرصاً تجارية كبيرة لتصدير منتجاته والحصول على ميزات.إضافة إلى توقيعها على اتفاقية تأسيس «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» وكذلك اتفاقات تشجيع الاستثمارات العربية بين الدول العربية الموقعة ضمن إطار الجامعة العربية (الاتفاقية الموحدة للاستثمار). كل هذه الأمور في الواقع تخلق مناخاً استثمارياً متميزاً إضافة إلى المزايا والاعفاءات التي نص عليها قانون الاستثمار.

● ما تفسيرك لانخفاض نسبة التنفيذ؟

- هذا غير صحيح نحن نعد تقارير تنفيذ سنوية واظهر اخر تقرير ان وسطي معدلات تنفيذ المشاريع خلال الاعوام السبعة في القطاع الصناعي يتراوح بين ٦٥ و٧٠ في المئة ، وفي قطاع النقل بين ٧٠ و ٧٥ في المئة. ويعود انخفاض النسب حالياً الى ان قانون الاستثمار منح المستثمر ثلاث سنوات لتنفيذ مشروعه والمشاريع المشملة حديثاً تحتاج لفترة زمنية لوضعها موضع التنفيذ.

ومن الطبيعي ان تكون نسب التنفيذ في السنوات المتأخرة اقل من نسب التنفيذ في السنوات الأولى والتي حصل فيها المستثمر على كامل المدة اللازمة لتنفيذ مشروعه ، إلا ان نسب التنفيذ جيدة مقارنة مع مثيلاتها في كل البلدان المجاورة التي تطبق سياسة تشجيع الاستثمارات الأجنبية.

● ما هي اسباب الغاء اكثر من ٢٠٠ مشروع استثماري خلال السنوات الخمس الماضية؟

- يُلغى قرار التشميل لبعض المشاريع التي يثبت عدم جدية اصحابها او عدم رغبتهم في الاستمرار وهذا طبيعي لأن قانون الاستثمار نفسه نص على ان اي مستثمر لا يبدأ بتنفيذ مشروعه خلال عام من صدور قرار التشميل يلغى بعد الانذار إذا تبينت عدم جديته ، وفي كل الاحوال لا تبلغ نسبة الإلغاء ٠.٥ في المئة من المشاريع المشملة. معظمها في قطاع النقل، اما قطاع الصناعة والزراعة تكون نسب الالغاء ضئيلة جداً حيث لايقدم المستثمر على التفكير بمشروع كهذا إلا بعد دراسة جدية ودقيقة.

● يعتبر الخبراء الاقتصاديون ان وضع قطاع النقل السياحي الى جانب قطاع الصناعة والزراعة بدد مبالغ كبيرة من رأس المال الوطني؟

- عندما صدر قانون الاستثمار كان البلد يعاني من أزمة نقل شديدة وخاصة البضائع والمسافرين والسياح، لذلك في السنوات الأولى سمح بمشاريع النقل شرط ان تشمل المشاريع على وسائل نقل جماعي سواء نقل بضائع اونقل اشخاص وذلك تشجيعاً للسياحة. وفي عام ١٩٩٢ لوحظ ان هنالك ارتفاعاً كبيراً في عدد السيارات السياحية فمُنع الترخيص إلا لمشاريع النقل الجماعي التي تشتمل شاحنات وناقلات وبرادات وصهاريج بحسب متطلبات البلد اضافة الى الميكروباصات.

وفي الوقت الحاضر وجدنا ان عدد الميكروباصات اصبح كافياً فسمح بترخيصها لكن اشترط عليها العمل خارج مدينة دمشق وريف دمشق وحلب وحمص واللاذقية اي سمح بالترخيص للميكروباصات في المناطق التي ما زالت هناك حاجة إليها، اضافة الى ان قطاع النقل لعب دوراً كبيراً في تنشيط قطاعات عدة اخرى فضلاً عن دور قطاع النقل في تشغيل وتوفير فرص العمل. ومن خلال الارقام نجد ان نسبة استثمارات قطاع النقل تبلغ ١٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات، إلا انها توفر فرص عمل تقدر بنحو ٣٥ في المئة من مجمل فرص العمل المتاحة اذ وفرت ٢٧ الف فرصة عمل من اصل ٩٢ الفاً وساهم ذلك في حل أزمة نقل الأشخاص وشحن البضائع، وكان له دور في انعاش الاقتصاد الوطني وتأثيره الاجتماعي في حل ازمة السكن لأن توفير نقل سهل مكن اهالي المدن المزدحمة من الانتقال للسكن في الأرياف.

● قيل ان البلد لم تكن في حاجة لقانون جديد بل لالغاء قوانين معيقة مثل القانون رقم ٢٤ الذي يمنع التداول بالقطع الاجنبي؟

- أولاً بالنسبة للنظام المصرفي نص قانون الاستثمار على استثناء المستثمر وفق أحكام قانون الاستثمار من انظمة القطع يعني استثناء من المنع والحصر والتقييد وبلد المنشأ، وهذا يعني أن القانون نص على معاملة خاصة للمستثمر. ونص على قيام هذا المستثمر بفتح حساب بالقطع الأجنبي لدى «المصرف التجاري السوري» يغذى من الأموال التي يحولها من الخارج أو من عائدات التصدير بنسبة ٧٥ في المئة او من القروض التي يحصل عليها وأباح للمستثمر استعمال هذه الأموال لتغطية كافة احتياجات المشروع.

وقد عدد القانون هذه الاحتياجات من تحويل الأرباح و تحويل حصص الأسهم وتسديد النفقات بالقطع الأجنبي وتحويل راس المال كما سمح للمستثمر أن يشتري قطع التصدير لتامين مستلزمات انتاجه إذا احتاج لذلك إضافة الى لجور العمال حيث نص قانون الاستثمار على السماح للمستثمر باستخدام بعض الفنيين والأيدي العاملة من الأجانب وسمح لهؤلاء الفنيين والعمال بتحويل نسبة ٥٠ في المئة من اجورهم الشهرية بالعملات الأجنبية وايضاً ١٠٠ في المئة من تعويض نهاية الخدمة بالقطع الأجنبي. وسمح ايضاً للاجنبي والعربي بتملك مشروع كاملاً من دون الحاجة إلى مشاركة سوري إلا في حالة الشركات المساهمة حيث تطبق أحكام قانون التجارة بهذا الشأن. وسمح للمستثمر أيضاً بتحويل ارباح المشروع السنوية إلى خارج القطر وتحويل راس مال المشروع أو حصته في راس مال المشروع بعد خمس سنوات أو بعد ستة أشهر إذا وجدت ظروف حالت دون استمرار المستثمر في تنفيذ المشروع.

● لكن المستثمرين تجنبوا الصناعات الاستراتيجية الكبيرة وتوجههم نحو الصناعات الخفيفة؟

- عندما طرح قانون الاستثمار حدد للمستثمرين في القطاع الخاص مجموعة النشاطات الصناعية المتاحة للقطاعين الخاص والمشترك وكانت اللائحة تضم صناعات خفيفة او صناعات غذائية بسيطة .لذلك تميزت المشاريع في السنوات الأولى بالصناعات الخفيفة والغذائية المتاحة إلا أن المجلس الأعلى للاستثمار بدا منذ العام الثاني ١٩٩٢ السماح بترخيص الكثير من الصناعات التي كانت محصورة في القطاع العام إلى أن اصبحت كل الصناعات المحصورة في القطاع العام متاحة حالياً للاستثمار في القطاع الخاص وحاليا نجد ان المشاريع تشمل كل انواع الصناعات : صناعات الاسمنت، صناعات الحديد والصلب صناعات المحركات الكهربائية، توليد الطاقة الكهربائية، صناعات الزجاج، صناعة الإطارات صناعات الأدوية، صناعات النسيج ، غزل ونسيج وهذه كلها مشاريع ضخمة ويقدر راس مال بعض هذه المشاريع بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون دولار أميركي. ومحطات توليد الطاقة الكهربائية تكلف من ٦٠٠ الى ٧٠٠ مليون دولار، لذلك فالمشاريع المشملة هي مشاريع متنوعة فيها المشاريع الكبيرة جداً وفيها المشاريع المتوسطة وفيها المشاريع الصغيرة بحيث تكمل بعضها بعضاً.

● لماذا لا تتجاوز قيمة صادراتها سبعة في المئة؟

- بالعكس. إن مشاريع الاستثمار لعبت دوراً كبيرا في تغيير تشكيلة الصادرات السورية، وغيرت بنية المستوردات السورية، والبنية الصناعية في سورية، وأدخلت أنواعاً جديدة غير معروفة من البضائع الى السوق المحلية، ونتلقى طلبات كثيرة من المستثمرين للافادة من الميزة التي منحها القانون للمصدر الذي يحقق اكثر من ٥٠ في المئة نسبة تصدير من منتجاته حيث يستفيد من سنتي إعفاء إضافيتين. وهناك عدد كبير من المستثمرين تقدم ومنح السنتين الإضافيتين. وهناك معامل معظم انتاجها للتصدير مثل مشروع لانتاج المواد المليخية، مشروع لانتاج بعض الغزول الانسجة التركيبية و مشروع لانتاج البسة سيخصص قسم كبير منها للتصدير. وتبلغ صادرات مشروع رياض سيف للصناعات النسيجية ٣٢ مليون دولار خلال فترة خمس سنوات.

ولا يوافق المجلس على تشميل مشروع إلا إذا تضمن هذا المشروع جزءاً للتصدير وان يتعهد صاحب المشروع تامين حاجته من القطع الاجنبي من خلال صادراته وأن يكون المشروع مرفقاً بدراسة جدوى اقتصادية تبين اقتصادية المشروع وقدرته على الاستمرار والحياة. والمعلوم ان المشاريع المقامة وفق أحكام قانون الاستثمار لا تنظر فقط إلى السوق الداخلية إنما تنظر إلى الأسواق العربية والإسواق المجاورة والأجنبية اذ عليها أن تاخذ باعتبارها ان سورية وقعت على عدد من اتفاقات تحرير التجارة مع الدول العربية وتفاوض على توقيع اتفاق مشاركة مع السوق الأوروبية المشتركة. وبالتالي على اي مستثمر أن يقيم مشروعاً قادراً على المنافسة ليس في السوق المحلية بل في الأسواق العربية والأجنبية إذا أراد لمشروعه أن يستمر بالتطور والتقدم.

المجلس الاعلى للاستثمار ألغى ٢٠٠ مشروع

المستثمرون "يهربون" من القانون الرقم ١٠ ويطالبون بإصلاحات اقتصادية

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ على الرغم من ان العملية الاستثمارية في سورية لم تبدأ بصدور قانون الاستثمار رقم ١٠ يعتبر الخبراء الاقتصاديون العام ١٩٩١ «البداية الرسمية لسياسة الانفتاح» التي اتخذتها الحكومة منذ منتصف الثمانينات تحت شعار «التعددية الاقتصادية».

وبعد مرور سبع سنوات على صدور هذا القانون لا يزال الجدل قائماً حول تقييم النتائج التي حققها خصوصاً أن القانون يعتبر «نقلة نوعية مهمة لبناء المناخ الاستثماري المنافس».

ويرى بعض المستثمرين انه احدث «مجموعة من الآثار الايجابية في الاقتصاد السوري خلال فترة قصيرة» حيث ساهمت هذه الحركة في رفع نسبة الاستثمارات الى اجمالي الناتج المحلي من ١٢.٥ في المئة قبل صدور القانون الى ١٦,٢ في المئة بعد صدوره باربعة اعوام لكن آخرين يعتقدون ان «القانون جيد الا انه من الصعب تشجيع الاستثمار من دون توفير مناخ استثماري مرافق للقانون فالقطاع الخاص غير قادر على العمل من دون مؤسسات مناسبة مهما قدم له من اعفاءات».

ومن خلال العودة الى الارقام تشير الاحصاءات الى ان المجلس الاعلى للاستثمار قرر شمل ١٣٩٠ مشروعاً حتى الشهر السابع من السنة الجارية براس مال قدره ٣٢١ بليون ليرة سورية (٨ بلايين دولار اميركي) وتؤمن هذه المشاريع فرص عمل تصل الى مئة الف فرصة جديدة. وبلغت المشاريع الصناعية ٨٥ في المئة من اجمالي الرساميل الموظفة، ومشاريع النقل ١١,٧ في المئة والمشاريع الزراعية ٢,٤ في المئة. غير ان نسبة تنفيذ المشاريع لم تتجاوز ١٢ في المئة فقط و٢٧ في المئة منها مشاريع تحت التنفيذ، اي ان نحو ٦١ في المئة من هذه المشاريع لم يجر تنفيذها حتى الآن.

ويشير بعض رجال الاعمال الى ان «تردد» المستثمرين في اقامة مشاريعهم التي حصلوا على تراخيص لها يعود الى ارتفاع مستوى التنافس بين المشاريع المتشابهة كمشاريع انتاج المنظفات، وعلب المحارم، او الى ضيق السوق الوطنية ووجود عدد من القيود الادارية و غير الادارية في حين يرى الاخرون ان المشاريع المنفذة او تلك التي تحت التنفيذ والتي تصل تكاليفها الى نحو ٤٠ في المئة من قيمة المشاريع الموافق عليها، تشكل نحو ٢٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات المحققة في القطر خلال السنوات السبع الاخيرة ما ساهم بدوره في رفع نسبة الاستثمار الخاص الى ٥٧ في المئة من الاستثمار الكلي.

وصدر القانون في أيار (مايو) ١٩٩١ بهدف تشجيع استثمار المواطنين العرب السوريين المقيمين منهم والمغتربين ورعايا الدول الاجنبية في كل المشاريع التنموية في سورية.

ونص القانون على اعفاء واردات المشاريع من الالات والتجهيزات وسيارات العمل المعدة لخدمة المشاريع من جميع الضرائب والرسوم الجمركية، اضافة الى اعفاء الشركات من جميع الضرائب لمدة خمس سنوات اعتباراً من تاريخ بدء الانتاج الفعلي. كما سمح القانون لكل المستثمرين بإعادة تحويل قيمة حصتهم الصافية من المشروع بالنقد الاجنبي الى الخارج ولعل اهمية هذا القانون تنبع من توحيده ولو شكليا الجهة المشرفة على الاستثمار عبر احداثه «المجلس الاعلى للاستثمار» ومن خلال منحه للمرة الاولى المستثمر العربي والاجنبي الميزات نفسها الممنوحة للمستثمر السوري وبحدود ملكية تصل الى ١٠٠ في المئة من المشروع.

خطوات اصلاحية

يرى بعض المستثمرين ان نجاح واستمرار الحركة الاستثمارية في البلاد مرهون بصورة حاسمة بمدى اتخاذ المزيد من «الخطوات الاصلاحية» باتجاه تحسين مناخ الاستثمار واقامة الشروط المناسبة التي تتمثل بتعديل بعض التشريعات والانظمة التي اصبحت لا تتماشى مع التطورات التي يشهدها الاقتصاد السوري مثل القانون ٢٤ الخاص بتبادل العملة الاجنبية، واحداث اسواق لتداول الاسهم والسندات اضافة الى تاسيس مصارف خاصة او مشتركة.

من ناحية اخرى يبدو ان الاقبال على الاستثمار من قبل القطاع الخاص بموجب هذا القانون يميل الى الانحسار والتراجع بعد مرور سبع سنوات فقط علي تاريخ اصداره، إذ ان نسبة المشاريع الزراعية والصناعية المنفذة انخفضت من ٨٥ في المئة عام ١٩٩١ الى ٤٣ في المئة عام ١٩٩٢ والى ١٠ في المئة عام ١٩٩٣ ثم الى واحد في المئة عام ١٩٩٤ . ومقارنة مع وسائط النقل بلغت نسبة التنفيذ في عام ١٩٩٥ كالتالي: ٩٥ في المئة بالنسبة للسيارات السياحية و٣٥ في المئة للميكروباصات و١٠ في المئة للشاحنات .

ويعود ارتفاع نسبة تنفيذ مشاريع النقل الى الربح السريع الذي تحققه خصوصاً وان الدولة أعطت اصحاب هذه المشاريع هامشاً كبيراً من الحرية لتحديد اجور النقل يصل الى ضعف الاجور لدى شركات القطاع العام، اضافة الى انخفاض كلفة هذه المشاريع قياساً الى المشاريع الصناعية والخلل الحاصل على صعيد تطبيق احكام القانون لجهة السماح باستيراد اعداد كبيرة من السيارات السياحية على اساس انها من مستلزمات المشاريع المعفاة من الجمارك والضرائب، علماً ان القانون لا يعفيها من ذلك لانها من الناحية الفعلية لا تستخدم في المشاريع المقامة.

ويقول احد المستثمرين ان ميل نسب التنفيذ الى الانخفاض مع مرور الزمن يثير تساؤلات عن صحة التسهيلات المقدمة الى المستثمرين، واضاف ان القانون «جيد وفيه من المميزات ما يستقطب المستثمرين من حيث الاعفاءات والتسهيلات وانه وجد لتشجيع الصناعات المنتجة والصناعات التصديرية وهذا نراه في نص القانون وجوهره الا انه تم اختراقه». اذ ان مشاريع النقل وتاجير السيارات بددت مبالغ كبيرة من راس المال الوطني. ويتفق مع ذلك اكثر الخبراء الاقتصاديين ذلك ان وضع قطاع النقل السياحي من اولويات المشاريع الى جانب الصناعة والزراعة ادى الى ضياع مبالغ هائلة على الدولة كانت تستطيع جنيها في حال السماح باستيراد السيارات.

وفي مجال الاستثمار الصناعي تشير الارقام الرسمية الى ان عدد المشاريع الصناعية المشمولة حتى عام ١٩٩٨وصلت الى ٦٨٩ مشروعاً برساميل متوقعة قدرها ٢٧٤ بليون ليرة غير ان عدد المشاريع المرخص لها لم تتجاوز ٣٧٤ مشروعا برساميل حجمها ٦٠ بليون ليرة اما المنفذة فعلاً فهي ١٤٠ مشروع برساميل قدرها ١٥ بليوناً فقط اذ ان اي مشروع ينتقل الى مرحلة الترخيص ثم التنفيذ قبل العمل والانتاج.

ويرى احد الخبراء ان سبب قلة المشاريع الصناعية الكبيرة هي حاجة هذا النوع الى «فترة طويلة من التاسيس تصل الى ثلاث سنوات اذ انه من المستحيل تحقيق ربح في السنة الاولى والثانية اضافة الى الحاجة الى سنة اخرى لمحو الخسائر الماضية وقد تنتهي السنوات الخمس المعفاة من الضرائب من دون ان يحقق المشروع الكبير ارباحاً حقيقية بل يتعين على المستثمر في السنة السادسة ان يسدد ضرائب تصل الى ٦٣ في المئة من الارباح وهذه نسبة مرتفعة». ويشير مستثمر آخر الى ان المشاريع الصغيرة «قادرة على الالتفاف حول بعض القوانين التي تعيق الانتاج وتزيد التكاليف، لذلك كان من الطبيعي ان تغيب مشاريع الصناعات الاستراتيجية عن قانون الاستثمار لان هذا الحجم من المشاريع غير قادر على التعايش مع القوانين النافذة حالياً».

ويشير الخبراء الى صعوبة قيام المشاريع الصناعية الاستراتيجية التي تكون فيها نسبة الارتباط بالبلد اكبر لأنه من الصعب «تشجيع هذا النوع من المشاريع عن طريق تقديم الاعفاءات والحوافز وحسب اذا لم توفر له المؤسسات الاخرى كالمصارف والمدن الصناعية وحرية انتقال الاموال، وثبات اسعار القطع الاجنبي والتخلي عن القوانين القديمة». وقال احدهم: «تحسين مناخ الاستثمار لايتم بتحسين مكون واحد من مكوناته بل يتطلب تحسين كافة المتطلبات».

إلغاء ٢٠٠ مشروع

ولجأ المجلس الاعلى للاستثمار الى الغاء العديد من المشاريع المشملة لعدم جدية اصحابها، وقد بلغ عدد المشاريع الملغاة اكثر من ٢٠٠ مشروع لم يقم اصحابها باي عمل يثبت حسن تنفيذ مشاريعهم. واللافت ان النسبة الكبيرة التي لم تنفذ مشاريعها هي القطاعات التي تحتاج الى توظيفات كبيرة. ويمكن الاستدلال الى ذلك من خلال مشاريع الاسمنت التي تم الترخيص لها ولم تنفذ، واحد الاسباب التي ساعدت على ذلك التسعيرة التي تم احتسابها لقيمة المواد الاولية اضافة الى الية التسويق المقترحة. ويعتقد خبراء ان معامل الاسمنت لم يتم تنفيذها لان راسمالها كبير وقد احجم بعض المستثمرين عن تنفيذ وعودهم لان السوق المحلية لا يمكن ان تستوعب اكثر من معملين فيما تم الترخيص لاكثر من سبعة معامل خططت لانتاج نحو عشرة ملايين طن من الاسمنت سنوياً وتبلغ حاجة السوق نحو سبعة ملايين طن توفر مصانع القطاع العام نصفها.

وكان صدر قبل قانون الاستثمار عدد من التشريعات التي تحكم الاستثمار الصناعي والزراعي والسياحي في سورية منها المرسوم التشريعي ١٠٣ لعام ١٩٥٢. ويتضمن مجموعة من المزايا اهمها اعفاء المؤسسات الصناعية من ضريبة الدخل لمدة ثلاث سنوات اعتبار من بدء استثمار المشروع واعفاء المشاريع المقامة حديثا من ضريبة ريع العقارات لمدة ست سنوات واعفاء الالات والتجهيزات من الرسوم الجمركية.

ويرجع الخبراء الاقتصاديون اسباب عودة بعض الصناعيين الى تنفيذ مشاريعهم الجديدة الى المرسوم ١٠٣ والى تحديد القانون رقم عشرة راس مال المشروع بعشرة ملايين كحد ادنى في وقت لايرغب مستثمرون بإظهار راس مال المشروع الحقيقي في ضوء عدم وجود سوق لتداول الاسهم. ويقول احد المستثمرين: «على الرغم من كون المرسوم ١٠٣ يعطي اعفاءات ضريبية اقل فإنه يسمح للمستثمر بجلب الالات المستعملة ولا يطلب درجة رقابة عالية من قبل الدولة والترخيص ياخذ فترة اقل اضافة الى كون القانون رقم ١٠ يضع المستثمر تحت مجهر كبير ويطلب منه حسابات مصرفية وغيرها بالطبع كل هذه الامور جيدة ولكن في ظل المناخ الاستثماري الموجود يفضل المستثمر الهروب الى المرسوم ١٠٣». ويرى خبير اقتصادي اخر « ان القانون ١٠٣ يناسب المشاريع الصغيرة ولا يشكل منافساً للقانون عشرة باي شكل بالنسبة للمستثمرين الاجانب فهو يناسب راس المال المقيم اكثر».

من جهة اخرى يشير الصناعيون الى ان نسبة قيمة صادرات المشاريع المرخصة بموجب القانون ١٠ لم تتجاوز سبعة في المئة من مجموع الصادرات علما ان حجومها الاستثمارية تشكل نسبة كبيرة في الصناعة الوطنية. ويقول احدهم: «من المؤكد ان مشاريع السيراميك بقيت درساً يُستفاد منه فهي تعمل بطاقة تتراوح بين ٢٠ الى ٣٥ في المئة لتزاحمها على السوق الداخلية الصغيرة نسبيا. ومشاريع بهذه الضخامة في العمل هي بحد ذاتها خسارة. والسيراميك السوري وقف عاجزاً عن التصدير ذلك لعدم توفر المواد الاولية بالجودة المطلوبة والسعر العالمي».





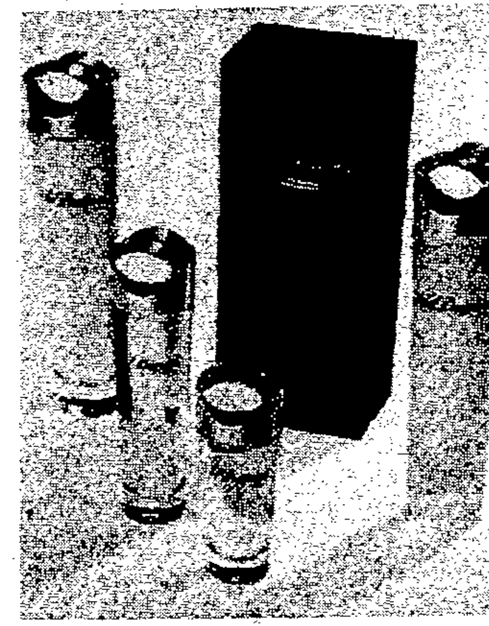
شاحنات محملة بالقطن السوري.

غياب التوازن بين المناطق

واعطى قانون الاستثمار فرصة اعفاء سنتين اضافيتين للمشاريع التي تصدر ٥٠ في المئة من انتاجها. وليس هناك حتى الان ترتيبات قانونية وادارية تضمن التاكد من ان اي مشروع صدر اكثر من ٥٠ في المئة من انتاجه. ويأخذ خبراء على القانون انه لم يعط رجال الاعمال في المحافظات الفقيرة امتيازات اضافية بهدف ايجاد توازن اقليمي ومناطقي على صعيد التوزع الجغرافي للانشطة الاقتصادية حسب المناطق الجغرافية بما يضمن التنمية الاقليمية ما ادى الى تمركز ٧٦ في المئة من المشاريع في ريف دمشق وحلب حيث وصل عدد المشاريع فيها الى ٨٩٧ مشروعاً من اصل ١٢٩١ مشروعاً. ولم يرخص في باقي المدن مجتمعة سوى ٣٩٤ مشروعاً.

وعليه كان ضرورياً قرار رئيس الوزراء محمود الزعبي تعديل القانون واعطاء صلاحيات كاملة للوزارات المعنية والمحافظين لمعالجة قضايا المستثمرين مباشرة بعيداً عن المركزية التي كانت سائدة. ونصت التعليمات التنفيذية على منح الوزارة المعنية بالمشروع الاستثماري صلاحيات اعطاء الموافقة للمشاريع المقدمة اليها ومتابعة التنفيذ والتصدي للمشاكل التي تواجه المستثمرين والعمل على حلها اضافة الى تشكيل لجان استثمارية محلية في المحافظات برئاسة المحافظ وعضوية المديرين المعنيين مهمتها معالجة قضايا المستثمرين على مستوى اعلى سلطة ادارية في المحافظة وعلى انشاء مديريات للاستثمار في الوزارات المعنية وتحديد مهامها واعطائها الصلاحيات اللازمة.

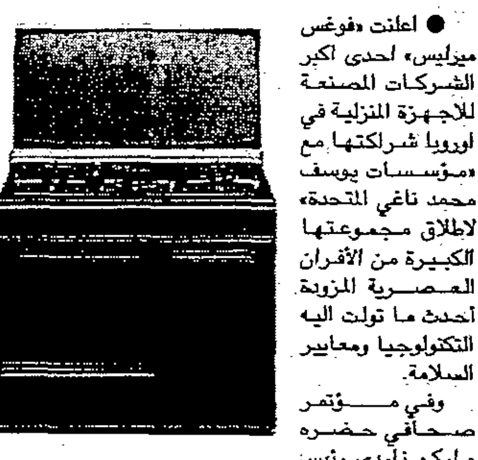



'أس تي ديبون'

● عندما أسس الحرفي سيمون تيسوة صانع حقائق ومستلزمات السفر، شركة «إس تي ديبون» عام ١٨٧٢، هل دار بخلده أن اسمها سيحقق نجاحاً خرافياً في نحو قرن؟ في ذاك الوقت كان يفتخر ويتباهى بتقديمه لزبائنه من سادة القوم وميسوريهم المكملات الضرورية لأسفارهم على متن قطار الشرق السريع او الى الريفيرا الفرنسية.

كانت منتجاته دائماً تعكس الخبرة العملية والعناية الشديدة بالتفاصيل الصغيرة والمواد عالية الجودة التي تفضي مجتمعة الى نجاح باهر للحرفي الماهر. ثم في عام ١٩٤١ احدث احفاد المصمم الملهم ثورة في عالم السلع الفاخرة والتصميم، ليس بابتكار حقيبة متعددة الطبقات او حقيبة سفر مستقبلية لكن بولاعة، فللمرة الاولى وبسرعة كبيرة تمكنت الولاعة من الانضمام الى نادي السلع الفاخرة والانتقائية المتعلقة والمحدود عضويته للغاية واضحت في فرنسا شعاراً ومكملاً لا غنى عنه لمحبي السفر من الاغنياء والمولعين بطلب كل جديد، وبسرعة اصبحت مطلوبة حول العالم. ان ميلادها اسطورة والاسباب التي ادت الى ابتكارها يصعب تفسيرها وعليه لنستوعب النجاح الهائل لولاعات «ديبون»، فيجب ان نأخذ في الاعتبار تصاميمها البسيطة والأصيلة بالاضافة الى للمواد النادرة غير المألوفة التي تحول الاشياء العادية الى متميزة ذات طابع غير قابل للتقليد.

اعلان شراكة 'ميرلس' و'مؤسسات يوسف ناغي المتحدة'

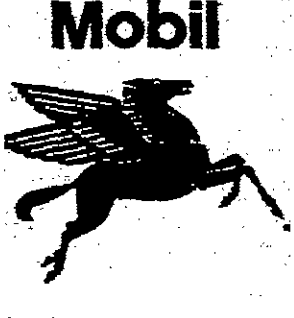


● اعلنت «فوغس ميرليس» احدى اكبر الشركات المصنعة للاجهزة المنزلية في اوروبا شراكتها مع «مؤسسات يوسف محمد ناغي المتحدة» لاطلاق مجموعتها الكبيرة من الأفران العصرية المزودة احدث ما تولت اليه التكنولوجيا ومعايير السلامة.

وفي مؤتمر صحافي حضره ماركو ناردي رئيس «مجموعة ناردي» ناردينو ميريلس المدير العام لمجموعة «ميريلس» قال السيد محمد يوسف ناغي: «ان ميريلس لسم شهير وعريق في صناعة الأفران في اوروبا، وان كلاً من الشركتين سيكون مكملاً للآخر حيث ان السوق السعودية بحاجة الى منتج عالي الجودة والنوعية والى الخدمات المتميزة لما بعد البيع».

وقال السيد احمد سفر جيلاني المدير العام لمؤسسات يوسف ناغي المتحدة قسم الالكترونيات: «ان ما تسعى اليه كل من شركتينا هو تقديم الأفضل للمستهلك عبر طرح موديلات مختلفة تجعل حياتكم اكثر سهولة وراحة بجودتها وبخدمات ما بعد البيع ويقف وراء كل هذا مبادئ شركتين عملاقتين هما ميريلس بشعارها بداية كل وجبة شهية، ومؤسسات يوسف ناغي المتحدة بشعارها الخدمة الافضل للمستهلك».

زيوت 'موبيل' العالمية

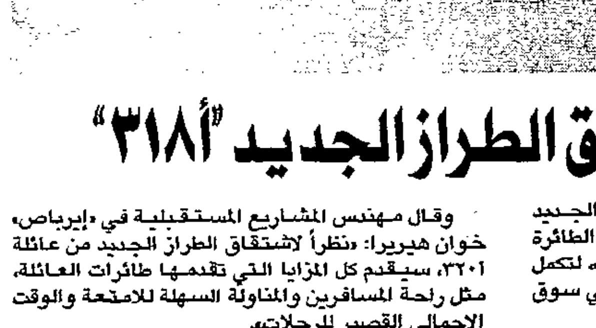


● تميزت زيوت «موبيل» بالقوة والجودة وتسعى شركة «موبيل» الى المحافظة على ريادتها بتحقيق نسبة نمو تبلغ ٥ في المئة خلال الخمس سنوات المقبلة، وتتضمن استراتيجيتها على عناصر تعمل على توسيع الاسواق المتنامية في اسيا واميركا اللاتينية وافريقيا واوروبا الشرقية.

وفي الصين تعتبر «موبيل» اكبر مصدّر للزيوت الجاهزة للدولة. وقال ستيف برايور مسؤول العمليات في اقليم اسيا - باسفيك: «استثمرنا نحو ٩٠ مليون دولار في الصين لتشييد مشروعين كبيرين في التقنية لآليات الخلط ومقابلة الطلب المتزايد على الزيوت بمستويات اكثر كفاءة».

ويوجد المورد الرئيسي لمنتجات زيوت «موبيل» في سنغافورة وخلال عام ١٩٩٧ انجزت الشركة مشروعاً كلف ٢٣٠ مليون دولار. ويستخدم المشروع تكنولوجيا التقطير التكسري لانتاج اكبر مخزون في المنطقة وهناك عنصر آخر من العناصر المهمة في استراتيجية زيوت «موبيل» للنمو يتمثّل في بناء علاقة وطيدة مع شركات صناعة المعدات لتعزيز القيمة والجودة العالية للزيوت.





'إيرباص' تطلق الطراز الجديد 'أ٣١٨'

■ بدأت صناعات «إيرباص» عرض الطراز الجديد «أ٣١٨» على شركات الطيران. وتستوعب هذه الطائرة ١٠٠ مسافر، وهي نسخة اصغر من طراز «أ٣١٩» لتكمل بذلك عائلة «أ٣٢٠» الناجحة التي اصبحت تغطي سوق الطائرات البالغة سعتها بين ١٠٠ و١٨٥ راكباً.

يفترض ان يُطلق الطراز الجديد رسمياً مع نهاية السنة الجارية، على ان يدخل الخدمة لدى شركات الطيران بحلول سنة ٢٠٠٢. وصُممت طائرة «أ٣١٨» البالغة كلفتها ٣٦ مليون دولار اميركي، لتلبية الطلب على سوق الطائرات التي تستوعب بين ٧٠ و١٠٠ راكب ويقدر حجم الطلب في هذه السوق بنحو ١٦٥٠ طائرة.

وقال مهندس المشاريع المستقبلية في «إيرباص» خوان هيريرا: «نظراً لاشتقاق الطراز الجديد من عائلة أ٣٢٠، سيقدم كل المزايا التي تقدمها طائرات العائلة، مثل راحة المسافرين والمناولة السهلة للامتعة والوقت الاجمالي القصير للرحلات».

يذكر ان مجلس ادارة صناعات «إيرباص» قرر اطلاق طراز جديد بحد ادنى من التغييرات بعدما درس بدائل عدة محتملة. وستحل الطائرة الجديدة مكان ٨٠٠ طائرة قيد الخدمة من طرازي «دي سي٩» و«ب٧٣٧-٢٠٠» لتقوم بخدمة الخطوط التي تتميز بكثافة الرحلات وانخفاض الحمولة.

تتراباك



● اعلن منتجو الحليب طويل الأجل في المملكة العربية السعودية انهم سيقومون بتركيب ٢٥٠ براداً في المدارس في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ليتسنى لطلابها الحصول على مجموعة كاملة من المشروبات المغذية والمنعشة والمبردة بحسب درجة الحرارة المناسبة.

ويأتي هذا البرنامج في الوقت الذي يتزايد فيه الوعي «بضرورة تثقيف طلاب المدارس والاهل حول فوائد تناول الاطعمة الصحية مثل الحليب بدلاً من الأطعمة السريعة والحلويات»، كما يقول طوني ستون، مدير تطوير الاعمال في «تترباك».

ويعتقد ان هناك علاقة مباشرة بين مستوى التغذية وقدرة الطلاب على التركيز وتطوير مهاراتهم العلمية. واظهرت الدراسات ان الطلاب الذين يتناولون افطاراً جيداً يتمتعون بمستوى اعلى من التركيز، وينجزون اعمالهم بسرعة اكبر ويخطئون بنسبة اقل. ويتمتع هؤلاء الطلاب ايضاً بمستويات أعلى من الإبداع وبخيال اوسع كما يتمتعون بقوة تحمّل جسدية اكبر.

'مارلبورو' رالي الامارات الصحراوي ١٩٩٨



● اكد بطل العالم للدراجات النارية «موتوكروس» مرتين، هاينز كينيغادنر، عودته الى الامارات العربية المتحدة للاشتراك في رالي الامارات الصحراوي ١٩٩٨ - خاتمة جولات بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية لهذا الموسم برعاية «مارلبورو».

ويتصدر النجم النمسوي قافلة تضم ٩١ دراجاً من انحاء العالم اكدوا اشتراكهم في هذا الحدث، الذي سينطلق من العاصمة ابو ظبي صباح الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وتفوق مسافته الاجمالية الفي كلم.

وكان كينيغادنر يعتزم الاعتزال بعد اصابته وسقوطه عن دراجته النارية التي كانت منطلقة بسرعة ١٤٠ كلم/ ساعة في رالي سفاري استراليا قبل عامين. ومن ثم تراجعه للستمر وعدم قدرته على مجاراة اقرانه الدراجين ابطال السباقات الصحراوية.

وبعد توقف دام اكثر من عام، فاجأ كينيغادنر عالم الراليات في شهر آب (اغسطس) الماضي عندما فاز بلقب رالي دوس سرتوس بالبرازيل ولاشتراك كينيغادنر بهذا الرالي لمساندة دراج فريق كي تي ام الاسباني جوردي اركارتوس الفائز بلقب الدراجات النارية في رالي الامارات الصحراوي الماضي.

تعيين إماراتية لادارة عمليات 'طيران الامارات' في الاردن

● اعلنت «طيران الامارات» الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، تعيين دينا الهريس، مديرة لها في الاردن، لتكون اول سيدة اماراتية تشغل منصباً مماثلاً خارج دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال المدير العام الاول للشرق الاوسط وافريقيا ورابطة الدول المستقلة في «طيران الامارات» شعيب خوري «ان تعيين الآنسة الهريس انعكاس لالتزام طيران الامارات بتنمية مواردها البشرية واتاحة الفرصة امام كوادرها المواطنة، سواء كانوا شباباً أم شابات، لتسلّم مراكز قيادية في الشركة». واعرب السيد خوري عن سعادته لوجود اشخاص ذات كفاءات ادارية عالية مثل دينا كي تستطيع الناقلة تقديم خدمات عالية لزبائنها من الركاب ووكالات السفر في الاردن.

ويذكر ان دينا تخرجت من جامعة العين، كلية العلوم الادارية بتخصيص محاسبة، لتتابع بتلك برنامجاً ادارياً في «طيران الامارات» استمر ثلاثة اعوام تنقلت خلالها للعمل في مختلف الاقسام والمكاتب الخارجية بما فيها القاهرة وجوهانسبورغ ولارنكا والاردن، مما اكسبها الخبرات اللازمة لادارة مكتب بكفاءة عالية.

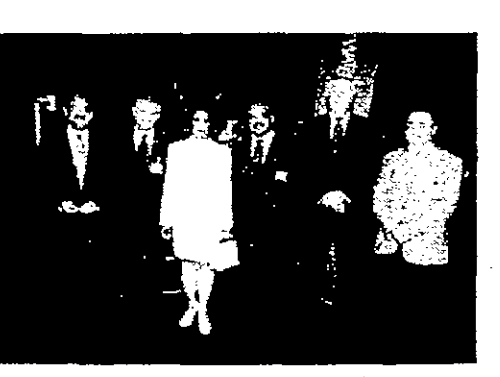
مكنسة 'فيليبس' 'فيجين بلاس' الكهربائية



● حرصت «فيليبس» على طرح مكنسة «فيجين بلاس» الكهربائية، ذات قوة الشفط الهائلة لتساعد على نظافة بيتك من دون مجهود كبير. فقوة شفطها الهائلة الكمنة بـ ٣٨٠ واط تعني استيعاب كمية اكبر من الغبار والاوساخ بسهولة وسرعة فائقة.

مكنسة «فيجين بلاس» خفيفة الوزن تتميز بمحرك هادئ وكيس غبار كبير وتشمل ملحقات تُختزن بداخلها بسهولة تامة. وهذا دليل واضح بأن أفضل المنتجات تأتيكم من فيليبس. وقال السيد شوكت علي خان من «شركة «رجب وسلسلة» ان اهم ما يميز مكنسة «فيجين بلاس» من «فيليبس» هو قوة الشفط الهائلة بغض النظر عن القوة الاستهلاكية لمحركها.

افتتاح 'برايس ووترهاوس كوبرز' في البحرين

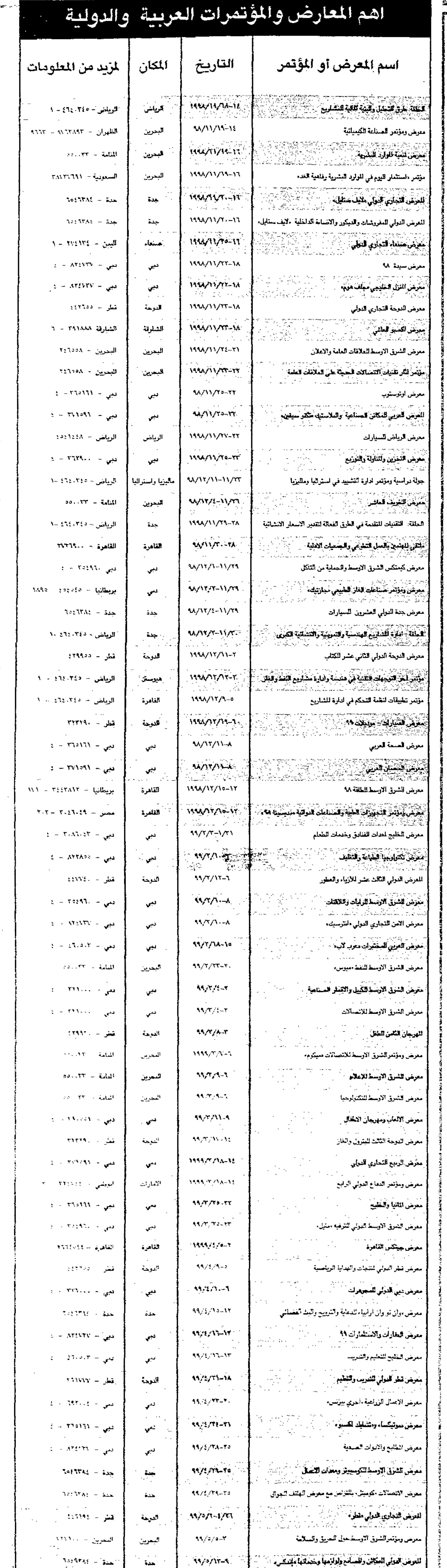


● اقامت «برايس ووتر هاوس كوبرز» حفل استقبال في المنامة لمناسبة الافتتاح الرسمي للشركة في دولة البحرين.

واقيم الاحتفال بدعوة من السيد جواد حبيب جواد الشريك الاول لبرايس ووتر هاوس كوبرز، البحرين. وهو مسؤول عن اعمالها المحلية والتزاماتها المهنية وعضو فريق التنسيق الاقليمي للمؤسسة لمنطقة الشرق الاوسط.

وستقدم «برايس ووتر هاوس كوبرز» البحرين الى عملائها مجموعة متنوعة من الخدمات الدولية التي تشمل اعمال التدقيق والاعمال المحاسبية والضرائبية والاستشارات الادارية وتقنية المعلومات واستشارات الموارد البشرية والخدمات الاستشارية المالية.

وفي معرض تعليقه على الدور المستقبلي لـ «برايس ووتر هاوس كوبرز» في المنطقة، قال السيد جواد حبيب: «ستكون قدرتنا على توفير الخدمات العالمية في السوق المحلية احد العناصر الهامة لنجاح برايس ووتر هاوس كوبرز على المدى البعيد. انني اهدف الى تطوير مركز رائد برايس ووتر هاوس كوبرز لكي نضمن مساهمة البحرين في النجاح الكلي للمؤسسة من خلال تنمية التعاون في استخدام الموارد ونمو العائدات في المنطقة وخارجها».



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: طرق التحليل والبنية التالية للمشاريع	١٩٩٨/١١/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض ومؤتمر الصناعة الكيميائية	٩٨/١١/١٩-١٤	البحرين	الظهران - ٨٦٦٣٨٩٣ - ٩٦٦٣
معرض تنمية الموارد البشرية	١٩٩٨/١١/١٩-١٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
مؤتمر «استثمار اليوم في الموارد البشرية وفاعلية الغد»	١٩٩٨/١١/١٩-١٦	البحرين	السعودية - ٣٨٤٣٦٦٩١
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٨/١١/٢٠-١٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للمفروشات والديكور والاضاءة الداخلية «لايف ستايل»	١٩٩٨/١١/٢٠-١٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صنعاء التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/٢٥-١٦	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض سيدة ٩٨	١٩٩٨/١١/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض المنزل الخليجي «جلف هوم»	١٩٩٨/١١/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الدوحة التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/٢٣-١٨	الدوحة	قطر - ٤٤٢٦٥٥
معرض اكسبو العالمي	١٩٩٨/١١/٢٣-١٨	الشارقة	الشارقة ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض الشرق الاوسط للعلاقات العامة والاعلان	١٩٩٨/١١/٢٤-٢١	البحرين	البحرين - ٢٤٦٥٥٨
مؤتمر اثر تقنيات الاتصالات الحديثة على العلاقات العامة	١٩٩٨/١١/٢٣-٢٢	البحرين	البحرين - ٢٤٦٥٥٨
معرض اوتوستوب	٩٨/١١/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض العربي للمكائن الصناعية والبلاستيك «تكنو سيفيك»	٩٨/١١/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦١٥٩١ - ٤
معرض الرياض للسيارات	١٩٩٨/١١/٢٧-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض التخزين والمناولة والتوزيع	١٩٩٨/١١/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٢٩٠٠ - ٤
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في استراليا وماليزيا	٩٨/١٢/١١-١١/٢٣	ماليزيا واستراليا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض التعويض العاشر	٩٨/١٢/٤-١١/٢٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التقنيات المتقدمة في الطرق الفعالة لتقدير الاسعار الانشائية	١٩٩٨/١١/٢٩-٢٨	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
ملتقى المهتمين بالعمل التطوعي والجمعيات الاهلية	٩٨/١١/٣٠-٢٨	القاهرة	القاهرة - ٣٦٣٦٩٠٠
معرض كيمتكس الشرق الاوسط والحماية من التآكل	٩٨/١٢/١-١١/٢٩	دبي	دبي ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض ومؤتمر صناعات الغاز الطبيعي «جازتيك»	٩٨/١٢/٢-١١/٢٩	دبي	بريطانيا - ٤٥٤٤٥٠ - ١٨٩٥
معرض جدة الدولي العشرون للسيارات	٩٨/١٢/٤-١١/٢٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة - ادارة المشاريع الهندسية والتموينية والانشائية الكبرى	٩٨/١٢/٢-١١/٣٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الدوحة الدولي الثاني عشر للكتاب	١٩٩٨/١٢/١١-٢	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٥٥
مؤتمر آخر التوجهات التقنية في هندسة وادارة مشاريع النفط والغاز	١٩٩٨/١٢/١٢-٢	هيوستن	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مؤتمر تطبيقات انظمة التحكم في ادارة المشاريع	١٩٩٨/١٢/٩-٥	القاهرة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض السيارات - موديلات ٩٩	١٩٩٨/١٢/١٩-٦	الدوحة	قطر - ٣٢٣٢٩٠
معرض الصحة العربي	٩٨/١٢/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الحصان العربي	٩٨/١٢/١١-٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
معرض الشرق الاوسط للطاقة ٩٨	١٩٩٨/١٢/١٥-١٢	القاهرة	بريطانيا - ٣٤٤٣٨١٢ - ١١١
معرض ومؤتمر التجهيزات الطبية والصناعات الدوائية «ميديسينا ٩٨»	١٩٩٨/١٢/١٥-١٢	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض الخليج لمعدات الفنادق وخدمات الطعام	٩٩/٢/٣-١/٣١	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٣ - ٤
معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف	٩٩/٢/١٠-[illegible]	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
المعرض الدولي الثالث عشر للأزياء والعطور	٩٩/٢/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤١٧٤٠
معرض الشرق الاوسط [illegible]	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض الامن التجاري الدولي «انترسيك»	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٣-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط [illegible] الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٣	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٦٠
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميكوم»	١٩٩٩/٣/٧-٦	البحرين	المنامة ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي - ٦٦٩٠٢١ - ٤
معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز	٩٩/٣/١٤-١٢	الدوحة	قطر - ٣١٢٣٩٠
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي - ٣٠٦٥٩١ - ٤
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع	١٩٩٩/٣/١٨-١٤	الامارات	ابوظبي - ٤٤٤٠٠٠ - ٢
معرض المانيا والخليج	٩٩/٣/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للترفيه «مثيل»	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض جيتكس القاهرة	١٩٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة - ٣٦٦٤٠٤٤
معرض قطر الدولي للمنتجات والهدايا الرياضية	٩٩/٤/٩-٥	الدوحة	قطر ٤٤٢٦٥٥
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي - ٣٣٦٠٠٠ - ٤
معرض «وان تو وان آرابيا» للدعاية والترويج والبث الفضائي	٩٩/٤/١٥-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣١٤
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	٩٩/٤/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الخليج للتعليم والتدريب	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٣٦١٦٦٧
معرض الاعمال الزراعية «أجري بيزنس»	٩٩/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٦٩٣٠٠٤ - ٤
معرض موتيكسبو وشاليه اكسبو	٩٩/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض المطابخ والادوات الصحية	٩٩/٤/٢٨-٢٥	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاتصال	٩٩/٤/٢٩-٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات «كوميك» بالتزامن مع معرض الهاتف الجوال	٩٩/٤/٢٩-٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض التجاري الدولي «قطر»	٩٩/٥/٦-٤/٢٦	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط حول الحريق والسلامة	٩٩/٥/٥-٣	البحرين	البحرين - ٢٦١١٠٠
المعرض الدولي للمكائن والمصانع ولوازمها وخدماتها «ماتكس»	٩٩/٥/١٣-٩	جدة	جدة - ٦٥٤٩٣٨٤
معرض معدات المحركات وورش الصيانة والاكسسوارات «اتو كير»	٩٩/٥/١٣-٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤

مصر

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	ادنى سعر	اعلى سعر	سعر الاقفال 11-15	سعر الاقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٩٤٨	٣٣,٢٥	٣٣,٥٠	٣٣,٤٨	٣٣,٤٥	٠,٠٣
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢٣.٦٥٠	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٣٦	٦٠,٠٦	٠,٧٠-
	بنك التمويل المصري السعودي	٣٦.٠١٠	١٣,٠٩	١٣,٥٠	١٣,٤٣	١٣,٧٧	٠,٣٤-
	البنك الوطني للتنمية	٤.٢٨٥	١٢,٢٠	١٢,٦٦	١٢,٣٤	١٢,٢٣	٠,١١
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٧.٣١٠	٢٨,١٦	٢٨,٢٥	٢٨,١٩	٢٨,٢٣	٠,٠٤-
	بنك مصر الدولي	١٢.٢٢٠	٦٢,٢٥	٦٦,٤٩	٦٥,٨٢	٦٥,٩١	٠,٠٩-
	البنك الوطني المصري	١٤.٠٥٤	٣٨,٧٥	٣٩,٠٥	٣٨,٩٩	٣٨,٦٧	٠,٣٢
	البنك المصري الامريكي	١.٩٣٦	٦١,٦٦	٦١,٨٨	٦١,٧٩	٦١,٨٨	٠,٠٩-
	بنك المهندس	٥٨.٦٢٥	١٦,٠٨	١٧,٧٦	١٧,٤٩	١٦,٩٢	٠,٥٧
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٨.٣١٥	٢٢,٢٢	٢٤,٢٥	٢٢,٥١	٢٧,٣٦	٤,٨٥-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٦.٢١٠	٣٩,٨٠	٤١,٠٠	٤٠,٠٩	٤١,٤٨	١,٣٩-
	الاهرام للمشروبات	٣.٠٠٠	٢١٠,٦٩	٢١٢,٠٠	٢١١,٢١	٢١٠,٧٤	٠,٤٧
	مطاحن مصر الوسطى	٢.١١٠	١٠,٥٠	١٠,٨٧	١٠,٧٨	١١,٠٤	٠,٢٦-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢١.٩٠٠	١٣,٥٢	١٣,٨٧	١٣,٥٧	١٤,٢٣	٠,٦٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٥.٤٠٠	٢٩,٤٧	٣١,٣٩	٢٩,٨٤	٣١,٠٢	١,١٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٠٠٠	٣٧,٠٠	٣٨,٤٠	٣٨,٠٢	٣٨,٠١	٠,٠١
	العامة للصوامع والتخزين	١٢.١٦٤	٣٣,٠٠	٣٥,٠٠	٣٤,٠٣	٣٣,٥٤	٠,٤٨
	مطاحن مصر العليا	١٩.٧٠٥	٣٣,٤٩	٣٤,٧٥	٣٣,١٤	٣٤,١٩	١,٠٥-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٨٦٥	٣٣,٠٠	٣٣,٢٥	٣٣,٠١	٣٣,٤٩	٠,٤٨-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٥٠	-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥٢٥	٢٥,٨٩	٢٥,٨٩	٢٥,٨٩	٢٤,٦٦	١,٢٣
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.٤٦٠	٨٩,٠٠	٩٠,٩٩	٨٩,٦٦	٩١,٤٨	١,٨٢-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٠١٠	١٦٨,٢٥	١٧١,٩٩	١٦٨,٨٨	١٧٠,٧٤	١,٨٦-
	فايزر مصر	١٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٥٦	٠,٤٤
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٥٠	١٢,٠٠	١٢,٠٥	١٢,٠٣	١٢,٣٧	٠,٣٤-
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٤٧٥	٥,٢٤	٥,٤٠	٥,٢٧	٥,٢٦	٠,٠١
	العربية للادوية	٢٤٠	٤٤,٩٥	٤٥,١١	٤٤,٩٦	٤٥,٢١	٠,٢٥-
	النيل للادوية	٣٢٨	٦٠,٠٠	٦٠,٩٧	٦٠,٨٨	٥٨,٠٧	٢,٨١
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٣٠,٦٧	-
	ممفيس للادوية	١.٧٢٦	٧٩,٠٠	٨٣,٣٩	٨٣,٣٧	٧٩,٤٢	٣,٩٥
	القاهرة للادوية	٢٠٠	٤١,٠٠	٤١,١٢	٤١,٠٣	٤١,١٢	٠,٠٩-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٨٥٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٦٣.٢١٠	٩,٠٤	٩,١٤	٩,١٠	٩,٠٩	٠,٠١
	النساجون الشرقيون	٦٥٠	٧٣,٥٠	٧٣,٥٠	٧٣,٥٠	٧٤,٥١	١,٠١-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٥٥,٩٥	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية ايسترن كومباني	١٧.٢٣٣	٧٠,٧٠	٧١,٧٤	٧١,٠٢	٧٠,٩٩	٠,٠٣
	المشروعات الصناعية والهندسية	٩.٨٠٨	٤٩,٠٥	٥٠,٥٠	٤٩,٥١	٤٨,٧٦	٠,٧٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٢٠	١٤٤,٢٢	١٤٤,٥٠	١٤٤,٢٥	١٥١,٨٠	٧,٥٥-
	الحديد والصلب المصرية	١١٥	٢,٦٤	٢,٧٧	٢,٧٥	٢,٦٤	٠,١١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٠٥	٤,٦٥	٤,٩٧	٤,٦٨	٤,٧٤	٠,٠٦-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٠٢	٥٣,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,٠٥	٥٣,٠٩	٠,٠٤-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤٤.٣٤٠	١٠,١٩	١٠,٨٠	١٠,٢٧	١٠,٧٢	٠,٤٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٩٧	١٢,٣٠	١٢,٣٠	١٢,٣٠	١٢,١٦	٠,١٤
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٥٠٥	٨,٤٠	٨,٤٤	٨,٤٣	٨,٤٤	٠,٠١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.٠٦٥	١٩,٥٥	٢٠,٠٠	١٩,٦٥	١٩,٤٤	٠,٢١
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٠٢٥	٦,٨٦	٧,٠٠	٦,٩٩	٧,٠٠	٠,٠١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٢.٨٥٠	١٠٤,٠٠	١٠٨,٠٠	١٠٥,٣٧	١٠٥,٩٩	٠,٦٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٦٠٠	١٢,٨٠	١٢,٨٦	١٢,٨١	١٣,٤٣	٠,٦٢-
اسمنت	القومية للأسمنت	١٠٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,١٥	٠,٣٥
	السويس للاسمنت	٢٩.٦٩٦	٥٢,٥٠	٥٣,٠٠	٥٢,٩٢	٥٢,٩٢	٠,٠٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٩.٠٢٥	٤٨,٦٠	٤٩,٤٣	٤٨,٧٨	٤٩,٤٣	٠,٦٥-
	اسمنت العامرية	١٢.٩٩٠	٥٠,٩٩	٥١,٧٥	٥١,٤١	٥١,٤٧	٠,٠٦-
	اسمنت طرة المصرية	٢٣.٨٠٠	٥٦,٥١	٥٧,٥٠	٥٧,١٧	٥٧,٢٤	٠,٠٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.١٠٠	٤٦,٠٥	٤٦,٧٢	٤٦,٦٨	٤٤,٥٠	٢,١٨
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٥٠٠	١٨,٤٠	١٩,١٥	١٨,٩٩	١٩,١٥	٠,١٦-
	القاهرة للدواجن	٢.٥٠٠	٢٣,٣٠	٢٤,٥٠	٢٣,٥٤	٢٤,٤٦	٠,٩٢-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٣.٦٣٣	٦٤,٥٠	٦٦,٩٤	٦٥,٩٩	٦٤,٧٢	١,٢٧
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٥٨٠	٦٢,٧٥	٦٤,٥٠	٦٣,٩٩	٦٣,٣٨	٠,٦١

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	ادنى سعر	اعلى سعر	سعر الاقفال 11-15	سعر الاقفال السابق	التغير (%)
البنوك وشركات الاستثمار	البنك الوطني العماني	٥.٨٥٠	٤,١٥٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٤.٦٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٧.٦٠٠	١,٦٤٠	١,٦٥٠	١,٦٤٠	١,٧٢٠	٠,٠٨٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٨.٠٤٦	١,٢٤٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٤٠	٠,٠٣٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,١١٠	-
	بنك عمان الدولي	١٩.٥٣٨	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٣٠	٢,٢٨٠	٠,٠٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٧.٤٨٥	٣,٠٠٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٩٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١.٠٠٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,٢٥٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١.٠٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٩٠	٠,٠٧٠-
الصناعة	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٤٨٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	الكروم العمانية٥٠	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٣٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	٥.١٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٥٠	٠,٠٥٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢.٠٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٦٠٠	٠,١٠٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٢٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٢.٨٥٠	٢,١٣٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٠,٠٠٠
	النهضة القابضة	٤.٨٠٠	١,١٦٠	١,١٨٠	١,١٦٠	١,١٧٠	٠,٠١٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١٢.٧٠٠	٠,٨٩٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	١٣.٤١٤	١,٠٢٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	١,٠٤٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢.٨٠٧	١,٣٥٠	١,٣٧٠	١,٣٥٠	١,٣٧٠	٠,٠٢٠-
السوق الموازية	الشرقية للاستثمارات القابضة	١١.٦٥٤	١,٠٣٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	١,٠٤٠	٠,٠١٠-
	العمانية العالمية القابضة	١.١٣٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٥٦٠	٠,٠٧٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٦.٣٠٠	٠,٩٩٠	١,٠٣٠	٠,٩٩٠	١,٠٤٠	٠,٠٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٦.٥٤٨	١,١٤٠	١,١٦٠	١,١٤٠	١,١٩٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان التجاري	١٤.٧٢٠	١,٩٦٠	١,٩٨٠	١,٩٧٠	٢,٠٣٠	٠,٠٦٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	٣٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الدولي	١.٥٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٠,٠٠٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٧.٠٤٥	٠,٩٨٠	١,٠١٠	١,٠٠٠	١,٠١٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٦٠٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٧١٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤.١٥٩	٠,٨٦٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٩٠	٠,٠٤٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٥.٥٠٠	٠,٥٤٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٢٠٨	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٧١٠	-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	شل العمانية للتسويق	-	-	-	-	٧,٠٠٠	-
	[illegible] للطاقة والملاحة	١٦.٤٩٧	١,٠٤٠	١,٠٥٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	١.٢٢٤	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٣٠٠	٠,١٠٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٥٧.٨٤٧	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٤٩	١
	بنك الجزيرة	٣٦.٧٤٦	٧٣	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	بنك الإستثمار	٤٨.٩١٣	١٦٨	١٦٩	١٦٩	١٧٠	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٣١	-
	البنك الفرنسي	١٣.٣٩٤	١٤٢	١٤٤	١٤٣	١٤٤	١-
	البنك البريطاني	٦.٦٦٠	٢٤٠	٢٤٣	٢٤٠	٢٤٣	٣-
	البنك العربي	٤.٢٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	البنك الامريكي	٣٢.٠١٩	٣٠٦	٣٠٩	٣٠٨	٣٠٩	١-
	شركة الراجحي	٦٩.٧٦١	٤٤٠	٤٥٠	٤٤٢	٤٤٠	٢
	السعودي المتحد	١٦.٨٢٨	١٣٦	١٣٧	١٣٦	١٣٦	٠
الصناعة	سابك	١٩.٨٩٥	١٥٣	١٥٤	١٥٣	١٥٣	٠
	الاسمدة	٨٧.٧٨٢	١٢١	١٢٢	١٢١	١٢٢	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٤٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٤	١-
	صافولا	١.٠٥٢	٣٣٠	٣٣٢	٣٣٠	٣٣١	١-
	التصنيع الوطنية	٢.٩٩٣	٤٤	٤٥	٤٤	٤٥	١-
	الدوائية	١٠.٢٤٩	٧٦	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	الغاز	٩.٦٥٤	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	الجبس	٥٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٩	٩-
	الغذائية	١.٦٢٨	٧٦	٧٧	٧٦	٧٧	١-
	الكابلات	٣.١٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الصناعات المتطورة	١.٠٠٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٧	١
	صدق	٦.٤٩٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الاحساء للتنمية	٢٠٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٦	-
	اللجين	٥.٥٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٠.١٧٥	٧٤	٧٤	٧٤	٧٢	٢
	اسمنت اليمامة	١٧.٩٤٣	٣٠٧	٣١٣	٣٠٧	٣١٣	٦-
	الاسمنت السعودية	١٢.٥٦٣	١٢٩	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	اسمنت القصيم	٥.٦٦٤	١٥٩	١٦٢	١٥٩	١٦١	٢-
	اسمنت الجنوبية	٢٤	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٥	٣-
	اسمنت ينبع	١٢.٦٩٠	٨٠	٨١	٨١	٨١	٠
	اسمنت الشرقية	٥٣٢	٢٧٣	٢٧٨	٢٧٣	٢٧٥	٢-
	اسمنت تبوك	٢٥.٥٣٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٢	-
	النقل البحري	٢.٣٠٠	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	النقل الجماعي	٥٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	السيارات	-	-	-	-	١٤	-
	المواشي المكيرش	١٨.٩٢٥	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	تهامة للاعلان	٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	عسير	-	-	-	-	٣٠	-
	طيبة للاستثمار	١٨.٦٠٠	٣٠	٣١	٣٠	٣١	١-
	مكة للانشاء	٨٢.٧٨٥	١٩٩	٢١٠	٢١٠	٢١١	١-
	مبرد	٨.٠٠٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	العزيزية بنده	٥.١٦٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	الباحة	٤٠٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٢	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	٥٢	-
	التعمير	١.٠٢٣	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦	٠
	ثمار	٢	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧.٦٩٩	٨٤	٨٦	٨٥	٨٦	١-
	كهرباء الغربية	٢.١٠٠	٨٤	٨٥	٨٤	٨٤	٠
	كهرباء الشرقية	٧٠٧	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٤	-
	القصيم الزراعية	١.٤٨٠	١٥	١٦	١٦	١٦	٠
	حائل الزراعية	٧٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٥٣	-
	الشرقية الزراعية	١.٦٥٥	١٦	١٦	١٦	١٦	٠
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٣	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	٢١٢	٥١	٥١	٥١	٥٠	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	-	-	-	-	٥٠٠	-
	بنك الخليج	٢٢٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٢٦	-
	البنك الاهلي	٣٢٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	البنك العقاري	٥٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك برقان	٢٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٥,٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨٠٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٦٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	التسهيلات التجارية	٦٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الإستثمارات المالية	-	-	-	-	١٥٤	-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٣٠	-
	مشاريع الكويت	١,٠٨٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٢
	الاهلية لاستثمار	٥٢٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢٢٢	٢١٦	٦
	الساحل للتنمية	١٢٠,٠٠٠	١٢٦	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٢٠	-
	البيت أوراق مالية	١٠٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	٤٢٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	م - الاوراق المالية	٤٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٩٢	١٩٨	٦-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	المركز المالي	٣,٤٠٠,٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٢	١١٢	٠
التامين	الكويت للتامين	١٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٤٥	-
	وربه للتامين	٢٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٨٠	٢٠
العقار	عقارت الكويت	٥١٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٠	٠
	العقارات المتحدة	٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٦٨	٤
	الوطنية العقارية	٥٠٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٠	٢٠٨	٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٢٠,٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٠	٢
	التمدين العقارية	١٢٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٨٠	٦
	الدولية م . ا	١٢٠,٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٤	٢
	اجيال	١٢٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	٢٠٢	١٠-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥٣٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٨٥	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٢٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	إسمنت الكويت	٣٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٣٩٥	-
	الخليج للكابلات	٧,٥٠٠	١٦٤٠	١٦٦٠	١٦٦٠	١٧٠٠	٤٠-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٢	-
	الخدمات البحرية	١٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٠٠	٢٠
	اسمنت بورتلاند	١٠,٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٦٨٠	٥٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٥٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٦٥	-
	ص . متحدة	٣,١٢٠,٠٠٠	١٠٨	١١٢	١١٢	١١٠	٢
خدمات	السينما الكويتية	١٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	المخازن العمومية	٢٣٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٥٥	١٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٥٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٢٩٥,٠٠٠	١٢٠٠	١٢٢٠	١٢٢٠	١٢٠٠	٢٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١٥٤	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المجموعة البترولية	١٣٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	الوطنية للتنظيف	١٤٠,٠٠٠	٩٠٠	٩٢٠	٩١٠	٩٣٠	٢٠-
	م - سلطان	٨٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١١٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	الاسماك الكويتية	٣٨٠,٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٠	-
	الكويت للاغذية	٢٠,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١٠٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢-
	شعاع	١٨٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٢	٠
	اسمنت الشارقة	٢,٤٢٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٦	٢
	اسمنت الخليج	٥٠٠,٠٠٠	١٥٦	١٦٠	١٥٨	١٥٦	٢
	اسمنت ام القيوين	٥٠٠,٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٤	١٣٢	٢
	اسمنت الفجيرة	١,١٨٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٦	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧٣٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٥,٥٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٢.٦٠٠	١,٥٢	١,٥٨	١,٥٢	١,٦٠	٠,٠٨-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك الشرق الاوسط	٣٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	١,٠٠	٠,٠٣-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٢٠٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٤	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	١٠.٨٠٠	٢,٧٢	٢,٨٠	٢,٧٢	٢,٧٠	٠,٠٢
	البنك الاردني الكويتي	٢٨١	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٧	٠,٠٢
	بنك الاردن والخليج	٤٦.٨٥٠	٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٠٥٠	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٣	١,٥١	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٩	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٦٤.٢٠٠	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٥٥	٠,٥٨	٠,٠٣-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الاردنية الفرنسية	٢٠٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٠	٠,٠٥
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١.٧٥٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤١	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٢٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٦٠	٠,٠٧-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٧١	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٢٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٤	-
	الدولية للتعليم	١.٨٠٠	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٨٥٠	٠,٨١	٠,٨٣	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٠٣-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٠٨	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الفوسفات	٢١٢.٦٥٠	١,٠٣	١,٠٩	١,٠٥	١,٠٦	٠,٠١-
	البوتاس العربية	١٤.٦٦٢	٣,٢٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٠	٠,٠٥
	مصفاة الاردن جوبترول	٢.٢٩٠	١٠,٢٥	١٠,٢٨	١٠,٢٥	١٠,٢٦	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	١.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٤	٠,٠٢-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للادوية	١.١٠٤	٢,٤٧	٢,٤٩	٢,٤٩	٢,٥٠	٠,٠١-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٨٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الالومنيوم ارال	٥٠٠	١,٧١	١,٧٣	١,٧١	١,٧٥	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	٤.١٥٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	٢.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٠١
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	١٤.٤١٧	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٣٠	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	العالمية الكيماوية	٦٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٥	٠,٠٥-
	الوطنية للكوابل	١١.٣٦٤	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١.٧٥٠	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٠٢-
	المركز العربي دوائي	١.٥٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	١.٠٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٤٣.٠٥٠	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٣٩	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	١.٧٥٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١٩.٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١.٢٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٧	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٨	٠,٤٢٢	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٨	٠,٢٢٢	٠,٠٠٤-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٣	٠,١٧٦	٠,٠٠٣-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٦	٣,٨٢	٠,٠٤
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٩	٠,١٨١	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٧٠	٠,٦٩٠	٠,٠٢٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٢٥	٠,٦٤٥	٠,٠٢٠-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٤	٢٥	١-
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٣٥	٤٣٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١١٠	١١٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٣	٤٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٤٠	١٦٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٢٦٨,٢١	١٤٠٧٥,٠٦	١٤٤٢٨,٠٢	١٤١٠٨,٠٩	٢٣٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز	٨٩١٩,٥٩	٨٨٢٩,٧٤	٨٨٢٣,٨٢	٨٨٦٣,٩٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٥٤٦٣,٢٠	٥٤٤٩	٥٤٧٦,٨٠	٥٤٣٢,٣٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٣٩,٦٥	٤٦٣٩,٨٩	٤٧١٧,٧٠	٤٦٦٢,٧٨	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٦٢,٢٣	٣٥٦٠,٢٣	عطلة	٣٥٤٤,٧٤	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٣٣,٥١	٤٢٤٥	٤٢١٦,٠٨	٤١٦٢,٠٩	٥٣٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٩٧,٩٩	٩٩٤٨,١٨	١٠١٣٧,٣٢	٩٧٢١,٣٣	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٢٠٦,٩١	١١٩٧,١٩	١٢٢٣,٨٢	١١٧٢,٠٦	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٨١,٣٠	٢٧٠٨,٣٠	٢٧٢٠,٧٠	٢٦٨٢,٤٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1179	1320	882	16673.32
ALGIS GROUP	85.75	112	63.5	787.02
AGGREGATE INDUSTRIES	70.5	75.75	47	861.9
ARCTURUS	394.5	541	282.5	1876.12
ALLIANCE & LEICESTER	888	964	680	5188.26
ALLIANCE UNICHEM	515	602.5	280	1488.85
ALLIED DOMECQ	515	634	389.5	5385.31
ALLIED ZURICH	705	816.5	476	11073.04
AMVESCAP	425	743	263	2781.67
ANGLIAN WATER	895	960.95	796.1	2368
ARJO WIGGINS APL.	112	254	93.5	940.52
ARRIVA	377.5	512.5	332	847.06
ASDA GROUP	162.75	218.75	151	4965.48
ASSD BRIT.FOODS	633	664.5	480	5694.66
ASSD BRIT.PORTS	285.5	387.5	245.5	1033.06
AVIS EUROPE	233.5	292.5	155.5	1360.13
BAA	648	731.5	451	6855.83
BANK OF SCOTLAND	599	793	459	7388.6
BARCLAYS	1216	1949	830	18175.5
BASS	782	1175	636	6227.61
BASS B SHS.	91.5	98	77	813.98
BBA GROUP	342.5	535	285.5	1451.71
BG	399	409	262	15691.05
BILLITON	137	186.5	98.75	2929.1
BLUE CIRCLE INDS.	307	408	240	2389.83
BOC GROUP	856	1035	698	4186.12
BODYCOTE INTL.	920	1282.5	677.5	944.78
BOOTS	978	1070	802	8865.86
BOWTHORPE	373.5	603.5	306.5	762.53
BPB	280	440	195	1449.73
BRIT.AEROSPACE	452	545	312	7914.98
BRIT.AMERICAN TOBACC	515.5	539.5	307.67	8096.67
BRIT.BORNEO OIL & GA	221.5	457.5	185.5	834.02
BRIT.PETROLEUM	916	968.5	737	53639.96
BRIT.SKY BCAST.	499.75	539	342	8446.5
BRITANNIC	1230	1356.5	970	2388.47
BRITISH AIRWAYS	398	703	308.25	4191.71
BRITISH ENERGY	645	645	402.5	4644.29
BRITISH LAND	506	803	467	2620.91
BRITISH STEEL	108.5	172	95.25	2150.17
BRITISH TELECOM.	830	902	452	53622.84
BTP	379.5	578	307.5	680.05
BTR	105	228.31	98.5	3391.5
BUNZL	255	343.5	199	1156.17
BURMAH CASTROL	910	1330	770	1941.15
CABLE & WIRELESS	665	856	487	15992.19
CABLE & WIRELESS COM	507	716.5	243	7556.55
CADBURY SCHWEPPES	887	993	601	9914.9
CAP.SHOP.CENTS.	360	459	325.5	1470.39
CAPITA GROUP	555	626	316.5	1090.63
CARLTON COMMS.	429.5	585	353.25	2622.23
CATTLES	610.5	690	377.5	852.26
CENTRICA	118	121	83	5236.36
CGU	908	1280	736	11879.98
CMG	1460	2245	662.5	1870.45
COBHAM	807.5	1244	565	794.27
COCA COLA BEVERAGES	131	191	106.5	1397.78
COLT TELECOM	665	831.87	146.25	3703.62
COMPASS GROUP	616	689	327.75	4171.14
COMPUTACENTER	495.5	783	362.5	877.03
COOKSON GROUP	111.5	278.5	96.5	770.98
DAILY MAIL'A'	2200	3170	1735	2891.56
DEBENHAMS	379	426.5	276.5	1431.85
DIAGEO	645	778.5	480.5	23090.21
DIXONS GP.	603.5	695	472.5	2608.57
ELECTROCOMP.	392	601	311	1684.46
EMAP	1110	1298	840	2332.8
EMI GROUP	352.5	607.5	312	2774.85
ENERGIS	851.5	1122.5	254	1275.38
ENTERPRISE OIL	404	652	325	2011.28
EUROTUNNEL UNITS	74	81.5	45.5	1249.7
FIRST GROUP	355.5	503.5	209.5	1227.07
FKI	127	227	102.5	723.83
FLEXTECH	548.5	587.5	465	861.86
GALLAHER GROUP	450	460	306.75	3105.68
GENERAL CABLE	225	321	78	823.18
GENERAL ELEC.	480	554.54	359.75	12833.42
GKN	657	925	535	4672.16
GLAXO WELLCOME	1825	1983	1246	65914
GRANADA GROUP	860	1208	683.5	7801.24
GREENALLS GP.	344.5	538	284.5	1022.03
GT.PORTLAND EST.	197	295	193.5	743.54
GT.UNIV.STORES	618.5	911	580	6220.67
GUARDIAN RYL.EX.	281	474.34	230	2473.11
HALIFAX	827	977	674	20329.57
HAMMERSON	387.5	537.5	357.5	1116.79
HANSON	430	440	290	2801.84
HAYS	939	1132	703	4020.57
HSBC HOLDINGS	1439	2025	982	12700.77
HSBC HOLDINGS (HSE)	1388	1913	967	25207.57
HYDER	881	1048.5	821.5	1330.19
IMI	241.5	532	235.5	847.1
IMP.CHM.INDS.	585	1244	446	4256.08
IMPERIAL TOBACCO GP.	679	479	375.5	3536.63
JARVIS	633	787.5	319	839.03
JOHNSON MATTHEY	339.5	640.5	265	739.53
KINGFISHER	554	582.5	406	7521.85
KWIK FIT HDG.	464	581	319	828.49
LADBROKE GROUP	228	360	195.5	2721.79
LAND SECURITIES	854	1153	815	4693.34
LAPORTE	500	879	398	975.57
LASMO	178	297.5	131	1719.42
LDN.& MANC.GP.	604.5	619	470	746.2
LEGAL & GENERAL	662	774	480	8453.26
LIBERTY INTL.	486	618.5	434.5	1571.16
LLOYDS TSB GP.	779	1075	575.5	42328.21
LOGICA	353.5	462.5	186.5	1304.87
LONDON INTL.GP.	197.5	231	144.5	684.66
LUCASVARITY	196.75	284.25	170.5	2803.56
MAGGROUP(HOLD.)	1342.5	1930	965	1008.38
MANSFIELD & FIGP.	300.5	371.5	217.5	801.13
MARKS & SPENCER	448	653	404	12827.64
MEPC	415	604.28	412	1439.33
MISYS	388	739.2	311.5	2182.77
MORGAN CRUCIBLE	319.5	500.5	262	739.8
MORRISON(WM)SPMKTS.	296	303.5	205	2248.76
NAT.WSTM.BANK	922.5	1222	702	15646.25
NATIONAL EXPRESS	1021	1121.5	576.5	1162.25
NATIONAL GRID	425	462.5	268	6267.03
NATIONAL POWER	549	694	482.5	6801.65
NEXT	453	835	352	1696.09
NORTHERN FOODS	175	236	159.5	1045.17
NORTHERN ROCK	345	668.5	473	2419.8
NORWICH UNION	415	523	355	7948.97
NYCOMED AMERSHAM	389	489.36	332	2453.73
OCEAN GROUP	654.5	815.5	472.5	1035.35
ORANGE	592	799	242	7093.31
PEARSON	1000	1280	761	6088.7
PEN.& ORNTL.DFD.	590	1087	489	3778.87
PENNON GROUP	1127	1138.5	864.3	1517.67
PILKINGTON	2817.5	4337.5	2197.5	794.87
POWERGEN	870	893	731	5645.57
PROVIDENT FINL.	935	1060	700	2451.98
PRUDENTIAL CORP.	819	957	637	15919.29
RACAL ELECTRONIC	312.5	427	214.5	906.36
RAILTRACK GP.	1686	1721	840	8551.87
RANK GROUP	254.5	410	205.5	1969.03
RECKITT & COLMAN	900	1380	830	3669.21
REED INTL.	465	716	433.5	5319.56
RENTOKIL INITIAL	360	454.75	238	10307.12
REUTERS GP.	602	765.5	418.5	8556.78
REXAM	196.5	305.18	169.28	776.24
RIO TINTO (REG)	696	893	566.5	7393.73
RMC GROUP	818	1400	616	2132.58
ROLLS-ROYCE	224	304.5	186	3349.74
ROYAL & SUN ALL.IN.	482.5	808	451	7538.73
RYL.BK.OF SCTL.	782	1127	561	6846.67
SAFEWAY	283	401	283	3131.88
SAGE GROUP(THE)	1240	1782.5	756	1438.88
SAINSBURY (J)	530	580	447	10138.77
SCHRODERS	1112	1998.66	860	2513.36
SCOT.& NEWCASTLE	749.5	945	669	4647.62
SCOT.HYDRO-ELEC.	687.5	687.5	433	2791.7
SCOTTISH POWER	638	638.5	458.25	7646.39
SECURICOR	488	565	260.5	2934.81
SEDGWICK GROUP	224.5	224.5	121.5	1244.1
SEMA GROUP	460	825	328.75	2118.08
SETON SCHOLL HLTHCR.	853	865	455	902.12
SEVERN TRENT	1110	1142	880	3775.89
SHELL TRANSPORT & TR	364.75	463.75	316.25	36268.93
SHIRE	212.5	383.75	180	4475.2
SLOUGH ESTATES	281.5	414	277.5	1112.39
SMITH & NEPHEW	166.5	187	132.5	1852.76
SMITH(WH)GROUP	512	589.26	379.06	1294.8
SMITHKLINE BHM.	711	845	544	39652.56
SMITHS INDS.	784	997	624	2422.52
SOMERFIELD	439	481	187	2098.51
SOUTHERN ELEC.	696	696	447	3353.7
ST. JAMES'S PLACE CA	237.5	372.5	149	983.85
STAGECOACH HDG.	235	292.5	150.6	3090.38
STAKIS	91.5	143	79.5	784.11
STD.CHARTERED	620	1039	375	6199.11
SUN LIFE & PROVINCIA	499	641.5	378	4047.31
TARMAC	103.75	130	77	988.85
TATE & LYLE	350	580	288	1597.18
TELEWEST COMMS.	132	208.5	68.5	2832.07
TESCO	178.5	202	157	11814.87
THAMES WATER	1205	1205	842.48	4205.09
THISTLE HOTELS	125.5	251.61	117.75	774.72
THOMSON TRAVEL GP.	140	199	106.5	1400
THORN DEAD - DEAD 10	250.5	250.5	142	937.06
TI GROUP	327	619.5	315	1643.28
TOMKINS	278.5	378.75	228	3274.69
UNIGATE	523.5	738	429	1256.8
UNILEVER (UK)	630	707	460	20543.3
UNITED ASSURANCE GRO	570	647.5	494	1970.71
UNITED BISCUITS	251	289.3	194	1184.06
UNITED UTILITIES	890	957	725	4885.74
UTD.NEWS & MEDIA	650	940	519	3249.33
VIRIDIAN GROUP	650	661.5	474	852.31
VODAFONE GP.	810	927	341.5	25058.45
WESSEX WATER	632.5	633.5	453.5	1377.14
WHITBREAD	811	1130	695	3997.19
WILLIAMS	370.75	496.03	313	2701.95
WILLIS CORROON	200	207.5	122	851.17
WOLSELEY	371.75	556	276	2130.02
WOOLWICH	366.5	395.25	288.5	5784.09
WPP GROUP	335	467	202	2567.42
YORKSHIRE WATER	558	565.5	438.5	2179.21
ZENECA	2286	2762	1717	21709.98

FRANCE

ACCOR	1150	1772	901	41299.95
AGF-ASR.GL.DE FRN.	316	389.9	278.5	58403.1
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	197	97.1	18976.05
AIR LIQUIDE	912	1080.89	756.45	75343
ALCATEL	592	1411	447	117619.06
ALSTOM	145	205	109	30986.2
AXA	612	830	408	211534.63
BANCAIRE (CIE.)	705	1200	488.5	22352.02
BIC	352	510	279	19464.19
BNP	365.7	573	268.1	79872.81
BOUYGUES	1245	1245	568	32472.09
CANAL +	1390	1429	958	43602.9
CAP GEMINI	895	1010	436.45	61472.15
CARREFOUR	3862	3998	2802	148590.38
CASINO GUICHARD-P	550	588	323.5	40123.05
CASTORAMA DUBOIS	1010	1095	603	16211.51
CCF	383	575	299.9	27997.68
CGIP	295	335	187	19815.61
CHRISTIAN DIOR	555	858	406	25039.38
CIC 'A'	466	670	440	13279.13
CNP ASSURANCES	180	190	149	24603.12
COMM UNION FRANCE LI	890	920	615	15154.92
COMPT. MODERNES	3600	3690	2211.81	21009.6
DANONE	1640	1838	911	120828.56
DASSAULT AVIATION	1760	1994	1200	17821.76
DASSAULT SYSTEMES	205.1	327	152.5	23163.79
DEXIA FRANCE	778	914	593	28678.63
ELF AQUITAINE	713	890	571	196295.25
ERIDANIA BEGHIN SAY	961	1375	868	24953.14
ESSILOR INTL.	2305	2680	1619	23335.82
EURO DISNEY SCA	8.55	12.85	6.9	6562.2
FINAXA	498	720	342	29898.92
FRANCE TELECOM	390	490	206.5	389999.94
HAVAS	475	590	377	38801.32
HERMES INTL.	395	519	303	14541.53
L'OREAL	3050	3658	2081	206152.5
LAFARGE	572	657	351.16	58734.67
LAGARDERE GROUPE	219.8	291.9	145	26357.31
LEGRAND	1469	1749	1080	31446.88
LOUIS VUITTON LIMITE	2391	2600	1863	58512.55
LVMH	1015	1355	725	90305.5
MICHELIN	220.4	408.9	189.1	30187.3
MOULINEX	93	194	75.2	3158.46
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	1280	760	19156.27
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	419	683	272	67161.44
PECHINEY 'A'	182.1	304.5	157.2	14492.46
PERNOD-RICARD	374	457.5	294	21088.73
PEUGEOT SA	864	1410	602	43297.63
PINAULT PRINTEMPS	910	1072	566.6	106868.56
POLIET	533	550	480	14799.27
PROMODES	3377	3910	1935	63683.46
RENAULT	220	393	151.7	52755.74
REXEL	532	705.5	383.75	25354.58
RHODIA	93	183	65	16250.91
RHONE POULENC 'A'	256.1	346.9	198.1	95248.06
SAINT GOBAIN	805	1186	654	72647.19
SANOFI	927	980	559	100269.88
SCHNEIDER	314.1	523	265.9	48005.73
SCOR	331.9	435	249.9	11915.2
SEITA	325	334	191	16931.2
SITA	1352	1580	989.04	15280.3
SOCIETE GENERALE	707	1497	536	72171.94
SODEXHO ALLIANCE	999	1297	703.25	33404.56
SOLLAC LIMITED DATA	82	139	71	15539.73
SUEZ (CIE.)	25	27.95	14.25	77767.81
SUEZ LYONNAISE DES E	1070	1133	604	162558.63
SYNTHELABO	1085	1100	674	52393.53
TF1 (TV.FSE.1)	935	1026	511	19635
THOMSON-CSF	199.4	257.8	145.1	33445.75
TOTAL	704	800	556	172018.13
UAP (CIE.)	236	323	158	80007
USINOR	64	108.1	55.6	15565.95
VALEO	485	672	364.3	39964.85
VIVENDI (EX-GENERALE	1288	1425	746	192100.94
WORMS ET CIE R	206	519	206	13328.82

GERMANY

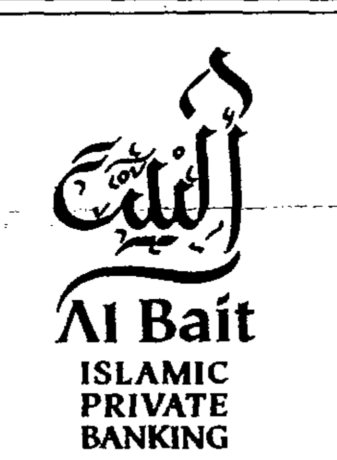
ADIDAS-SALOMON	170.5	328.5	160	7732.17
ALLIANZ	574.5	679	390.95	140580.13
ALLIANZ LEBENS.	1151	1774.29	950	9668.39
ALTANA	121	155.9	91	4719
AMB AACHEN&MUNCH BET.R	261	294	164	10518.3
AXA COLONIA KONZERN	190	280	143	4983.7
BANKGESELLSCHAFT BER	28.5	48.98	25.8	5160.72
BASF	63.4	93.4	57.5	39758.13
BAYER	65.3	96	58.3	47838.37
BAYER.HYPO-UND-VBK.	119.7	184	101.2	47119.03
BEIERSDORF	102.5	126	71.4	8610
BERLINER KRAFTALICHT	95	99	40	7156.63
BHF-BANK	64.8	86.7	45.4	5884.81
BHW HOLDING	27.2	33.5	23.9	4896
BMW	1081	1980	910	23870.49
COMMERZBANK	52	75.5	40.1	24706.39
CONTIGAS	108.5	109.1	56.5	4340
CONTINENTAL	40.05	62.45	32	4880.53
DAIMLER-BENZ	132.5	201.84	105.8	76915
DEGUSSA	79.5	120.2	64	7318.77
DEPFA-BANK	136	157	94.75	4896
DEUTSCHE BANK	99.65	162.2	81.4	52792.11
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.2	63	37.8	4027.39
DEUTSCHE TELEKOM	44.8	55.4	31	122917.56
DRESDNER BANK	60.4	113.6	56	33025.62
ENERGIE BADEN WUERT.	64	79.2	52.5	6859.96
ERGO VERSICHERUNG	265	390	163.1	20005.38
FORD-WERKE	865	920	780	6228
FPB HOLDING	330	330	295	4950
FRESEN MEDICAL CARE	95.5	142.8	60	6685
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	222	371	186	4831.38
GEHE	116	124.5	87.5	8456.4
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	136	168	95.8	9736.23
HEIDELB.ZEMENT	140	179	106	5929
HENKEL	116	159.5	93.6	10045.48
HENKEL PREF.	120.5	182.9	104.3	7156.25
HEW	47.5	52.5	42	4360.5
HOCHTIEF	62	90.5	40	4340
HOECHST	74.9	96.25	57.8	44037.73
ISAR-AMPERWERKE	679	880	570	6542.4
KARSTADT	802	986	566	6736.8
KOELN.RUCK.GESELL.	2430	2590	1580	3645
LAHMEYER	85.5	100	65.5	7699.87
LEIFHEIT	58	66.5	50.6	290
LINDE	945	1374	804	7942.72
LUFTHANSA	33.8	55.3	27.95	12898.07
MAN	457.5	773	452	5045.31
MANNESMANN	158.7	206	77.6	61784.1
METALLGESELLSCHAFT	23.6	42.8	21.5	3166.74
METRO	116.5	121.5	63.65	28233.54
MOBILCOM NM	488	668	59.97	7027.2
MUNCH.RUCK.REGD.	768.5	965.41	538.87	67203.75
NECKARWERKE STUTTGAR	560	620	450	4726.4
NESTLE DEUTSCHLAND	470	500	445	3939.07
PREUSSAG	582	769	457	9403.37
RWE	84.3	110.5	77.55	39874.9
RWE PREF.	58.8	85.8	52.5	12663.69
RWE-DEA	500	515	424	4841.06
SAP	725	1219	490.2	44224.96
SAP PREF.	832	1315	518	36816
SCHERING	189	226.9	160.35	12916.63
SIEMENS	111.3	138.6	79.5	65180.14
SPRINGER (AXEL) R	1350	1620	910	4590
SUEDZUCKER	814	1159	795	3335.77
THUEGA	618	695	468	3584.4
THYSSEN	295	491	348	10118.5
THYSSEN INDUSTRIE	365	488	257	3431
VEBA	86.7	131.4	80.9	43297.63
VEW 'B'	500	635	420	6846.14
VIAG	1175	1374.5	885.5	31153.95
VICTORIA VERS.	2160	2495	1610	4320
VOLKSWAGEN	126	196.8	88.34	38929.32
VOLKSWAGEN PREF.	79	139	61.2	7707
WCM BETEILIGUNG	74.9	80	28.4	4767.38
WUERTT.VERS.BET.	2710	2920	1825	5829.21

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	850	998	765	2580.6
ABB AG 'B'	1595	2575	1230	13013.6
ABB AG R	319	523	250	1745.25
ADECCO 'B'	535	792	349	9111.05
ALUSUISSE R	1640	2011	1104	10231.96
ARES-SERONO 'B'	2225	2600	1735	5885.77
BALOISE R	1270	1590	725	7783.28
BARRY CALLEBAUT	334.5	347	270	1705.95
BCV 'B'	500	740	380	1659
BK VISION 'B' (NAV)	222	451	143	2930.4
BK VISION 'B' LIMITE	223	453	148	2386.1
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.25	214	102.75	9483.97
CLARIANT	730	1040	528.5	10617.12
CREDIT SUISSE R	198.5	382	149.5	52781.14
ELEKTROWATT 'B'	510	615	501	4374.22
EMS-CHEMIE 'B'	8650	9100	6600	4165.23
GOTTHARD BANK 'B'	1121	1400	770	1838.44
HELVETIA PATRIA R	1350	2120	960	2226.15
HOLDERBANK 'B'	1460	2149	1105	7431.61
HOLDERBANK R	308	436	224	3110.8
JULIUS BAER 'B'	4100	5475	2085	3830.42
KUONI REISEN R	5640	8770	3700	1692
LLB 'B'	910	980	544	3458
NESTLE R	2917	3498	2010	114996.88
NOVARTIS 'B'	2560	2751	1945	16780.8
NOVARTIS R	2570	2749	1948	159160.06
OERLIKON-BUEHRLE R	177	310	153.5	1897.09
PARGESA 'B'	1925	2725	1712	2821.1
PHARMA VISION 'B' (L	960	1074	832	4915.2
PHARMA VISION 'B' (N	954	1092	825	5838.48
PIRELLI INTL. 'R'	345	385.5	227	2569.21
RICHEMONT B 'A'	1700	2245	1420	8874
RIETER HOLDING R	807	1175	570	1747.15
ROCHE HOLDING 'B'	24675	27000	20400	39480
ROCHE HOLDING GSH.	16210	17655	12495	113885.38
SAIRGROUP R	334	517	251	3858.37
SAURER AG.ARBON R	770	1710	605	1174.45
SCHINDLER R	2000	2695	1310	1526.14
STILLHALTER VIS.	347	486	275	3123
SULZER MEDICA	268.5	430	214	2604.45
SULZER R	781	1286	565	2838.39
SURVEILLANCE 'B'	990	2920	865	1040.49
SWISS LIFE B	960	1395	559	7517.76
SWISS RE R	3320	4120	2062	47076.84
THE SWATCH GROUP 'B'	765	1300	647	2768.73
THE SWATCH GROUP R	190	272	169.5	2855.7
UBS R	368	653	270	78890.31
VALORA R	350	479	260	1408.75
VONTOBEL 'B'	2000	2790	1050	1680
ZURICH ALLIED R	826	1187	555	38741.88

JAPAN

ACOM	7250	8000	5410	1063067
ADVANTEST	8070	9560	4960	801028.13
AIFUL	5990	10100	5080	280044.44
AISIN SEIKI	1282	1530	1129	370780
AIWA	3320	5520	2730	219451.94
AJINOMOTO	1127	1450	1030	731918.44
ALL NIPPON AIRWAYS	438	762	390	631911.31
ALPS ELECTRIC	1760	1910	1010	315303.81
ASAHI BANK	430	740	323	998937.06
ASAHI BREWERIES	1685	2100	1554	828800.31
ASAHI CHEMICAL IND.	495	610	405	714091.38
ASAHI GLASS	678	850	480	796812.19
BANK OF FUKUOKA	477	540	399	300567.19
BANK OF TOKYO-MITSUB	1192	1940	811	5573134
BANK OF YOKOHAMA	263	460	227	299291.31
BANYU PHARMS.	1958	2055	1220	516892.25
BENESSE	5340	5830	2780	283927.75
BRIDGESTONE	2800	3540	2080	2336151
CANON	2700	3360	2025	2348567
CANON SALES	1665	2200	1320	251448.25
CASIO COMPUTER	800	1330	740	220679.88
CENTRAL JAPAN RAILWA	587000	602000	386000	1314879
CHIBA BANK	440	564	392	342262.69
CHUBU ELEC.POWER	2320	2345	1960	1732668
CHUGOKU BANK	1677	1883	1530	341370.06
CHUGOKU ELEC.POWER	2170	2255	1810	805177.88
CITIZEN WATCH	678	1191	640	212993.63
CREDIT SAISON	2760	3550	2340	460864.75
DAI NIPPON PRINTING	1830	2550	1629	1389848
DAI-ICHI KANGYO BK.	779	1100	505	2431023
DAIEI	308	783	299	219816.44
DAIICHI PHARM.	2070	2070	1230	572251.25
DAIWA BANK	232	406	130	374348.13
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1333	1455	624	698345
DAIWA SECURITIES	411	674	286	547336.88
DDI	337000	520000	287000	764989.88
DENSO	2115	2770	1841	1884189
EAST JAPAN RAILWAY	696000	743000	539000	2783999
EBARA	910	1550	824	261743.19
EISAI	1834	2210	1580	543615.75
FAMILYMART	5950	5950	4080	572449.44
FANUC	3840	5150	3370	919679.75
FUJI BANK	525	1110	259	1521246
FUJI HEAVY INDS.	643	865	313	386983.06
FUJI PHOTO FILM	4300	5500	3690	2212865
FUJI TELEVISION NETW	444000	644000	426000	475079.94
FUJISAWA PHARM.	1397	1460	1040	448506.69
FUJITSU	1344	1602	1066	2519932
FURUKAWA ELECTRIC	400	660	339	262491.94
FUTABA	4040	5800	3500	207171.13
GUNMA BANK	923	1050	840	473849.69
HACHIJUNI BANK	1100	1170	940	631564.88
HANKYU	510	619	460	444342.56
HIROSE ELECTRIC	7200	8400	5720	285767.94
HITACHI	662	1070	533	2209682
HITACHI CREDIT	2230	2520	1900	266784.25
HOKKAIDO ELEC.POWER	1950	2045	1780	429565.31
HOKURIKU ELEC.POWER	2080	2105	1800	458286.19
HONDA MOTOR	4140	5500	2900	4034056
HOYA	4900	5250	3350	568987.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	644	1160	440	1635482
ISETAN	1149	1301	485	253182
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	215	330	189	279175.31
ITO YOKADO	7240	7450	5700	3009088
ITOCHU	225	433	168	320701.44
JAPAN AIRLINES	290	513	289	515892.56
JAPAN TELECOM	793000	1590000	726000	348919.94
JAPAN TOBACCO	1020000	1020000	810000	2039999
JOYO BANK	437	610	402	386618.19
JUSCO	2130	2800	1450	688969.44
KAJIMA	317	540	282	304735.19
KANEKA	841	868	483	295569.31
KANSAI ELECTRIC PWR.	2540	2600	2100	2485719
KAO	2275	2395	1630	1410090
KAWASAKI HEAVY IND.	281	354	195	390755.69
KAWASAKI STEEL	188	286	145	611291
KDD	4570	6750	3700	293713.88
KEIO ELECTRIC RAILWA	484	570	430	320659.63
KEYENCE	13090	20360	10600	494147.44
KINDEN	1679	1800	1290	446714.69
KINKI NIPPON RAILWAY	615	728	591	996619.69
KIRIN BREWERY	1263	1310	909	1307848
KOBE STEEL	86	143	77	243846.75
KOKUSAI SECURITIES	998	1615	830	253711.5
KOKUYO	1700	2560	1550	222257.94
KOMATSU	639	775	499	619139.81
KUBOTA	261	460	240	367918.56
KURARAY	1219	1301	1040	432171.94
KYOCERA	5940	7380	4810	1130440
KYUSHU ELEC.POWER	2210	2345	1830	1047937.63
MABUCHI MOTOR	8490	10600	5700	399114.88
MAKITA	1269	1680	1010	204308.94
MARUBENI	218	380	160	325696.31
MARUI	2195	2195	1890	809186.06
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2460	4030	2190	389024.38
MATSUSHITA COMMS. IN	5100	5520	3210	959513.88
MATSUSHITA ELEC.INDL	1993	2355	1640	4178284
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1171	1310	985	860028.88
MAZDA MOTOR	480	523	244	586790.38
MINEBEA	1220	1564	982	485291.56
MITSUBISHI	708	1120	581	1109555
MITSUBISHI CHEMICAL	222	284	137	464175.31
MITSUBISHI ELECTRIC	279	433	195	599060.38
MITSUBISHI ESTATE	1110	1640	803	1442089
MITSUBISHI HEAVY IND	470	614	442	1585224
MITSUBISHI MATERIALS	201	320	170	226637.44
MITSUBISHI TST.& BKG	861	1760	480	1121279
MITSUI & COMPANY	663	950	321	1049972
MITSUI CHEMICALS	398	445	175	310384.25
MITSUI FUDOSAN	881	1450	652	715856.25
MITSUI MAR.&FIRE INS	616	776	515	484925
MITSUI MNG.& SMELT.	559	646	481	284240.25
MURATA MANUFACTURING	4030	4960	3300	965627.69
MYCAL	588	1150	493	186707.5
NAGOYA RAILROAD	410	463	390	336216.38
NANKAI ELEC.RY.	542	600	530	271742.44
NEC	980	1550	772	1566558
NGK INSULATORS	1290	1320	1040	465535.13
NGK SPARK PLUG	1091	1307	710	242769.25
NICHIDO FIRE&MAR.INS	658	835	552	295731.44
NICHIEI	10170	13999.95	7700	671728.44
NIDEC	11000	12600	4500	341516.94
NIKKO SECURITIES	386	667	273	626701.81
NIKON	1094	1580	795	404692.44
NINTENDO	11100	14280	9200	1572425
NIPPON CREDIT BANK	180	186	93	450275.31
NIPPON ELEC.GLASS	1249	1800	1185	199552.69
NIPPON EXPRESS	673	856	546	722997.06
NIPPON MEAT PACKERS	1635	1908	1512	372583.75
NIPPON OIL	405	516	327	498121.56
NIPPON PAPER INDS.	477	677	380	452472.63
NIPPON STEEL	222	269	148	1511148
NIPPON TEL.NETWORK	39300	44950	33750	498323.94
NIPPON YUSEN KK	376	496	327	443480.63
NISSAN MOTOR	333	680	301	836842.25
NISSIN FOOD PRDS.	2335	2870	1950	302872.81
NITTO DENKO	1705	2390	1375	263524.75
NKK	85	165	64	289608.38
NOMURA SECURITIES	1110	1800	827	2178896
NPN.FIRE & MARINE IN	433	600	359	251434.38
NPN.TELG. & TEL.	909000	1270000	836000	14464004
NSK	464	645	290	261668.13
NTT DATA	510000	717999.94	430999.94	1427999
OBAYASHI	506	745	358	377055.94
ODAKYU ELECTRIC RY.	407	621	373	299311.75
OJI PAPER CO.	490	704	403	506356.13
OLYMPUS OPTICAL	1272	1589	821	336405.69
OMRON	1355	2280	1074	355145.44
ONO PHARM.	3550	3710	2020	436330.44
ONWARD KASHIYAMA	1408	1960	1310	242584.19
ORIENTAL LAND	4860	6790	4350	486583.13
ORIX	8400	10600	7710	557881.94
OSAKA GAS	374	400	261	945531.75
PIONEER ELECTRONIC	2200	2895	1738	395053.75
PROMISE	5420	7850	4840	648286.13
RICOH	1056	1720	977	730318.75
ROHM	10690	16000	9010	1255967
SAKURA BANK	350	558	180	1313842
SANKYO (1ST)	2675	4170	2595	1227289
SANWA BANK	1020	1540	632	2960090
SANYO ELECTRIC	335	425	296	643622.06
SECOM	8490	8800	7520	988065.94
SEIBU RAILWAY	3850	6020	3700	1668204
SEKISUI CHEMICAL	678	929	460	374228.81
SEKISUI HOUSE	1168	1208	762	834804.06
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9150	9460	7810	3810425
SEVENTY SEVEN BANK	1229	1230	930	471038.69
SHARP	970	1127	787	1092704
SHIKOKU ELECTRIC POW	1984	2090	1810	555777.75
SHIMANO	2945	3670	2380	411387
SHIMIZU	375	562	281	295691.13
SHIN-ETSU CHEMICAL	2460	3140	1990	973175.5
SHIONOGI	910	910	540	319528.19
SHISEIDO	1280	1930	1070	538764.69
SHIZUOKA BANK	1330	1500	1076	1058453
SHOHKOH FUND & CO.	36950	46300	28560	409036.44
SMC	8890	12000	8650	591362.75
SOFTBANK	5560	7290	2000	569955.56
SONY	8100	13390	7400	3323185
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4750	6350	4010	513807.44
SUMITOMO	615	919	490	654642.81
SUMITOMO BANK	1287	1700	894	4042542
SUMITOMO CHEMICAL	418	470	237	677866.31
SUMITOMO ELECTRIC IN	1319	1940	1175	960495.56
SUMITOMO MAR.&FIRE I	748	859	580	504892.44
SUMITOMO METAL INDS.	121	277	109	373455.25
SUMITOMO METAL MININ	413	614	364	236182.19
SUMITOMO TRUST & BAN	386	973	247	480276.56
SUZUKI MOTOR	1410	1440	1060	633033.56
TAISHO PHARM.	2965	3430	2460	1024406.94
TAKASHIMAYA	970	1150	646	295888.75
TAKEDA CHEMICAL INDS	4000	4160	3150	3557079
TAKEFUJI	7200	7680	5110	1060523
TDK	8730	11500	7000	1162661
TEIJIN	402	440	220	374350.44
TERUMO	2660	2930	1700	560913.94
TOBU RAILWAY	360	475	323	309121.13
TOHO	14900	16300	13000	281460.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2050	2190	1800	1030903.5
TOKAI BANK	628	970	462	1274243
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1330	1520	1070	2061087
TOKYO ELECTRIC POWER	2960	2970	2200	4004465
TOKYO ELECTRON	3890	6290	2845	679076.94
TOKYO GAS	307	314	271	862669.31
TOKYU	284	585	281	311928.5
TONEN	725	1010	572	407072.94
TOPPAN PRINTING	1330	1760	1110	930214.69
TORAY INDS.	547	731	505	766609.31
TOSHIBA	608	635	437	1957144
TOSTEM CORPORATION	2165	2165	1110	474048.38
TOTO	897	1170	740	333379
TOYO SEIKAN	2090	2350	1480	463749.88
TOYO TRUST & BANKING	376	952	246	295806.69
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2035	2480	1896	585652.44
TOYOTA MOTOR	3020	3810	2645	11447272
UNICHARM	5300	5620	4000	375504.94
UNY	1997	2445	1640	378011.88
VICTOR CO. OF JAPAN	820	1350	766	208468.5
WEST JAPAN RAILWAY	534000	565000	367000	1067999
YAMAGUCHI BANK	1260	1819	1040	251999.94
YAMANOUCHI PHARMS.	3340	3450	2680	1132326
YAMATO TRANSPORT	1433	1800	1238	596199.5
YAMAZAKI BAKING	1394	1590	1070	307070.25
YASUDA FIRE&MAR.INS.	581	763	401	516055.81
YOSHITOMI PHARM. IND	1258	1339	458	345736



HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.65	7.05	3.13	16152.13
BANK OF EAST ASIA	12.6	19.75	7.25	17140.06
CATHAY PACIFIC	7.4	8.55	5	29043.05
CHEUNG KONG HDG.	55.75	58	28.85	128088.69
CHEUNG KONG INFR.	19.4	24.35	11.05	43731.6
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.35	10.95	3.38	9899.39
CHINA RES.ENTREP.	12.35	19.9	4.57	19185.33
CHINA TELECOM	15.15	16.25	8.9	178478.88
CITIC PACIFIC	18.9	34.3	9.35	40207.22
CLP HOLDINGS LTD	40.8	44	29.85	99915.69
HANG LUNG DEV.	7.95	12.15	5.45	10563.4
HANG SENG BANK	64.5	78.5	36.7	123313.81
HENDERSON INV.	5.35	7	3.32	15072.69
HENDERSON LD.DEV.	37.9	40.9	20.3	65269.06
HK.& CHINA GAS	10.45	13.86	7.5	45146.19
HK.TELECOM.	14.85	17.3	12.55	177448.19
HONG KONG ELECTRIC	26.05	30.5	20.6	52629.66
HSBC HDG.	178	247	132	322569.25
HUTCHISON WHAMP.	53.75	58.75	29.75	208313
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.2	18.45	9.65	15797.27
NEW WORLD DEV.	17.65	31.8	7.95	35034.02
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.59	6.5	0.51	1367.88
SHANGHAI INDUSTRIAL	18.45	33.6	10.2	15522.35
SHANGRI-LA ASIA	6.65	7	3.27	11933.05
SMARTONE TELECOM	25.9	26.6	13.7	12396.82
SUN HUNG KAI PROPS.	52	64.25	21.6	124352.19
SWIRE PACIFIC 'A'	35.5	47	20	33373.93
SWIRE PACIFIC 'B'	5.4	8.6	3.25	16520.21
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.9	15	8.1	15587.87
TV.BROADCASTS	22.45	25.4	14.55	9376.13
WHARF HDG.	11.7	17.55	6.2	26852.5
WHEELOCK & CO.	6.6	9.85	3.3	13377.75
YUE YUEN INDL.HDG.	13.8	17.55	12	9251.28

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.1	5.45	2.8	784.69
CITY DEVELOPMENTS	5.7	9	2.6	4565.82
CREATIVE TECHNOLOGY	23.7	46	14.1	2130.94
DBS LAND	1.84	2.96	0.96	1860.64
DEV.BANK OF SING.	5.75	9.16	3.56	5322.56
FRASER & NEAVE	4.9	9.65	2.83	1461.49
GOODWOOD PARK HOTEL	26	38	20	1170
GREAT EASTERN LIFE	8.3	14.1	6.7	806.56
JURONG SHIPYARD	6.8	9.5	5.3	948.74
KEPPEL CORPORATION	3.38	5.75	1.35	2571.75
NATSTEEL ELECTRONICS	3.3	3.8	1.58	1419.33
OVERSEAS CHINESE BKG	4.9	8.4	3.18	5965.21
OVERSEAS UNION BANK	3.3	5.95	1.69	2695.93
ROTHMANS INDUSTRIES	8.65	9.05	6.6	992.59
SINGAPORE AIRLINE 20	6	9.4	4.84	7695.27
SINGAPORE AIRLINES	5.85	9.4	4.84	7502.89
SINGAPORE LAND	3.5	5.4	2.07	1203.5
SINGAPORE PRESS HDG.	15	20	11.3	5437.92
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	2.09	0.89	1129.69
SINGAPORE TELECOM	2.61	3.48	2.12	39803.22
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	3.48	2.13	39040.71
SINGAPORE TELECOM 10	2.62	3.48	2.13	39955.73
ST ENGINEERING	1.65	1.7	1.1	4726.76
UNITED OVERSEAS BANK	5	8.95	2.99	4972.95
VENTURE MANUFACTURIN	5.3	6.35	3.2	1070.14

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.74	11.4	2.22	2140.51
GENTING	7.5	14	6.4	5283
GOLDEN HOPE PLTN.	2.88	4.94	1.95	2892.1
HAP SENG CONSOLIDATE	2.51	2.9	1.78	1562.88
KUALA LUMPUR KEPONG	5.05	9.95	3.28	3598.2
KUMPULAN GUTHRIE	2.49	3.2	1.65	2490.01
LEISURE MANAGEMENT	17.3	21	16.8	1730
MAGNUM CORPORATION	1.33	3.26	0.76	1995.88
MALAYAN BANKING	5.4	7.25	2.77	12348.87
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.6	6.65	3.54	5600
NESTLE (MALAYSIA)	13.9	21.4	12.1	3259.55
ORIENTAL HOLDINGS	4.54	7.9	2.97	1467.35
PERLIS PLANTATIONS	3.98	7	3.1	1464.51
PETRONAS GAS	7.55	10.3	3.68	13698.56
PROTON (PERUSAHAAN O	4.88	7.5	1.92	2648.4
PUBLIC BANK	1.47	2.06	0.85	3402.28
RENONG	1.27	2.9	0.27	2835.22
RESORTS WORLD	3.72	9.55	2.85	4061.65
RHB CAPITAL	2	3.5	0.8	3335.86
ROTHMANS OF PALL MAL	18.9	35	13.5	5396.51
SIME DARBY	3.14	5.55	1.6	7303.25
TELEKOM MALAYSIA	7.4	13.1	4.34	22192.84
TENAGA NASIONAL	4.88	9.85	2.08	15127.89
YTL CORP.	3.94	7	2.1	4786.53
YTL POWER	2.93	3.6	1.45	5588.15

AUSTRALIA

AMCOR	6.92	7.58	5.72	4443.09
AMP	19.81	23	18.46	21301.97
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.05	11.88	8.45	15471.41
BRAMBLES INDS.	35.7	36.99	26.71	8051.67
BROKEN HILL PTY.	13.35	16	11.7	27537.36
CMWL.BK.OF AUS.	20.26	20.55	16.55	18940.15
COCA-COLA AMATIL	5.92	9	3.9	5899.08
COCA-COLA BEVERAGES	3.51	5	3.05	3745.2
COLES MYER	7.29	7.95	5.97	8378.45
COLONIAL LIMITED	5.3	5.83	3.66	4861.22
CSR	3.51	5.48	3.2	3634.41
FOSTERS BREWING GP.	4.04	4.08	2.63	6936.68
LEND LEASE CORP.	37.59	38.15	28.18	9434.86
NAT.AUS.BANK	22.84	23.45	19.02	33071.52
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.92	4.03	2.3	5146.3
NEWS CORP.	10.7	13.21	7.2	21587.65
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.3	11.81	6.47	16533.02
RIO TINTO	19.97	22.3	16.1	12828.82
ST.GEORGE BANK	10.2	10.96	8.27	4710.86
TELSTRA CORPORATION	6.49	6.7	3.15	83491.25
WESTFIELD TRUST	3.28	3.48	2.79	4071.11
WESTPAC BANK	9.8	11.38	8.54	18583.87
WMC	5.62	5.68	4.28	6422.07
WOODSIDE PTL.	8.68	11.27	7.3	5786.66
WOOLWORTHS	5.52	6.1	4.37	6321.05

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.94	47.5	32.13	70737
AG ASSOCIATES	2.38	6.13	1.63	14549.24
AIRTOUCH COMMUNICATI	52.75	64.88	37.63	30176.27
ALBERTSONS	56.88	58.13	37.25	13963.88
ALLIED SIGNAL	41	47.13	33	22962.04
ALLSTATE CORP.	40	51.5	37.31	33140.84
ALLTEL	50.13	50.13	37.38	13742.16
ALUMINUM CO.OF AM.	78.88	80	59.31	14479.24
AMER.EXPRESS	94.56	117.88	69.5	43156.6
AMER.GENERAL	69.56	75.58	51.5	17606.19
AMER.HOME PRDS.	47.5	58.31	34.59	62501.19
AMER.INTL.GP.	87	101.96	66.56	91350.13
AMERICA ONLINE DEL.	140	144.75	36.06	32070.21
AMERITECH	52.56	54.38	37.53	57996.49
AMGEN	80.38	83.38	47.13	20409.37
AMOCO	59.19	59.19	39.56	56510.01
ANHEUSER-BUSCH	58.31	59.5	41.75	28114.79
APPLIED MATS.	38.25	39.5	22.38	14059.05
ASSOCIATES FIRST CAP	70.19	86.13	48	24304.88
AT&T CORP.	61.25	68	48.63	110638.13
ATLANTIC RICHFIELD	68.75	84.69	58	22078.3
AUTOMATIC DATA PROC.	79.19	82.63	54.75	24009.72
BANK OF NEW YORK	32.31	33.97	24.44	24146.93
BANK ONE	51.5	64.88	37.63	60306.71
BANKAMERICA NEW	58.44	87.94	48.06	101531.13
BANKBOSTON	41.13	58.69	27.63	12098.19
BAXTER INTL.	61.31	64.88	46.94	17498.89
BELL ATLANTIC	53.88	55.88	41.13	83628.88
BELLSOUTH	79.5	82.13	51.44	78204.38
BERKSHIRE HATHAWAY	66400	80900	44500	78617.56
BEST FOODS	57.63	60	44.44	16563.43
BOEING	42.13	56.06	30.88	42088.51
BRISTOL MYERS SQUIBB	111.06	125.81	88.88	110474.81
BURLINGTON NTHN.SANT	31.88	35.58	27.38	15078.15
CAMPBELL SOUP	54.38	60.11	47.75	24228.68
CARDINAL HEALTH	64.5	71	46.67	12944.24
CARNIVAL	32.44	42.06	21.69	19313.83
CATERPILLAR	47.5	60.69	40.25	17325.81
CBS.	28.81	36.19	20.5	20627.53
CHASE MANHATTAN	57.19	77	40.25	48978.61
CHEVRON	83	88.94	71.13	54152.84
CHRYSLER	47.13	60.63	32	30509.85
CIGNA	74.31	78.81	52.81	15344.26
CISCO SYSTEMS	64.69	69.29	34.03	101614.13
CITIGROUP	43.38	73	31.75	99155.38
COCA COLA	69.75	87.94	56.19	171968.06
COCA COLA ENTS.	40.19	41.13	22.88	15750.56
COLGATE-PALM.	92.19	96.94	63.69	27352.21
COLT TELECOM GP.SPN.	44.75	55.75	9.95	15519.3
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.5	34.19	17.5	14047.56
COMCAST SPECIAL 'A'	47.19	50.75	26.19	15507.7
COMPAQ COMPUTERS	33.56	37.5	23.25	57056.21
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.38	61.13	27	23985.33
CONAGRA	32	38.19	23.25	15658.37
COSTCO COMPANIES	58.5	65	40.56	12663.9
COX COMMUNICATIONS	54.88	61	33.06	14136.23
CVS	44.63	47.69	29.81	17401.73
DAYTON-HUDSON	44.63	52.63	30.78	19632.5
DELL COMPUTER	63.94	71.94	19.37	81425.06
DISNEY (WALT)	29.13	42.37	23.5	59666.07
DOW CHEMICALS	97.31	101.5	76.5	21539.14
DU PONT E I DE NEMOU	60.69	82.75	53.25	68677.63
DUKE ENERGY	62.81	70.69	50.13	22680.59
EASTMAN KODAK	77.5	88.19	54.13	25106.11
ELECTRONIC DATA SYST	39.56	50.25	31.25	19471.66
EMC CORP.MASS.	67	69.19	23.63	33467.23
EMERSON ELECTRIC	63.75	67.13	51.56	28079.19
ENRON CORP	54.06	58.31	36.81	17812.56
EXXON	72.88	76.56	58.13	177698.81
FANNIE MAE	69.56	70.81	51.13	71231.94
FIFTH THIRD BANCORP.	66.38	71.94	44.92	17781.59
FIRST UNION	60.5	65.69	44.69	59859.72
FLEET FINL.GP	41.69	45	31.69	23672.24
FORD MOTOR	53.38	60.75	28.22	60802.58
FREDDIE MAC	58	58	39.5	39359.49
GANNETT	63.5	74.69	48.94	18071.77
GAP	68.88	69.63	33.44	26607.64
GEN.ELEC.	88.19	96.69	69.56	286934.13
GEN.RE	229	259.69	195.25	17324.3
GENERAL MOTORS	70.25	76	50.25	45970.92
GILLETTE	48.19	62.56	36.25	54109.88
GTE	59.5	62.94	47.38	57359.81
HALLIBURTON	32.31	59.25	26.19	14183.44
HEINZ HJ	60.06	60.06	49.5	21745.56
HEWLETT-PACKARD	65.25	81.63	48.56	67671.81
HOME DEPOT	46.5	48.69	27.12	68378.69
HOUSEHOLD INTL.	36.5	52.44	26.75	17972.89
ILLINOIS TOOL WKS.	63	71.81	45.38	15747.85
INTEL	103.75	103.75	65.94	172951.19
INTL.BUS.MACH.	157.44	157.88	96.13	146899.06
INTL.PAPER	44.88	55.19	37	13787.75
JOHNSON & JOHNSON	84.63	84.63	62.69	113792.56
KELLOGG	34.25	50.31	29.56	13942.31
KEYCORP	30.5	43.13	24.94	13415.97
KIMBERLY-CLARK	49.69	58.94	37.38	26924.86
KROGER	56.94	56.94	33.06	14605.89
LILLY ELI	83.63	87.38	58.25	92097.19
LOCKHEED MARTIN CORP	107.75	117	87.56	21146.58
LOWE'S COS.	38.25	45.13	22	13483.89
LUCENT TECHNOLOGIES	83.63	102.25	36.47	109965.56
MARSH & MCLENNAN	58	64	44.5	14828.51
MAY DEPT.STORES	59.56	70.63	50.25	13801.99
MBNA CORP.	21.25	25.33	13.75	15975.36
MCDONALDS	71.38	74.13	45	48865.36
MCI WORLDCOM	54.88	57.44	28.81	96798.19
MEDIAONE GP.	38.31	49.63	26.19	23347.82
MEDTRONIC	65.13	69.81	42.5	30475.63
MELLON BANK	61.63	78	49	16066.13
MERCK	145.63	146.81	90.63	173427.38
MERRILL LYNCH	62	107.94	37.75	21992.14
MGST.DN.WITTER & CO	61.25	96.88	38.44	35381.98
MICROSOFT	110	117.94	59.47	274292.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	76.94	98.63	68.06	30878.55
MOBIL (US)	73.44	82.56	61.94	57406.59
MONSANTO	38.56	62.63	34	23172
MORGAN JP	101.88	148.69	74.5	17987.05
MOTOROLA	55	67.13	38.56	33009.78
NAT.CITY	67.63	77.5	57.5	22366.89
ORACLE CORP.	33.19	35.25	18.06	32255.09
PENNEY JC	51	77.88	43.38	12952.41
PEPSICO	39.5	44.69	27.88	57955.57
PFIZER	105.63	118.69	69.5	147898.94
PHARMACIA UPJOHN	53.31	55.5	32	27085.2
PHILIP MORRIS	54.06	54.06	35.19	131484.81
PITNEY-BOWES	53.44	57	40.78	14665.7
PNC BANK	50.13	64.88	40.25	15055.24
PROCTER & GAMBLE	89.56	94	66.81	118834.63
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.13	28	26.38	32550
QWEST COMMS.INTL.	43	46	25	14237.3
RAYTHEON 'B'	58	60.69	41.31	13628.48
SAFEWAY	51.25	51.25	29.38	24917.75
SARA LEE CORP.	60.5	63.19	45.38	27631.38
SBC COMMUNICATIONS	47	48.38	34.44	91932.69
SCHERING-PLOUGH	101.88	107.25	57.19	74858.31
SCHLUMBERGER	51.81	88.19	43.81	28157.81
SCHWAB (CHARLES)	54.5	58.38	29.63	14566.97
SEARS ROEBUCK	46.88	63.75	39.19	17957.76
SOUTHERN	28.56	31.38	22.44	19930.88
SPRINT	78.44	80	55.06	27021.63
SUN MICROSYSTEMS	60.13	64.5	35	22882.72
SUNAMERICA	72.56	75	37.63	13839.12
SUNTRUST BANKS	70.5	87.44	54.94	14726.6
TELE COMMUNICATIONS	39.56	43.94	22.06	18729.36
TELECOM.NEW LIBERTY	39.44	43.44	20.71	12859.66
TEXACO	60.63	64.5	50.25	32486.44
TEXAS INSTS.	69	69.44	40.88	26903.51
TEXAS UTILITIES	45.5	47.75	37.06	12800.6
TIME WARNER	98.75	99.63	57.63	54946.86
TYCO INTL.	62.25	68.56	38.13	40108.54
UNITED TECHNOLOGIES	100.69	100.69	68.5	22737.54
US BANCORP DEL.	37.81	47.06	31	27979.05
US.WEST NEW	57.38	59.38	42.75	28831.56
VIACOM 'B'	64.69	70	32.81	18634.66
WACHOVIA CORP.	89.5	95.75	73.31	18492.75
WAL MART STORES	69.69	71.44	37.19	156995.44
WALGREEN	52.38	52.38	28.25	26054.3
WARNER LAMBERT	73.06	83.13	36.29	99976.91
WASHINGTON MUTUAL	37.38	50.92	28.5	22157.84
WASTE MAN.	47.38	57.75	32.75	27088.5
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.25	8.38	2.59	13513.49
WELLS FARGO	38.44	43.44	29.75	62159.3
XEROX	100.31	114.38	68.38	32894.36
YAHOO	168	176.56	34.25	16439.8

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي لسعار اغلاق اول من امس.

مكتبة ... الجوال

أين حروب صدام حسين الوهمية وأين حروبه الحقيقية؟

هلكوت حكيم *

■ الحرب قبل كل شيء هي مسالة التكاليف والمنافع. كانت الحرب ولا تزال احدى اشكال العلاقات بين الدول، فكل دولة تسعى الى ان تكون قوية وذات هيمنة لا بد لها ان تمر بتجربة الحرب. فاذا خرجت منتصرة فانها تفرض نفسها كقوة لا على الدولة المهزومة فحسب وانما امام الدول الاخرى ايضاً، خصوصاً تلك التي تقع ضمن مدارها الجغرافي - السياسي. وتبقى علاقة القوة حتى حرب اخرى. والمنتصر هو الذي يفرض شروط السلام وطبيعة العلاقات في فترة ما بعد الحرب. ولا يستطيع المهزوم في اكثر الاحوال الا القبول بالشروط المفروضة عليه. ولو كان المهزوم هو المنتصر لما فعل غير ذلك.

هذا المفهوم عن الحرب قديم لم يتغير في العصر الحديث. ما تغير هو طريقة الحرب ذاتها. فاذا كانت تتطلب في العصور الكلاسيكية تهيئة الراي العام وتعبئة الجيش ثم دفعه الى ساحة القتال، فانها، ومنذ الحرب العالمية الثانية، قد تصل الى تعيين المنتصر والمهزوم من دون ان يدخل الجيش في مواجهة حاسمة مع العدو.

والحرب الباردة كانت واحدة من الحروب المعاصرة، فالمعسكر الاشتراكي انهار من دون ان تدخل جيوشه في مواجهة عسكرية مع جيوش الغرب الليبرالي او العكس. ولا احد ينكر بان المعسكر الاشتراكي كان هو الخاسر. وارتضى تلك النهاية من دون استعمال ما لديه من الاسلحة النووية لتدمير الجانب الآخر.

العراق خاض قبل سنوات حرباً معاصرة ولكن بذهنية وتكتيك كلاسيكيين واسلحة يشبهها المتخصصون باسلحة الحرب العالمية الثانية وحتى الحرب العالمية الاولى. خصوصاً اذا قورنت بالاسلحة التي استعملها الاميركيون. ويمكن اجراء المقارنة نفسها في ما يتعلق بالطريقة والذهنية التي ادار الاميركيون وحلفاؤهم فيها الحرب. وبشكل آخر، يمكن تشبيه حرب صدام الاخيرة بحرب عنترة بن شداد حاملاً سيفه ليحارب الدبابات المتقدمة من بعيد والتي تصعب حتى مشاهدتها. او حرب المكوار والطوب، كما يقول العراقيون.

مثل هذه الحرب واضحة من مفهوم التكاليف والمنافع. انها حرب وهمية بالنسبة للضعيف، كانت ولا تزال. اي ان النتائج جلية قبل الدخول في المواجهة. ومن يؤمن بحروب صدام كحروب حقيقية، تلك التي يذهب اليها المحاربون مؤمنين باحتمال الوصول الى بعض المنافع او النتائج الايجابية، وعدد من يؤمن بذلك كثير، يجدر بهم العودة الى تكتيك الكر والفر المعروف في التاريخ العربي وعند الشعوب التي مرت بمرحلة البداوة. لكن البدو المحاربين كانوا اكثر وضوحاً في فهم قانون الحرب ممن يؤمن بان صدام حارب ولا يزال يحارب الاميركيين.

البدو لم يكونوا يهاجمون الا اذا تيقنوا من ان هناك فرصة للفرار. اما صدام فانه كرّ على الكويت لكنه لم يرد ان يفر طمعاً بالغنيمة وظناً منه انه سيترك هناك. ولكن، يبدو ان ليس امامه، بعد ان انسحب ووقع ما ارادوا له ان يوقع، فرصة للفرار. فعليه ان يطبق تماماً ما يريده منه اعداؤه الذين انتصروا عليه، كما ينص قانون الحرب. فخسارته كانت حقيقية. اما حربه ومقاومته فهما وهميتان، الا على من يصعب عليه النظر الى المسائل كما هي. ولا عيب في ان يحتاج الانسان الى الايمان بالاوهام، ما دام الايمان لا يضر باحد ويوفر الطمأنينة والراحة العقلية والنفسية.

لكن النظام العراقي شن حروباً حقيقية منذ ثلاثين عاماً. اولها واعتاها هي التي يشنها على العراقيين انفسهم وبكل اتجاهاتهم وانتماءاتهم. كان ولا يزال نجاحه في هذا المجال غير قابل للشك. فصدام هو الذي دفع بجيش العراق وشعبه الى ساحة حروبه الشخصية والتي لم يكن للعراقيين فيها اية منافع. فقادت الى ما يزيد عن مليون قتيل وانجبت مئات الآلوف من المعوقين جسدياً، اما المشوهون نفسياً فعددهم لا يمكن ان يقدر.

وحتى اولئك الذين عاشوا في كنف السلطة وذاقوا من طيباتها لم ينجوا من آلة الموت. لأن ما حصلوا عليه لم يكن بلا مقابل. كا عليهم ان يقتلوا في انفسهم الشيء الكثير من الانسانية ويربوا فيها روح العدوانية والعنف، وكذلك روح الخضوع والخنوع المطلقين. فهم ايضا وبشكل من الاشكال ضحايا مع كونهم من حظيرة الجلادين. الشهادات التي اخذت تنتشر ما بين فترة واخرى تدل على الحال البائسة لاولئك الذين ركبوا قطار النظام.

ودفعت حروب صدام عددا هائلاً من العراقيين الى الهروب من العراق والتسكع في دول اخرى طلبا للقمة العيش او الاستمرار في الحياة بعيدا عن الآلة القامعة للدولة العراقية. ناهيك عما يقال حول النساء اللواتي لم يعد لديهن شيء لبيعه غير انفسهن.

اما الحرب الاخرى التي قادها صدام وانتصر فيها فكانت ضد الشعب الايراني، لا الدولة الايرانية وحكومتها. فهناك ايضا ما يقرب من مليون قتيل وجريح ومعوق نتيجة الحرب التي دامت ثماني سنوات. بدات لأن صدام اراد ان يسترجع ما تركه لايران في اتفاقية آذار (مارس) عام ١٩٧٥ التي وقعها بنفسه مع شاه ايران. ثم تصور ان ضعف السلطة المركزية في ايران فرصة لشن حرب خاطفة يخرج منها بعد ايام بمنافع مختلفة. فاذا به يقوي النظام الايراني ويقتل من الايرانيين تلك الاعداد الهائلة ويشرد اكثر من مليون انسان من ديارهم، منهم اغلبية عربية.

وحربه الاخرى كانت على الشعب الكويتي. حيث قتل منه من رفض التعاون وغنم ما استطاع اخذه خلال ستة اشهر واحرق ما لم يستطع اخذه حين اجبر على الخروج.

وحربه التي انتصر فيها ايضا كانت ولا تزال على الشعب العربي وعلى ثرواته وسمعته. فخلال حربيه هدر المليارات تحت القنابل وعرض ممتلكات لا يمكن تقديرها للدمار. وجعل من المنطقة مختبراً لتجارب الاسلحة الحديثة. واضطرت الدول الغنية الى صرف اعتماداتها ورساميلها. فلم يستفد غير الغرب من تلك الاموال العربية. ولم تنتج من حروبه منافع تذكر للقضية الفلسطينية. واخذ مئات الألوف من العمال العرب العاملين في العراق او في دول الخليج يعودون الى بلدانهم لمواجهة البطالة والفقر. ووضع العراق تحت ديون ينبغي للعراقيين ان يعملوا اكثر من ثلاثين عاماً لتسديدها.

مع كل هذا هناك من يرى في حروبه الوهمية حروباً حقيقية فيقفون معها باسم العروبة او باسم العداء لاسرائيل ولأميركا، ويشهرون سيوف الخطابة ناشرين التهديدات هنا، والنصائح والاحكام هنالك مدعين انتماءات لاخفاء ولاءات اخرى. لكنهم يلتقون مع الاميركيين في كونهم لا يريدون انهاء نظام صدام وحروبه. ما يأسف له العديد من العراقيين هو ان العديد من العرب اختاروا ان يخوضوا حرباً وهمية، ضد اميركا وعبر نظام صدام حتى آخر انسان عراقي. تماماً مثلما اختارت بريطانيا العظمى خلال الحرب العالمية الثانية ان تحارب حتى آخر جندي هندي.

* استاذ مساعد في جامعة باريس.

العراق - اميركا: مرة جديدة الى اين؟

عزيز الحاج *

■ من جديد، تتصاعد لهجة التهديد العسكري الاميركي والاجراءات العسكرية المرافقة. واشنطن تخطت الحدود في الغطرسة، وفي الانفراد بتأويل القرارات الدولية وتفسيرها. وواشنطن لا تخفي ان مفهومها للعقوبات المفروضة على العراق لا يتناقض مع الاعلان عن خطة ممولة لاسقاط نظامه - وهذا ما يتنافى مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

ان واشنطن، التي تورطت حتى اليوم في مواقف وسياسات متناقضة متخبطة تجاه العراق، لا تستهدف لا اقامة الديموقراطية وسلطة حقوق الانسان في العراق، ولا فرض الشرعية الدولية التي تنتهكها اسرائيل في كل يوم وكل دقيقة. ان المطلوب اميركياً هو تصغير العراق، وتحجيمه، وتدمير قدراته العلمية، ونسيجه الاجتماعي، والغاء دوره الاقليمي. ومع صدام او من دونه، فان هذا هو الغرض الاميركي الحقيقي. وتضاف الى معطيات هذه السياسة الثابتة، حسابات كلينتون التكتيكية والشخصية والحزبية.

اما عن الموقف العراقي المتشنج فقد كان في امكاني استيعابه في الحالات الافتراضية التالية:

لو ان ضربة عسكرية قاصمة لن تقع.

او لو ان الدول العربية، على الاقل، مستعدة لخرق الحصار.

او لو ان النظام انتفض على نفسه بالغاء الشمولية القمعية والانتقال الى ديموقراطية المؤسسات وحكم القانون، وتعددية الراي والفكر والعمل السياسي.

ومن دون هذا فان التشنج العراقي الذي اعلن عن رفضهم له «اصدقاء العراق» يغذي الغطرسة الاميركية ويعطيها المبررات لمزيد من العدوان.

الوضع مفتوح على احتمالات، ليس من ابعدها الضرب العسكري القاصم. فما معنى الامعان في التشنج ما دامت النتيجة، استمرار العقوبات (اي الحصار الاقتصادي)، واحتمال موجة جديدة من تدمير البنى التحتية العراقية، وما يعنيه من جلب كوارث جديدة لشعبنا باكثريته المسحوقة؟

ان كان هدف التحدي ضرب العقوبات، فان العكس هو الصحيح، اي استمرارها مع احتمال كوارث تدميرية تطاول العراقيين في امنهم، وحياتهم ومعيشتهم.

اليس الصحيح والسليم هو العودة عن التشنج، الى منطق الحوار وبصرف النظر عن الغطرسة الاميركية المنفلتة التي لن تعزلها الا وقفة عراقية هادئة وبصيرة، وعقلانية، وواقعية؟

العراق وحده عاجز عن المجابهة، خصوصاً مع استمرار تغييب القوى الوطنية الاخرى، واضطهادها، والغاء المؤسسات والحريات.

واستمرار العقوبات، حالياً، هو الشر البشع، وان استمرارها مع ضربات تدميرية جديدة سيكون هو الشر الابشع، خصوصاً اذا تعرضت مؤسسات الكهرباء والماء، مرة اخرى، للدمار. فاي خيار امام الحكومة العراقية غير العودة الى التعاون مع الاونسكوم، وبانتظار تحسن الظروف وموازين القوى!؟

* كاتب عراقي.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٠

الثورة الروسية تحقق انتصارها النهائي في القرم

■ كانت الحرب الاهلية بين «البيض» و«الحمر» مندلعة منذ سنتين. انتصرت الثورة البولشفية لكن الأمور لم تستتب لأصحابها. فأنصار القيصرية كانوا لا يزالون يتحركون، والدول الغربية، لا سيما بريطانيا، كانت لا تزال تحرض وتساعد. وفي لحظات أحس الثوار بالخطر. كانوا يخسرون بعض المعارك، وينتصرون في أخرى. لرفع معنويات جماعتهم - المتزايدة عدداً وانتشاراً - كان لا بد لهم من تحقيق انتصار كبير وكاسح. كان الأمل معقوداً على «الجيش الأحمر» لتحقيق ما يشبه المعجزة.

وهذا الأمل كان بُعَدَ بعض الشيء خلال الصيف الفائت من ذلك العام (١٩٢٠)، حين اصابته هزيمة شنيعة على أيدي البولنديين. كان قائد الجيش الأحمر هناك توخاتشيفسكي قال: «إن طريقنا لغزو العالم يجب أن يمر ببولندا».

لكن البولنديين هزموه، بفضل الجنرال الفرنسي ويغان. وأحس الجيش الأحمر أن عليه أن يرد على تلك الهزيمة و... بسرعة.

من هنا يعتبر يوم ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٠ يوم الرد. فالانتصار الساحق الذي حققه الجيش الأحمر في منطقة القرم في ذلك اليوم كان الرد الأكبر ليس فقط على هزيمته الصيف أمام البولنديين، بل كذلك على الهزائم السابقة جميعاً، وهذا - بكل بساطة - لأن انتصار ذلك اليوم كان الانتصار الحاسم... الأخير. معه صار في وسع الثوار أن يقولوا: لقد انتصرت البولشفية. بعد حرب اهلية دامت سنتين. وكان من الدلالة بمكان ان يأتي ذلك الانتصار الأساسي في منطقة القرم، التي كانت قبل ذلك عصية على الجيش الأحمر.

المهزوم يومها كان البارون رانغل، قائد الجيش الأبيض. وكان تعداد ذلك الجيش في تلك المعركة الحاسمة اكثر من ١٤٦ ألف جندي، انتهى الأمر بهم إلى الانسحاب نحو السواحل التي كان الاسطول الفرنسي يحرسها.

وكان من مهمة سفن ذلك الاسطول، في ذلك الوقت، ان ينقل فلول المحاربين البيض إلى تونس حيث سيلجأون. قبل ذلك كانت قوات البلدان المتدخلة ضد «الحمر» أي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، غادرت الأراضي الروسية والمناطق التي كان من الواضح أن «الحمر» سيسيطرون عليها. إذ، منذ شهر شباط (فبراير) السابق كان الانكليز والفرنسيون تركوا ارخانغلسك، فيما رحل الأميركيون عن سيبيريا عن طريق فلاديفوستوك. وخلال الربيع الفائت، كان انصار الجنرال دينيكين، الذي عزز قواته في جنوب روسيا سحبوا معداتهم الثقيلة عن طريق مرفأ نوفوروسيك، بشكل تدريجي. وكان المشهد هناك مرعباً يوم تحقق الانتصار للجيش الأحمر، حيث كانت المدرعات سحقت الطائرات الجديدة وهي ما تزال في صناديقها في الميناء، قبل أن تصل إلى مياه البحر وتغرق فيه فيما محركاتها لا تزال تشتغل (الرسمة: الجنرال رانغل في ثياب القوزاق هارباً).

من الناحية السياسية والحزبية، لا بأس من أن نذكر هنا بأن ذلك الانتصار النهائي للجيش الأحمر، سيظل لفترة طويلة من الزمن شوكة في خاصرة ستالين، حيث ان لينين كان استدعاه إلى موسكو قبل أن يتحقق الانتصار، لكي يحمله مسؤولية الهزيمة في بولندا. وهذا حرم ستالين من أن يشارك في الانتصار الهائل الذي تحقق في القرم. وهو سيعتبر ذلك كله مؤامرة ضده. ويرى بعض مؤرخي حياة ستالين من مناصري نظرة التفسير السيكولوجي، ان انتصار الجيش الأحمر في القرم من دون ستالين هو الذي أوغر صدر هذا الاخير على لينين، أولاً، ثم بعد ذلك على بقية المشاركين في الثورة وفي الانتصارات، ما جعله ينتقم من هؤلاء جميعاً حين استبد بالحكم بعد ذلك.

ولكن، بعيداً عن تلك الخلافات والأحقاد الداخلية، كان يوم السادس عشر من تشرين الثاني من ذلك العام، إذاً، يوم استتب الانتصار لثوار اكتوبر، وصار في وسعهم أخيراً أن ينالوا اعتراف دول العالم وأن يبدأوا ببناء دولتهم، ذلك البناء الذي حولهم من ثوار إلى سياسيين، وجعل شتى أنواع الصراع تسود في صفوفهم.

وكانت بداية ذلك، أي بداية مرحلة ما بعد الانتصار العسكري، في المؤتمر التالي للحزب الشيوعي السوفياتي. خلال الربيع المقبل، حين قدم لينين سياسته الاقتصادية الجديدة، فبدا معها واضحاً ان الثورة والحرب الأهلية والانتصارات والهزائم صارت جزءاً من ماضٍ آن له ان يرتاح في متاحف التاريخ.

إبراهيم العريس

المراوحة بين موقفين نهج شبه عام

سليمان عرار: وزير الداخلية الأردني الذي أصبح معارضاً

ياسر الزعاترة *

■ ذات يوم اراد احدهم ان يشكك بولاء وزير كان مهماً ذات يوم في الاردن، فكان ان ذكّره بذلك اليوم حين كان محمولاً على الاكتاف في بغداد يهتف بسقوط «النظام الكرتوني» في عمان!

غير ان ذلك بالضبط هو سر التميز في الحال السياسية الاردنية، فالروح الثارية لم تكن يوماً من سماتها، والمعارضون غالباً ما يجدون لهم مكاناً في مربع السلطة، وهذا التحول كثيراً ما يضيف عناصر قوة الى السلطة التي تسعى الى التأكيد مع الوقت على انها للجميع، وان القصر الاردني هو الخيمة التي يستظل بها جميع الفرقاء.

غير ان الواقع هو ان القادمين من مربع المعارضة الى مربع الحكم لم يكونوا يأتون حاملين على اكتافهم «اوزار» الحقبة السابقة، بل كانوا يأتون وقد القوها او القوا الجزء الاكبر منها جانباً، فهنا ثمة سلطة لها حساباتها السياسية المعقدة في دائرة عربية واقليمية متججة بالتناقضات، وكل ذلك يفرض إيقاعاً سياسياً يحتاج الى كثير من المرونة والبراغماتية، ولا مكان فيه للمواقف الحدية والمسبقة.

تلك إذن، كانت الحال السائدة في الساحة الاردنية، حيث يتحول المعارضون الى رجال حكم، سواء حضروا من مربع المعارضة الفردية (الكاريزماتية)، أم حضروا من مربع المعارضة الحزبية التي غالباً ما يكون الصدور عنها انتقائياً يعتمد على طبيعة الاشخاص او امكاناتهم الذاتية وخلفياتهم الجغرافية. ذلك انه لو عملت السلطة بالمستوى نفسه من الجدية في استقطاب رموز المعارضة جميعاً، فإن اروقتها ستصاب بحال معقدة من الزحام الذي لا يمكنها التعامل معه. لذلك فهي تلجأ الى الانتقاء الذي يمنحها البعد الرمزي في عملية تحول بعض كبار المعارضين الى مربعها، ويعفيها في المقابل من مغبة الاكثار من «المستقطبين» بحيث لا تجد لهم مكاناً، نظراً للزحام في قاعة انتظار المناصب، والذي يزداد مع اتساع دائرة النخب السياسية، وصحوة بعض القوى والعشائر على حقها في دخول مربع الحكم بصورة تنسجم مع وزنها الجغرافي والديموغرافي.

منذ معاهدة وادي عربة، برزت في الساحة الاردنية حال مضادة للتي ذكرنا، فهنا ثمة تحول من مربع الحكم الى مربع المعارضة. وقد شكلت الحال الجديدة مفاجأة حقيقية لكل الأوساط، بما فيها دوائر الحكم التي لم تحتمل المفاجأة في البداية، فكانت عملية ابعاد رئيس الوزراء السابق أحمد عبيدات، وبعده طاهر المصري من مجلس الأعيان المعروف اصطلاحاً بـ «مجلس الملك»، وكان لسان حال مؤسسة الحكم حينها ان «مجلس الملك» لا يحتمل معارضة داخل اروقته بخلاف ما هو الحال في مجلس النواب.

غير أن تطور الأوضاع في هذا الاتجاه دفع الى مستوى اكثر تقدماً في التعامل مع الحال المذكورة، فقد اعيد احمد عبيدات وطاهر المصري مرة اخرى الى مجلس الأعيان. والحقيقة أن تحجيم القرار في القول إن ورقة تأييد وادي عربة لم تعد ضرورية لدخول مجلس الأعيان، ليس صحيحاً، فالاصل هو ان ثمة تطوراً حقيقياً في مسألة استيعاب وجود أصوات معارضة من داخل المؤسسة، لعدم دفعها باتجاه المعارضة الحادة من جهة ولإعطاء الوضع بعداً اكثر ديناميكية من جهة اخرى.

أحمد عبيدات وطاهر المصري كانا مثالين معروفين للحال المذكورة، غير أن ثالث الثلاثة والذي لا يقل اهمية عنهما هو سليمان عرار الذي رحل الى ربه قبل ايام، والرجل وان لم يتقلد منصب رئيس الوزراء، إلا ان حجم المواقع التي شغلها تجعله في المستوى نفسه من الأهمية وربما اكثر، خصوصاً إذا اضفنا لذلك نشاطه السياسي في حال المعارضة.

في جنازة عرار ومراثيه في الصحف كان ثمة اجماع وطني غير عادي التقت فيه كل القوى والفعاليات السياسية الاردنية، بل حتى الفلسطينية حيث وصلت الى حد أن ترثيه حركة «حماس» الى جانب ابو خالد العملة من دمشق.

وزارة الداخلية كانت ابرز المواقع التي تبوأها سليمان عرار، ومتى؟ لقد كان ذلك في زمن الأحكام العرفية، اما في زمن الديموقراطية فقد كان عرار رئيساً لمجلس النواب، ولم يكن دخل مربع المعارضة بعد، لا هو ولا الحزب السياسي الذي اسسه (المستقبل).

ويرى البعض ان مستوى الشفافية والمبدئية التي حملها عرار في سنواته الأخيرة كانت له علاقة بالحادث الذي أصاب روحه ووجدانه، حينما فقد ابنه الوحيد محمد في حادث سير، غير ان ذلك لا يمكن ان يكون تفسيراً كافياً، فمثل هذه الحال قد تدفع الى العزلة اكثر من دفعها لمزيد من الفعل السياسي المؤثر كما حصل مع المرحوم.

هل هي معاهدة (وادي عربة) إذن؟

قد يكون ذلك جزءاً مهماً من التفسير، وهذا ينطبق على حالات اخرى مثل احمد عبيدات، او حالات مختلفة هربت من العمل السياسي المباشر بسبب المعاهدة. والحقيقة ان دوائر المعارضة، وهو حضور شخصي لا علاقة له بحزبه (المستقبل) الذي يتوقع ان ينتهي عملياً بغيابه. فقد اشرف «عرار» على مؤتمر الأحزاب العربية الذي عقد في عمان العام الماضي، وكان في ايامه الأخيرة يجهز للمؤتمر نفسه.

لكانه كان يسابق الزمن في فعله السياسي العروبي والوطني، وهو الفعل الذي اكسبه محبة وثقة الناس والنخب السياسية، وتسبب في أن يدفعوه الى المقدمة شعوراً منهم بإقدامه ونواياه الطيبة الرامية الى الصعود بالعمل الوطني.

ثمة جانب آخر في شخصية «عرار» هو الجانب الصحافي، فقد عمل في صحيفة «الرأي» وكتب عموداً يومياً فيها، وانتخب نقيباً للصحافيين، وهو جانب كان له تأثيره في شخصية الرجل حيث أضاف الى الرجولة والوطنية بعداً سياسياً وثقافياً.

رحل «عرار» تاركاً نموذجاً متميزاً في العمل السياسي الأردني، هو ذلك النموذج القادر على الانتقال من مربع السلطة الى مربع المعارضة، قابضاً على بوصلته الوطنية والقومية، مدافعاً عن قناعاته الخاصة، وهو، ولا شك، نموذج تفتقده الأروقة العربية التي غالباً ما تعتبر المنصب (رشوة) سياسية يجب أن يشترى به السياسي طوال حياته.

* كاتب اردني.

الجميع يمارس تضليل العدالة بطرق مختلفة

جلال أمين *

■ من الممكن جداً ان يسخر المرء من ذلك الإلحاح المستمر في ما كتب عن فضيحة الرئيس كلينتون والآنسة مونيكا، على مسألة «تضليل العدالة». فالذي يقال لنا هو ان ما يؤخذ على الرئيس كلينتون ليس تصرفاته الجنسية مع مونيكا ولكن انه كذب امام المحققين في الكونغرس، وحاول الضغط على الشهود للإدلاء بشهادات مخالفة للحقيقة، الأمر الذي من شأنه «تضليل العدالة» اي حجب الحقيقة على نحو يمنع من تطبيق القانون، ويمنع من ان ينال المذنب ما يستحق من عقاب.

أقول إن من الممكن ان يسخر المرء من هذا لسبب بسيط، هو انه ليس هناك طرف من الأطراف المشاركة في قصة كلينتون ومونيكا لم يرتكب على نحو او آخر الجرم نفسه.

الجميع قاموا بتضليل العدالة ولا زالوا مستمرين في تضليلها. أما ان كلينتون فعل ذلك فهو واضح، ولكن السيدة هيلاري زوجة الرئيس، هي ايضاً تضلل العدالة، وكذلك السيد ستار الذي يقود الحملة ضد الرئيس، بل وكذلك الآنسة مونيكا نفسها، وكذلك وسائل الاعلام التي تنشر تفاصيل الفضيحة.

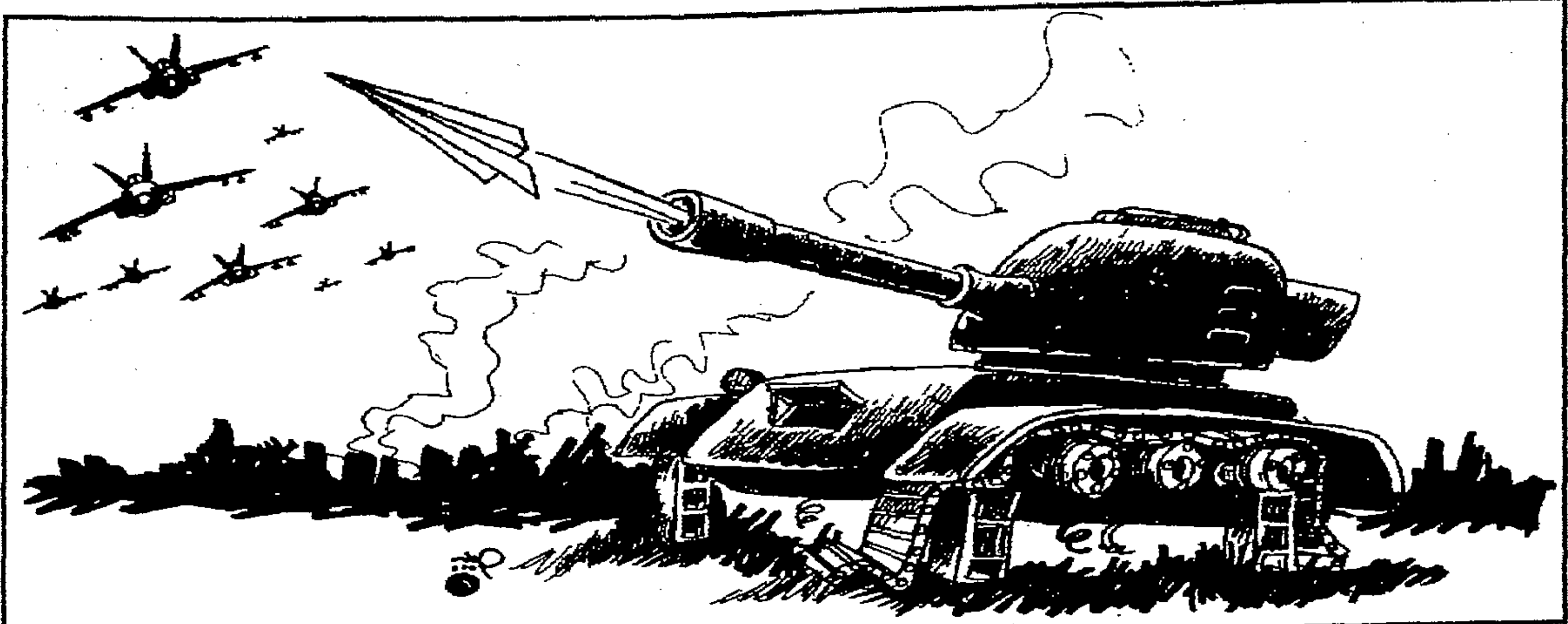
اما السيدة هيلاري فهي منذ بداية الفضيحة تمثل دور الزوجة المحبة لزوجها المستعدة لأن تغفر له كل ما صنع في سبيل سعادة العائلة من ناحية ومن أجل مصلحة الأمة الاميركية من ناحية اخرى. وانا لا اصدق حرفاً واحداً من هذا فكل ما يعرف عن شخصية السيدة هيلاري وطموحاتها الشخصية، فضلاً عما يتوقع المرء من امرأة طبيعية في مثل هذه الظروف، التي عرّضها فيها زوجها لمهانة منقطعة النظير امام العالم كله وجعل الأسرة كلها مضغة في افواه الجميع، كل هذا يجعل احتمال هذه المغفرة من جانب زوجة الرئيس بعيداً جداً، ويجعل الارجح انه كلام المقصود منه محاولة الاحتفاظ بمركزها ونفوذها باعتبارها السيدة الاولى. اذ ما الذي يمكن ان تكسبه لو وقفت ضده، لقد ضاع سلام العائلة بما فعله الرئيس، وتصدعت العلاقة بينهما، فما الضرر من لن تحاول ان تحتفظ على الأقل بسلطتها وجاهها؟

واما السيد «ستار» الذي قاد الحملة فمن المستبعد جداً في رأيي انه قاد الحملة ضد كلينتون بسبب تحمسه لحميد الأخلاق، وتمسكه بقيم الأسرة. فليس هذا هو الدرس الذي تعلمناه من ملاحظتنا لشؤون السياسة، بخاصة السياسة الاميركية. مثل هذه القيم النبيلة ليس لها دور ينكر في اتخاذ القرارات وتسيير شؤون الحكم، بل يضحى بها لدى اي تعارض بينها وبين مصالح أساسية، اقتصادية او سياسية. الارجح إذن ان هناك قوى اقتصادية وسياسية وجدت مصلحتها في الوقت الحاضر في التخلص من كلينتون، او على الاقل شلّه شللاً تاماً لإخضاعه وتوجيهه في الاتجاه الذي يحقق تلك المصالح، فاستخدمت المتاح لها من معلومات ووجهت الآنسة مونيكا الى التصرف على النحو الذي تصرفت به. وما كان اسهل من ان يتجاهل ستار ما وصل اليه من معلومات عن تصرفات شخصية بحتة للرئيس كلينتون في حجرة مغلقة، بل ما كان اسهل ان يتم اسكات مونيكا الى الابد لو وجدوا مصلحتهم في إسكاتها. يترتب على هذا ان ستار ايضاً يقوم بتضليل العدالة بما يفعله، ليس بمعنى ان تقريره يحتوي بالضرورة على اشياء لم تحدث، ولكن بمعنى انه ما كان ليكتب تقريره اصلاً لو كانت المصالح التي يمثلها تريد الإبقاء على الرئيس، وهو يضلل الجميع عنهما يتظاهر بانه حارس الاخلاق والفضيلة. يظهر من ذلك ان مونيكا نفسها تضلل العدالة ايضاً، فهي مرة تقول انها فعلت كل هذا لانها تحب الرئيس ومتيّمة به، وهو على الارجح كذب صريح، إذ ليس من تصرفات المرأة المحبة ان تدمر من تحب هذا التدمير. وهي تدور على الناشرين تحاول ان تجد من يشتري منها كتاباً عن الفضيحة، كان الارجح انه احد الاسباب المهمة التي جعلتها تقبل ان تفعل ما فعلته، ولكنها تقوم ايضا بتضليل العدالة بمشاركتها في القيام بتمثيلية مظهرها شخصي واخلاقي وهي في الحقيقة معركة سياسية، فتُشرك سواء باختيارها او رغماً عنها في تصوير الامر كله على غير حقيقته وهذا من قبيل تضليل العدالة.

اما عن تضليل وسائل الاعلام الاميركية للعدالة فحدّث عنه ولا حرج. فهي مرة تتكلم عن حب مونيكا لكلينتون، ومرة عن الزوجة الصالحة هيلاري، ومرة عن شعبية الرئيس الكاسحة، ومرة عن عدم شعبيته، وهي تشغل الناس بتفاصيل حقيرة تمنعهم من ان يفكروا التفكير الصحيح في الموضوع. وهي بالطبع لا تذكر كلمة واحدة عن احتمال وجود مصالح سياسية واقتصادية وراء الفضيحة الأخلاقية، فهذا هو الممنوع الخوض فيه منعاً باتاً، ولسبب مفهوم تماماً. فوسائل الاعلام هذه مملوكة هي نفسها لأصحاب المصالح انفسهم الذين يكمنون على الارجح وراء إثارة هذه الفضيحة.

على القارئ إذن ان يأخذ الاتهام بتضليل العدالة بحذر شديد، فالجميع متورط في هذه التهمة. ولكن اذا فكرنا قليلاً في الامر لتبينا ان تضليل العدالة في حياتنا السياسية والثقافية هو دفوع الجريمة المستمرة. بل ان كثيرين من المشاركين فيها يتلقون رواتبهم مكافأة بالضبط على مدى مساهمتهم في تضليل العدالة بداية من قضية فلسطين واسرائيل الى فضيحة كلينتون ومونيكا.

* كاتب مصري.



لبنان: عهد جديد وملفات قديمة!

عرفان نظام الدين *

■ ايام قليلة (٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر) ويتسلم العماد اميل لحود مهمات منصبه رئيساً للبنان مدشناً عهداً جديداً يحمل، كما قال، عنوان «القليل من الوعود والكثير من الآمال» ويتسلم معه الملفات السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية وسط اجواء إيجابية نادرة لم تشهد لها البلاد مثيلاً منذ زمن طويل.

هذه الملفات القديمة بعضها فيه هموم وتراكمات ومشاكل وازمات تحتاج الى حزم وحسم وسرعة بت وإيجاد حلول جذرية لها، وبعضها فيه انجازات ومشاريع وطموحات وآمال تحتاج الى متابعة واستمرار.

والعماد اميل لحود لم يأت من فراغ او من خارج العائلة اللبنانية، بل اتى الى الرئاسة من بيت عريق في الوطنية والسياسة ومؤسسة تمثل الحصن الحصين للوطن والمواطن وتجربة رائدة نجح في جميع امتحاناتها واختباراتها، ببناء جيش حديث وموحد. وهذا ما يفسر بروز هذا الإجماع الشعبي والوطني والآمال المعلقة على الرئيس الجديد والمباركة السورية لهذا الإجماع والترحيب العربي والدولي الشامل به والإشادة الواسعة بسمعته وخبرته ونظافة كفه وحرصه الشديد على الانضباط والعمل والحزم والوحدة الوطنية.

ويبدو من خلال ملامح شخصية العماد لحود واسلوبه في العمل والتفكير انه يدرك ابعاد هذه الحقيقة وكيفية التعامل مع الواقع المرير الناجم اولاً عن تراكمات العهود السابقة، ثم عن آثار وانعكاسات الحرب المدمرة التي احرقت الأخضر واليابس خلال ١٦ عاماً، كما عملت على تدمير الحجر والبشر! ومن هنا فإنه من المنطقي والعدل الأخذ بملاحظتين رئيسيتين على هامش ردود الفعل التي رافقت ترشيح ثم انتخاب الرئيس لحود في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي:

الأولى: من الظلم إظهار العهد السابق وكأنه كله عيوب او ان الفساد بدأ معه.

الثانية: من الظلم للرئيس الجديد، وللواقع، المضي في المبالغات وتضخيم حجم الوعود والآمال. لأن من يعرف الواقع يدرك جيداً أن المسيرة ستكون صعبة وستواجه الكثير من العقبات وحقول الألغام لأن المتربصين بها كثر وأولهم اسرائيل، خصوصاً إذا تعثرت مسيرة السلام نهائياً وعمدت اسرائيل الى تصعيد الموقف سياسياً وعسكرياً وامنياً. ولا بد من المشاركة الشعبية وتحمل كل مواطن مسؤوليته في اي موقع كان، خصوصاً أن الرئيس لحود طرح ملفات المستقبل التي ينتظر كل مواطن ان تبت خلال عهده، ومنها على سبيل المثال:

– الحكومة الجديدة: إذا كان «المكتوب يقرأ من عنوانه» كما يقول المثل فإن العهد الجديد سيقرأ من عنوان الحكومة المرتقبة شكلاً ومضموناً وخطة واسلوباً. وحسب الأصول فإن الرئيس سيباشر فور تسلمه مهمات منصبه سلسلة مشاورات مع النواب والكتل البرلمانية حول اسم المرشح لرئاسة الحكومة وشكلها وخطة عملها والمطلوب منها. وهناك اتجاه لدى مجموعة من النواب بترك الحرية للرئيس في هذا المجال واتجاه آخر بتشكيل كتلة نيابية تدعم رئيس الجمهورية، فيما «بازار» التخمينات باسماء الوزراء يشهد رواجاً ويتحول الى «فوازير». وبات واضحاً ومحسوماً أن الرئيس رفيق الحريري سيكون المرشح الأوفر حظاً والأكثر قرباً وتمثيلاً لرغبات الغالبية اولاً لدوره في مسيرة الإعمار والإنماء وضرورة دعمه لإكمال ما بداه، وثانياً لتوافق طموحاته ونظرته للواقع مع آمال وتطلعات الرئيس لحود إضافة الى دوره العربي والدولي واعتبار استمراره «حاجة وطنية وشعبية واقتصادية».

وهناك من يراهن على ان شهر العسل لن يدوم طويلاً بين الرئيسين انطلاقاً من توقع «تصادم» الشخصيتين والأسلوبين. ولكن كل الدلائل تشير الى فشل هذا الرهان على المدى القريب وهذا ما عبر عنه الرئيس لحود خلال اجتماعاته ولقاءاته، كما اكده الرئيس الحريري عندما التقيته الاسبوع الماضي مبدياً ارتياحه التام لمجيء الرئيس لحود واستعداده الكامل للتعاون معه وتسهيل مهمته الوطنية، معتبراً أن هذا التعاون سينعكس خيراً على البلاد.

– الإصلاح ومحاربة الفساد: يبدو واضحاً وجلياً أن العهد الجديد سيشن حملة واسعة وحازمة لقطع دابر الفساد، خصوصاً أن الرئيس لحود مطلع على كل التفاصيل ويتابع كل الملفات بنفسه. ويقال انه يملك معلومات وملفات يستطيع من خلالها ان يفرز بين الصالح والطالح وبين الشريف والملوث. ولهذا حرص على إيصال رسائل متكررة للمعنيين بان ينظفوا صفوفهم ويبعدوا كل من تحوم حوله الشبهات لأن العهد مصمم على عدم التساهل مع احد وعلى فرض فيتو على كل شخص ثبت عليه ارتكاب اخطاء او خطايا تندرج في خانته. فالحساب سيكون عسيراً ولا مجال لأي تهاون او مسايرة في هذا المجال.

وبالطبع فإن من يعرف الواقع يدرك جيداً أن للحرب على الفساد لن تكون مجرد نزهة او عملية عابرة، بل تحتاج الى خطة بعيدة المدى ومثابرة وحزم وحسم ومشاركة كل قادر في حشد القوى اللازمة للانتصار عليها. فمؤسسة الفساد قديمة قدم لبنان، ومن الظلم حصرها بالعهد السابق فقط، كما ان الحرب عليها ليست جديدة. فقد شهد لبنان فصولاً منها ما لبثت ان خمدت بعد فترة نظراً الى صعوبتها وتشعب خفاياها وتعدد اطرافها. وهذا ينطبق ايضاً على الإصلاح الإداري الذي كان شعاراً لكل عهد. واذكر ان اول تحقيق صحافي نشرته في صحيفة «الحياة» عام ١٩٦٥ كان عنوانه «الإصلاح الإداري الى اين» بعد عمليات ما سمي بالتطهير في عهد الرئيس شارل حلو. ولكن الحملة توقفت بعد فترة قصيرة، ولم يشمل التطهير سوى بعض الأشخاص بينهم من وصف بـ «كبش المحرقة»!

– الوفاق الوطني: لعل اهم ما أسفر عنه انتخاب الرئيس لحود تثبيت دعائم الوحدة الوطنية وانتهاء ما كان يسمى بالإحباط المسيحي في العهد السابق بعد ان اجمع المواطنون على اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم على دعم انتخابه والترحيب به رئيساً للبنان الواحد. ولم يبق خارج هذا الإجماع سوى قلة معزولة تحاول أن تسبح عكس التيار الوطني.

وبعد تشكيل الحكومة الجديدة يمكن رسم صورة أوضح عن اتجاهات المستقبل بالنسبة الى الوحدة الوطنية التي كرسها العماد لحود في مؤسسة الجيش ويأمل الناس أن تعمم على لبنان في عهده، خصوصاً وان الانتخابات النيابية اصبحت على الأبواب (عام ٢٠٠٠) وينتظر ان يكون حجم المشاركة فيها، لا سيما لدى الطرف المسيحي، أكبر واشد كثافة وعمقاً وتمثيلاً، ما يدفع الى الاعتقاد بان المجلس المقبل سيكون مرآة للعهد الذي يتوقع أن يحقق ذاته وينفذ طموحاته بالتقسيط وعلى مرحلتين: مرحلة انتقالية قبل الانتخابات، ومرحلة ثابتة بعدها لينطلق القطار نحو لبنان الجديد على مشارف القرن الواحد والعشرين إذا سارت الأمور بشكل طبيعي ولم يطرأ اي حدث او تطور دراماتيكي يعرقل المسيرة وبالتالي يحبط الآمال.

الاقتصاد: واقع الاقتصاد اللبناني اليوم يشبه قصة نصف الكاس الفارغ ونصفه الملآن. فما تحقق كان كبيراً ولافتاً ووضع اسس البنى التحتية لاقتصاد سليم إلا ان ما تبقى قد يصبح خطيراً إذا لم تتم معالجته بسرعة وحسم وعقلانية وموضوعية بعيداً عن المزايدات وإثارة الجماهير. فبعد محاربة الفساد والإصلاح الإداري لا بد من معالجة مشاكل مهمة مثل المديونية الخارجية والعجز في الموازنة وتأمين الموارد وتنمية المناطق المحرومة، والإنماء المتوازن ومكافحة موجة الغلاء وإيجاد فرص عمل لآلاف الشبان الذين يعانون من البطالة، ووضع الليرة وتشجيع الصناعة والزراعة والسياحة وتأمين الموارد المالية للموازنة من دون المساس بالطبقات المحرومة، ووضع حد نهائي لمحنة المهجرين بشكل عادل.

– الأمن والجنوب: إذا كان الجيش هو عماد العهد فإن الأمن هو عماد الوطن، واي مساس به سيؤدي الى تخريب المسيرة ومنع اي إصلاح او تقدم. ومع ان معظم التصريحات الرسمية تؤكد على عدم تدخل الجيش في السياسة، فإن الجيش سيلعب دوراً بارزاً في تعزيز الأمن لدعم مسيرة العهد مع توقع تقوية قوى الأمن الداخلي للقيام بمهماتها كاملة، مع عدم السماح لأية جهة بتعكير صفو الأمن، خصوصاً وان البعض قد حاول إرسال رسائل مفهومة قبل ايام بافتعال حوادث امنية في صيدا وغيرها لزعزعة الثقة لدى المواطن بعد موجة الارتياح والإطمئنان العارمة التي شملت البلاد.

اما بالنسبة الى الجنوب فإن السياسة في هذا المجال ثابتة ولا متغيرات فيها إن من حيث دعم المقاومة والتمسك بتحرير الشريط الحدودي المحتل وإحباط المؤامرات الإسرائيلية مع التشديد على عدم الانفراد باي عمل او نشاط يسيء للأمن والاستقرار ولا يتماشى مع سياسة العهد واستراتيجيته.

– العلاقات مع سورية: سيواصل العهد الجديد، من دون اي تغيير جذري، مسيرة تعزيز العلاقات المميزة بين البلدين والتنسيق الكامل لما فيه مصلحة الشعبين في ظل الثوابت المعروفة بشأن وحدة المسارين السوري واللبناني ومنع اي تهديد للأمن القومي للبلدين والتعاون في المجال الاقتصادي انطلاقاً من مبدأ أن اي اهتزاز هنا او هناك يسيء للبلدين معاً. والرئيس لحود يتفهم ابعاد هذا الواقع من خلال تجربته الغنية عند بناء الجيش الوطني والتنسيق مع القوات السورية، كما يدرك اهمية الحفاظ على العلاقة المميزة بين البلدين وتشجيع الانفتاح على جميع الفئات وإغناء الحوار مع الأفرقاء الذي بدأ منذ عدة اشهر وحصد نتائج مشجعة. ولهذا من غير المتوقع ان تحدث تغييرات جذرية في هذا الملف الحيوي إلا من حيث الأسلوب ومرجعية التنسيق خصوصاً في ظل الظروف الإقليمية الدقيقة والمخططات الإسرائيلية التي تستهدف البلدين على ان تتم معالجة المشاكل الداخلية بصورة مختلفة لا تقحم سورية فيها كما كان يجري في السابق.

أما الملفات الأخرى وبينها صلاحيات الرئيس فإن معالجتها ستتم بشكل طبيعي ما دام القرار قد اتخذ لمعالجة الاستحقاقات الكبرى بشكل جدي وفق نظرة مستقبلية يأمل المخلصون أن تتعزز ليستقبل لبنان مع عهده الجديد القرن المقبل بكيان حصين ومحصن وقادر على مواجهة المتغيرات الإقليمية والدولية.

* كاتب وصحافي عربي.

الرئيس إميل لحود: إجماع نيابي وشعبي غير مسبوق

أمين هويدي *

■ ... واخيراً انتخب العماد إميل لحود رئيساً للبنان الشقيق بغالبية ١١٨ صوتاً في المجلس النيابي من اصل ١٢٨. وبذلك وبقفزة واحدة، انتقل الرجل من مقعده كقائد للجيش الى مقعده في القصر الجمهوري كرئيس للجمهورية عن طريق الصوت الانتخابي وليس عن طريق الطلقات والبيان الرقم واحد.

ومنذ تلك اللحظة شطبت رتبته العسكرية واصبح اسمه «الرئيس إميل لحود» علماً بأن بعض الرؤساء إذا هبط على مقعد الرئاسة عن طريق الازاحة والقوة يفضل الاحتفاظ برتبته العسكرية، بل لا يتردد في منح نفسه ترقيات عسكرية لأنه يفضل لرتداء قبعتين في وقت واحد: قبعة الرئيس المدني وقبعة القائد العسكري!

كان الله في عون الرئيس لحود، فقد ترك مسؤولياته البسيطة الواضحة التي تصدى لها وهو عاد الى مسؤولياته الصعبة الغامضة التي سيتصدى لها وهو رئيس.

والغالبية التي حصل عليها الرئيس الحادي عشر للبنان غير مسبوقة، ما يدعو الى التأمل. ولولا موقف احدى الكتل التي حجبت اصواتها عن الرئيس بناء على ثوابت عقائدية، بالا يتولى عسكري رئاسة لبنان، لجاء اختياره بالاجماع. والموقف العقائدي لتلك الكتلة يحتاج الى تعليق.

كلنا يعترف بأن لبنان يمر – شأنه شأن كل البلاد العربية – بأزمة مركبة متشعبة، حاول الكثيرون مواجهتها والتصدي لها، فنجحوا حيناً وفشلوا احياناً اخرى. وهذا أمر طبيعي في الممارسات السياسية التي تجري بمزيج من الهزائم والانتصارات. فالنتائج لا يمكن تقويمها دائماً باللون الابيض او اللون الاسود. بل عن طريق اللون الرمادي الذي يمزج اللونين ببعضهما. حدث هذا في الادارة السياسية التي سبقت الرئيس لحود، وسيتكرر في ادارته، لأن الانتصارات الكاملة لم تتحقق في الماضي ولن تتحقق في المستقبل. ويبقى السؤال: لمَ الرئيس إميل لحود الآن؟ وما معنى هذا الاختيار الذي حتم اضافة فقرة الى المادة ٤٩ من الدستور التي كانت تحظر على القضاة او موظفي الفئة الاولى او ما يعادلها الترشيح للرئاسة فتسمح باستثناء القاعدة ولمرة واحدة، والمستثنى معروف؟

ثم ما معنى هذا الإجماع؟

لا شك في ان هذا الاجماع في المجلس النيابي يعبر، بالتالي، عن النتيجة نفسها في الشارع اللبناني. ومعنى ذلك ان الاحزاب اللبنانية لم تنل التقدير المناسب من القاعدة الشعبية، وان آراءها جعلت هذه القاعدة تتطلع الى ادارة افضل، ولم تقف عند الزي الذي يرتديه البديل الذي يتطلع اليه الشعب.

ان فشل الاحزاب في تقديم القادرين على تولي مثل هذه المسؤوليات الخطيرة ظاهرة عامة ليس في الساحة اللبنانية فحسب بل في الساحات العربية كلها ايضاً. ولعل هذه الظاهرة هي السبب الاساسي في تراجع الاداء السياسي وتواضع ما تؤديه الهيئات والمؤسسات في مجالات التقدم والارتقاء. وليس معنى كلامنا هذا الانحياز الى مؤسسة دون اخرى، لأنني انقل ما اراه في الواقع بامانة.

هذه القضية الخطيرة تنعكس على قضية اخرى اكثر خطورة هي قضية انتقال السلطة في لبنان وفي غيره من البلاد العربية. فقد اقتضى الامر في لبنان تعديل الدستور حتى يتهيأ اللباس الديموقراطي لنقل السلطة بطريقة اعترض عليها الكثيرون. وقد حدث هذا ايضاً من قبل حينما تولى الرئيس فؤاد شهاب الرئاسة إبان الازمة العاصفة التي حدثت اثناء رئاسة كميل شمعون.

اما في البلاد العربية الاخرى التي اتخذت الحكم الجمهوري نظاماً بحكم الشرعية الثورية او الدستورية، فإن معظمها لا يعترف بتداول السلطة التي لا تتم الا عبر نهاية دراماتيكية بفعل القدر او البشر.

ان نشأة الاحزاب لا يمكن ان تتم بقرار، لأن الذي يمنح عليه ان يمنع. ولذلك نجد ان المؤسسات الحزبية في اسرائيل لها كلمتها على رغم ما فيها من سلبيات. فقد نشأت الاحزاب واجنحتها العسكرية قبل انشاء الدولة، وتنافست وقتئذ على تشكيل الدولة من العدم ثم على بنائها بعد ذلك على اساس ديموقراطي، كما يقولون. ولكن إنشاء الاحزاب في البلاد العربية تم بطرق اخرى واهداف مختلفة تجعل من الصعب التحامها الحقيقي بالقواعد الشعبية او قيامها بالتربية السياسية الحقيقية لاعضائها، ما يجعل الكثيرين من اصحاب الراي والخبرة والكفاءة يعزفون عن الالتحاق بها. وحينئذ تضيق قاعدة الاختيار ما يدفع من يهمهم الامر الى البحث عن البدائل في مؤسسات اخرى من خارج المؤسسات الحزبية، مثل العماد إميل لحود الذي قضى عمره في المؤسسة العسكرية ما يضطره الى خلع زيه العسكري على عجل قبل ان يدخل قصر بعبدا في زيه المدني وسط إجماع شعبي غير مسبوق.

وهذا يعني، وبصريح العبارة، عزوف الشعب عن واقع لا يرضى عنه مؤملاً في واقع افضل.

والقضية الاخرى التي تتعلق باعتراض بعضهم على الرئيس لكونه «عسكرياً»، تحتاج الى تعليق. وعلينا، بداية، ان نحدد معنى ثلاث كلمات ربما تضيق فجوة الخلاف حول مدى جواز شغل العسكريين للمسؤوليات كافة في الدولة: العسكرة (THE MILITARIZATION) و العسكري (THE MILITARY) و الحاكم العسكري (THE MILITARY ADMINSTRATION).

وقد اوردتُ هذا بالتفصيل في كتابي «العسكرة والامن في الشرق الاوسط وتأثيرهما على التنمية والديموقراطية».

فالعسكرة لا تعني مجرد الناحية العسكرية ومجالات نقل السلاح والتكنولوجيا، ولكنها تعني اكثر من ذلك بكثير. اذ تعني سعي الدولة الى التوسع والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، ومدى تأثر الحياة في الدولة بالمؤسسة العسكرية عن طريق اجراءات ذات طابع عسكري تؤدي الى الابتعاد عن العملية الديموقراطية. كما تعني تضخم الصناعات الحربية بما يكفي التسليح الذاتي والتصدير الى الخارج، وان تصبح القوات المسلحة منافساً من اجل الحصول على السلطة، او تصبح قوة ضاغطة على قرارات القيادة السياسية، وان تتحول الامة الى محترفي حرب وعدوان لفرض مطامعها على غيرها بقوة السلاح، وتسخّر ثقافتها وسبلها في الحياة من اجل تحقيق هذه الاغراض العدوانية.

وكما نرى فإن العسكرة هي مجرد سياسة او اتجاه للدولة التي تحتفظ بمؤسسة عسكرية ضخمة، وتؤمن بأن الكفاءة العسكرية هي المثل الأعلى الذي تسعى الى تحقيقه والتي تخضع كل الانشطة لخدمة الاهداف العسكرية. وعلى ذلك فهي تعني كل المجتمع الذي ينضوي تحت هذا الاتجاه ويباشر تلك الانشطة.

وواضح ان ما قيل ينطبق على اسرائيل في منطقتنا، وربما على تركيا ايضاً.

اما العسكري فهو عضو في المجتمع شأنه شأن الآخرين، له لباسه الخاص، مثل الاطباء والمحامين والعمال في المصانع والفلاحين في الحقول. وتحت الزي العسكري، بما يعبر عنه من كرامة وفخار، رجال عاديون لهم قيم وآمال ومصالح كغيرهم من اعضاء المجتمع. فالزي لا يمثل حماية او ضماناً للضعف الانساني.

وفي مصر، على سبيل المثال، وقف اللواء احمد عرابي باشا، وهو رجل عسكري، في ميدان عابدين امام الخديوي توفيق باشا يصرخ في وجهه وهو على ظهر حصانه: «كيف تستعبدوننا وقد ولدتنا امهاتنا احراراً» وطالب بالدستور. ووقف عبد الناصر بعد ذلك، وهو العسكري، في وجه الاستعمار وفي صف طبقات الشعب العاملة ويقول للناس: «ارفع رأسك يا اخي، فقد ولّى عصر الاستعباد».

ثم نجد ونستون تشرشل، وهو العسكري ايضاً، يرأس وزارة بلاده التي تعتبر اقدم الديموقراطيات الحديثة ليقود بريطانيا الى النصر.

ودوايت ايزنهاور، قائد الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، يرأس الولايات المتحدة لفترتين رئاسيتين متتاليتين. وشارل ديغول، الذي قاد حرب التحرير ضد النازي، يرأس الجمهورية الفرنسية بعد ذلك بل ويعطي حق تقرير المصير لدول الفرانكوفون.

وفي حال لبنان، وكما نشرت «الحياة» بتاريخ ١٦/١٠/١٩٩٨ عن سيرته الذاتية، نجد ان الرئيس الجديد نجح في توحيد الجيش بعد انقساماته المعروفة، ثم في بنائه وحصر واجبه الاساسي في مقاتلة العدو وعدم المساس بالأمن تحت اي شعار، وحماية التجمعات الشعبية والسياسية وصون حرية المواطنين على اختلاف آرائهم ومواقفهم.

وبهذا يبدأ الرئيس الجديد مسؤولياته في اطار النظام السياسي القائم الذي يكفل تمسكه بما قال.

وهذا ينقلنا الى التحدث عن آخر «الثالوث» اي الحكم العسكري، وهو حكم يمكن ان يديره مدني او عسكري، وفي ظله تعاني العدالة وحقوق المواطنين وسيادة القانون معاناة قليلة او كثيرة تتوقف على مزاج الحكم، ويصبح الحاكم مركز القوة الوحيد، اذ تتجمع في يده او تخضع لتوجيهاته كل السلطات.

اما اذا قامت مراكز القوى الاخرى بواجباتها ومسؤولياتها، مثل المجالس النيابية والاحزاب والصحافة ووسائل الاعلام، فإنها تكسب الحكم شفافية مطلوبة. لأن الحاكم، بل ومنظمات الحكم ومؤسساته، نتاج طبيعي لتكوين الشعوب.

والشعوب التي تتجاهل حقوقها وتتراجع عن مسؤولياتها لا تنتج الا مؤسسات تشابهها. فاختيار الممثل السيء لا يمكن ان يتم الا عن طريق الجماعة السيئة والاصوات الجاهلة. وهنا يأتي دور الاحزاب التي تحاول بناء القواعد الشعبية عن طريق القدوة الصالحة والبرامج الواضحة والتثقيف الايجابي، ولكن ما العمل وفاقد الشيء لا يعطيه؟

إذن، فإن عزل العسكريين بقرار سياسي من المؤسسات الحزبية امر يحتاج الى اعادة نظر، اذ في ظل استمراره تضيق قاعدة الاختيار ما يساعد على تفتيت الشعوب الى مدنيين وعسكريين، ويضيف اسباباً جديدة للتفتيت القائم.

وليس معقولاً ان تستمر تلك المفاهيم القديمة في ظل التغيرات التي تحدث في تكوين المجتمع. لأن العسكرية هي مجرد تخصص لا يحرم الفرد من حقوقه المشروعة، طالما يطالبه المجتمع بالتزاماته ومسؤولياته الخطيرة. والعسكري مواطن لا يخيف او يرهب او يعتدي، الا اذا كان النظام القائم يسمح بذلك. وإن حدث ذلك فإنه يمكن للمدني ايضاً ان يخيف ويرهب ويعتدي.

وكلمة اخيرة عن «المؤسسة العسكرية»، فهي مؤسسة، شأن غيرها من المؤسسات يجب أن تُحدد واجباتها وتتوضح علاقاتها بغيرها من مؤسسات الدولة، وتُنتظم علاقاتها مع القيادات السياسية التي تعمل تحت جناحها وبأوامر وتوجيهات منها. لأن القيادة السياسية – ليس مهماً ان تكون لمدني او عسكري – مسؤولة عن الامن القومي للبلاد، بينما القيادة العسكرية مسؤولة عن جزء من ذلك وهو الأمن العسكري. وبذلك لا يمكن للجزء ان يتحكم في الكل، خصوصاً وان علَم الوطن يظلل الجميع بغض النظر عن ازيائهم وثقافاتهم وبيئاتهم. اما إن سمح النظام السياسي القائم بانفلات هذه المؤسسة فإنها تصبح جامحة خارج قبضة الدولة، وهذا غير مرغوب فيه.

وليكن شعار الجميع، مدنيين وعسكريين، ان وافقوا على هذه المفاهيم، ان يعيشوا للوطن ويموتوا تحت العلم.

* كاتب، وزير دفاع مصري سابق

عرفات في ذكرى الاستقلال

■ تجدر الرسالة التي وجهها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى شعبه أمس بمناسبة الذكرى العاشرة لإعلان دولة فلسطين، وخاطب فيها الاسرائيليين ايضاً، بالتوقف عندها ووضعها في سياقها التاريخي ومقارنة ما ورد فيها بردود الفعل الصادرة عن حكومة بنيامين نتانياهو.

ولقد جاءت رسالة عرفات هذه وسط أجواء احتفالات شعبية في كل المدن الفلسطينية، ما يمثل إيماناً حقيقياً لدى الناس بحقهم في الاستقلال والعيش متحررين من الاحتلال وزوال عصر تسلط شعب على شعب آخر بالقوة والبطش. والواقع ان حقوق الشعب الفلسطيني الأصيلة وغير القابلة للتصرف ثابتة وراسخة وينبغي أن لا يتطرق اليها أي شك، برغم كل ما تمارسه اسرائيل من غطرسة قوة وتزوير لاسماء المناطق الجغرافية على الخارطة الفلسطينية. هناك قرار تقسيم فلسطين الصادر في العام ١٩٤٧، الذي كان ينبغي أن تقوم الدولة العربية الفلسطينية بموجبه، وهناك القرار الرقم ١٩٤ الصادر في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨ القاضي بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم أو بتعويضهم إذا اختاروا ذلك، وهناك مئات القرارات والمعاهدات والمواثيق الدولية التي تحمي الحق الفلسطيني في القدس. وهناك ميثاق الأمم المتحدة الذي يقر حقوقاً متساوية لكل الشعوب، ومنها حق تقرير المصير.

ماذا قال «أبو عمار» كي يغضب نتانياهو؟

قال: «ان دولتنا ستكون آخر ورقة في ملف الحرب، وأهم ورقة في ملف السلام». وقال: «انني أوجه رسالة الى الاسرائيليين، كل الاسرائيليين، مؤكداً لهم ان الدولة الفلسطينية العتيدة تعمل من أجل ترسيخ سلام الشجعان، ولن تكون الا ورشة عمل للبناء والتنمية والاستقرار، ولن تكون الا بوابة عبور للوئام والتفاهم والمحبة بين الشعوب المقيمة على هذه الارض المقدسة في المنطقة بأسرها».

إن هذه رسالة نبيلة من قائد شعب يعتز بالقيم الانسانية... شعب وافق في النهاية، من اجل نيل حريته واسترداد بعض حقوقه، بالعيش جنباً الى جنب مع الاسرائيليين على جزء من وطنه التاريخي.

وإذ يقول عرفات ان الدولة الفلسطينية ستعلن في الرابع من أيار (مايو) المقبل، ماذا يقول نتانياهو؟ انه يهدد بـ «فرض القانون الاسرائيلي على المناطق الامنية ومناطق المستوطنات»! أي انه يريد مواصلة سرقة الأراضي الفلسطينية.

قائد وشعبه يعرضان على اسرائيل العيش «في وئام وتفاهم ومحبة»، وقائد آخر يهرب من السلام عازماً على متابعة مقولة «اسرائيل الكبرى» وأمنها الذي يريد باسمه سرقة حقوق شعب آخر، بل شعوب أخرى في المنطقة.

كم ستبدو الولايات المتحدة ظالمة مستبدة هي الأخرى، مثلها مثل اسرائيل، اذا عجزت أو تقاعست عن حمل اسرائيل على تنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين، خصوصاً ان الدولة العبرية لها سجل طويل في مخالفة القوانين والقرارات الدولية: هدم القرى والبيوت، سرقة الأراضي باسم المستوطنات وطرقها الالتفافية، رفض الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، وامتلاك الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية. ويكفي اسرائيل عاراً ما كشفته أمس «الصنداي تايمز» البريطانية عن قيامها بتطوير سلاح بيولوجي يستهدف العرق العربي ورثت نتائج الابحاث المتعلقة به عن نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

ماهر عثمان

هزيمة؟ أية هزيمة؟

بعد موافقة العراق غير المشروطة على السماح للمفتشين الدوليين بالعودة إلى عملهم «الطبيعي» في بغداد، صدرت أصوات من البيت الأبيض تطالب بأن يأتي الاعلان عن الانصياع العراقي الكامل وغير المشروط على لسان مسؤول عراقي على مستوى أعلى من نزار حمدون، مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة. وربما اعتقدت واشنطن بأن ذلك سيعيد الكرة إلى ملعب بغداد، على أساس أن نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، الذي أكد بحزم قبل التراجع العراقي الأخير بأربع وعشرين ساعة أن لا تراجع من جانب العراق، سيرفض الاذلال المرتبط بمثل هذا الاعلان – الانقلاب، ما قد يبرر لواشنطن المضي بتنفيذ ضرباتها الجوية.

المشكلة في هذا المنطق هي أن واشنطن لا تفهم بأن حمدون وعزيز ليسا في النهاية سوى موظفين لدى الرئيس العراقي رغم اختلاف درجتيهما في السلم الوظيفي، وأن عزيز سيكون مستعداً لإعلان أي شيء يأمره به الرئيس بغض النظر عن مشاعره الشخصية، وأنه سيسعى إلى اظهار الانصياع العراقي غير المشروط على انه نصر للعراق وهزيمة للولايات المتحدة. فالرئيس صدام حسين لم يجد حرجاً بعد اعلانه انسحاب قواته من الكويت في خطابه الشهير في أواخر شباط (فبراير) ١٩٩١ من أن ينهي خطابه بعبارة «يا محلى النصر بعون الله». وهو مستعد لأن يقول الشيء ذاته لدى عودة المفتشين الدوليين إلى عملهم «الطبيعي» في العراق. وفي حال تجاهلت واشنطن وبريطانيا التراجع العراقي بغض النظر عن موقف كل من روسيا وفرنسا والصين، ونفذتا الضربات الجوية، فإن العراق سيعلن أنه حقق «نصراً» بأنه نجح مجدداً في شق صف الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن! فالنجاح العراقي هو من المسلمات التي لا علاقة لها بالواقع أو المنطق.

أي أن مراهنة واشنطن على أن بغداد لن ترضى بالاذلال الاميركي لها بهذه الطريقة ليس سوى سذاجة سياسية، لأن ما تعتبره واشنطن اذلالاً للقيادة العراقية، سيباع في بغداد على انه انتصار يتمثل في سحب البساط من تحت أرجل الأميركيين المتحفزين دوماً للعدوان على العراق، ناهيك عن أن ما يعتقده الرأي العام العراقي وبعض الرأي العام العربي لا يعني القيادة العراقية بشيء أصلاً. فمتى كان موقف الرأي العام وما يعتقده في حسابات القيادة في بغداد؟

يتوجب على واشنطن ان تفهم أنها تتعامل مع نظام لا علاقة له بالمنطق أو الرأي العام العراقي وغير العراقي. وعليها أن تفهم أن النظام العراقي، طالما انه في الحكم، لا يمكن ان يخسر معركة او حرباً أو مواجهة، لأن معركته هي معركة البقاء في السلطة. وهي المعركة التي لا يبدو، حتى الآن، أن واشنطن ترغب في خوضها.

سلامة نعمات

الحياة AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف 0171-6029988 فاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس 925746
– الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-6024963 التلكس 925751
– التوزيع: الهاتف 0171-6052124 فاكس 0171-6024514

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York. 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: [illegible]

■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام. ص.ب [illegible]، الرياض [illegible]، الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]

■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب [illegible]، جدة [illegible]، الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]

■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩. الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]

■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب [illegible]. الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]
– الادارة: ص.ب [illegible]، طريق [illegible] (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible]

■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الثلاثة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف [illegible] الفاكس [illegible]

■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف [illegible]، الفاكس [illegible] – ص.ب. دمشق [illegible].

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – العمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: [illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«بولوتيكا» الفرعونية... و«السياسة» عروبية الأصل والمنبع!!

سليمان الحكيم *

■ من اين جاءت كلمة «السياسة» الى قاموس العربية؟ حاول الكثيرون ان يتتبعوا معنى كلمة سياسة، في قواميس لغات عدة... إلا القاموس الفرعوني، الذي استقرت فيه الكلمة، بمعناها الذي نعرفه الآن في قرننا العشرين.

- ويقول المقريزي في الخطط ان كلمة «سياسة» هي كلمة «مغلية» اي «مغولية» اصلها «ياسة» فحرّفها اهل مصر، وزادوا باولها سيناً فقالوا «سياسة» وادخلوا عليها الألف واللام، فظن من لا علم عنده انها كلمة عربية «وما الأمر فيها إلا ما قلت لك».

ويضيف المقريزي في شرحه لكلمة سياسة، وتبريره لمعناها فيقول: لا واسمع الآن كيف نشأت هذه الكلمة حتى انتشرت في مصر والشام، ان جنكيز خان قرر قواعد وعقوبات اثبتها في كتاب سمّاه «ياسة»، ومن الناس من يسميه «يسق»، والأصل في اسمه «ياسة»، جعله شريعة لقومه فالتزموه كالتزام اوائل المسلمين حكم القرآن. فلما كثرت وقائع التتر في بلاد المشرق والشمال وبلاد القبجاق، واسروا كثيراً منهم وباعوهم، تنقلوا في الأقطار، واشترى الملك الصالح نجم الدين ايوب جماعة منهم سماهم البحرية، ومنهم من ملك ديار مصر، وأولهم المعز ايبك. وكانوا انما ربوا بدار الإسلام، ولقنوا القرآن، وعرفوا احكام الملة المحمدية، فجمعوا بين الحق والباطل، وضموا الجيد الى الرديء، وفوضوا لقاضي القضاة كل ما تعلق بالأمور الدينية، من الصلاة والصوم والزكاة، والحج، وناطوا به امر الأوقاف والايتام، وجعلوا اليه النظر في أمر الاقضية (القضايا) الشرعية، واحتاجوا في ذات انفسهم الى الرجوع لعادة جنكيز خان، والاقتداء بحكم «الياسة»، فلذلك نصّبوا الحاجب ليقضي بينهم على مقتضى الياسة، وجعلوا اليه، مع ذلك، النظر في قضايا الدواوين «السلطانية»!.

إذاً كانت «الياسة» - كما يقول المقريزي - هي مجموعة القوانين التي كان يحكم بها جنكيز خان، والمماليك، في غير الأمور الشرعية.

وإذا كان المقريزي يعتقد أن «من لا علم عنده» ظن ان كلمة «ياسة» كلمة عربية، بينما هي كلمة «مغلية» او مغولية - كما ظن المقريزي - فإن الصحيح انها كلمة عربية. وان المقريزي هو الذي كان «لا علم عنده» بانها كذلك... بل لا علم عند الاثنين بانها كلمة عربية ذات جذور فرعونية...!

لقد احتفظت كلمة «هكسوس»، باصل كلمة «ياسة»، كما عرفها المغول، او «سياسة»، كما عرفها المصريون.

وإذا كان المقريزي يعتقد بان المصريين هم أول من حرّف الكلمة المغولية «ياسة» الى كلمة «السياسة»، فإن المصريين لم يفعلوا ذلك على سبيل التحريف - كما اعتقد المقريزي - بل فعلوه على سبيل التصحيح. وان المغول هم الذين حرفوا كلمة «السياسة» المصرية الأصل الى كلمة «ياسة» المغولية.

وعلى اية حال فإن المقريزي يعترف - ضمناً - ان كلمة «سياسة»، او السياسة هي كلمة مصرية، جاءت تحريفاً لكلمة ياسة المغولية، والحقيقة ان كلمة السياسة كلمة عربية تعود بجذورها الى المصرية القديمة، التي يطلق عليها البعض - خطأ - اللغة الهيروغليفية، ولكن الهيروغليفية لم تكن لغة، ولكنها كانت طريقة في التدوين والكتابة. اما اللغة المصرية القديمة، فهي تسمى كذلك فقط «اللغة المصرية القديمة»، او اللغة الفرعونية - تجاوزاً - على أساس أنها كانت اللغة التي يتحدث بها الناس في العصر الفرعوني.

ونعود الى الكلمة - سياسة - فنجدها مستقرة في معنى كلمة «الهكسوس»، وهم اقوام من العرب حكموا مصر في الألف الأولى قبل الميلاد. واطلق عليهم المؤرخون اسم «الهكسوس»، واختلفوا حول معنى الكلمة «هكسوس»، ولكن اغلب المؤرخين يقول بانها كلمة يونانية منقولة عن كلمة مصرية قديمة (فرعونية) تعني ملوك الرعاة. اي ان الكلمة تتكون من شقين «هك»، وتعني الحكم والسلطان و«سوس»، وتعني الرعاة. فيكون معنى كلمة «هكسوس» هو «حكم الرعاة»، او ملوك الرعاة.

وما يهمنا هنا هو الشق الثاني للكلمة، وهو «سوس»، الذي يعني الرعاة في نظر معظم المؤرخين الذين تصدوا لتفسير معنى الكلمة، ومنهم «مانيتون» المؤرخ المصري الشهير.

وفي معجم «بدج»، للألفاظ الفرعونية. نرى HQ كلمة بمعنى حكم وجه، قاد، تسلط وتكتب بالهيروغليفية في صورة صولجان الحكم، الذي يشير الى تلك المعاني كلها.

ويكافئ «مارسيل كوهين» كلمة HQ «حق»، بالعربية «حق»، او «شرعية»، باعتبار ان الحق والحكم والشرعية مترادفات ثلاث لكلمة واحدة في العصور التاريخية القديمة وخصوصاً العصر الفرعوني.

أما كلمة «سوس»، فإن مانيتون - وهو مؤرخ مصري قديم - قريب العهد بالعصر الفرعوني - فيقول بان معناها «راع» او «رعاة»، في اللغة المصرية.

وفي القاموس الفرعوني القديم نجد كلمة «ساسو»، او «شاسو»، بمعنى البدو او الرعاة، وتحولت في اللغة القبطية الى «شوس»، بمعنى البدو او الرعي ويقول «بدج»، في معجمه الشهير ان الكلمة تعني في الأصل رحل، وسعى، ومشى، وسافر، وهي بذلك لا تختلف عن المعنى الذي قصده الفراعنة. فالبدو او الرعاة هم «الرحالة»، او المتنقلون دوماً.

وإذا انتقلنا الى اللغة الأثيوبية (الحبشية) نجد ان الكلمة فيها تعني المعنى نفسه: «سوس»، تعني أسرع في المشي او هرول، وفي اللغة العبرية (وهي سامية بطبيعة الحال) نجد كلمة «سيس»، تعني الحصان. كما ان «سيس»، نفسها تعني الحصان في اللغة الفرعونية أيضاً. ولا زال المصريون وكثير من الناس في البلاد العربية، يطلقون على الحصان الصغير كلمة «سيسي»، وربما كان ذلك لأن الحصان الصغير معروف بسرعة خطواته ورشاقته في العدو والمشي.

كلمة «سوس»، إذاً تعني الراعي او البدوي او السائر او المسافر وانتقلت لتعني الحصان الصغير الذي يرعى الكلأ بجوار امه او يعدو برشاقة خلفها.

ويقول الدكتور علي فهمي خشيم في كتابه القيم «آلهة مصر العربية»، ان الجذر الثنائي «س.س»، ادى في اللغة العربية الى الثلاثي «سوس»، ومنه: سياسة الدواب «ساس يسوس»، اي القيام عليها. وسياسة الناس، اي ترويضهم او «تسييرهم»، والسياسة هي العمل المكلف به السائس او «السايس»، وجاءت منها كلمة السياسي على النسبة، وهي لم تكن معروفة في القديم.

وقد ورد في «لسان العرب»، لابن منظور: «لا يقال: هؤلاء بنو ساسان للسؤال»، بمعنى المتسولين. وهم «الرحل»، الذين يسألون الناس عطاياهم. وهذا يعود بنا الى كلمة «سوس»، المصرية القديمة التي تعني الترحال والسفر وعدم الاستقرار، وهو ما ينطبق على «الرعاة».

وقد يتساءل البعض ما علاقة «سوس»، بمعنى الرعاة، والسياسة التي تعني الحكم والإدارة؟

واقول على الفور: إن المعنى واضح ولا يحتاج منا الى مجهود لإثباته. وبخاصة إذا أشرنا الى كلمة «الراعي»، و«الرعية»، في قاموسنا العربي التي ترادف تماماً كلمة السياسي او الحاكم... والمحكومين!

وفي الحديث الشريف: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». فالحاكم هنا هو «الراعي»، و«الرعية»، هي الشعب، والراعي أو الحاكم هو الذي «يسوس»، الناس او الرعية، اي يسيرهم وفقاً «لسياسة»، البلاد!

هل اتضح المعنى؟ لعله كذلك فعلاً!

لم تكن - إذاً - كلمة «سياسة»، أو «ياسة»، مغولية - كما ظن المقريزي وهو «لا علم عنده»، بانها مصرية قديمة. وانتقلت الى العربية الحديثة لتعني «رعاية»، شؤون الناس بعد ان كانت تعني «رعاية»، الدواب والخيول!

وعلى ذكر الدواب والخيول فقد انتقلت الكلمة الفرعونية القديمة الى اللغة الإنكليزية الحديثة، فالقاموس الإنكليزي يعرف كلمة cyce او cice او بمعنى سايس، الخيل او مروضها وهي كلمة عربية كما ترى ذات جذور فرعونية قديمة.

إذاً لا عجب ان تنتقل الكلمة الى اللغة «المغولية»، فيكتب «جنكيز خان»، دستوره في الحكم ويسميه «ياسة»، تحريفاً للكلمة الفرعونية القديمة «سوس»، التي تعني الرعاة والرعي والرعية. وهي الكلمة التي انتقلت حتى وصلت الى بلاد السكسون «انكلترا»، لتستقر في قاموسها بالمعنى نفسه الذي كانت تعرف به في اللغة الفرعونية القديمة.

اما كلمة «بولسي»، أو Policy التي تعرفها قواميس اللغات الأوروبية الحديثة ومنها اللغة الإنكليزية بطبيعة الحال، فهي ايضاً كلمة عربية مأخوذة من كلمة «بلس»، العربية التي تعني «بلد»، وقد انتقلت كلمة «بلس»، بمعناها ومبناها الى اللغة اليونانية واللاتينية القديمة ومنها انتقلت الى بقية اللغات الأوروبية الأخرى.

وكلمة بلس Polis اليونانية تعني «بلد»، او مدينة ومنها اخذت كلمة Politica بمعنى إدارة شؤون المجتمع او المدينة «البلدية»، ثم اشتقت منها كلمة Politica بإضافة الـ Cal الزائدة للدلالة على «علم»، السياسة. وحين ترجم العرب تراث اليونان وجاؤوا الى كتاب «السياسة»، لأرسطو: عربوه كما هو فاطلقوا عليه «البوليطيقا»، او «البوليتكا»، وهي كلمة عربية ليس فيها من اليونانية غير حرفي الكاف والألف، ولو ترجموها الى «البوليتية»، او «البوليسية»، لكانت كلمة عربية مئة في المئة نسبة الى كلمة «بلس»، التي تعني بلد او مدينة فنحن نقول في لغاتنا الحديثة «بلدية»، او «مدينة»، نسبة الى البلد أو المدينة، ويمكن أن نضيف اليها ايضاً كلمة «البوليسية»، وتعني إدارة شؤون «البلس»، كما ان كلمة «مدينة»، تعني إدارة شؤون البلد!

وإذا كان كلمة Police في اللغات الأوروبية - تعني رجال الأمن «البوليس»، فإن كثيراً من العرب يانفون من كتابة الكلمة او ذكرها ويترجمونها الى كلمة «شرطة»، ظناً منهم ان كلمة Police كلمة أوروبية لا يصح ان تجري على السنتنا العربية، والحقيقة انها كلمة عربية المعنى والمبنى، مأخوذة كما قلنا من «بلس»، بمعنى بلد او مدينة ورجال البوليس هم الذين يقومون على حراسة المدينة او البلد فهم «رجال البلدية»، اما كلمة «شرطة»، فقد جاءت بسبب تمييز رجال الأمن في المدن والبلاد العربية القديمة بوضع «شريط»، او «أشرطة»، من القماش على ملابسهم وهذه التسمية كما نرى لم تعد تناسب مقتضيات الحال في ظروفنا الحالية، حيث نجد كثيراً من رجال الشرطة يتوخون السرية في عملهم، فلا يضعون او يلبسون ما يميزهم عن غيرهم من الناس، وبذلك لم تعد كلمة «شرطة»، تناسبهم بقدر ما تناسبهم كلمة «بوليس»، العربية، وعلى أية حال رأينا كيف أن كلمة «السياسة»، كلمة مصرية صميمة، ليس هناك من ينازع المصريين فيها، وقد نقلها عنهم اليونانيون في كلمة «هكسوس»، ولكن اليونانيين حين ارادوا أن يعبروا عن إدارة شؤون الرعية والناس لجأوا الى كلمة عربية اخرى هي كلمة «بلس»، التي تعني «المدينة»، فالسياسة إذاً هي «المدينة»، والمصريون هم أهل المدينة... وأهل السياسة... والكياسة أيضاً!

* كاتب مصري.

من الحياة

الشعر والأغاني

■ طرحت قبل مدة سؤالاً محدداً عن الشعر والأغاني وأيهما المستفيد من الثاني الشاعر الذي ينظم القصائد أم المطرب الذي يغني له قصائده؟

كانت المناسبة ما دار من جدل حول النجاح الهائل الذي حققه المطربون والمطربات الذين غنوا للشاعر الراحل الكبير نزار قباني قصائده مثل أم كلثوم ونجاة الصغيرة وفيروز وعبدالحليم حافظ وكاظم الساهر وماجدة الرومي وأصالة نصري وأخيراً لطيفة التونسية.

فهل الشعر يخلد المغني أم الغناء والمغني يخلدان الشاعر؟

كثير من الشعراء ولا سيما الكبار منهم وبينهم نزار رحمه الله كان يعتبر ان الشاعر هو الخالد وان المغني او المريد لشعره، او الشخص الذي يرد اسمه في شعره، هو المستفيد لأن الشاعر يخلده بما قدمه له ويعطي مثلاً على ذلك المتنبي الذي لولا شعره لما سمع الناس بسيف الدولة الحمداني ولا حتى... بكافور الذي مدحه ثم هجاه حتى صار مضرباً للمثل بالخسة والتجبر والظلم.

العالم المعتزل في صومعة بيته في الرياض رجل البر والمعرفة عدنان يوسف العلمي يرى عكس ذلك فهو يقول في رد بعثه الى ان الغناء يخلد الشعراء. فحتى اعظم شعراء القرن العشرين امير الشعراء احمد شوقي حفظ الناس قصائده وبينها عن دمشق: «سلام من صبا بردى أرقّ / ودمع لا يكفكف يا دمشق» لم يكونوا يعرفوه او يحفظوا له الا بعد ان تحولت قصائده الى اغنيات عاطفية وقومية وبينها ثلاث قصائد في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم: «ولد الهدى»، و«نهج البردة» (ريم على القاع بين البان والعلم) و«سلوا قلبي» وقد حفظها العرب عن ظهر قلب بعد ان غنتها أم كلثوم.

والشاعر الاسطورة نزار اشتهر عندما غنت له في اوائل الستينات نجاة الصغيرة اغنية «أيظن» الرائعة، وزادت شهرته عندما غنى له عبدالحليم حافظ اغنيتي «رسالة من تحت الماء» و«قارئة الفنجان». ثم في الثمانينات عادت شهرته الى الصعود مع اغنية ماجدة الرومي «كلمات». وفي التسعينات ردد العرب من المحيط الى الخليج اغنية كاظم الساهر «زيديني عشقاً».

وهناك مثال آخر وهو الدكتور الطبيب ابراهيم ناجي فلولا ان أم كلثوم غنت له اغنية «الأطلال» الرائعة التي لحنها رياض السنباطي لما عرف الناس اسمه وكذلك الامر بالنسبة للشاعر السوداني أدم احمد الذي عرفه العرب من خلال اغنية «أغداً القاك».

واغنية «اراك عصي الدمع شيمتك الصبر» التي غنتها ام كلثوم اعادت تخليد اسم أبي فراس الحمداني لدى الأجيال التي قد لا تعرف من قصائده الرائعة الا هذه القصيدة، وربما تشجعهم على البحث عن ديوانه الشعري العريق.

ويختم الاخ عدنان قائلاً ان الشعر يدخل الاذن والعقل والصدر والذاكرة والعين من خلال الاغاني خاصة في عصر الاعلام المرئي والفضائي والمسموع من اذاعات واشرطة تسجيل لن «لا ينحشر» وراء التلفزيون في ساعات الليل والنهار! ويتفق معي اخيراً على ان التلازم ضروري للابداع بين الكلمات الهادفة والشعر الراقي والملحمة الاسطوري والصوت الرخيم ليشارك الكل في سيمفونية رائعة لا فضل فيها لأحد على الآخر.

●●●

خلجة:

الحب هو الراحة الحقيقية للانسان
والشعور السامي الذي يرفعه
الى عالم السحر
والبراءة والطهر.

عرفان نظام الدين

معركة شذونة: بوابة العرب للوصول الى اسبانيا

أنيس الابيض *

■ عندما بدأ العرب الاستعداد لدخول القارة الأوروبية، كان عليهم ولوجها من جهتين، فلقد حاولوا الدخول اليها من الجنوب الشرقي فغزوا القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية، كما اخترقوها من مدخلها في الجنوب الغربي حيث شبه جزيرة إيبريا، لذلك يعتبر الدكتور فيليب حتي في كتابه «تاريخ العرب»، فتوح إيبريا أروع عمل حربي قام به العرب، فقد كانت هذه الحملة الأندلسية في سرعة تنفيذها وتمام نجاحها تحتل مكاناً في التاريخ الحربي في العصور الوسطى.

نجح العرب في فتح بلاد المغرب، ثم بدأوا يتطلعون الى فتح شبه جزيرة إيبريا وكان هذا أمراً طبيعياً لان فتح هذه البلاد يكمل الفتوحات العربية، بل هناك من الجغرافيين من يعتبر جبال «البرانس» هي الحد الفاصل بين بلاد المغرب وأوروبا، فقد كان العرب يطلقون على هذه الجبال اسم «البرت»، وهي مشتقة من كلمة (بورت) أي باب، كما ان البيئة الجغرافية في شبه جزيرة إيبريا أقرب الى بيئة المغرب منها الى البيئة الأوروبية. رأى موسى بن نصير بعد استقرار الحكم العربي في بلاد المغرب ان يفتح شبه جزيرة إيبريا، فكتب بذلك الى الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك في دمشق يستأذنه في الفتح، فاذن له على ان يبدأ الفتح بحملة استطلاعية صغيرة. واستجاب موسى لنصيحة الخليفة، فبعث سرية صغيرة بقيادة ابي زرعة طريف بن ملوك الذي نزل في جزيرة «بالوماس»، وقد اصبح اسمها منذ ذلك الحين جزيرة طريف Tarifa . وعاد طريف منتصراً محملاً بالغنائم، فعوّل موسى على ان يبدأ غزو إيبريا او بالتالي غزو القارة الأوروبية وأمن موسى الى يليان حاكم سبتة من قبل القوط الغربيين واستوثق منه، واشتد عزمه على فتح الأندلس.

اختار موسى على الحملة التي اعدها لفتح الأندلس قائداً من قواده المعروفين بحسن القيادة والبلاء هو طارق بن زياد البربري، فامره على سبعة آلاف رجل جلّهم من البربر من رهائن المصامدة. وابحرت حملة طارق من ميناء طنجة في ٥ رجب سنة ٩٢ هـ ابريل سنة ٧١١ في السفن التي وضعها «يليان» تحت تصرف المسلمين وبعض السفن التي انتجتها دار الصناعة بتونس، واختلفت السفن بالرجال والخيل ما بين شاطئ طنجة وجبل كالبي على الشاطئ الجنوبي من اسبانيا، الذي عرف منذ ذلك الحين بجبل طارق. أقام طارق في هذا الجبل عدة ايام، بنى خلالها سوراً أحاط بجيوشه سماه سور العرب. كما أعد قاعدة عسكرية بجوار الجبل على الساحل لحماية ظهره في حال الانسحاب او الهزيمة. وهي مدينة الجزيرة الخضراء Algeciras التي سميت ايضاً بجزيرة أم حكيم، على اسم جارية لطارق كان قد حملها معه عند الغزو، ثم تركها في هذه البلدة فنسبت اليها. ويلاحظ ان موقع هذه الميناء قريب وسهل الاتصال بمدينة سبتة على الساحل الغربي المقابل بينما يصعب اتصالها باسبانيا ذاتها لوجود مرتفعات بينهما. وهذا يدل على حسن اختيار طارق لهذا الموقع الاستراتيجي. كذلك أقام قاعدة امامية اخرى في مدينة طريف بقيادة طريف بن مالك. وفي ذلك يقول ابن خلدون «فصيرهما عسكرين احدهما على نفسه ونزل به جبل الفتح فسمي جبل طارق، والآخر على طريف بن مالك النخعي، ونزل بمكان مدينة طريف فسمي به، وادراوا الأسوار على انفسهم للتحصن». وعلم ملك اسبانيا القوطي رذريق Rodrigo خبر نزول المسلمين في بلاده، وكان وقتئذ مشغولاً في اخماد ثورة قام بها البشكس سكان نافارا في اقصى شمال إسبانيا. ومن المحتمل جداً كما يقول سافدرا، ان تكون هذه الثورة مفتعلة وبإيعاز من اعداء الملك لشغل انظاره عن عمليات نزول المسلمين في اسبانيا. وكيفما كان الامر، فقد اسرع الملك القوطي بالعودة جنوباً بجمع قواته ومعداته وأمواله لملاقاة المسلمين. وفي خلال ذلك الوقت كان طارق قد زحف نحو الغرب متخذاً من المرتفعات الجنوبية الساحلية حامياً له من هذه الناحية الجنوبية، كما اتخذ من بلدة طريف قاعدة يحمي بها مؤخرة جيشه، ثم واصل زحفه حتى بلغ بحيرة تعرف باسم لاخندا "La-guna de la Janda" في كورة شذونه ثم علم طارق من جواسيسه بانباء الحشود الضخمة التي حشدها له ملك إسبانيا، فانزعج طارق لهذا الخبر وقد عبر المؤرخون عن هذا الانزعاج بعبارات مختلفة مثل قول ابن قتيبة «وكتب طارق الى مولاه موسى: ان الأمم قد تداعت علينا من كل ناحية فالغوث الغوث». وفي هذا المعنى ايضاً يقول صاحب كتاب اخبار مجموعة: «وكتب طارق الى موسى يستغثه ويخبره بانه قد استولى على الجزيرة والبحيرة وان ملك الأندلس قد زحف اليه مما لا طاقة له به». واستجاب موسى لنداء طارق ووجه اليه مدداً يقدر بخمسة آلاف جندي فصار مجموع المسلمين بالأندلس حوالي اثني عشر الفاً.

ولقد اجمع معظم المؤرخين على ان المعركة الفاصلة التي دارت بين المسلمين والقوط والتي توقف عليها مصير إسبانيا في يد المسلمين، حدثت في كورة شذونة في جنوب غرب إسبانيا، وانها دامت ثمانية ايام من الاحد ٢٨ رمضان الى الاحد ٥ شوال سنة ٩٢ هـ / ١٩-٣٦ تموز سنة ٧١١م، ويصفونها بانها كانت معركة قاسية اقتتل فيها الطرفان قتالاً شديداً حتى ظنوا انه الفناء، وانه لم تكن بالمغرب مقتلة أعظم منها، وان عظامهم بقيت في ارض المعركة دهراً طويلاً لم تذهب وكان النصر في النهاية حليف المسلمين. على اننا نلاحظ بصدد هذه الواقعة، ان الروايات الاسلامية والمسيحية وإن كانت قد اجمعت على وقوعها في كورة شنونة، الا انها قد اختلفت حول المكان الذي دارت فيه هذه الكورة الواسعة.

فهناك فريق أمثال ابن خلدون، والحميري، والمؤرخ الاسباني دي رادا الطليطلي يرى انها حدثت شمال كورة شذونة عند وادي لكه Guadalete بالقرب من شريش Jerez التي كانت قاعدة لهذه الكورة وتسمى ايضاً باسمها شذونة، ولهذا سموها بمعركة وادي لكة او معركة «شريش»، وهناك راي آخر تزعمه المستشرق الاسباني «سافدرا» يرى انها حدثت في جنوب كورة شذونة عند اقليم البحيرة ووادي البرباط RIO Barbate وهو النهر الذي يخترق هذه البحيرة ويصرف مياهها غرباً في البحر المحيط.

أما الفريق الثالث فيرأسه المستشرق الفرنسي «ليفي بروفنسال» فيرى ان هذه المعركة حدثت عند البحيرة بالقرب من المكان السابق عند نهر «سلادو» Riosala-do وعلى هذا الأساس خسر كلمة وادي لكة على انها تعريب لكلمة "Lago" او Locus ومعناها البحيرة.

واما الراي الرابع فيرى ان الملك القوطي رذريق قُتل في مكان يسمّى السواقي، وقد افترض سافدرا ان هذا الاسم تحريف للفظ Segoyueda وهو اسم بلدة في ولاية سُلمنقة Solamanca في شمال إسبانيا.

والواقع أن هذه المعركة التي توقف عليها مصير اسبانيا في يد المسلمين، كانت اكبر واعظم من ان تحدد بمثل هذه الأماكن المحدودة الضيقة، اذ يبدو، كما هو واضح من النصوص - انها معركة واسعة النطاق بدأت طلائعها منذ نزول طارق ارض إسبانيا، وحشد فيها القوط كل ما يستطيع حشده من مال ورجال وسلاح، لدرجة روعت طارق وازعجته وجعلته يسارع في طلب المزيد من القوات. ولا شك ان معركة بمثل هذه الحشود الكبيرة، وهذا الهدف الخطير وهذه المدة الطويلة التي استغرقتها في صراع وطراد ومتابعة، لا بد ان تكون معركة عظيمة تليق بهذا الفتح العظيم، معركة لم تقتصر رحاها على جنوب شذونة او شمالها، بل شملت جميع انحاء هذه المنطقة، فهي معركة كورة شذونة باسرها وليست معركة مدينة شذونة قاعدتها. ومن هنا جاز لنا ان نقول بان ما ورد في كتب التاريخ من تسميات مختلفة لهذه المعركة مثل: البحيرة، وادي لكه، وادي بكة، وادي البرباط، شريش، السواقي، ما هي في الواقع الا تسميات لتلك الأماكن التي دارت وتشعبت عندها تلك المعركة الكبيرة في اراضي كورة شذونة. ومما يرجح هذا الرأي ان جميع المعارك التي حدثت بعد ذلك في بقية انحاء اسبانيا، كانت بمثابة مناوشات بسيطة بالنسبة لهذه المعركة الفاصلة، بحيث لم يستغرق استيلاء المسلمين على اسبانيا بعد ذلك رغم وعورة مسالكها وقسوة مناخها اكثر من ٣ سنوات وهذا يدل على ان المقاومة كانت قد انتهت.

* كاتب لبناني

قبيلة ضبّة... صوَر لتاريخها وأعلامها

الكتاب: قبيلة ضبّة في الجاهلية والإسلام
الكاتب: عبدالقادر حرفوش
الناشر: دار البشائر - دمشق
١٩٩٨

راجعه: نضال الخضري

■ ضمن سلسلة قبائل العرب للباحث عبدالقادر حرفوش يصدر الكتاب الثالث والذي يتناول قبيلة ضبّة، حيث يقدّم هذا المشروع أمرين اساسيين: الأول دراسة للتكوين السكاني خلال المراحل الأولى لانتشار الإسلام، فيعطي صورة عن طبيعة التشكيل القبلي وتوزعه داخل الجزيرة العربية وفي بلاد الشام والعراق، والثاني توثيق للحياة الأدبية والعلمية عبر استعراض أعلام القبيلة فيورد شعراءها وفقهاءها إضافة للسياسيين والقضاة، ويوضح الكاتب في التمهيد الذي وضعه لمؤلفه ان المجتمع القبلي عاش في أطر ضيقة وبعقلية محدودة، لا تخرج عن حدود القبيلة وخصوصاً الرعوية فكانت بطيئة التطور همّها البحث عن الكلأ لمواشيها والغزو. وأما القبيلة الحضرية في الجاهلية فكانت اكثر استقراراً من مثيلتها الرعوية، وبعضها اقام في أطراف العراق أو في بلاد الشام وكلاهما امتداد طبيعي لشبه جزيرة العرب. وأما قبيلة ضبّة فديارها كانت في الجاهلية في الناحية الشمالية لنجد إلى جوار بني تميم، ويعود نسبها إلى ضبّة بن أد أحد بطون طابخة.

يشرح الكاتب في بداية القسم الأول من الكتاب التقسيمات التي اصطلح عليها العرب في شأن القبائل، فيميّز بين «القبيلة» و«الشعب»، حيث تعطي الثانية معنى اكبر ومنها تخرج فروع كثيرة، وإذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوباً. وعدد الماوردي ست طبقات لانساب العرب يأتي في مقدمها الشعب كعدنان مثلاً. والطبقة الثانية القبيلة وهي ما انقسم عن الشعوب، مثل ربيعة مضر، وسمّيت قبيلة لتقابل الانساب فيها. وتاتي بعد ذلك العمارة وهي ما انقسم من انساب القبيلة كقريش وكنانة. والطبقة الرابعة البطن وهي ما انقسم فيه أنساب العمارة، وتاتي منها الطبقة الخامسة الفخذ مثل بني هاشم وبني امية، وأخيراً تاتي الفصيلة وهي ما انقسم من أنساب الفخذ كبني العبّاس وبني ابي طالب. والنسابة وجدوا انفسهم مضطرين لهذه التقسيمات لتوسع القبيلة السكاني ومع ذلك لم يتمكنوا من السيطرة على هذا الإمتداد لعدم وجود التدوين. ويعتقد الكاتب ان النسابة اخذوا من قبيلة زعامتها والمشهورين فيها ليحفظوا امتداد النسب. ويورد الكاتب قصتين لأهمية النسابة عند العرب نقلهما عن كتاب العقد الفريد. وينقل أيضاً رواية تبيّن تمايز لهجات العرب في الجاهلية قبل أن يقدم الإسلام عبر القرآن قاعدة لتوحيد اللهجات.

ينتقل الباحث بعد ذلك ليتحدث عن «الجمرة»، وهو مصطلح استخدمه النسابون في حديثهم عن القبائل، ويعني القبيلة التي تقاتل مجموعة قبائل أو تحوي ثلاثمئة فارس أو انها كل قبيل انضموا فصاروا يداً واحدة ولم يحالفوا غيرهم. وتعتبر قبيلة ضبّة من جمرات العرب، بحسب ما جاء في المراجع التي تناولت الانساب والقبائل. وهذه القبيلة من مضر وتنسب كما جاء سابقاً إلى ضبّة بن أد بن طابخة، ويسرد الكاتب نسبها وأهم رجالاتها مع ذكر ما شهدوه من وقائع التاريخ في الجاهلية، كما يقدم معنى ضبّة لغوياً وهو الحقد في القلب، كما أنه مرض يصيب البعير. وأما مساكن ضبّة وتوزعها فهم انتقلوا من الناحية الشمالية من نجد إلى العراق مع انتشار الإسلام، كما أقاموا في البصرة والكوفة وارتحل بعضهم إلى الجزيرة الفراتية.

وفي بحث الكاتب عن ساكن ضبّة في الإسلام فإنه يتتبع بعض أخبار رجالاتها بحسب ما قال الرواة، فينقل قصصاً كثيرة عنهم، ويستنتج ان بعض افراد القبيلة هاجر إلى الأندلس في منتصف الحكم الأموي لبلاد الشام، وعن دياناتهم في الجاهلية فإنهم عبدوا صنم شمس الخاص ببني تميم وكانت لهم ايضاً معتقدات كثيرة بين الصابئة والجن والملائكة، وكانت ضبّة ايضاً من قبائل الحلة من العرب حيث حرموا الصيد في الأشهر الحرم وسلكوا عادات تدل على احترام هذه الفترة من السنة.

يذكر الكاتب في نهاية القسم الأول من كتابه أيام قبيلة ضبّة فمنها ايام إضم واعيار والنقيعة ودارة مأسل والسلان والشقيقة وغيرها. وتدل هذه الأخبار على الموقع العسكري المهم التي احتلته هذه القبيلة وشدة باسها في الغزوات والأحلاف التي سادت القبائل قبل الإسلام، واشتركت ضبّة في يوم ذي قار لكن مشاركتها لم تكن مباشرة حيث دخل بعض فرسانها في هذه المعركة، وفي الإسلام شاركت ضبّة في معركة الجمل وكانت إلى جانب جيش عائشة، فكانوا يحرسون الجمل الذي ركبته عائشة إضافة إلى دخولهم في القتال مع باقي القوات. وينتقل الكاتب في أخبار رجالات ضبّة بعد الإسلام فيذكر أخبارهم مع الفرزدق وقصة قتلهم للمتنبي، وبالطبع فإن ما يورده الكاتب عن الوقائع التي شهدتها ضبّة ورجالها يضعنا امام سلسلة طويلة من الروايات والقصص، وهي تحوي أبيات شعر وأحاديث عن أعلام داخل القبيلة وخارجها فتقدّم صورة مهمة عن اشكال الحياة والتباينات ما بين مراحل الإسلام وما قبله إضافة إلى أشكال التوزع القبلي وفاعليته في الحياة الإجتماعية والسياسية.

القسم الثاني من الكتاب يتناول شعراء قبيلة ضبّة في الجاهلية والإسلام إذ يورد ترجمة لمئة شاعر رتّب أسماءهم ابجدياً، ويقدم في القسم الثاني أخبار العلماء والقادة من ضبّة فيأتي على ذكر ١٤٧ علماً تتفاوت أهميتهم وأدوارهم في الحياة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٢	٦,٢٨	١٢,٠٧	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
المدينة المنورة	٥,١٥	٦,٣٢	١٢,٠٧	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٩,٠٦
القدس المحتلة	٤,٤١	٦,٠٣	١١,٢٤	١٤,٢٠	١٦,٤١	١٨,٠٠
ابو ظبي	٥,١٥	٦,٣٣	١٢,٠٧	١٥,١٥	١٧,٢٧	١٨,٥١
المنامة	٤,٣٣	٥,٥٣	١١,٢٤	١٤,٢٨	١٦,٥١	١٨,٠٤
الجزائر	٥,٥٤	٧,٢٣	١٢,٢٣	١٥,٢٠	١٧,٤١	١٩,٠٤
الخرطوم	٤,٣٤	٥,٤٨	١١,٣٥	١٤,٥٢	١٧,١٨	١٨,٢٧
الكويت	٤,٤٨	٦,١١	١١,٣٥	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,١٤
الرباط	٥,٣٠	٦,٥٦	١٢,١٣	١٥,٠٥	١٧,٣٦	١٨,٤٧
الرياض	٤,٤٧	٦,٠٥	١١,٣٩	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٣٧
الدوحة	٤,٢٩	٥,٤٦	١١,٢٠	١٤,٣٦	١٦,٤٨	١٨,٠٢
القاهرة	٤,٤٧	٦,١٦	١١,٤١	١٤,٣٩	١٧,٠٠	١٨,٢٢
بيروت	٤,٤٢	٦,٠٦	١١,٢٤	١٤,١٦	١٦,٣٧	١٧,٥٧
بغداد	٥,٠٤	٦,٣٠	١١,٤٨	١٤,٤١	١٧,٠٣	١٨,٢٢
تونس	٥,٢٥	٦,٥٤	١٢,٠٥	١٤,٥٠	١٧,١٢	١٨,٣٦
جيبوتي	٤,٤٧	٦,٠٠	١١,٥٤	١٥,١٣	١٧,٤١	١٨,٥١
دمشق	٤,٣٨	٦,٠٢	١١,٢٠	١٤,١٣	١٦,٣٤	١٧,٥٥
دبي	٥,١٤	٦,٣٣	١٢,٠٥	١٥,١١	١٧,٣٣	١٨,٤٧
صنعاء	٤,٤٧	٦,٠١	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٢٢	١٨,٤١
طرابلس الغرب	٥,١٠	٦,٣٣	١١,٥٢	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٢٧
عمان	٤,٣٨	٦,٠١	١١,٢٢	١٤,١٨	١٦,٣٨	١٧,٥٧
مسقط	٤,٥٩	٦,١٦	١١,٥٢	١٥,٠٠	١٧,٢٢	١٨,٣٤
مقديشو	٤,٣٧	٥,٣٩	١١,٤٣	١٥,٠٧	١٧,٤٥	١٨,٥٢
نواكشوط	٥,٥١	٧,٠٦	١٢,٥٠	١٦,٠٣	١٨,٢٩	١٩,٢٨
انقرة	٤,٥٨	٦,٣٠	١١,٣٥	١٤,١٣	١٦,٣٤	١٨,٠٣
طهران	٥,٠٦	٦,٣٤	١١,٤٨	١٤,٣٧	١٦,٥٧	١٨,١٩
اثينا	٥,٣١	٧,٠١	١٢,١١	١٤,٥٤	١٧,١٥	١٨,٤١
برلين	٥,٣٨	٧,٢٥	١١,٥٢	١٣,٥٢	١٦,١٥	١٧,٥٦
بروكسيل	٦,١٠	٧,٥٥	١٢,٢٨	١٤,٣٥	١٦,٥٩	١٨,٣٧
باريس	٦,١٣	٧,٥٦	١٢,٣٧	١٤,٥٠	١٧,١٢	١٨,٥١
جنيف	٥,٥٠	٧,٣٣	١٢,٢٠	١٤,٤٣	١٧,٠٦	١٨,٤١
روما	٥,٢٠	٦,٥٩	١١,٥٦	١٤,٣٠	١٦,٥٢	١٨,٢٢
سراييفو	٤,٥٩	٦,٣٦	١١,٣١	١٤,٠١	١٦,٢٢	١٧,٥٩
ستوكهولم	٥,٤٤	٧,٣٨	١١,٣٣	١٣,٠٣	١٥,٣٦	١٧,١٢
كوبنهاغن	٥,٥٠	٧,٤١	١١,٥٦	١٣,٤١	١٦,٠٧	١٧,٤٩
لندن	٥,٣٩	٧,١٥	١١,٤٦	١٣,٥٠	١٦,١٤	١٧,٥٣
مدريد	٦,٢٤	٧,٥٧	١٣,٠١	١٥,٣٧	١٨,٠٠	١٩,٣٧
نيقوسيا	٤,٥٠	٦,١٧	١١,٣١	١٤,٢٢	١٦,٤٢	١٨,٠٤
واشنطن	٥,١٥	٦,٤٧	١١,٥٤	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,٢٢
اوتاوا	٥,١٦	٦,٥٨	١١,٤٨	١٤,١٣	١٦,٣٦	١٨,١١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

تيد هيوز تجددت شهرته في أيامه الأخيرة

مآسٍ شخصية وسمت شعره بالسوداوية والسخرية

فخري صالح

■ لم يحظ شاعر بريطاني آخر، منذ ت. س. اليوت، بالشهرة التي حظي بها تيد هيوز الذي رحل عن عالمنا قبل ايام بعد معاناة مع سرطان الكولون دامت ثمانية عشر شهراً. وقد تزامنت هذه المعاناة، التي احتفظ بها تيد هيوز لنفسه وعائلته وناشره، مع تجدد شهرته ومكانته الأدبية بعد أن نشر ترجمته لـ«حكايات من أوفيد» (١٩٩٧)، ثم فجر في بدايات هذا العام قنبلة ادبية بنشره كتابه «رسائل عيد الميلاد» (١٩٩٨) الذي يستعيد فيه حياته مع زوجته الشاعرة الأميركية المنتحرة سيلفيا بلاث. وقد وضعه الكتاب الأخير على لائحة أكثر الكتب مبيعاً خلال الأشهر الأخيرة إذ باع ناشرو الكتاب اكثر من مئة الف نسخة خلال فترة زمنية قصيرة، وفاز كتاب «حكايات من أوفيد» الذي يضم ترجمة لعدد من حكايات «مسخ الكائنات» للشاعر الروماني اوفيد قام هيوز بإعادة قراءتها وترجمتها بتصرف يناسب تأويله الخاص لأوفيد، بجائزتين هما جائزة دبليو. اتش. سميث وجائزة وايتبريد البريطانيتين، وفازت «رسائل عيد الميلاد» كذلك بجائزة الشعر، وقلدته الملكة اليزابيث وسام الاستحقاق البريطاني قبل وفاته بأيام.

ولد تيد هيوز (إدوارد جيمس هيوز) في مقاطعة يوركشاير البريطانية عام ١٩٣٠، ودرس الأدب الإنكليزي في جامعة كمبريدج، لكنه انتقل من قسم الأدب الإنجليزي، الذي لم تلق طريقة تدريسه الصارمة العقيمة لموضوع الأدب هوى في نفس هيوز، الى قسم علم الآثار والانثروبولوجيا حيث تخرج في الجامعة عام ١٩٥٤. وفي جامعة كمبريدج، التي واصل دراسته فيها، التقى عام ١٩٥٦ بالشاعرة الأميركية الشابة سيلفيا بلاث التي كانت آتية من اميركا لدراسة الأدب الإنجليزي في الجامعة نفسها. وقد أثمرت العلاقة التي نشأت بين الشاعرين الشابين الملوعين حماسة زواجاً مضعضعاً انتهى عام ١٩٦٣ بانتحار سيلفيا بلاث باستنشاق غاز فرنها المنزلي على اثر ترك تيد هيوز لها وانشائه علاقة مع امرأة أخرى تدعى آسيا ويفيل، التي انتحرت هي الأخرى عام ١٩٦٩ بعد أن قتلت ابنتها شورا التي انجبتها من تيد هيوز.

لقد انعكست هذه المآسي الشخصية على شعر تيد هيوز ولونت رؤيته المظلمة القاسية للحياة، فقد اتهم الشاعر البريطاني بانه تسبب في انتحار سيلفيا بلاث، وعده دعاة النسوية عدواً للمرأة ونعتوه بقاتل زوجته، وهاجموا الأمسيات الشعرية التي كان يقيمها ومسحوا اسمه المكتوب على شاهدة قبر سيلفيا بلاث اكثر من مرة. ولكن هيوز لم يحاول مرة واحدة الدفاع عن نفسه، ولم يجادل النقاد الذين نصّبوا سيلفيا بلاث مثالاً للعبقرية الشعرية الأنثوية وفي الوقت نفسه نموذجاً للمرأة الضحية مغفلين في هجومهم على هيوز أن بلاث نفسها كانت تعاني من مرض عقلي دفعها قبل خمس سنوات من زواجها من هيوز الى محاولة وضع حد لحياتها. ويصف كتابها «اريبل»، الذي نشر بعد وفاتها، وكذلك روايتها «الناقوس الزجاجي» المشكلات النفسية التي كانت تعاني منها وصولاً الى وقوعها تحت وطأة نوبات المرض العقلي التي كانت تصيبها من حين لآخر قبل زواجها من هيوز وبعد زواجها منه كذلك.

في كتابه الشعري الأخير «رسائل عيد الميلاد» الذي كتب هيوز قصائده الثمانية والثمانين على مدار خمسة وعشرين عاماً وقرر نشره بعد أن أعلمه الطبيب بخطورة مرضه، يسرد الشاعر البريطاني الكبير وقائع لقائه وحياته مع سيلفيا بلاث عبر لقطات شعرية سريعة تستذكر تفاصيل اللحظات الماضية. انه اشبه باعتذار متأخر لذكرى المرأة التي أحبها هيوز وكانت مصدراً لألم عانى منه الشاعر الى آخر يوم في حياته.

بدأت موهبة تيد هيوز الشعرية خلال سنوات دراسته في جامعة كيمبريدج، حيث كان ينشر قصائده الشعرية الأولى، التي تمزج اللغة الشكسبيرية بلغة جيرار مانلي هوبكنز، في المجلات الصغيرة التي كانت تصدرها الجماعات الأدبية التي ازدهرت في الجامعة وغيرها من التجمعات الثقافية في بريطانيا الخمسينات. ولكن اسمه بدأ يلمع بعد أن نشر مجموعته الشعرية الأولى «الصقر تحت المطر» (١٩٥٧)، ثم مجموعته الشعرية التالية «مهرجان الخصب» (١٩٦٠). وهو يحشد قصائده، في هاتين المجموعتين، بالصقور والفهود وسمك الكراكي وديوك السمن وغيرها من الحيوانات، ويركز فيها على العنف الذي تنفجر به الطبيعة.

إن هيوز يرى في هذا العالم الحيواني قوى غير عقلانية قادرة على إيجاد توازن بين الإنسان الحديث المنقسم على ذاته، والذي يرفض الاعتراف بالطاقة الحسية العميقة الموجودة داخله، وقوى الطبيعة التي تعد الحيوانات اقرب اليها من الإنسان. ويجادل هيوز، في مقالته «الأسطورة والتعليم»، في أن الإنسان الحديث أهمل عالمه الداخلي، وكذلك طاقاتها التخيلية وقواه الحسية، ومزق اواصره مع قوى الكون والطبيعة، كما انه ضيّق رؤيته الى درجة أنه لم يعد ينظر الا الى ما هو خارجه. ويرجع هيوز إهمال الإنسان الحديث عالمه الداخلي الى الفهم «العلمي» الطابع للذكاء والعقل الإنسانيين. وحتى لا يفقد الأنسان علاقته بالكون، علاقته بذاته عليه أن يزيد التصاقه بقوى المخيلة ليجري حواراً بين عالميه الداخلي والخارجي. وتوفر الحيوانات، التي تحتشد في معظم مجموعاته الشعرية، تمثيلاً للقوى والعناصر الكونية التي على الإنسان الحديث الإيمان بها حتى لا يغلّب العناصر العقلانية في الوجود على المشاعر والانفعالات والحدس والتخيل.

عام ١٩٧٠ نشر هيوز مجموعته الرابعة «الغراب» وتتجلى في قصائد هذه المجموعة رؤية أكثر عنفاً وقسوة للوجود الإنساني. في تلك الفترة (١٩٦٩) كان هيوز قد فقد آسيا ويفيل وابنته منها، وقد استخدم «الغراب»، في تلك المجموعة، التي تعد علامة بارزة في تطوره الشعري، رمزاً للظلام الذي يخيم على الوجود الإنساني. وقد طغت النظرة القاتمة التي تقطر مرارة وسخرية سوداء على قصائده التي أنجزها خلال فترة السبعينات («طيور الكهف» ١٩٧٥، «أغنية الفصل» ١٩٧٦، «غوديت» ١٩٧٧). ولم يتخلص هيوز من هذه القتامة إلا في قصائد المجموعة التي نشرها في أواخر السبعينات وحملت عنوان «مورتاون» (١٩٧٩)، وقد أعاد نشرها تحت عنوان «مفكرة مورتاون» (١٩٨٩)، وكانت نوعاً من تسجيل وقائع الحياة الريفية في ديفون، البلدة التي يقطنها الشاعر. بعد ذلك توالت مجموعاته الشعرية التي تمزج بين نظرته التي طورها في مجموعاته الشعرية الأولى، حيث النظرة القاتمة للوجود الإنساني، والمجموعات الشعرية التي تسجل متعة العيش في الريف الذي لازمه هيوز الى الأيام الأخيرة في حياته: «بقايا ايلميت» (١٩٧٩)، «خدر الأرض» (١٩٧٩)، «النهر» (١٩٨٣)، «ما الحقيقة» (١٩٨٤)، «ازهار وحشرات» (١٩٨٦)، «مراقبة الذئب» (١٩٨٩)، إضافة الى عدد من المجموعات الشعرية والقصصية الموجهة للاطفال. كما انه ظل شاعر البلاط البريطاني منذ عام ١٩٨٤ الى يوم وفاته.

مختارات من شعر تيد هيوز

ثعلب الفكرة

أتخيل في أجمة هذ اللحظة من منتصف الليل:
أن هناك شيئاً آخر ينبض بالحياة
الى جانب عزلة الساعة
والورقة البيضاء حيث تتحرك أصابعي

لا أرى من خلال النافذة أية نجمة:
ثمّة شيء أكثر قرباً
أكثر إيغالاً في الظلمة
يتقدم مقتحماً هذه العزلة:

بارداً وناعماً مثل الثلج الأسود
يلمس أنف الثعلب الغصن، يلمس الورقة؛
عينان اثنتان تتحركان الآن
الآن، نعم الآن، الآن

آثار أقدام ناعمة تنطبع في الثلج
بين الأشجار، حيث يتلكأ ظل أعرج
برجل خشبية في فراغ جسد
يتقدم بجسارة

عبر المساحات الخالية من الشجر
تدور عين واسعة عميقة الخضرة
وبمهارة وتركيز شديدين
تحاول الوقوع على غايتها

كل ذلك يحدث الى أن تنفذ رائحة الثعلب القوية الحادة
الى بقعة مظلمة في الرأس
من خلال النافذة لا نرى أية نجمة؛ الساعة تدق
وها هي الصفحة مرصوفة بالكلمات

ريح

طيلة الليل كان المنزل يهجع بعيداً قرب البحر
الغابات تتهشم في الظلمة، التلال هادرة،
الرياح تفر مذعورة عبر الحقول
والنافذة تتخبط في الريح رطبة سوداء مفتوحة المصراعين

الى أن بزغ النهار؛ ثمّ وتحت سماء برتقالية
اتخذت التلال لها مواقع جديدة، والريح
شكل نصل لامع أسود وزمردي اللون
يدور مثل عدسة عين مجنونة

ظهراً صعدت باتجاه مخزن الفحم. وعندما نظرت الى أعلى –
والريح الشديدة تخترق محجريّ
رأيت خيمة التلال تخبط الحبل، الذي يشدها،
فتتوتر حوله.

الحقول مرتعشة كانت، وخط السماء مكشراً عن أنيابه،
متهيئة في كل لحظة لتنوي مصطفقة وتتلاشى:
اندفعت الريح مثل طائر العقعق، مثل نورس
أسود الذنب، منحنية ببطء مثل عارضة حديدية

دوّى البيت مثل كأس ناعمة خضراء
معلناً انكساره في أية لحظة. والآن ونحن جالسون مرتاحين
في مقاعدنا أمام النار العظيمة وضعنا أيدينا على قلوبنا غير قادرين
على النظر في صفحات الكتاب أو التفكير بشيء

أو النظر الى بعضنا بعضاً. نرقب النار وهي تتقد،
شاعرين بأركان البيت وهي تهتز، لكننا ونحن نلزم مقاعدنا
وترى النافذة وهي ترتجف راغبة بالدخول،
نسمع الحجارة تبكي في الأفق

الدب

في عين الجبل الضخمة النائمة المفتوحة على وسعها
يومض الدب في إنسان العين
متهيئاً ليستفيق من نومه
وتتركز صورته في بؤبؤ العين في التوّ واللحظة

الدب يستخرج
في نومه
مادة غروية
من عظام البشر

الدب يحفر
في نومه
حائط الكون
بعظمة فخذ بشرية

الدب بئر
عميقة جداً تلمع في البعيد
حيث تُبتلع
صرختك

الدب نهر
ينحني البشر ليشربوا منه
يرون على صفحته أنفسهم ميتين

الدب ينام
في مملكة الجدران
في شبكة عنكبوتية من الانهار

انه من ينقل البشر
الى أرض الموت
الثمن الذي يطلبه يساوي كل شيء

هبتونستول
قرية سوداء من شواهد القبور
جمجمة شخص أبله
تموت أحلامه
في مهدها

جمجمة شاة
يذوب لحمها
على العارضة الخشبية
الذباب نفسه يتركها ويذهب

جمجمة طائر
الجغرافيات العظمى
تتلاشى وتتحول الى مجرد خطوط
على عتبة نافذة مشققة

الحياة تجاهد

الموت يجاهد

الصخرة تجاهد

والمطر وحده لا يجاهد أبداً

ترجمها عن الإنكليزية: فخري صالح

شعر نزار قباني بين احتباسين

مرزوق بن تنباك *

■ منذ مدة ليست بعيدة اغضبنا نحن انصار المتنبي - الدكتور راشد المبارك عندما وصف صاحبنا انه ليس شاعراً في مقال طويل حاضرنا به، ونشرته مجلة «العربي» الكويتية ثم ادخله فصلاً في كتابه «قراءة في دفاتر مهجورة»، وبعد هدوء عاصفة الغضب تلك اكتشفنا أن الدكتور راشد خدعنا بعنوان مقاله، وان له رايا في شعر المتنبي يتجاوز هالة الإعجاب إلى النص الشعري ويحاسبه على ميزان نقدي غير ما نحاسبه نحن المعجبين به عليه. وبعد موت نزار وجدنا راشدا المبارك يندد برأي آخر عن نزار، ثم تحولت هذه الدندنة إلى محاضرة فمقالة ثم اصبحت كتاباً صغيراً في حجمه كبيراً في مضمونه ومقنعاً في طرحه، وفنيا في معالجته وإخراجه حتى إن غلافه قد اسبغ عليه الناقد من حسه فجعله وربما يشبه حياة نزار وشعره.

وبين نزار والمتنبي شبه كبير من حيث الشهرة والذيوع واختلاف الناس حولهما وانشغالهم بهما، وقد لامست الدراسة التي نحن بصددها هذا الجانب إلا انها قصرت التشابه والمقارنة على مابين نزار وبين شوقي في هذا العصر، فنزار شاعر مثير اظنه جاء بعد المتنبي شاعر بلغ الناس بالاختلاف حوله مبلغ التضاد الا نزارا، وهذا ما اكدته دراسة الدكتور راشد إذ يقول: «في هذه العاصفة برز فريقان مختلفان جد الاختلاف في الحكم والنظر» (ص ٨).

وهذا الاختلاف الذي اشار إليه الكاتب كان سر عظمة الشاعر في أي حضارة واي عصر. فالشاعر الخالد هو الذي يختلف الناس حوله، يسقطه اناس حتى لا يكون شيئا، ويرفعه آخرون حتى لا يرون في أفق الشعر والفن غيره، ونزار حظي باختلاف الناس ونال شهرة الشاعر العظيم حتى لحظات موته، وقبل أن يوارى في الثرى كان للناس فيه رايان أذكر قبل سنوات ان احد الشباب المشتغلين بالادب اراد ان يجري استطلاعا عن نزار وشعره وأرسل لي سؤالاً موجها بكسر الجيم المشددة فكتبت: (تسالني عن نزار إذن انت تسالني عن الاختلاف في الراي والاختلاف في الشعر).

ولا ادري عن مصير تلك الدراسة هل نشرت او ان صاحبها من الفريق الرافض لنزار وشعره فلم يشأ ان يجد من يحمد لنزار شيئاً ولو قل، لكن يظهر ان ماتحدث عنه في هذا الكتيب الصغير هو مما يحاول ان يكتشف أسباباً وراء الاختلاف الشديد في شخصية نزار الشعرية، لماذا كان الاختلاف وما اسبابه؟ وإن كان الكاتب لا يخفي انه من الفريق الآخر وإن حاول الحياد عندما قال: «كاتب هذه الدراسة لم يقدر له ان يعرف نزارا شخصياً وإن كان عرفه شاعراً، ولم يقرأ شعره في حياته دراسة، وإن كان وقف على القليل منه منشوراً... إلا ان ما ثار من عواصف بعد موته، وما تبعته رحلة مفارق من شجي وأسى، جعلني ارجع إلى ما تركه نزار... قرات بعضاً منه قراءة المستكشف، ووقفت على بعض وقفة المتأمل الذي يربط النتائج بمقدماتها ويتبين الصلة بين الشيء ومثيله، ويحاكم الراي والموقف على ما يضاده ويناقضه من المواقف».

بعد هذه المقدمة بدات رحلة السياحة النقدية لشعر نزار وهي رحلة ممتعة اخذت بتقسيم علمي لعناصر الدراسة، وفصلت في المراد منها وجعلت اللغة الأدبية الجذابة وسيلة إلى الجدلية التي نحت نحوها، وتجاوزت إشكالية النظرة إلى الشعر ملتزما او غير ملتزم، مبتدئة بالمتفق عليه من تاريخ الادب منذ الجاهلية حتى عصر نزار، مستشهدة بفنية الشاعر وموضوعية النقد الذي مارسه العرب في مراحل النقد الاولى إلى ان بلغوا اسس التقنين والتقعيد والانتظام.

ولم تغفل ملامح نزار الشعرية مع التزامها بمبدأ المقارنة والاعتدال او محاولتها في بعض العبارات والجمل حتى حطت على قضية نزار وجدليته وهي المرأة عنده وانطباع الاخرين عن شعره فيها فقالت «إن هناك انطباعاً متاصلا لدى كثير من الناس وهو ان كل او جل ما قال نزار عن المرأة هو من المجون الفاضح والمكشوف. ومن الإنصاف للرجل القول بان ذلك من الخطأ الشائع الذي لا يتفق والواقع، فالمجون الفاضح في شعره لا يمثل أكثره، او أكثره يتحدث عن ظاهريات المرأة لا عن أعضائها، يتحدث عن جمال المرأة وإغرائها، عن زينتها وعطورها، عن أصباغها وألوانها، وعن وعد لم يتأكد ولقاء لم يتجدد، فهو في كثير منه تشبيب لا افتراس» (ص ٨٧).

وقد تناولت الدراسة نماذج من شعره وشواهد من مقطوعاته انتخبت انتخاباً ذكياً ولخصت الفكرة التي حاول الكاتب ان يدلل عليها وكان اختيار الدكتور راشد مطابقاً لغرضه الذي ساق النص من أجله حين تجلت حاسته الفنية وهو شاعر يشارك نزاراً الصنعة، فاختار الأبيات الرائعة جرساً وموسيقى وصورة شعرية مرفرفة في سماء الفن الشعري حتى وإن أراد ان يكون مضمونها إدانة لنزار، وقد كان كثير مما اورده الدكتور راشد من هذا الباب، ولا اريد إعادته لما يحمل من مضامين مناقضة للمتفق عليه والمقبول القول فيه، وقد كفانا الكاتب الإشارة إلى هذا الانكشاف والهبوط.

ولعل خروج الشاعر على المألوف هو الذي اكسبه هالة التمجيد والذيوع والإثارة التي بلغت به شأوا بعيدا اغرى الدكتور راشد وأمثاله بدراسة الشاعر وشعره، والبحث عما يقبل او يرفض منه، وهذا راشد يابى عليه ذوقه الفني وإحساسه بالجمال فلا يستطيع تجاوز هذه الابيات: (ص ٢٤)

ماذا لديك ؟... فعندي
من راحتيك اعتراف
رسائل ورسوم
تترى فماذا اخاف؟
خزائني منك ملأى
بيض وزرق لطاف
لا تحرجيني فثاري
ثار وسمي زعاف

يبدو ان نزارا محظوظ حتى في موته وحتى في مواقف التضاد لشعره، فدراسة الدكتور راشد اضفت حسنة أخرى إلى نزار هي هذه العبارة الشعرية والإيقاع الموسيقي الذي تجلى في لغته وهو يكتب نثرا، اجمل من الشعر مما جعل قراءة نزار أو شيئا عنه جميلا وقريبا.

واليك هذه العبارة وحسبي بها شاهدا «المرأة في شعر نزار وفي حياته وفيما أعطاها من مساحة في وجدانه لم تتجاوز كونها حديقة ثمار تقطفه، وشجرة فاكهة تحبتني، وخابية نبيذ الاخذ ولم يوجب عليها العطاء».

ويقول في مكان آخر: «فجاءت مقاطع أخرى حديثاً عن إغراء جسد لا عن إلفة روح». هذه الجمل الشعرية في تتبع الدكتور راشد لشعر نزار ستغري بدراسته وتمتع ذوق القارئ وقد تدفعه لاكتشاف جانبية أخرى لنزار، ويبقى عنوان الكتاب. «شعر نزار بين احتباسين».

عزى الدكتور راشد نبوغ شعر نزار إلى ملامسته لحياة العالم العربي الذي عاش مع الشاعر إرهاقا نفسيا ولم تكن ظروفه محابية له ولا متصالحة معه، كما يقول في بعض مقاطع حديثه عن نزار. فاستجاب الشاعر لهذه الاحتباسات النفسية والكبت الواقع على مساحة الوطن العربي وتفاعل معها وفتح كوة صغيرة في حائط *الواقع المغلق*، فتنفس الناس شعر نزار من هذه الكوة. ويظهر ان اخانا راشدا وهو احد الذين يعايشون *الواقع العربي* بكل أحاسيسه وافكاره قد اختنق او كاد بالاحتباس الأول، ولذا كان رايه موافقا مع تحليله لشعر نزار حين يقول: «العصر الذي نعيش فيه عصر أحزان قومية لم يتخللها فرح قومي واحد، وهي أحزان صنعها ما يعايش الفرد العربي من هوان وهزائم وانكسارات» (ص ٧١).

اذا كان هذا حال العرب باحتباسهم السياسي كما تسميه الدراسة، وإذا كان نزار قد استطاع ان يقول ما لم يستطع قوله الآخرون، وأن يقدم للعربي المختنق بكبت الواقع السياسي ما يجد فيه متنفساً حتى ولو كان في جلد الذات، وكشف السوءات فاظنه يستحق هذا الإعجاب. واظن الكاتب قد شارك نزاراً حظه بكشف بعض العلل والأسباب لظهور شعر كشعر نزار ودراسة راشد.

* كاتب اكاديمي سعودي.

ناس تغيب جداً

منال محمد السيد *

■ في المصلحة التي تعمل بها، سيلتفت الموظفون لبعضهم البعض يتأكدون من إجاباتهم علي، ثم سيقولون «إنها ليست موظفة هنا» سأتعصب قليلاً واقول إنها سمراء ونحيفة ولها عينان واسعتان جداً وشعر تبدو جعدته رغم وجود غطاء الرأس، سينظر أحدهم لزميله ويقول «تكونش بتسأل على منيرة» فأقول لا اسمها غادة رفعت، وقتها سيبدو على وجوههم الضجر ويقولون «إذاً فهي ليست هنا».

في ميدان «الحدائق» انصت لوقع حذائي على الأرض، أبطء خطوتي وافكر، هذا الدبيب لا يخصني، ثمة دقات مثل صدى صوت خفيض، الأصول أن تدق القدم الواحدة دقة واحدة فكيف يكون إيقاع مثل إيقاع ساعات الحائط، دقة واضحة وأخرى خافتة، يحدث هذا في كل خطوة، وفي ميدان الحدائق حيث النور البرتقالي والناس التي تسير بسرعة وبتأن وبدهشة وعلى مقاعد الميدان الرخامية يتكلمون بود عن أشياء طرية مضت أو عن أشياء مريبة تدفعهم للصمت، وبائعو الشاي الرخيص يرنون بملاعقهم على حواف الصواني الالومنيوم فتقول البنات لفتيانهن «نفسنا في الشاي» فيكون الشاي والليل ونجيل الحدائق ورائحة الذرة المشوي والكبدة المقلية بدهن الضأن وعادم السيارات وأنوار المحلات وامتدادات الكباري العلوية المتشابكة فوق الميدان وخطوتي على الأسفلت الناشف وقطعة ظلام خفيفة أسفل شجرة مفرودة الأغصان، قطعة ظلام خفيفة تطلع لي فيها عيون غادة رفعت.

مترو الانفاق يتأخر عشرين دقيقة قبل أن يأتي للمحطة التي امتلأت بالناس، الناس التي تريد أن تلحق بأشغالها، عشرون دقيقة مرت بعد الثامنة والنصف وثمة علاقات تتوطد لثوان بين الذين يشتمون السائق الذي تأخر وبين العيون التي تكتفي بأن تنظر لعقارب الساعات ثم تستغفر الله العظيم ولا أعرف لماذا لم أكن خائفة من وجه رؤساء العمل ولا على حذائي الذي داسته أحذية كثيرة ولا على ملابسي التي أفسد الزحام كيها وأنني التي سمعت رنين وقوع أزرار بلوزتي على أرض العربة، حتى رائحة العرق ولزوجته والعطور الرخيصة والغالية والمعدات الخاوية ومساحيق الوجه، كل الأشياء لم تجعلني أشارك في الالتحام بتعليق ما. كنت صامتة وفي استواء الرمل حتى وأنا ألمح امتداد الظلام الخفيف تحت سطح الأرض بينما تبدو لي ملامح وجه غادة رفعت تومئ لي من خلف زجاج المترو، تومئ لي وتبتسم.

خفيفة والهواء خفيف، وهذا الممر المدرج بين السلطان حسن والرفاعي ادخله فتصمت الأصوات، ادخله فيبتسم الأطفال على اكتاف امهاتهم ويدققون النظر لزجاج نظارتي.

ولعبة الترمس إياها تخدعني للمرة المئة، أعطش فأشتري وأشرب من ماء القلل المرصوصة وأحاول عد أسهم القراطيس الورقية وامشي فأعطش ثانياً. أنظر لسلالم الرفاعي وأبحث عن أثر دم قديم مسفوح على سلالمه فلا أجد سوى درجات ترابية اللون ومدخل عالي، خفيفة والهواء يدفع ملابسي في اتجاه «السلطان حسن» امسك فردتي الحذاء بيد واحدة وادوس على قطيفة الممر فينام شيء أو يصحو وشيء يطير وشيء بارد على البلاط يمتص الضجيج، وشيء أصل على جناحيه لقاعة الضريح. ظلام خفيف وواسع ورائحة عطور وبخور وفي السقف مئات الشبابيك الملونة تنفذ مئات الأجزاء من السماء، يذوب ضوؤها فوق الضريح. ابص على النائم بالداخل، أراقب تشابك غلالات الستائر حوله وأتنفس، يدخل الهواء صدري فأسمع صوت خروجه من صدر آخر، يخاف جزء بداخلي وجزء ينتشي، وجزء يقرب وجهي من الخشب المعطر، أمسه بأنفي وأقول ببطء «يا..»، فأسمع صوت غادة يردد «يا..».

أنكش في أوراقي قرابة الساعتين، لدي صورة تجمعنا، كانت هي على يميني وعلى اليسار فريدة سليمان وخطيبها مجدي وأمامنا تجلس أم العريس البدينة وعلى حجرها حفيدتها التي كانت تنحشر في كل الصور، انكش في أوراقي فتطلع لي أشياء أخرى، ورقة امتحان الابتدائية، صورتي بالبدلة الزرقاء وقميص أبي الأبيض، استمارات نجاح وفشل وقصائد عمودية سانجة لأصدقاء اختفوا جداً. أنكش فيطلع خطاب بحبر احمر دسه ولد في يدي وغاب، تذكرة قطار القاهرة - التل الكبير درجة ثالثة، أوراق تحاليل طبية لتتبع مراحل فقر الدم، أنكش في الأوراق والصورة لأتطلع، أرتدي ملابسي وأذهب لفريدة سليمان، يفتح لي زوجها الباب وتقول هي إنها لا تعلم شيئا عن امر هذه الصورة وأن اسم زوجها مختلف، تقول هذا فيما كانت تغلق باب الشقة لتختفي قطعة ظلام خفيفة في الخارج وتختفي قطة سمراء بعيون واسعة كانت على وشك دخول البيت.

(*) كاتبة مصرية.

المشهد الثقافي

«المفهوم التراجيدي والدراما الحديثة»

● صدر عن مكتبة الاسرة في القاهرة كتاب «المفهوم التراجيدي والدراما الحديثة» للدكتور فوزي فهمي. ويعد الكتاب الاول لمؤلفه والذي كان بحثاً كتبه ايام دراسته في المعهد العالي للفنون المسرحية. يحتوي الكتاب على اربعة ابواب. يحاول المؤلف في الباب الاول استقراء اسس المفهوم التراجيدي اليوناني من خلال ملاحظات ارسطو وبعض النقاد القدماء والمحدثين مطبقاً اسس هذا المفهوم على مسرحية «اوديب ملكاً». ويبين في الباب الثاني مدى التغير الذي طرأ على المفهوم التراجيدي في ظل الكلاسيكية من خلال المقارنة بين مسرحيتين متحدتين في الموضوع والمصدر هما مسرحية «هيبوليت» ليوريبيدز كنوع من التراجيديا اليونانية ومسرحية «فيدر» لراسين كنوع من التراجيديا الكلاسيكية. ويعرض في الباب الثالث للعوامل التي ادت الى موت المفهوم التراجيدي اليوناني، مشيرا الى آراء النقاد، وكذا نقاط الانطلاق، التي ولدت بعدها الدراما الحديثة واثر التغيرات التي اصابت مضمون النص الدرامي على طرق التنفيذ والاداء بصفة عامة.

ويخصص المؤلف الفصل الرابع لرائد الدراما الحديثة ابسن وملقياً الضوء كذلك على كل من انطون تشيكوف وجورج برنارد شو باعتبارهما يكملان الثالوث الذي لا تذكر الدراما الحديثة الا ويكونان على رأس القائمة بعد ابسن.

«طيران نحو الجنون» لممدوح عدوان

● صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت) كتاب جديد للشاعر ممدوح عدوان بعنوان «طيران نحو الجنون» وهو كناية عن قصيدة طويلة يستهلها الشاعر بعبارة لجلال الدين الرومي يقول فيها «كل عقل يطير... الى حيث الجنون». في هذه القصيدة يخوض الشاعر عدوان تجربة جديدة في الكتابة الشعرية، فيمضي في رقصة صوفية تدور بين افلاك وشموس وانهار واشجار وأزهار ورياح. فيمشي على الماء تارة، وطوراً يضوع ليتحول كل شيء الى أنغام في مسيرة مجهدة يتخللها وجيف القلب واللهب والعرق والدموع والغياب مقدمة للكشف والتجلي.

الدين والثقافة والسياسة

● صدر عن دار قباء للطباعة والنشر في القاهرة كتاب «الدين والثقافة والسياسة في الوطن العربي» للدكتور حسن حنفي. يحتوي الكتاب على تسعة فصول يحاول من خلالها المؤلف الجمع بين رسالة العالم وهموم المواطن. وتحمل الفصول الأربعة الاولى عناوين «العرب والوعي التاريخي، وصحوة مصر، وصحوة العرب، والعرب والعالم».

وتحمل الفصول الثلاثة التالية عناوين «الثقافة والسياسة، والسلفية والعلمانية، والاختلاف والاتفاق».

«جبل» معرض للفنانين الشباب

المنظر اللبناني يعلن انتماءه الى الإنطباعية

□ بيروت - مهى سلطان

■ معرض «جبل» - وهو الصالون الاول للفنانين التشكيليين الشبان المتخرجين من اكاديميات ومعاهد فنية لبنانية، الذي اقيم في طرابلس (العاصمة اللبنانية الثانية) وضمّ مختارات في نتاجات ٤٦ فناناً وفنانة، علقت في اروقة «برج السباع» وهو حصن تاريخي من الأوابد المهمة الغنية بالآثار المعمارية الصليبية والفاطمية تمّ ترميمه وتجهيزه ليكون صرحاً ثقافياً متميزاً.

نظمت المعرض المنسقة الفنية لشؤون الدفرنسا بنك» لور - دو - هوتفيل، بالتعاون مع لجنة مؤلفة من فنانين ونقاد واصحاب غاليريات، كمحاولة أولى من نوعها لتشجيع المواهب الناشئة على الاستمرار في احتراف الفن من خلال اقتناء اعمالهم، وإتاحة الفرصة للقاء التجارب ببعضها البعض وتبادل الخبرات، خارج الحدود الضيّقة لامكنة العرض الأليفة، ومن جهة اخرى لكسر عزلة المناطق اللبنانية وتنشيط ذائقة الجمهور الفنية، لا سيما مع تزايد خطورة مركزية الفنون في العاصمة بيروت.

ويكاد البحث عن اسلوب خاص، يشكل العنوان الكبير الذي يجمع بين هواجس الفنانين العارضين على تنوع اساليبهم واتجاهاتهم وتقنياتهم. فكثيراً ما تحضر لوحات الطبيعة اللبنانية (بين مائيات وزيتيات) لتشير الى رؤى تقليدية او لتحمل نبضاً جديداً في الأسلبة والمعالجة. وكان الطبيعة بنظر البعض هي قاعدة الانطلاق او مجال لاختراق باتجاه عالم الشكل والملمسة واللون. ومعها يتحوّل المنظر الى غاية لذاته او حجة لتطوير الموضوع كمعالجة تقنية.

من هذا المنظور يعلن المنظر اللبناني انتماءه للمدرسة الانطباعية وما بعدها، كلما توغل في كشف معطيات الجمالية التقليدية للأمكنة الجبلية والريفية من مرتفعات وتلال وروابي واشجار وبيوت قرميدية وامكنة اثرية، الا ان بعض الاعمال تتعاطى مع الاغراءات السطحية للمنظر وقلما تخوض في العمق حيث لذة الاكتشاف والتامل والدهشة، واحياناً هي مجرد إطار لاحتواء الاشكال (سيمون صفير وقمر عز الدين كباره) وقد لا تدين بشيء لفعل المشاهدة (الفت المصري ورنده هرمز وجورج حاج) وربما تقترب من مناخات الكارت - بوستال الخيالية وبنظافة لونية غير اعتيادية (ربا المحمود حلاب) عندها ينقلب المنظر على موضوع الطبيعة - كموضوع حي يتم في الهواء الطلق.

وثمة مناظر في اجنحة المعرض تؤنس العين رغم انتمائها بوضوح للطلاوة الوردية في وجوه رينوار او لموضوع الغداء على العشب لدى «مانيه» حيث اللمسة الانطباعية تعيد تشكيل المنظر من عناصر الطبيعة اللبنانية، مع بعض التصرف، الذي يعكس مقدرة الرسام للوصول بالمنظر الى مستوى فني مقبول (اعمال الهام شاهين ولينا مقدم وجهاد المصري ومرشد خليل وندى كباره رعد) ولكن بنسب متفاوتة، مع تميّز بعض المواهب في الوصول الى خصوصية ما، في محاكاة المنظر الطبيعي، لا سيما مع الاهتمام بالضوء والفراغ السماوي الازرق وانعكاسات شفافية الألوان المائية وتدرجاتها الطبقيّة على الورق، مما يضفي روحاً انسانية دافئة على الامكنة الحميمة.



كولاج من المعرض.

في مكان آخر تنحسر الطبيعة من المناظر البانورامية الى الداخل، اي الى الحالة الصامتة، عبر تنسيقات الازهار المضمومة في الأواني والزهريات (داني سمعان وكارول ديب وماري - رود - بدروسيان وزينه قمر الدين) التي ظهرت متحررة احياناً من الوصف المباشر الى التعبير اللوني والخطوطي او الزخرفي التزييني والكولاج. وبين الواقع والتجريد او الرمزية والسوريالية الحالمة (فيمي ميناسيان وهالا المحمود) تطل بعض التجارب التعبيرية لتؤكد تعاطي الجيل الشاب اكثر مع وقائع العيش واحياناً مع ذاكرة الحرب دون إغفال الاهتمام بكيفية بناء اللوحة وتاليفها ومعالجتها تشكيلياً. فالواقع لدى البعض لا يكمن الا في مشاعر الفنان واحلامه ووساوسه ومشاهدات طفولته او مراهقته وبيئته، وهو للبعض الآخر البؤرة المفتوحة على اقصى التعبير كلما تعمق في قراءة الظواهر الاجتماعية والحياتية والمعضلات الانسانية العميقة، حيث نظرة الفرد ترتمي في قلق الجماعة التي تعاني من المرارة والقهر والكآبة.

بلا تشوهات تطل الوجوه في محفورات «خليل ابراهيم» منهمكة ومنكبة على أعمالها بلا هوادة حيث مشاهد الاسواق العتيقة لمدينة طرابلس تتفتح على عناق الناس للأمكنة في نسيج واحد بين حركة القناطر المقببة واندفاع الناس الى مصائرهم المبهمة. ونكتشف مع تلك الموضوعات براعة الرسام - الحفّار في تجسيد علاقة الكتل والاحجام الملآنة بالفراغ، مع تدرجات فحمية متلونة وآسرة في تنوّعاتها، والى تلك المناخات الانسانية تنتمي لوحة «زينه شهاب» بينما موضوع «رواد المقاهي الشعبية» ظهر في اعمال «تالا الأمين» الى جانب تنويعات مواضيع «ليا لبان» و«ريما صبرا» وصور «جينا نحله» والاخيرة عن ثروات امرأة.

كما تميّزت موهبة الاخوين «أيمن ومحمد بعلبكي» في الرسم الأكاديمي الذي يعتني بالتشريح الجمالي للانسان قدر ما يعتني باللمسة المتحررة المتلاطمة او المختزلة داخل مناخات مشهدية تصور مواضيع التهجير او المناظر الجنوبية.

وعلى شفا الاحتراف اعمال «سلوى زيدان» التجريبية وكذلك تجارب «مروان نحله» و«كوليت مصري» وتبدو «باسكال كعدي» واعدة في منحوتاتها الخشبية وكذلك «سميرة بصبوص» في نحتها النافر - الباروليف.

اهمية معرض «جبل» انه اتاح للفنانين الشباب من مختلف المناطق اللبنانية فرصة التعرف ببعضهم ضمن فكرة الصالون المنفتح على مختلف الافكار والمدارس والأساليب.

ليلة الحنة المصرية تتألق من جديد بأياد سودانية

□ القاهرة - سهير عبدالحميد

■ اشتهرت المرأة الفرعونية بالاهتمام الزائد بالتجميل والزينة. ويعد استخدام الحناء في صباغة الشعر وتجميل اليدين والقدمين عادة فرعونية اصيلة.

وقد ذكر الهولندي «بيري اوكيل» في كتابه «تاريخ الاساطير» ان الحنة كانت مرتبطة بالعبادات، فكانت الراقصات في المعابد يرسمن اشكال الآلهة على اذرعهن وايديهن.

وكانت مصر اول من ابتدع «ليلة الحنة» للعروس، فترسم النقوش الجميلة على يدي وقدمي العروس، في حين تحنى قدما العريس فقط.

ومازالت المعابد الفرعونية تحتفظ برسوم ايدي العرائس المنقوشة بالحناء.

وظلت «ليلة الحنة» من الموروثات في الريف المصري، الا انها اختفت في أغلب مناطق الحضر، فتقتصر الليلة السابقة للعرس على دعوة الاقارب والاصدقاء للغناء والرقص حول العروس.

وقبل سنوات قليلة، عادت ليلة الحناء تتألق من جديد في القاهرة بين فتيات الطبقة الراقية. وساعد على ذلك ان ثلاث سيدات سودانيات من المتخصصات في نقش الحناء مقيمات في مصر، اشهرهن على الاطلاق ستونة.

ستونة تقيم في القاهرة، لكنها دائمة التنقل في دول اوروبا واميركا بدعوات من المعجبين بنقش الحناء في الخارج من العرب والاجانب. والسر وراء تميز ستونة انها اصلاً رسامة، نقوشها تتسم بالجمال والدقة ما جعلها مطلباً لا غنى عنه لعدد متزايد من العرائس المصريات.

تقول ستونة: «ليلة الحنة تحمل الكثير من معالم الفن الافريقي، وطقوسها منتشرة في الدول العربية. ففي الامارات مثلاً تُعد ليلة الحنة من الطقوس التي لا يمكن تجاهلها، وتبدأ العروس في تلقي الهدايا ثم تاتيها «الحنانة» في غرفتها وتبدأ في النقش على قدميها وكفيها».

وتضيف: «حين انتقلت للعيش في مصر قبل تسع سنوات، كانت الافراح المصرية تتم دون ليلة الحنة في القاهرة، رغم انها عادة متوارثة في الصعيد والنوبة. في البداية كنت انقش الحناء على ايدي وارجل الاصدقاء والمعارف وسرعان ما ذاع صيتي حتى اصبحت نجماً لليلة الحنة المصرية وهي لا تختلف عن «ليلة الحنة» السودانية، بل ان عدداً متزايداً من الفتيات المصريات يطلبن ارتداء زي العروس السودانية، وهو عبارة عن ثوب احمر وجدلة من الذهب الخالص لتغطية الشعر، ثم تخرج العروس الى المدعوات من الاقارب والاصدقاء على ايقاع الطبول السودانية «الدلوكة»، والتي اجيد العزف عليها، ثم اضع الشموع في صينية الحنة كنوع من التفاؤل بحياة مليئة بالخير، ثم ابدأ في رسم النقوش على ايدي العروس وصديقاتها على ان تكون كبيرة للمرأة وصغيرة للفتاة غير المتزوجة. وهناك اشكال عدة يمكن رسمها وانتقاؤها والتي قد تغطي الكفين فقط او الذراع، وكذلك القدمين».

والواضح ان الحناء لم تعد تقتصر على العروس، فقد زاد اقبال الفتاة المصرية على نقش يديها وذراعيها على سبيل الزينة.

تقول سمر حسن (٢٠ عاماً) «الحناء احدث موضة للتجميل. وجذبتني اليها رقة النقوش على ايدي صديقاتي، فقررت خوض التجربة ما منحني شعوراً بالتجديد والحرية، وكذلك الأنوثة والرقة».

عودة نقوش الحناء.

وتؤكد بسنت عبد العظيم (٢٢ عاماً) ان نقش الحناء لا يعد خروجاً على الأعراق والأخلاقيات، فعادة طباعة الرسوم بالحناء منتشرة في الصعيد والنوبة. كما انها وسيلة طبيعية للتجميل، وغير ضارة كما انها لا تظل ثابتة لفترة طويلة، وذلك لا يبعث على الملل، إذ ان الحناء تختفي تدريجياً بتكرار استعمال الماء والاستحمام.

وتشير لطيفة عبدالقادر، سودانية الاصل مصرية المولد، وهي ثانية السودانيات المتخصصات في نقش الحناء في مصر، ان استخدام الحناء لا ضرر منه، وهو سنّة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي نصح بالتداوي بالحناء، والحناء منتشرة منذ سنوات طويلة حين كانت تستخدم في صبغ الشعر، وذاع صيتها مع موضة العلاج بالاعشاب. ثم عاد نقش الحناء واخذ اشكالاً مختلفة، فلم تعد مقصورة على الكفين والقدمين، لكنها تسللت الى الكتفين والذراعين والظهر، واختلفت الوانها من الاسود الى البني فالبرتقالي، وإن كان الأسود هو الاكثر انتشاراً.

اما عن الفرق بين الوشم والحناء فتقول عبدالقادر ان الحناء صبغة نباتية تلون الجلد من الخارج، وتستمر لمدة تتراوح بين ١٠ ايام الى اسبوعين بالنسبة الى الحنة السوداء، ولا تزيد على خمسة أيام للبني، وتزول بسرعة مع الاستحمام في الماء المالح او في حمام سباحة حيث نسبة الكلور مرتفعة.

اما الوشم او التاتو، فهو ادخال اصباغ من اصل غير عضوي الى طبقات الجلد بواسطة ابرة خاصة. وقديماً كان يستخدم الكربون الناتج عن احتراق زيوت خاصة تعطي اللون الاخضر المشهور الذي يستخدمه الفلاح المصري في دق الوشم.

اما اليوم فهناك أصباغ مختلفة، منها الاسود والأحمر. والوشم او التاتو - عكس الحناء - يدوم فترات طويلة، لأنه يدخل في انسجة الجلد.

وهناك اقبال كبير من الفتيات على الوشم لتحديد الشفاة ورسم الحواجب وتحديد جفون العيون بالخطوط السوداء بدلاً من الكحل.

ودق الوشم يسبب بعض الالم بسبب الابرة المستخدمة فيه والتي تعود الى عهد الفراعنة القدماء، إذ كانت تلك الرسوم في عصر الفراعنة بمثابة بطاقة للرجل تحمل اسمه وتاريخ ميلاده والآلهة التي يعبدها. وظل الفلاح المصري الى الوقت الحالي يدق الوشم على أجزاء مختلفة من جسده. وتطورت ادوات الوشم، واصبحت هناك آلات صغيرة تشبه المسدس تعمل بالليزر.

وتقول إيمان صلاح الطالبة في كلية الحقوق جامعة القاهرة «لجأت الى تحديد شفتي وحاجبي بالوشم لإضافة مزيد من الجمال الى وجهي وكنت قلقة في بادىء الامر من النتيجة لا سيما ان الوشم يظل فترة طويلة، لكن بعد التجربة شعرت بسعادة بالغة، ما يجعلني حريصة على تكرارها».

اما السيدة مريم السعيد وهي مديرة مركز مشهور للوشم فتقول إن الشباب من الجنسين يقبلون على دق الوشم وتطلب الفتيات النقوش الرقيقة من اشكال الورود والزهور او فروع اوراق الشجر.

اما الفتيان فيقبلون على اشكال الحيوانات المفترسة التي ترمز الى الشجاعة والإقدام.

دنيا

بين المدينة والقرية

■ دق جرس الهاتف في بيتي.. كان المتحدث واحداً من اقاربي في الريف..

قال: ابن عمك جاءه انفجار في شريان في المخ، وقد وقع في غيبوبة..

في اليوم التالي قال الهاتف:

مات ابن عمك لبيب وقد دفناه اليوم ونحن ننتظر حضورك..

.. .. ..

راحت السيارة تنهب الطريق الزراعي في قلب الدلتا في طريقها الى مدينة المنصورة..

لقد تغير الطريق.. صار أوسع وأرحب، ورغم اتساعه ورحابته كان عدد السيارات فيه اكثف مما ينبغي..

قلت لنفسي إنه السباق بين زيادة السكان ومحاولات التنمية، وهو سباق ينتصر فيه السكان عادة، وبانتصارهم هذا يسجلون هزيمتهم في نهاية المطاف..

ان كل محاولات التنمية تصطدم بزيادة سكانية لا نتوقعها ومن ثم يظل احساس الناس بالأزمة حاداً كما هو..

رحت اتأمل الحقول الخضراء وافكر في ابن عمي الذي مات.. كان فلاحاً مثل والده..

اذكر في طفولتي وصباي اننا كنا نذهب الى قريتنا في الدقهلية، كان بيت جدي داراً واسعة تضم ست غرف أو سبعة، وفي مقدمة البيت تقع حديقة لا تقل مساحتها عن فدان، وفي نهاية البيت كانت تقع الزريبة بما تضمه من بهائم لا يستغنى عنها الفلاح كالجاموس والبقر والحمير.

كان جدي هو شيخ البلد.. وكنا موضع ترحيب الجميع بوصفنا أحفاد شيخ البلد..

وكان جدي كشخصية رجلاً مرحاً لا يكف عن السخرية والضحك والفكاهة.. وكان القرب منه يسعد المرء ويبهجه.. كان اسمه الشيخ بهجت، وكان له من اسمه نصيب وافر.. وكانت متعتنا حين نزور القرية في الصيف هي الخروج الى الحقول ونحن نركب الحمير، كما يفعل أي فلاح يسرح الغيط كما يقولون. ورغم السعادة الغامرة التي يوفرها للصبي ركوب الحمار، كان هناك شيئاً ينتقص من سعادتي..

كنت اركب الحمار ولكنني لا أقوده.. رفض جدي ان يتركني اقود الحمار خوفاً عليّ من السقوط من فوق ظهره.. وكان لبيب ابن عمي هو الفلاح الذي يمسك بزمام الحمار ويقوده وهو يسير أمامه..

وأردت أن أكافئ الحمار فقلت اعطيه قطعة من الشيكولاته، وسألت لبيب - هل يأكل الحمار الشيكولاته.

قال: لا

سألته: لماذا

قال: لأنه حمار

بعد ذلك تم الاتفاق بيننا أن اعطيه هو الشيكولاته مقابل ان يتركني اقود الحمار وحدي دون عون من جانبه، واتفقنا على ذلك وانفردت بقيادة الحمار، ولأننا لم ندخل الحمار في اتفاقنا، اوقعني من فوق ظهره مرات عدة، ولم أفهم السر في لؤم الحمار.. ويبدو أنه يميز عادة بين راكب ان كان من الريف أو من المدينة.. وهو يقبل راكبه الريفي على اساس ان هناك عملاً سوف يؤديه، فاذا ركبه واحد من ابناء المدينة احس الحمار ان هذا غريب يريد ان يلعب.. والحمار مخلوق جاد جداً وليس لديه وقت للعب، ومن ثم فهو يسقط راكبه من فوق ظهره.

كانت أياماً حلوة.. وها هو الزمان يمضي فإذا بأطفال أمس يتحولون الى شيوخ ويدلفون الى مثواهم الاخير..

تغير الطريق الى القرية عن ايام طفولتنا، وامتدت القرى تلتهم ما حولها من مزارع، وتحولت اجزاء كثيرة من الارض الزراعية الى بنايات من الأسمنت المسلح، لم تعد القرية المصرية تبنى من الطوب النيئ وانما صارت تقلد المدينة في أسلوب البناء.. ولقد أحسست ان القرية في سباقها مع المدينة تحولت الى شبه مدينة ولم تعد قرية في الوقت نفسه، وبعد أن كان كل بيت في الريف يأكل من انتاجه الخاص ويعيش على زراعته، صارت القرية تشتري خبز المدينة وتستهلك ما تستهلكه المدينة من طعام مستورد.. وهذه في نهاية الامر مأساة.

لقد رقصت القرية المصرية على السلالم كما يقولون، حاولت أن تصبح مدينة، فلم تصبح ولم تعد قرية..

انتشر نبأ وجودي في القرية فجاء العشرات للعزاء، وحدثني اقاربي أنني لم أزر القرية منذ عشرين عاماً، وهذا قطع لصلة الرحم، ووعدت أن أزور القرية كل شهر مرة، او كل شهرين على الأكثر..

أخيراً وقفت أمام مقبرة آبائي وأجدادي..

دعوت لهم وتصورت نفسي نائماً بينهم، وفكرت في صراع الدنيا المحموم الذي ينتهي في نهاية المطاف لحفرة في الأرض..

هل يستحق هذا الصراع ما يبذل فيه من جهد؟

احمد بهجت

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا بد من المصارحة بينك وبين اشخاص مقربين ليزول أي سوء تفاهم.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا بد من إعادة نظر شاملة من جانبك في كل شيء، وربما احتجت إلى انطلاقة جديدة متحررة من رواسب الماضي.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): أخرج من دوامة الفوضى التي سجنت نفسك فيها قبل فوات الأوان.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تهتم بكلام يريد قائله استدراجك إلى موقف انفعالي يفيده هو.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): انعدام الذكاء عند من يعلوك مرتبة يمنعه من تقديرك حق التقدير.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ما كنت تتمناه تكتشف اليوم أنه ليس مهما إلى الدرجة التي كنت تخالها.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): جهود الخيّرين تؤمن نجاح ما خلته متجها نحو فشل محتوم.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستتلقى دعما معنويا من شخص كنت تخاله آخر المهتمين بك وبشؤونك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا جديد في يومك هذا، فالروتين مسيطر وكل شيء باق على حاله.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): يجب ان تلقي الضوء على جوانب خافية من مشروع لتعلم كل الحقائق عنه قبل القبول بالمشاركة فيه.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تتعلم اليوم ان مفتاح النجاح تنظيم جيد ومنهجية صحيحة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تصدق وعدا معسولا ستسمعه لأنه يخرج من فم شخص مشكوك في صدقه.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة ...

ازدراء - اسيا - اشواق - اطل - ب - بلور - بحمدون - ... - جواهر - جوتية - ح - حاقد - حظر - حفريات - حقارة - حكومات ...

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- شخصية تمر شهيرة اولها يتر فولك
٢- الندبة - نسبة إلى دولة اسيوية
٣- معتقل - الوز
٤- تغم - نعم بالإيطالية - الشرف
٥- جزيرة تونسية
٦- تأمروا - عظم وتفاقم
٧- من الاطراف - استواء
٨- ضد فر - من السلاح الابيض
٩- يترب - يأتي

عمودياً

١- نسبة إلى دولة اميركية وسطى
٢- قليل - عجزن
٣- يعظّم
٤- ضعف - بقايا
٥- الجر - مؤلف من سبعة
٦- ضد نهاية - تؤدي الحق
٧- ولد في جهنم
٨- من الجذور للاكولة
٩- فساد الرأي - ضد ...

حل العدد السابق

افقياً: ١- شوارزنيغر ٢- ... يلح ٤- يستنجد - ... تمن - جامز ٧- تم - ... ٩- ترحيل - تنل.
عمودياً: ١- شريين - ... انفتاح - شبع ٤- ... ٦- ن ن - درجات ٧- ... - فسلح - ميمن ٩- ...

LBC

الجزيرة

SHOWTIME

TV LAND

00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 Arlies, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 The Commish, 05.00 Star Trek The Next Generation, 09.00 -mish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.30 Blue Heelers, 08.30 Star Trek The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Once A Thief, 12.00 PSI Factor, 13.00 Fast Track, 14.00 Real TV, 15.00 Star Trek The Next Generation, 15.00 Macgyver, 16.00 Real TV, 16.30 Premier League High Lights, 17.30 Baywatch, Star Trek The Next Generation, 18.30 TV Movies 21.00 Silk Stalkings, 22.00 Tarzan the Epic Adventures, 23.00 Compromising Situations.

MOVIE CHANNEL

01.00 The Blob, 02.30 Losing Isaiah, 04.30 Star Treck Generations, 06.30 Terms of Endearment, 09.00 Downhill Racer, 11.00 Robin Hood: Men in Tights, 13.00 D.A.R.Y.L., 15.00 Journey To Mars: Special Report, 16.30 Cornie Run, 18.30 New: Swingers, 20.30 Another 9 1/2 Weeks, 22.30 No Exit.

CANAL+ HORIZONS

Orbit

• توقيت غرينتش



الكرة بين مهاجم ريال مدريد راوول (الى اليسار) وقائد سلتا فيغو مارتن بيريغيش. (أ ب)

طولات المحلية الأوروبية

سلتا فيغو يهزم ريال مدريد للمرة الاولى منذ ٥٠ عاماً

مدريد – رويترز، أ ف ب – حقق سلتا فيغو فوزه الاول منذ العام ١٩٤٨خارج ارضه على ريال مدريد ٢-١ في افتتاح المرحلة العاشرة وتصدر موقتاً في حين تقهقر الخاسر الى المركز الثالث.

وبكر سلتا فيغو بالتسجيل منذ الدقيقة ٢١ عندما نبرى البلغاري لوبوسلاف بينيف بنجاح لركلة جزاء احتسبها الحكم بعد عرقلة الفرنسي كلود ماكيليلي داخل المنطقة من قبل البرازيلي روبرتو كارلوس. ونجح سلتا فيغو بقيادة البرازيلي مازينيو والروسي الكسندر موستوفوي في إضافة هدف ثان عن طريق ماكيليلي بضربة رأسية رائعة اثر تمريرة من الروسي فاليري كاربين.

وقلص الدولي البرازيلي روبرتو كارلوس الفارق اثر تسديدة صاروخية من ركلة حرة من ٢٥ متراً. واضاع ريال في الدقائق الاخيرة ركلة جزاء احتسبت لمصلحته بعد عرقلة البرازيلي سافيو داخل المنطقة، لكن تسديدة الكرواتي دافور سوكر هداف مونديال فرنسا ردها القائم الأيسر.

انكلترا

تالق مهاجم منتخب انكلترا العملاق ديون دبلن مجدداً فقاد فريقه الجديد استون فيلا الى فوز كبير على مضيفه ساوثمبتون ٤-١ بتسجيله ثلاثة أهداف في المرحلة الثالثة عشرة من بطولة انكلترا.

وبكر استون فيلا بالتسجيل بعد مرور دقيقتين فقط عن طريق دبلن الذي سدد كرة رأسية داخل المرمى بتمريرة من ستيف واطسون. وادرك ماتيو لوتيسييه التعادل لساوثمبتون (٥٣). بيد ان دبلن منح التقدم مجدداً لفريقه بعد ثلاث دقائق واضاف بول ميرسون الثالث (٧٧) قبل ان يختتم دبلن التسجيل قبل النهاية بخمس دقائق. ورفع دبلن رصيده إلى خمسة أهداف منذ ان انتقل إلى استون فيلا من جاره كوفنتري قبل ١٠ ايام فقط.

وعلى ملعب «هايبري» امام ٣٨ الف متفرج، تعادل ارسنال وتوتنهام سلباً. وغاب عن أرسنال مهاجمه الهولندي دينيس برغكامب لإصابة في ظهره، وعن توتنهام مهاجماه الفرنسي دافيد جينولا ولس فرديناند.

وكان نجم المباراة حارس توتنهام النروجي إسبن باردسن الذي انقذ مرماه من أكثر من فرصة خطرة أبرزها تسديدة الفرنسي نيكولا انيلكا (٤٣).

واستعاد مانشستر يونايتد المركز الثاني من أرسنال بفوزه على بلاكبيرن ٣-٢ على ملعب «أولدترافورد» امام ٥٥ الف متفرج. وسجل بول سكولز الهدف الاول لمانشستر بعد تمريرة رائعة من الترينيدادي دوايت يورك (٣٢) ثم اضاف الأخير الهدف الثاني بعد انفراد بالحارس (٤٤) رافعاً رصيده الى ١٠ اهداف هذا الموسم. وفي الشوط الثاني أضاف سكولز الهدف الثالث من زاوية ضيقة (٥٨).

وطرد الحكم قائد بلاكبيرن تيم شيروود في الدقيقة ٦٠ لمخاشنته ديفيد بيكهام، فظن الجميع ان مانشستر سيضاعف غلته من الاهداف. بيد ان بلاكبيرن رد بهدفين عن طريق الإيطالي داريو ماركولين (٦٥) والويلزي ناثان بلاك (٧٤).

ولم يؤد تعيين الفرنسي جيرار هولييه مدرباً وحيداً لليفربول بعد استقالة شريكه روي ايفانز الخميس الماضي الى إحداث صدمة معنوية لدى اللاعبين لأن الفريق تابع عروضه السيئة فسقط على أرضه أمام ليدز يونايتد ١-٣. وافتتح ليفربول الذي خاض المباراة من دون مهاجميه مايكل أوين وستيف ماكمانمان بداعي الإصابة التسجيل عن طريق روبي فاولر من ركلة جزاء احتسبها الحكم لمخاشنة حارس ليدز الدولي نايجل مارتن المهاجم الألماني كارل هاينتس ريدله (٦٥). لكن ليدز رد بثلاثة اهداف في مدى ٧ دقائق عن طريق الن سميث (٧٩) والهولندي جيمي فلويد هاسيلبانك (٨١ و٨٦).

وحقق تشلسي فوزاً كبيراً على جاره اللندني ويمبلدون بثلاثة أهداف تناوب على تسجيلها الايطالي جانفرانكو زولا (٣٢) والاوروغوياني غوستافو بوييت (٥٥) والروماني دان بتريسكو (٧٠).

وتغلب وست هام على ليستر سيتي ٣-٢. سجل للفائز بول كيتسون (٣٧) وستيف لوماس (٥٦) وفرانك لامبارد (٧٦)، وللخاسر مصطفى عزت (٢٨) وفرانك لامبارد (٨٧ خطأ في مرمى فريقه).

وسقط نيوكاسل في فخ التعادل على ارضه أمام شيفيلد ونزداي ١-١. سجل للأول بول دالغليش (٤) نجل النجم السابق كيني دالغليش، وأدرك النروجي بيتر رودي التعادل لفريقه (٨٠).

وتعادل ايضا تشارلتون مع ميدلزبره ١-١. سجل للأول كلايف مندونكا (٣٧ من ركلة جزاء)، وللثاني فل ستامب (٧٤).

ويلعب اليوم نوتنغهام فوريست مع دربي كاونتي.

ترتيب فرق الصدارة:

١- أستون فيلا ٢٨ نقطة، ٢- مانشستر يونايتد ٢٥ نقطة، ٣- أرسنال ٢٤ نقطة، ٤- تشلسي ٢٠ نقطة، ٥- ليدز ٢٠ نقطة.

المانيا

واصل بايرن ميونيخ نتائجه الجيدة عندما حقق فوزه العاشر مقابل تعادل واحد هذا الموسم وكان على حساب جاره شتوتغارت ٢-صفر ضمن المرحلة الثالثة عشرة.

ولم يتمكن بايرن من هز شباك شتوتغارت طوال الشوط الاول، لكنه فك العقدة في الشوط الثاني عندما سجل ستيفان ايفنبرغ الهدف الأول في الدقيقة ٤٨ واضاف الايراني علي دائي الهدف الثاني في الدقيقة ٩٠.

وبقي الفارق بين بايرن ميونيخ، الذي يملك مباراة مؤجلة ضد بوروسيا مونشنغلادباخ، ٥ نقاط عن أقرب منافسيه باير ليفركوزن الذي استعاد المركز الثاني بفوزه على ضيفه نورمبرغ بثلاثة أهداف نظيفة تناوب على تسجيلها الهولندي إريك ماير (٥) والبرازيلي ايمرسون (١٦) وكارستن راميلوف (٢١).

وكان كايزرسلوترن صعد إلى المركز الثاني مؤقتا بعد فوزه على مضيفه فيردر بريمن بهدف سجله الدولي المصري هاني رمزي (٧٥) في افتتاح المرحلة يوم الجمعة.

وتابع فولفسبورغ تحقيق نتائجه الإيجابية وتغلب على هرتا برلين بهدفين سجلهما البولنديان أندري يوسكوفياك (٢٤) وكريستوف نوفاك (٤١) مقابل هدف لرينيه تريتشوك (٥)، واحتفظ بالمركز الخامس برصيد ٢٠ نقطة.

وانتفض خط هجوم بوروسيا دورتموند وسجل ثلاثة اهداف في مرمى ضيفه شالكه حملت تواقيع الهولندي الفريد نيخويس (١٥) وتوماس هاسلر (٤٥ من ركلة جزاء) واندرياس مولر (٨٣).

وفاز دويسبورغ على بوخوم بهدفين سجلهما ماركوس فيدو (٣٠) والدنماركي اريك بو اندرسون (٧٣).

وسقط هامبورغ على أرضه أمام اينتراخت فرانكفورت بهدف سجله توماس سوبوتزيك (٣٣).

ترتيب فرق الصدارة:

١- بايرن ميونيخ ٣١ نقطة، ٢- باير ليفركوزن ٢٦ نقطة، ٣- كايزرسلوترن ٢٤ نقطة، ٤- تي.اس.في ميونيخ ٢٣ نقطة، ٥- فولفسبورغ ٢٠ نقطة.

فرنسا

ابتعد مرسيليا ٤ نقاط في الصدارة بفوزه الثمين على لنس بطل الموسم الماضي ١-صفر، وتعادل منافسه المباشر بوردو مع ضيفه سوشو صفر-صفر في المرحلة الرابعة عشرة.

على ملعب فيلودروم وأمام ٥٠٦٠٠ متفرج، فرض مهاجم مرسيليا الدولي كريستوف دوغاري نفسه نجماً بتسجيله الهدف الوحيد لفريقه في الدقيقة ٣١ بعدما كسر مصيدة التسلل. وحاول لنس إدراك التعادل، وردت العارضة تسديدة باسكال نوما في الدقيقة ٥٠، واتيحت للدولي روبير بيريس فرصة ذهبية لإضافة هدف ثان عندما انفرد بالحارس فارموز لكن الكرة مرت بمحاذاة القائم (٥٣).

واصل لنس هجماته وسيطرته على مجريات الدقائق الاخيرة لكنه اصطدم بدفاع قوي بقيادة الحارس بورلتو الذي نجح في الذود عن مرماه، وكاد مرسيليا يسجل في مناسبتين عن طريق فلوريان موريس والدولي الغيني ابو بكر كامارا.

وفي بوردو وأمام ٢٠ الف متفرج، اهدر فريق المدينة نقطتين ثمينتين بسقوطه في فخ التعادل السلبي مع سوشو صاحب المركز قبل الأخير. وأمام ١٤١٤٤ متفرجاً، تعادل رين مع ليون بالنتيجة ذاتها.

وعلى ملعب فورياني، امام ٤ آلاف متفرج، مني موناكو بهزيمته الخامسة هذا الموسم عندما سقط أمام مضيفه باستيا بثلاثة اهداف تناوب على تسجيلها البولندي بيوتر شفيرشيفسكي (١٩) واندريه (٦١) ودنييه (٧٣) مقابل هدف سجله لودوفيتش جيولي (٥٧). وشهدت المباراة طرد مدافع باستيا فاليري في الدقيقة ٨٠. وبقي موناكو في المركز الرابع برصيد ٢٣ نقطة بفارق ١٣ نقطة عن مرسيليا.

وعلى ملعب لاموسون امام ١١٩٨٤ متفرجاً، سحق مونبلييه مضيفه اوكسير بثلاثة اهداف نظيفة حملت تواقيع تيموثيه (٤٥ و٧٨) وغراقلين (٦٠).

وفي متز امام ١٥٩٤٥ متفرجاً، فاز متز على نانت بهدف سجله برونو رودريغيز (٨٣).

وتعادل تولوز مع ضيفه نانسي ١-١ على ملعب «ستاديوم» امام ١٢ الف متفرج. سجل للأول البرتغالي اندريانو دا كروز اوسيانو (٨٨)، وللثاني الإيرلندي طوني كاسكارينو (٦٢).

- ترتيب فرق الصدارة:

١- مرسيليا ٣٦ نقطة، ٢- بوردو ٣٢ نقطة، ٣-رين ٢٧نقطة، ٤- موناكو ٢٣ نقطة، ٥- ليون ٢١ نقطة.

اسكتلندا

فاز رينجرز على ضيفه ابردين ٢-١ ضمن المرحلة الرابعة عشرة رافعاً رصيده في الصدارة إلى ٣٠ نقطة، بفارق ٦ نقاط عن كيلمارنوك الذي تعادل مع مضيفه دندي ١-١.

وسجل الهولندي فان بونكهورست والروسي اندري كانتشيلسكيس لرينجرز، وإيون جيس لأبردين.

وفاز سانت جونستون على ضيفه سلتيك حامل اللقب ٢-١، وصعد الى المركز الثالث برصيد ٢٠ نقطة بفارق الاهداف خلف سلتيك. وفاز مذرويل على هارتس ٣-٢.

هزم سداب في لقاء القمة

السيب يحتفظ بكأس عمان إلى الأبد

□ مسقط – سالم الحبسي

■ امتلك فريق السيب كاس السلطان قابوس الى الأبد بعد تخطيه فريق سداب بهدف واحد في المباراة النهائية من البطولة السابعة والعشرين على مجمع السلطان قابوس الرياضي وبحضور جماهيري كبير.

وحسم السيب الذي احرز اللقب في العامين الماضيين، اللقاء مبكراً عندما سجل مهاجمه يونس الفهدي (٢٢) هدف التتويج من كرة مرتدة من مدافعي سداب بعد تسديدة زميله ناصر سليمان.

ورغم فارق الخبرة الذي مال لمصلحة البطل، الا أن سداب الذي لعب بفريق يمثل معظمه الشباب نجح في فرض إحترامه على الحضور والمتابعين بصموده القوي علماً بانه لعب ناقصاً منذ الدقيقة ٣٠ بعد طرد مهاجمه البارز يوسف عبدالله. في المقابل سنحت لصاحب الكاس فرص كثيرة الا أن مهاجمه الكيني انجاي والذي لعب مصاباً أهدر معظمها، وحال تالق الحارس احمد حمد دون دخول هدف اخر الذي إستحق ان يكون رجل المباراة الأول.

واحتج السوري محمد الكلال، مدرب سداب الذي إستعان به الفريق للمباراة النهائية، على حكم المباراة لطرده المهاجم يوسف عبدالله.

وبات السيب ثالث ناد يفوز بالكاس ٣ مرات متتالية ويحتفظ بالكاس الى الابد بعد الأهلي وفنجا. واللافت أن هذا النادي الذي يعد حالياً اكثر الأندية العمانية جماهيرية، لم يسبق ان حصل على بطولة الدوري العام.

بطولة الإمارات

بني ياس ثانياً والعين يستغني عن فينغادا

□ دبي – «الحياة»

■ استعاد بني ياس المركز الثاني في الدوري الإماراتي لكرة القدم بفوزه على الخليج ٣-١ في ختام المرحلة السابعة. وسجل صالح اسماعيل (٩ و٥٤) والبوركيني عبدالله تراوري (٩٠) أهداف بني ياس، وعبدالله قسوم (٥٢) هدف الخليج.

وأحرز البوروندي اسرع هدف في الدوري الحالي عندما هز شباك الشعب بعد ٢٧ ثانية فقط بيد أن الشعب سجل هدفين بعد ذلك بواسطة عدنان الطلياني (٤٥) والغاني ابلادي كوما (٥١).

وسقط راس الخيمة امام الاهلي ٢-٤. سجل للفائز انطوني (٥) ويوسف عتيق (٢٢ و٧٧) وخالد شهداد (٦٢)، وللخاسر البرازيلي مارسيلو (٦٦ و٩٠ من ركلة جزاء).

ويملك الوحدة ٢١ نقطة مقابل ١٤ لكل من بني ياس والوصل و١٢ للشعب و١١ للأهلي و٩ للجزيرة و٨ للخليج و٧ لكل من النصر والشباب و٦ للشارقة و٥ للعين ولا شيء لراس الخيمة.

إقالة فينغادا

وقررت إدارة نادي الوصل إقالة المدرب البرتغالي ادواردو نيلو فينغادا لأن الفريق يحتل المركز قبل الأخير برصيد ٥ نقاط فقط. وسبق لفينغادا، الذي غادر الإمارات امس، ان درب منتخب السعودية وقاده الى الفوز بكاس آسيا ١٩٩٦.

وسيحل الروماني ايلي بالاتشي محل فينغادا، وسبق للأول ان درب الشباب وقاده الى إحراز بطولة الدوري الإماراتي، وعمل أيضاً في تونس والسعودية وكانت له اليد الطولى في قيادة النصر الى احراز بطولة الدوري السعودي وكاس اندية مجلس التعاون قبل ان يقود الهلال الى بطولة الدوري أيضاً.

وسبق لنادي راس الخيمة ان استغنى عن مدربه البرازيلي جوبير واستغنى نادي الخليج أيضاً عن مدربه البرازيلي والتر سيزار.

الوصل

ويتوجه فريق نادي الوصل الى جدة مساء اليوم ليشارك في بطولة الأندية العربية ابطال الدوري الرابعة عشرة التي يستضيفها نادي الإتحاد السعودي من نهاية الشهر الحالي الى ٢ كانون الأول (يناير) المقبل. وتتألف البعثة من ٤٢ شخصاً برئاسة امين سر النادي عبدالله سالم.

بطولة لبنان:

الصفاء يسحق البرج والساحل يفاجئ الهومنمن

□ بيروت – «الحياة»

■ افتتح الصفاء المرحلة الرابعة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم بسحقه البرج القابع في نيل الترتيب ٦-صفر (الشوط الأول ٢-صفر) على ملعب بيروت البلدي.

وجاء انتصار الصفاء منطقياً نظراً لانسجام تشكيلته وتفكك خطوط البرج، الذي اهتزت شباكه عن طريق نبيه الجردي ووليد دحروج (٣) وحبيب قداح وعبد الله حمصي.

وفاجأ شباب الساحل الهومنمن، رابع الترتيب الموقت، فاسقطه ٤-١ (الشوط الأول ١-١) على ملعب المدينة الرياضية، وافتقد الهومنمن جهود ربيع ابو شعيا وحارسه احمد الصقر بعد طردهما. سجل للساحل كل من عدنان محمد ومحمد مجيد وحسن نشابه (٢)، وللهومنمن قانتشيه.

وفي اطار تحضيراته لخوض مسابقة كرة القدم ضمن الدورة الآسيوية في بانكوك، يلتقي منتخب لبنان نظيره العراقي مساء الأربعاء على ملعب بيروت البلدي.

ووصل المنتخب العراقي مساء امس الأحد الى بيروت، ويتدرب افراده اليوم على ملعب برج حمود، وغداً الثلثاء على ملعب بيروت البلدي.

وسيركز المدير الفني لمنتخب لبنان المصري محمود سعد على اختيار العناصر المرشحة للسفر الى بانكوك، ليشركها في المباراة مع العراق، علماً ان منتخب لبنان يلتقي نظيره الأوزبكستاني الأربعاء المقبل ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

على صعيد آخر، انتخبت الجمعية العمومية لنادي الراسينغ لجنة إدارية جديدة برئاسة الدكتور عاطف مجدلاني، المنتظر ان يشكل فريق عمل يتولى انقاذ النادي العريق من اخفاقاته المتكررة الأخيرة، كما سيقدم التمويل اللازم لتسريع ذلك والذي يتمثل بـ٢٠٠ الف دولار في المرحلة الاولى.

بطولة الأندية العربية للكرة الطائرة

الهلال والريان تأهلا «ترانزيت»

□ بيروت – «الحياة»

■ تاهل الهلال السعودي حامل اللقب والريان القطري بـ«الترانزيت» الى الدور الثاني من بطولة الأندية العربية الـ١٧ للكرة الطائرة التي يستضيفها الشبيبة البوشرية بطل لبنان في مجمع فؤاد شهاب الرياضي.

وتحقق ذلك بعدما انسحب الوحدات الاردني قبيل انطلاق البطولة، ولم يحضر فريق السجانة السوداني، فبقي فريقان فقط في المجموعة الثانية هما الهلال والريان، علماً بانه كان يفترض باللجنة الفنية اعادة سحب القرعة طالما ان عدد الفرق تقلص الى ١٠.

وبعد الافتتاح الرسمي امس، حقق البوشرية فوزاً سريعاً على الجمعية الإسلامية الفلسطيني ٣-صفر (١٥-صفر، ١٥-٧، ١٥-٨) ضمن المجموعة الاولى، وتغلب القادسية الكويتي على الميناء اليمني ١٥-صفر و١٥-٧ و١٥-١.

اما الرياضي غزير وصيف بطل لبنان الذي أوقعته القرعة في المجموعة الثالثة الصعبة، فتواجه والجزيرة الإماراتي المحصن بلاعبين أميركيين لمدة ساعتين و٤٥ دقيقة، وخسر امامه بصعوبة ٢-٣. وتقدم الجزيرة في الشوطين الأولين بنتيجة واحدة ١٥-١٢، ثم بادر غزير الى اقلاق راحة الإماراتيين فعادل ١٦-١٤ ثم ١٥-١٠، قبل أن يعاود الجزيرة السيطرة ويحسم النتيجة في الشوط الخامس ١٥-١٢. وضمن المجموعة ذاتها، فاز الأولمبي التونسي على الأهلي السعودي ١٥-٥ و١٥-١١ و١٥-٧.

وبعد ظهر امس، سجل القادسية فوزه الثاني على حساب الجمعية الإسلامية أيضاً ٣-صفر (١٥-٧، ١٥-٧، ١٥-٧). وفقد غزير آماله في بلوغ الدور الثاني لخسارته امام الأهلي السعودي ٥-١٥ و١٢-١٥ و٨-١٥.

فوز الأهلي المصري ببطولة الأندية العربية لليد

□ عمان – سميح بوهنية

■ توج النادي الأهلي المصري بطلاً لبطولة الأندية العربية العشرين لكرة اليد بفوزه على الأهلي الأردني ٣٤-٢٦ (١٦-٩) في المباراة الختامية في صالة قصر الرياضة في عمان.

وتسلم قائد الأهلي محمد عاشور الكاس من الأميرة سمية بنت الحسين بحضور رئيس الإتحاد العربي محمد المطرود.

ونجح المصريون بفضل سرعة الإيقاع وبراعة محمد عاشور ومحمد السيد ومسعد الصباغ ومحمد سليمان في احتواء نزعة الحماس التي سيطرت على أداء الأهلي الأردني رغم محاولات محمد طه وسامر حمارشة واسماعيل هاني.

وسجل الأهلي ١٨٦ هدفاً في الدوري واهتزت شباكه ١٥٤ مرة فكان الأقوى هجوماً ودفاعاً.

وجمع الأهلي ١١ نقطة من ٥ انتصارات وتعادل واحد، في حين جمع كل من الأهلي السعودي (الثاني) وقطر القطري (الثالث) والاهلي الاردني (الرابع) ٧ نقاط.

وفي اليوم الأخير ايضاً، تغلب الأهلي السعودي على قطر ٢٤-٢٣ (١٥-١٨)، بعد لقاء مثير حسمته خبرة سعيد جوهر ويوسف سالم وحسن صالح ورضوان زبير.

كذلك فاز الأهلي الإماراتي على السلط الاردني ٢٩-٢٨ (١٧-١٧) وجمع ٦ نقاط مقابل صفر للسلط صاحب المركز الاخير.

شيرر قد لا يلعب ضد تشيخيا

■ نيوكاسل (انكلترا) – رويترز – بات من المؤكد أن يغيب مهاجم منتخب انكلترا وفريق نيوكاسل يونايتد، آلان شيرر، عن المباراة الودية ضد جمهورية تشيخيا بعد غد على ملعب ويمبلي بداعي الإصابة. واصيب شيرر بشد عضلي شديد خلال مباراة نيوكاسل وشيفيلد ونزداي ضمن الدوري الإنكليزي، ما فرض على مدربه رود غوليت استبداله بعد نهاية الشوط الاول.

كافلنيكوف بطل دورة موسكو للمضرب

■ موسكو – رويترز – احرز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثانياً بطولة دورة موسكو الدولية لكرة المضرب بفوزه على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثاً ٧-٦ (٧-٢) و٧-٦ (٧-٥) في المباراة النهائية امس أمام ١٤ الف متفرج، وحجز مكانه في بطولة الجمعية العالمية للمحترفين التي تقام الاسبوع المقبل في هانوفر الالمانية بمشاركة ٨ لاعبين.

ونال كافلنيكوف، الذي حصل على ١٥٧٤٠٠ دولار، لخسارته في المباراة النهائية من دورة موسكو عام ١٩٩٦.

وافلت من ايفانيسيفيتش الفوز بالمجموعة الاولى لانه تقدم ٦-٥ و٤٠-٣٠ قبل أن يخسرها في شوط كسر التعادل (تاي بريك) الثالث عشر، ثم تقدم في المجموعة الثانية ٣-١ قبل أن يحسمها الروسي في مصلحته بالطريقة ذاتها. وسدد الكرواتي ١٤ إرسالاً نظيفاً رافعاً عدد إرسالاته النظيفة في الدورة الى ٦٥.

سانتياغو

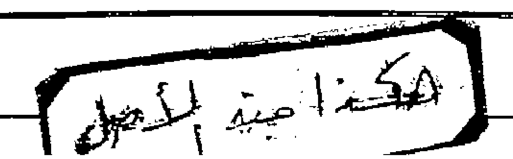
وبلغ المغربي يونس العيناوي الدور النهائي من دورة سانتياغو الدولية بتغلبه على الاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثانياً ٦-٤ و٦-٤، وسيواجه بعد ذلك الاسباني الآخر فرانشيسكو كلافيت المصنف خامساً الذي هزم الكوستاريكي خوان انطونيو مارين ٦-٢ و٧-٥.

فيلادلفيا

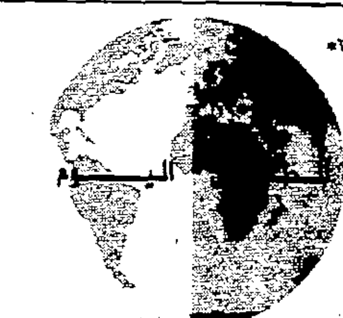
وبلغت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة اولى والالمانية شتيفي غراف المباراة النهائية من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية.

وفي نصف النهائي، تغلبت ديفنبورت على مواطنتها مونيكا سيليش ٦-٣ و٦-٣، وغراف على الفرنسية ناتالي توزيا ٦-١ و٦-٤. والفوز هو التاسع لغراف على التوالي منذ عودتها الى الملاعب اثر عملية جراحية في معصمها علماً بانها احرزت الاحد الماضي بطولة دورة لايبزيغ الالمانية بتغلبها على توزيا بالذات في المباراة النهائية.

وتسعى غراف الى تحقيق لقبها الثالث هذا العام بعد نيو هايفن (الولايات المتحدة) ولايبزيغ ولقبها الـ١٠٦ منذ احترافها.



مكة المكرمة ٣٥ * الرياض ٢٩ * صنعاء ٢٣ * أبوظبي ٣١ * المنامة ٢٩ * الدوحة ٣٠ * الكويت ٣١ * دمشق ٢١ * بيروت ٢٢ * القاهرة ٢٦ * القدس ٢٢ * الرباط ٢٣ * الجزائر ٢٢ * تونس ٢١ * مدريد ١٨ * فرانكفورت ٩ * لندن ٥ * باريس ٩ * روما ١٢ * جنيف ١٠ * مالطا ١٧ * اسطنبول ١٣ * مونتريال ٤ * موسكو -٨ * نيويورك ١٤ * واشنطن ١٣.





الاثنين ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ رجب ١٤١٩هـ، العدد ١٣٠٤٠

AL HAYAT MONDAY 16 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13040

الرئيس التونسي منحها الوسام الأعلى والجمهور استمع واقفاً

فيروز قدمت في تونس ألبوماً اختزل رحلتها الغنائية

□ تونس – رشيد خشانة

■ ارتفعت أصوات المنشدين الذين غزوا فجأة القاعة الكبرى في «قصر المعارض» التونسي وتصادمت الرايات الكثيفة التي يحملون وترمز لأولياء صالحين راسمة لوحة من الألوان المحلية المتداخلة. هكذا اراد التونسيون أن يستقبلوا فيروز العائدة إليهم مساء أول من أمس بعد ثلاثين عاماً من الغياب، على طريقتهم التقليدية في استقبال حدث استثنائي.

حول الخشبة التي كانت الفرقة تتهيأ لدخولها اختلط الإنشاد الشعبي الكلاسيكي مع قرع الطبول، فيما شكّل البخور المتعالي في القاعة سحابة كثيفة كانت تحجب الخشبة عن الجمهور مانحاً المكان مهابة طقوسية.

خارج القاعة كانت الطرقات المؤدية إلى «قصر المعارض» في ضاحية الكرم شمال العاصمة تونس مقفلة في وجه السيارات عدا حاملي بطاقات الحفلة. وعلى رغم هذا الاجراء الاستثنائي امتد طابور السيارات المتحركة خطوة خطوة في الطريق من مدينة تونس إلى محلة الكرم على مسافة عشرة كيلومترات. وربما فسرت كثافة الحضور الذي تجاوز ثلاثة عشر الف شخص ضخامة اسطول السيارات الذي كان يطوّق «قصر المعارض» من الخاصرة إلى الخاصرة.

لم يتساءل احد ان كانت الحفلة ستتم بطريقة «البلاي باك» أم ستكون حفلة حيّة، فالجميع عرف بالتدريبات التي أجرتها فيروز مع فرقتها في القاعة طيلة الأيام التي سبقت الحفلة.

قليل بين الحضور في حفلة السبت الماضي حضروا حفلتها الأولى في تونس التي قدمتها على خشبة مسرح قرطاج الأثري صيف العام ١٩٦٨. فغالبيتهم من الأجيال الجديدة للطبقة الوسطى التي عشقت صوتها واغانيها لاحقاً. ربما من الصدف ان فيروز قدمت لهؤلاء باقة منوعة من اغانيها شملت اهم مراحل مشوارها الفني. عشرون اغنية اختزلت انعطافات الرحلة الطويلة مع الغناء من «جايبلي سلام» و«نسّم علينا الهوى» و«عودك رنان» إلى «نحنا والقمر جيران» و«يا هلا يا هلا انا وياك» و«زوروني كل سنة مرة» إلى «تتذكر آخر سهرة سهرناها» و«بكره ترجع بعدو اكيد». كانت فيروز تغادر الخشبة بعد كل اغنيتين أو ثلاث لتفسح في المجال أمام افراد فرقتها حتى يعرضوا لوحات فولكلورية لبنانية رشيقة مستخدمين سيوفاً أو بنادق او لينشدوا نوراً قديماً لسيد درويش، فيما تكون هي عادت من الكواليس مرتدية ثوباً جديداً لتمضي إلى فصل آخر من الحفلة التي استمرت اكثر من ساعتين. ربما من شدة التجاوب مع الأغاني الأخيرة وقف الحضور واستمر يتابع باقي الحفلة وقوفاً، وكلما ودعت فيروز معلنة نهاية السهرة ارتفع الهتاف باسمها واشتدت حرارة التصفيق فتضطر للعودة مجدداً. ويمكن القول إن الأغاني الثلاث او الأربع الأخيرة قدمت في الوقت الاضافي أي بعدما حيّت فيروز الجمهور وودعته في المرة الأولى.

إلا أن الاغنية الوحيدة ربما التي طلبها الجمهور ولم يسمعها في حفلة تونس هي «زهرة المدائن» ما ترك نوعاً من الظمأ لدى قطاعات واسعة من الحضور. لكن حرارة التجاوب بين فيروز والجمهور التونسي اثبتت ان «الف آصرة وآصرة ما زالت تربط صور بقرطاج» مثلما قال احد اعضاء فرقتها. ولم يقتصر الاحتفاء بها على الصعيد الشعبي في حفلة «قصر الكرم» وحسبه وإنما ارتدى كذلك طابعاً رسمياً بتقليدها الوسام الأكبر للاستحقاق الثقافي في حفلة اقيمت صباح أمس في قصر قرطاج. وقال الرئيس زين العابدين بن علي إنه منحها الوسام «لمكانتها الرفيعة في ساحة الأغنية العربية وروح المحبة والتسامح التي تشيعها من اغانيها». كذلك عبّر عن تقديره «لفنها الرفيع ومكانتها بوصفها منارة للموسيقى العربية».

وغادرت فيروز بعد ذلك العاصمة التونسية عائدة إلى بيروت.

الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يستقبل فيروز امس. (رويترز)

"بلاي بوي" تستنجد بالمرأة لتنقذ المجلة من الوهن

□ لندن – عبدالله عبود

■ تحاول كريستي هفنر (٤٦ عاماً) صاحب مجلة «بلاي بوي» الأميركية ان تصوغ بقالب عصري جديد امبراطوريتها الاعلامية والاعلانية لاستقبال القرن المقبل، وهدفها قراء من النساء في مجلة للرجال وجذب انتباه المرأة إلى المجلة الصقيلة اللامعة التي ضربها الوهن أخيراً في محاولة لتجديدها واطلاق مجموعة من ازياء نسائية والعودة إلى جذور «بلاي بوي».

كريستي تدير الشركة العملاقة القائمة في شيكاغو منذ انتقال والدها هيو (المعروف بهيف) قبل عشر سنوات إلى عالم التجارة. وتركز اهدافها الآنية والمتوسطة والمستقبلية على المرأة بين سن الـ ١٨ والـ ٣٤.

وترى ان المرأة بين هذين العمرين تؤيد الجنس وتناصره بمسؤولية وشفافية. وانها عَبر المرأة ستحيي ثروة المجلة وتمنحها حياة جديدة وعزماً جديداً. فقد اغلقت كريستي الأندية الليلية التي تملكها المجلة وفتحت الأبواب المغلقة طويلاً أمام التجارة في الكازينوهات.

وتسعى إلى ترسيخ سياسة اعلامية جديدة في «بلاي بوي» نسائية صديقة وحميمة لأن توزيع المجلة تضاءل إلى ٣.٢ مليون نسخة. وهي تطمح إلى قراء جدد من خلال اظهار المشاهير على الغلاف مثل السوبر موديل سيندي كراوفورد على غلاف عدد تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وفي «بلاي بوي» الشهر المقبل تطل كاتارينا ويت نجمة التزلج الألمانية الشرقية السابقة وبطلة اولمبية ذهبية ومقالة عن كيف تطبخ وزّة الميلاد ومقابلة مع ديفيد دوكهوفني بطل افلام «ذا اكس فايلز» إضافة إلى مواضيع متنوعة عن الجنس والعلاقات العامة مكتوبة باقلام نسائية مشهورة. فصاحبة مجلة «بلاي بوي» تريد من المرأة «ان تشعر بالراحة وهي تلتقط المجلة لتقرأ».

أما والدها هيف عمره ٧٢ عاماً، فقد تزوج كيمبرلي كونراد إحدى ملكات جمال «بلاي بوي» السنوية السابقة وطلقها في الصيف الماضي، وهو اليوم يلتقي المشاهير من هوليوود في حفلات اسبوعية راقصة في منزله الشاسع الرائع في هولمبي هيلز ومنهم كاميرون دياز، باميلا اندرسون، جواكين فينكس، ابن جاك نيكلسون، وليوناردو دي كابريانو الذي ينام على تخت مائي في مغارة اللهو المعربد يبحر إليها سباحة من تحت حوض السباحة الهائل في منزل يمتد إلى مسلحات شاسعة.

ويسعى هيف وابنته كريستي للعودة إلى عالم «بلاي بوي» القديم بجمع المشاهير وبنات المجلة اللواتي يتم اختيارهن شهرياً ومادب العشاء يوم الاثنين من كل اسبوع، إضافة إلى افلام كلاسيكية يومي الجمعة والسبت وافلام جديدة ليوم الأحد، حيث كان جاك نيكلسون، ورن بيتي، وكلينت ايستوود من الضيوف الدائمين في منزل هيف الذي يجدد منهب المتعة، وهو بدأ في بحث عالمي لاختيار «فتاة بلاي بوي للعام ٢٠٠٠»، مشيراً إلى انه يريد ان يعثر على مارلين مونرو اخرى، قائلاً: «كل شيء قديم هو جديد لمرة اخرى».

مجوهرات الخريف في مزادات جنيف

أجمل ماسة في العالم تملكها لبنانية تريد بيعها لتجديد يختها

■ جنيف – رويترز – بالرغم من أن الأسواق المالية متوترة في شتى انحاء العالم، إلا أن خبراء المجوهرات في صالات المزاد الكبرى يبدون تفاؤلاً مع موسم مبيعات الخريف السنوية في جنيف التي تستمر اسبوعاً بدءاً من اليوم. ويقول الخبراء ان مشترين من اسيا واوروبا واميركا الشمالية يتجمعون في المدينة بحثاً عن الأحجار الكريمة في تسعة مزادات تتضمن مجموعات خاصة.

وتعرض منى الايوبي اللبنانية مجموعتها التي تضم ١٦٠ حجراً كريماً وقطعاً من الفضة الحديثة في صالة كريستي للمزادات مساء اليوم. وتقدر الصالة قيمة المجموعة بستة ملايين دولار بينها ما يتراوح بين ثلاثة وأربعة ملايين دولار قيمة ابرز قطعة في المجموعة وهي اكبر ماسة صفراء في العالم التي قد تحقق سعراً قياسياً.

وستبيع صالة كريستي بعد غد ايضاً نحو ٢٠ قطعة مجوهرات خاصة بالممثلة الفرنسية جاكلين ديلوباك الزوجة السابقة للكاتب المسرحي والممثل ساشا غيتري.

وقال فرانسوا كوريل رئيس صالة كريستي إنه يشعر «بتفاؤل» بالرغم من الاشارات المتضاربة عن المبيعات الأخيرة في نيويورك وهونغ كونغ. وصرح لـ «رويترز»: «من الواضح ان هذه المزادات ستقام في وقت يسوده الغموض بسبب الوضع في روسيا وفي الأسواق والركود في آسيا» إلا انه أعرب عن تفاؤله.

وقالت منى الايوبي ولها خمسة ابناء وكثيراً ما تنشر لها صور في صفحات المجتمع بالصحف والمجلات برفقة كوريل لمجلة «باري ماتش» الأسبوعية، إنها بحاجة إلى ١٧ مليون دولار لتجديد يختها «فوشيا».

واليخت الفخم كان ملكاً للمليونير الفرنسي السابق برنار تابي رئيس نادي مرسيليا الفرنسي لكرة القدم سابقاً والوزير السابق الذي دين في تهم عدة.

ويعد الجواهرجي الايطالي بولغاري الماسة الصفراء الضخمة التي تمتلكها وتزن ١١٢.٥٣ قيراط للعرض ويطلق عليها اسم «الماسة منى».

ويقول كوريل «إنها ماسة صفراء جميلة أعيد قطعها لإبراز لونها ورونقها... إنه نوع جديد نسبياً من الاحجار الكريمة كان يستخرج منذ ما يتراوح بين عشرة و١٥ عاماً في افريقيا الجنوبية».

ويضيف ان الحجر الوحيد الذي يمكن مقارنته بها ماسة صفراء تزن ١٠٢.٧ قيراط بيعت مقابل ٣.٧ مليون فرنك سويسري (اكثر من ثلاثة ملايين دولار) في أيار (مايو) عام ١٩٩٦. وتتراوح قيمة عقد من الالماس الاصفر والابيض سيعرض في المزاد بين ٩٠٠ الف و١.٥ مليون دولار.

أما أبرز الأحجار الكريمة التي سيتضمنها مزاد كريستي بعد غد عبارة عن عقد من الياقوت والالماس اهداه الكسندر الثاني قيصر روسيا لابنته الدوقة ماريا الكسندروفنا لمناسبة زواجها عام ١٨٧٤ من الفريد دوق ادنبره الابن الثاني للملكة فيكتوريا. وقد تصل قيمة العقد في المزاد مليوني دولار. أما صالة سوذبيز للمزادات فتعرض غداً ٧٠ قطعة مجوهرات يطلق عليها اسم مجموعة «عصفور الجنة»، كما تنظم مزاداً الخميس المقبل يعرض مجموعة من المجوهرات الاوروبية للقرن العشرين قبل مزاد ابرز قطعة فيه خاتم من احجار الالماس مختلفة الالوان تقدر قيمته بما يتراوح بين ١.٥ مليون ومليوني دولار.

«ماسة منى» في مزاد اليوم. (ا ب)

عيون وآذان

لم تعط الأتراك شيئاً يمس السيادة السورية. سجلها وحاسبني بعد عشر سنوات.

العبارة هذه سمعتها من مسؤول سوري بارز كان يعترض في جلسة خاصة جمعتنا على تصوير غالبية الصحافة العربية الاتفاق الأخير بين سورية وتركيا، وكأنه هزيمة للأولى أو نصر للثانية.

قال المسؤول انه لم يكن هناك اتفاق جديد أصلاً بل صياغة جديدة ضمن «محضر اجتماع وقعنا على عشرات مثله في السابق».

ثمة نقاط خلاف جوهرية بين البيانين السوري والتركي اللذين صدرا عن الاتفاق، لا يمكن تفسيرهما باختلاف الترجمة. فالنص التركي يقول ان سورية «ستغلق» معسكرات حزب العمال الكردستاني، في حين ان النص السوري يقول انه لا توجد معسكرات لهذا الحزب في سورية. والتغيير الوحيد الذي عثرت عليه عندما قارنت هذه النقطة في النصين هي شطب كلمة «مخيمات» واستبدال «معسكرات» بها في النص السوري.

أيضاً، يقول النص التركي ان سورية «ستعتقل» محازبي حزب العمال الكردستاني، غير ان النص السوري يقول ان هناك معتقلين من انصار الحزب، كانت مصادر كردية قدرت عددهم في السابق بحوالى أربعمئة.

وهذه النقطة تستحق ايضاحاً إضافياً، فالمسؤولون السوريون الذين قابلتهم في دمشق هذا الاسبوع قالوا جميعاً ان سورية لن تسلم أي معتقل كردي الى تركيا، بل ان هذا مستحيل، لان هؤلاء المعتقلين سوريون، جريمتهم الانضمام الى حزب ممنوع في سورية، لان الأحزاب المرخص لها بالعمل في البلاد هي السبعة المنضوية تحت لواء الجبهة الوطنية التقدمية. وفهمت ان السيد مروان زركي، وهو كردي سوري من الجزيرة، رشح نفسه للانتخابات سنة ١٩٩٤، يحاول تشكيل تجمع باسم التجمع الوطني الديموقراطي. ولعل اعتقال عبدالله اوجلان في ايطاليا يعجل بقيام حزب بديل.

اغرب مما سبق ان النص التركي يقول ان سورية وافقت على دخول مفتشين اتراك سورية (للتأكد من عدم قيام حزب العمال الكردستاني بنشاط فيها). غير ان النص السوري يخلو من أي إشارة الى مفتشين، والمسؤول الكبير اكد لي ان هذه النقطة أثيرت بالفعل، إلا ان السوريين رفضوها على الرغم من ٢٠ ساعة من المفاوضات بين الطرفين.

أصر المسؤول على ان كل ما فعلت سورية هو الموافقة على الرجوع الى اللجنة الأمنية التي كان الاتراك يرفضون الاجتماع في اطارها منذ ثلاث سنوات. وهو أضاف ان كل الاجتهادات التي قرأها مبنية على نص محضر تركي «لم نوافق على صيغته»، أما النص السوري الذي أذيع «فلم تعترض تركيا عليه، ولم تقل انه خطأ».

في جميع الأحوال هناك الآن مسؤولون أمنيون في سفارتي البلدين في دمشق وانقرة لمراقبة التنفيذ، والخط الهاتفي المباشر بين وزيري الداخلية التركي والسوري يعمل، والاجواء بين البلدين افضل كثيراً منها قبل شهر، وقد رحب المسؤول السوري بهذا الانفراج وتوقع استمراره.

مسؤولون سوريون كثيرون اكدوا لي ان عبدالله اوجلان لم يعد موجوداً في سورية، ولن يسمح له بالعودة اليها، اذا حاول استعمال جواز سفر بلد ثالث. والاتفاق، في جزء غير متنازع على صحة أصله أو ترجمته، يقول ان سورية تعتبر حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية، وتتعهد بألا تقوم بأي عمل من شأنه ان يمس بأمن تركيا، كما تقدم تركيا تعهداً مماثلاً لسورية، والبلدان يدينان الارهاب الموجه الى كل منهما.

مسؤول سوري آخر قال لي «نحن لا نستفز، ولا أحد يستطيع ان يغدر بنا»، وهو كان يعلق على تصريح اسرائيل خلال الأزمة انها خفضت قواتها الى النصف في جنوب لبنان والجولان، في دعوة مفضوحة الى سورية لإرسال قواتها الى الشمال.

هذا المسؤول قال لي ان سورية لم ترسل دبابة واحدة على الرغم من الاستفزاز، لانها لن تفتح معركة ثانية، طالما ان عندها معركة وحيدة في الجنوب.

وكانت ترددت انباء عن ان اللجنة الأمنية بين البلدين ستصبح ثلاثية، إلا ان المسؤولين السوريين كافة اصروا على ان انضمام لبنان الى اللجنة لم يطرح، وهو شأن لبناني لا علاقة لسورية به.

باختصار، المسؤولون السوريون يعتقدون ان ما حدث كان بتحريض اسرائيلي ليست الولايات المتحدة بريئة منه. وهم سمعوا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي يقول ان اسرائيل غير معنية بالمواجهة السورية – التركية، ثم رأوا رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يكرر هذا الموقف، للتأكد من وصوله الى السوريين، وقرروا ان الاسرائيليين خفضوا قواتهم في مواجهة سورية، أو زعموا ذلك، لتشجيعها على تحويل قوات الى الشمال. ما يتطلب منهم الا «يبلعوا الطعم» كما كان صدام حسين سيفعل في وضع مماثل.

سألت في دمشق لماذا لم تصحح سورية البيان التركي، أو تفنده وسائل إعلامها، فقال ان الجانب التركي كان يسعى الى معركة، وانتهى بقبول حل ديبلوماسي. الا انه بقي بحاجة الى موقف يحفظ ماء الوجه، فسكت السوريون، واعطوه نصراً على ورق.

أهم من تسجيل سورية وتركيا نقاطاً ضد احداهما الأخرى، ان الوضع بين البلدين انفرج فعلاً، وان سورية تتعامل بشكل افضل مع هواجس الحكومة التركية والعسكر هناك، وان تركيا تفهم الحدود التي لن تتجاوزها سورية في محاولة تحسين العلاقات بين البلدين.

وإذا كان عرب كثيرون يعترضون على العلاقة المتنامية بين تركيا واسرائيل، ويخشون أن تتحول الى حلف موجه ضدهم، فإن خير طريقة لإبعاد تركيا عن اسرائيل هي في محاورتها لا مواجهتها، وفي بناء علاقة معها، افضل مما تستطيع تركيا ان تبني مع اسرائيل، فهذه دولة واحدة تعيش على وقت مستعار، وفي مقابلها ٢٠ دولة عربية ترتبط مع تركيا بأواصر حضارية تاريخية لا يجوز ان تفصم. وفي هذا المجال فقد كان بيان وزراء خارجية دول اعلان دمشق خطوة في الاتجاه الصحيح، وهو جاء بعد زيارتي دمشق، وقرأت فيه دعوة الى «شراكة استراتيجية» مع تركيا نجاحها يعني فشل اسرائيل ومخططاتها.

جهاد الخازن

الاسكندرية قصيدة العشاق والدراويش

□ القاهرة – «الحياة»

■ بدءاً من منتصف ليلة ٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل تبث شبكة الانترنت للمعلومات كتاب «الاسكندرية قصيدة العشاق والدراويش – اسطورة مدينة» للكاتب الصحافي يسري الفخراني الذي يجمع الاساطير التي احاطت بالمدينة منذ نشأتها وحتى الآن وكيف تحولت الاساطير الى حقيقة؟

قال الفخراني لـ «الحياة» إن كتابه يصدر في مناسبة إعادة بناء وافتتاح مكتبة الاسكندرية القديمة في حزيران (يونيو) المقبل.

واشار الى انه سيكشف عبر كتابه، الذي سيصدر بالانكليزية والفرنسية والعربية، عن مفاجآت عدة منها نشر نص اغريقي نادر عن المكان الذي دفن فيه الاسكندر الاكبر وما هي اعظم قصة حب في التاريخ القديم دارت على ارض الاسكندرية بين انطونيو وكليوباترا.

واوضح انه للمرة الاولى تنشر نصوص اغريقية قديمة لعلماء وفلاسفة عاشوا في الاسكندرية وقدموا اختراعاتهم وحكمتهم للبشرية.

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر السعودي محمد اسماعيل جوهرجي:

– ما شابنا جور الزمان، وانما
شابت عزائمنا من الإطراق
لا بد ان نُحيي موات نفوسنا
ونفجّر الاحساس... بالاصعاق!!

●●●

● منذ ديوانه الصادر عام ١٩٩٤، الصارخ بعنوانه: «شرخ الضمير»... وهذا الشاعر المنتمي ميلاداً وغرسة الى مكة المكرمة: محمد اسماعيل جوهرجي، تسمعه وتقرأ له أنيناً وحنيناً... دعاء ونداء على القيم والثوابت... تستنفر الخلجات فيه صبابة «محمومة بالنزف كالبركان».

شغلته هموم قومه: (المسلمون)، واعتامته أحزان أهله (العرب)... فطفق ينداح بوحاً كأنه الدموع، يتجرع الصاب والصبابة من كأس واحدة في واقع تناقض عالمه العربي، وخذلان قضاياه وحقوقه الانسانية المشروعة!

ذكّرتني قصائد «الجوهرجي» المشتعلة بمعاناة الواقع، بعبارة كالمانشيت حبرها أنسي الحاج فصرخ بها قائلاً: «بعض الشعر: الخوف مصروخاً في وجهه»!

لكن هناك عبارة حميمة مع الشعر، نصها يقول: «ينتظرك الشعر في موعد ما ليستعير صوتك»!

أريد – هنا – أن أعير شعر محمد اسماعيل جوهرجي صوتي، وذلك بعد أن أعرت الشاعر سمعي لأيام من خارج الطقس، قضيناها رفقة استرخاء وتأمل نصغي الى هدير موجات (الأطلسي) في المغرب... وكان شعره بدوره يهدر موجة عربية تقرع بطبول الأمجاد العربية الاسلامية الغابرة!

●●●

● قصائد من مجموعة «علاقات انسانية» صاغها الشاعر على شكل قصيدة... توقفت أمامها، وأوقفته معي، واستزدته منها ليعيد تلاوتها على مسامعي، مردداً بطريقة الفنان للّحن الملفت «توفيق حلمي»: الله... الله... الله!

اختار لها هذا العنوان الجماعي الدال على حال الأمتين الاسلامية والعربية، فسماها: (الظمأ)... وتشرف الابتداء فيها بكل أدب المسلم أمام معلمه، ونبيه ورسوله صلّى الله عليه وسلّم، وما كان له أن يرفع الصوت إلا طمعاً في الابلاغ:

– عفواً رسول الله... إنّا أمة
جهلَتْ أمور الدين، والأخلاق
وترهل الاحساس فيها... والرؤى
عشيت بحلم زائف... ملاق!

هذا – إذن – هو: التصوير أو التجسيد لمنحدرات تنزلق إليها شعوب المسلمين والعرب:

– وبدت تهيم بلا نُهى في سيرها
مشلولة الأطراف... شبه مُعاق
قد جلّها بالتيه: مجد غابر
بلغ الأولى فيه: ذُرى الآفاق
بذلوا النفوس رخيصة في دعوة
كانت منار الحق، والإبلاق!

●●●

● وأعرف أن هذا المكان لا يستوعب طولها ولا حتى ابعاد صورها أو عمق معانيها... فلا شيء يضاهي الرحابة في الكتابة والاصغاء والحوار، لكنني أتمسك في هذه القصيدة العملاقة بيهاء اللغة العربية المميزة فيها بجانب الاشراق والتلوين والتفاعل مع الصور الشعرية/ الركيزة لمعادلة قيمة الانسان – بالضرورة – مع واقع حاله، وأيضاً: مع أمانيه وسواكب حلمه الخلاّق أبداً حتى ينبعث الحلم من استقرار الإيمان بالوطن، وبالحرية، و...... بإعراق هذه الأمة العظيمة المرهقة اليوم حتى الإزهاق لها!!

عبدالله الجفري



● يرعى وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم بن عبدالله يماني الحفلة التكريمية التي تقيمها «سابك» احتفاء بالسيد إبراهيم بن عبدالله بن سلمة نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» والعضو المنتدب السابق، وكذلك الدكتور صالح العمير والمهندس مبارك الخفرة عضوي مجلس الإدارة في دورته السابقة مساء غد في فندق الخزامى في الرياض.

● استضاف رئيس جمعية البرلمانيين التونسيين السيد قاسم بوسنينة أمس الأمين العام لاتحاد المغرب العربي السفير محمد عمامو في إطار المحاضرات الدورية التي تنظمها الجمعية. القيت المحاضرة في قاعة مجلس النواب في قصر باردو وكان موضوعها «اتحاد المغرب العربي بين تحديات الحاضر وآفاق المستقبل».

● أقام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) مأدبة عشاء في الرباط على شرف رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة الذي يواصل أعماله في العاصمة المغربية. حضر المأدبة بعض اعضاء الحكومة المغربية وسفراء الدول الإسلامية المعتمدون في الرباط وشخصيات.

● غادر الوزير اللبناني السابق جورج افرام لندن عائداً إلى بيروت بعد زيارة خاصة إلى بريطانيا.

● الدكتور خالد بن بكر المدير العام للخطوط السعودية يرعى اليوم ندوة التجارة الالكترونية التي تنظمها السعودية بالتعاون مع الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية المحدودة عن التجارة الالكترونية في قطاعي النقل والسفر.

● احتفل سفير السودان في الدوحة عثمان نافع بعقد قران نجله المهندس ايهاب على كريمة اللواء المتقاعد محيي الدين موسى عمر. وتم الاحتفال في مكة المكرمة.

● حاضر السيد عبدالله الجراح، مدير المكتب السياحي اللبناني في لندن، أول من أمس عن «أهمية المكاتب السياحية في بريطانيا». وذلك في مبنى السفارة السويدية بحضور حشد من مديري مكاتب السياحة العربية والأوروبية.

● صالح كامل رجل الاعمال السعودي يلتقي المدعوين في احتفال شبكة راديو وتلفزيون العرب في بيروت الخميس المقبل لمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيس «ارت».

● اجريت للدكتور مصطفى جنيد ناشر صحيفة «الأديب» في مدينة طرابلس اللبنانية جراحة ناجحة في مستشفى إيموري في اطلنطا.

● رزق السيد علي السيد وزوجته ناديا كزما مولودة سمياها هديل تنضم إلى حنين وحسن. مستشفى الحياة في بيروت. الوالدة والمولودة بخير.